في الشرق الأوسط: ثالث انفجار بمدينة أبين اليمنية خلال 3 أيام (ص4) ● مظاهرات طلابية في الخرطوم احتجاجا على إغلاق الجامعات (ص4)

برنامج أميركي للقراءة السريعة: 10 دقائق بـ9 دولارات

واشنطن: من مارتي اتون *

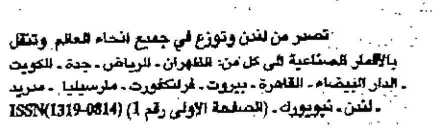
قبل ان يتمكن احد مشاهدي التلفزيون من الانتهاء من تناول وجبة الطعام التي كانت بين يديه، كان مقدم البرنامج على الشاشة الصغيرة امامه قد انتهى من قراءة كتاب مؤلف من 330 صفحة عن حياة لاعب الجولف الشهير تايجر وود.

ومثل هذا الامر قد ينطبق على اي واحد منا، فمقدم البرنامج نفسه يستطيع ان يدفعنا الى القراءة بسرعة خيالية مقابل اربعة اقساط مالية متواضعة لا يتعدى الواحد منها 9 دولارات. وحسب البرنامج، فقد ظهر المقدم التلفزيوني ليقول ان بمقدوره ان يجعل اي شخص في اي مكان في العالم قادرا على قراءة كتاب كامل خلال 10 دقائق فقط. وفعلا امسك بكتاب قدمه له شخص آخر وتحداه ان يقرأه خلال المدة التي ذكرها، فما كان منه الا ان بدأ بتقليب الكتاب بسرعة بعدما اخذ نفسا عميقا، ثم اخذ بعد ذلك يسرد محتويات الكتاب ليؤكد انه استوعب ما قرأه وان مضمون الكتاب علق فعلا في ذاكرته.

وقد ادت اذاعة هذا البرنامج الذي استحوذ على اهمية خاصة في الولايات المتحدة الى تساؤل البعض عن اهمية القراءة السريعة وجدواها لان المطالعة تعتبر بحد ذاتها متعة من المتع الغالية التي تستوجب الابطاء بها والتمتع بكل كلمة وفقرة وعبارة، تماما مثلما الذي يتناول لوحا كبيرا من الشيكولاته قطعة قطعة متلذذا بطعمها بدلا من تناوله دفعة واحدة وحشره في الفم حتى درجة الاختناق.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» - خاص بـ«الشرق الأوسط»




تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مرسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الثلاثاء 9 جمادى الآخرة 1419هـ - 29 سبتمبر (أيلول) 1998
السنة الحادية والعشرون - العدد 7245

London - Tuesday - 29 September 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7245

بناء على طلب خاص من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي وبموجب أمر قضائي بريطاني

لندن تعيد اعتقال السعودي الفواز وتبحث ترحيله إلى الولايات المتحدة

لندن: من محمد الشافعي

اكدت مصادر مطلعة في لندن امس، اعادة اعتقال السعودي خالد عبد الرحمن الفواز، بناء على اوامر من الاستخبارات البريطانية، وسط انباء عن احتمالات قوية لترحيله الى الولايات المتحدة خلال 60 يوما، للتحقيق معه في مدى ارتباطه بالتحقيقات الجارية حول الهجومين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا.

وأكد ناطق باسم الشرطة البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان عبد الرحمن خالد الفواز اعتقل في منزله بمنطقة هارلسدن شمال غرب العاصمة.

والفواز البالغ من العمر 36 عاما يدير مكتب «هيئة النصيحة والاصلاح» في العاصمة البريطانية، واعتقل استنادا الى امر قضائي بريطاني خاص.

وأوضح الناطق ان الفواز قد مثل امام محكمة بو ستريت الجزئية صباح امس، للنظر في امر ترحيله الى الولايات المتحدة لمعرفة مدى تورطه في قضايا ارهابية ضد مواطنين اميركيين مع انصار اسامة بن لادن. وتم تجديد احتجازه لمدة اسبوع، على ان يعاد مثوله امام محكمة بجنوب لندن صباح يوم 5 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وتوقعت مصادر عليمة في لندن ان ترحيل الفواز الى الولايات المتحدة قد يكون قبل شهرين، وهي المهلة القانونية المحددة للترحيل، واشارت الى ان ذلك يعتمد على الدفوع القانونية التي سيقدمها محاميه الى المحكمة للنظر في امر ترحيله.

وقال ناطق باسم اسكوتلنديارد: «ان امر ترحيل الفواز الى الولايات المتحدة، يجيء لبحث مدى تورطه في قضايا ارهابية ضد مواطنين اميركيين خلال وجوده بنيويورك، في الفترة ما بين بداية يناير (كانون الثاني) عام 1993 و12 سبتمبر (ايلول) 1998».

وكان الفواز اول الموقوفين السبعة الذين اطلقت الشرطة البريطانية سراحهم اول من امس دون توجيه اي اتهام اليه، ثم عادت مجددا، واعتقلته بعد طلب خاص من مكتب التحقيقات الفيدرالي، غير ان مصادر مقربة من الاصوليين رجحت الافراج عن الفواز بكفالة، حتى يتم البت في طلب ترحيله. واستنكرت حركة «المهاجرون في بريطانيا» اعتقال خالد الفواز مجددا بعد ان اطلقت الشرطة البريطانية سراحه دون توجيه اتهام اليه. وقال عمر بكري زعيم «المهاجرون في بريطانيا» في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس: «ان اعتقال الفواز انما يدل على مدى استهتار الحكومة البريطانية بارواح المسلمين ومشاعرهم، فهم يعتقلون احد المسلمين ثم يطلقونه ثم يعيدون اعتقاله مرة اخرى لترحيله الى الولايات المتحدة، وكأنهم يشاركون في لعبة». ولم يتسن الحصول على تعليق من محاميه اختر رجاء، فيما رفضت زوجته «ام عمر» الحديث مع الصحافة. وكان الفواز قد نفى سابقا ان يكون على علاقة مع اسامة بن لادن أو انه يدير له اعمالا تجارية.

ومن جهة اخرى استنكر «المرصد الإسلامي في لندن» في بيان، اعادة اعتقال الفواز بعد 24 ساعة من الافراج عنه، وقال البيان الذي تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس: «ان الفواز لم يهنأ بالجلوس مع زوجته الحامل وطفليه». واوضح البيان: «ان القانون الدولي يحرم قيام الدول بتسليم او إبعاد اشخاص الى بلدان يحتمل ان يكونوا فيها عرضة لانتهاكات خطيرة، لحقوق الانسان، حيث يعد هذا الترحيل انتهاكا لمبدأ عدم الارجاع القسري المعترف به دوليا، والملزم لجميع الدول، طبقا للمادة 23 من اتفاقية جنيف لعام 1951».

وناشد البيان منظمات حقوق الانسان التدخل لاطلاق سراح الفواز، ومنع تسليمه للولايات المتحدة.

القمة الثلاثية في البيت الأبيض تنتهي باتفاق على لقاءات أخرى

كلينتون: أنجزنا تقدما نحو السلام

الرئيس الاميركي كلينتون يتحدث للصحافيين في ختام اجتماعه مع عرفات ونتنياهو امس (ا. ب)

واشنطن: من محمد صادق

اكد البيت الابيض امس إحراز تقدم في القمة الثلاثية التي جمعت الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

واعلن الرئيس الاميركي بعد اجتماع القمة في البيت الابيض «ان الاجتماع كان جيدا جدا، وانه تم احراز بعض التقدم، وتقريب مهم جدا لموقفي الطرفين».

وقال الرئيس كلينتون في تصريحات له عقب الاجتماع انه «رغم ذلك لا يزال هناك المزيد من العمل المهم الذي يتوجب انجازه من اجل احلال السلام الشامل في المنطقة».

واعلن كلينتون انه دعا عرفات ونتنياهو للعودة الى واشنطن منتصف الشهر المقبل لانجاز العمل المهم المطلوب من اجل التوصل الى الاتفاق.

واعلن ايضا انه طلب من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت والمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس زيارة المنطقة مطلع الشهر المقبل للقيام بكل شيء ممكن من اجل التوصل الى الاتفاق وما يلزم للتحرك نحو السلام.

ورفض الرئيس كلينتون الرد على بعض الاسئلة عن فكرة اعلان الدولة الفلسطينية، وغير ذلك من اسئلة. وقال انه من الخطأ التعليق على موضوع متروك لمفاوضات المرحلة النهائية.

وأكد انه «ما دامت عملية السلام مستمرة فان على الولايات المتحدة الا تعلق بشيء قد يؤثر على العملية سلبا».

وردا على سؤال عما اذا كان منتصف الشهر المقبل سيشهد تحقيق اتفاقية بين الطرفين، قال الرئيس كلينتون «ان ما اخبركم به، هو انهما انجزا التزاما غير عادي.. لحل الخلافات المتبقية وتقريب موقفيهما. وانني اطلعكم على انني شخصيا تأثرت جدا بالطريقة والاسلوب والجوهر الذي جرت به مناقشاتهما اليوم (امس)».

وتابع «واننا نريد تغيير ديناميكية العملية، واعتقد انه يمكننا ان نحقق المطلوب منتصف الشهر المقبل». وكرر القول «انه تم احراز تقدم في كل المجالات المهمة، واننا نقترب من الموضوعات الرئيسية».

واعلنت اولبرايت في مؤتمر صحافي في البيت الابيض امس انها والسفير روس سينهبان الى المنطقة في الخامس او السادس من الشهر المقبل، لعمل كل شيء ممكن تمهيدا للاتفاق.

ورفضت الاجابة عما اتفق او التزم به الفريقان في قمة امس «لانه من غير المفيد الكشف عن ذلك الآن» على حد قولها. واكدت اولبرايت في المؤتمر الصحافي انها لن تزور الا اسرائيل، وان زيارتها ستكون محدودة بيومين وربما يبقى بعدها روس ليومين آخرين. وقالت انها لن تقوم بجولات مكوكية، في اشارة الى انها لن تزور دمشق او عمان او القاهرة. (تفاصيل ص3 و4)

الأمير عبد الله يستقبل وزير الطاقة الأميركي

واشنطن: من محمد صادق

استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مقر اقامته في واشنطن امس وزير الطاقة الاميركي بيل ريتشاردسون، وبحث معه بحضور وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي النعيمي، سبل تعزيز التعاون المشترك في مجال الطاقة.

وفي اطار الزيارة التي يقوم بها الامير عبد الله استقبل امس في مقر اقامته سفراء الدول العربية لدى الولايات المتحدة، كما استقبل رؤساء المنظمات العربية - الاميركية، ورؤساء المنظمات الاسلامية في الولايات المتحدة. ويغادر الأمير عبد الله الولايات المتحدة بعد ظهر اليوم مختتما زيارته التي وصفها كبار المسؤولين في الادارة بانها كانت «مهمة جدا» حيث رسخت العلاقات التاريخية الوطيدة بين السعودية والولايات المتحدة.

الملك فهد يرأس جلسة مجلس الوزراء

السعودية تدين التعنت الإسرائيلي

الرياض - واس: ادان مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي ترأسها بعد ظهر امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، التعنت الاسرائيلي وما ترتب عليه من عرقلة لمساعي السلام. ورحب في الوقت نفسه بقرار مجلس الامن بشأن وقف اطلاق النار في كوسوفو. وناقش مجلس الوزراء السعودي في جلسته امس تقريرا حول ما يعانيه الشعب الفلسطيني وما يواجهه من قمع واعتداءات من قبل الحكومة الاسرائيلية والمستوطنين تستهدف نفسه وأرضه وما انتهت اليه العملية السلمية من كافة جوانبها بسبب الممارسات والتعنت الاسرائيلي بما يفرض على المجتمع الدولي مسؤولية اكبر للحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني وفق مقتضى مواثيق الشرعية الدولية.

كما رحب مجلس الوزراء السعودي بقرار مجلس الامن الداعي الى وقف فوري لاطلاق النار والدخول في مفاوضات تتناول الحكم الذاتي لاقليم كوسوفو ووقف الهجمات على المدنيين وعودة اللاجئين والنازحين الى الاقليم وأن يترجم ذلك القرار الى خطوات عملية ملموسة على أرض الواقع.

وقرر المجلس، من بين اجراءات اخرى، الموافقة على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب. (تفاصيل ص 4)

اجتماع حاسم غدا لمجلس الأمن التركي

أنقرة تهدد دمشق بـ«سلسلة تدابير»

اسطنبول: من ابراهيم الياس
دمشق: من غازي سلامة

اكدت مصادر تركية امس ان مجلس الامن القومي، وهو اعلى هيئة للسلطة في انقرة سيبحث في اجتماعه الشهري الذي يعقده غداً في «سلسلة تدابير» ضد سورية التي تتهمها تركيا بدعم حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حرب عصابات في جنوب شرق الاناضول وبقيادة حملة ضد انقرة في العالم العربي. ونسبت صحيفة «ميليت» وثيقة الصلات بدوائر الحكومة التركية امس، الى مصادر رسمية قولها ان مجلس الامن القومي الذي يضم رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء الرئيسيين وقادة الجيش سيوجه «تحذيراً شديد اللهجة» الى دمشق. كما انه قد يتقدم بشكوى لدى حلف شمال الاطلسي والامم المتحدة بخصوص الدعم السوري المزعوم لحزب العمال.

وفي دمشق اعتبر مصدر سوري رسمي ان تجديد التهديدات التركية لسورية لا يأتي في اطار خلافات البلدين خصوصاً حول قضية تقاسم المياه وانما في سياق التحالف العسكري بين انقرة وتل ابيب. وقال ان وراء هذه التهديدات تشجيعاً اسرائيلياً لتركيا لتصعيد التوتر مع سورية ومحاولة تطويقها. (تفاصيل ص 2)

كاتم أسرار جوائز نوبل لـ الشرق الأوسط

محفوظ فاز لأسباب غير سياسية

لندن: «الشرق الأوسط»

امتنع السكرتير الدائم للأكاديمية السويدية المشرفة على منح جوائز نوبل عن ذكر اسم اي مؤلف او شاعر عربي يتم تداول اسمه في اروقة الجائزة للعام الحالي، لكنه حسم نقاشا عربيا طويلا حول فوز نجيب محفوظ، واكد ان الكاتب العربي الوحيد الحائز جائزة نوبل حصل عليها استنادا الى اسس ادبية بحتة لا صلة بينها وبين السياسة، ولم يكن لتأييده لزيارة السادات الى القدس اية علاقة بذلك الفوز.

وفي اول حديث يدلي به للصحافة العربية قال ستوري الين لـ«الشرق الأوسط» ان الاكاديمية السويدية لم تقل ابدا ان ادونيس في قائمة المرشحين، وان الامر لا يعدو ان يكون مجرد تكهنات اعلامية تطلقها هذه الجهة او تلك. ومع اصراره على سرية القرارات والمراسلات الحديثة نسبيا كشف ستوري الين النقاب عن اسرار قديمة بينها رسالة غير رسمية وجهها الكاتب الروسي الكبير تولستوي الى الاكاديمية رافضا الجائزة وقال في نهايتها انه لا يريد تلك الجائزة، وليس بحاجة الى المال الذي يأتي عن طريقها.

وانكر سكرتير الاكاديمية السويدية وكاتم اسرار جائزة نوبل، ان تكون الجائزة منحازة للشيوخ من الادباء، وقدم اسم البير كامو الذي حازها وهو في الاربعين كدليل على امكانية فوز الشباب ومتوسطي الاعمار بها، لكنه اردف قائلا انه من غير المنطقي ان يفوز بها كاتب في العشرين، وهذا ومن المنتظر ان يتم الاعلان عن اسم الفائز بجائزة نوبل للآداب في العشر الاوائل من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وخلافا للاعتقاد السائد بأن الترجمة الى السويدية تقرب الادباء من جائزة نوبل اكد الين ان هذا العامل لا يتم اخذه بعين الاعتبار، فليس من الضروري ان ينشر الكاتب باكثر من لغة حتى يصل الى تلك الجائزة العالمية المرموقة، فأحيانا تصل الجائزة الى من لم ينشر باية لغة على الاطلاق كما حصل مع الشاعر الروسي ياروسلاف زايفرت. (نص الحوار ص ثقافة)

الأمم المتحدة تعلن تحسن الوضع الغذائي في العراق

بغداد ـ رويترز: افاد اريك فولت المتحدث باسم الامم المتحدة في بغداد امس ان اكثر من سبعة ملايين طن من المواد الغذائية وصلت الى العراق بمقتضى اتفاق «النفط مقابل الغذاء» وسط علامات على توقف تزايد حالات سوء التغذية.

واوضح فولت ان مواد غذائية تتجاوز قيمتها 2,25 مليار دولار وصلت الى بغداد منذ بدء تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» في ديسمبر (كانون الاول) 1996. وتوقع «امتلاء سلة غذاء اكتوبر (تشرين الاول) المقبل للشهر الثالث على التوالي مع اكمالها من مخزون الحكومة الاحتياطي» مشيرا الى حصص المواد الغذائية التي توردها الامم المتحدة من عوائد بيع النفط العراقي».

وقال المسؤول الدولي ان احدث مسح اجراه صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسيف» في شمال العراق الخاضع لسيطرة الاكراد اظهر تراجعا ملحوظا في معدلات سوء التغذية بين الاطفال الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1997.

واوضح المسح تراجع حالات سوء التغذية الحادة من 3,1 الى 2,7 في المائة بالنسبة للاطفال دون الخامسة، بينما تراجعت حالات سوء التغذية المتوسطة من 15,9 الى 15,1 في المائة وتراجعت حالات سوء التغذية المزمن من 30,3 الى 25,3 في المائة.

وقال فولت «يبدو ان معدلات سوء التغذية توقفت عن الزيادة» مضيفا ان دراسة ستجري في وسط وجنوب العراق للتحقق من هذا الاتجاه. وعزا هذا التحسن الى نظم التغذية العلاجية التي تقدمها اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي للاطفال الذين يعانون من حالات سوء تغذية مزمنة او متوسطة اضافة الى سلة التغذية التقليدية.

واكد فولت ان الاغذية التي صدرت اوامر شراء لها بمقتضى المرحلة الحالية من اتفاق النفط مقابل الغذاء التي بدأت في يونيو (حزيران) الماضي بدأت في الوصول الى العراق دون الجبن والحليب المجفف اللذين كان يفترض ان تتضمنهما سلة غذاء محسنة.

وتابع ان هذا «يرجع اساسا الى طول مدة تسليم الموردين الاجانب» مضيفا ان من المتوقع ان تتمكن الحكومة العراقية من تضمين البنود الاضافية في حصة نوفمبر المقبل.

دمشق اعتبرته فصلا من التحالف بين انقرة وتل ابيب

تهديد تركي بتدابير جديدة ضد سورية

اسطنبول: من ابراهيم الياس
دمشق: من غازي سلامة

يركز مجلس الامن القومي التركي مناقشات اجتماعه الشهري الذي يعقد غدا في انقرة على موضوع العلاقات المتوترة بين تركيا وسورية. ويبدو أن القرارات المتوقع اتخاذها في هذا الشأن تتجه الى التصعيد لا الى البحث عن سبل التخفيف والحل.

وهذا ما اكدته صحيفة «ميليت» الوثيقة الصلة بالدوائر الحكومية التركية في تقرير نشرته امس قائلة انه «قامت مختلف دوائر الدولة استنادا الى التعليمات الصادرة من رئاسة اركان الجيش والوحدات الادارية الاخرى باعداد ملف عن العلاقات التركية ـ السورية بابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية من اجل مناقشتها من قبل مسؤولي القوات المسلحة ووزارة الخارجية في مجلس الامن القومي».

واعادت الصحيفة الى الذاكرة، بهذه المناسبة، تصريحات الجنرال اتيلا اتاش قائد القوات التركية ادلى بها اخيرا في معسكر ريحانة على مبعدة ثلاثة كيلومترات من الحدود السورية والتي «ندد فيها بمواقف سورية «المعادية» لتركيا «من خلال تأييدها للشقي عبد الله اوجالان (زعيم حزب العمال الكردستاني) ومطالبتها بلواء الاسكندرونة» حسب الصحيفة التي اشارت الى ان الجنرال قال ان صبر تركيا بدا ينفد وانها ستتخذ «الاجراءات المناسبة لتأمين استقرارها والحفاظ على امنها تجاه الارهاب الموجه ضدها». كما اشارت «ميليت» الى التصريحات المماثلة التي ادلى بها وزير الخارجية اسماعيل جيم والناطق الرسمي باسم الحكومة وباسم وزارة الخارجية وتصريحات رئيس الحكومة مسعود يلماز خلال جولته الاخيرة في الاردن واسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية.

والمعروف ان مجلس الامن القومي قد تم تأليفه بموجب المادة 18 من دستور عام 1961، بعد الانقلاب العسكري الاول الذي حدث في تركيا بتاريخ 1960/5/27 ضد حكومة عدنان مندريس الذي تم اعدامه مع وزيري الخارجية والمالية. ويضم هذا المجلس الذي يجتمع منذ ذلك التاريخ شهريا برئاسة رئيس الجمهورية، جنرالات القوات المسلحة الخمسة (رئيس اركان الجيش وقادة القوات البرية والبحرية والجوية والجندرمة) ورئيس الوزراء ونوابه ووزراء الداخلية والخارجية والدفاع، ويتولى ضابط برتبة جنرال سكرتارية هذا المجلس، حيث يستطيع دعوة الوزراء المختصين والمسؤولين الآخرين لحضور جلسات المجلس كلما استدعت الضرورة ذلك.

ويبحث المجلس في اجتماعاته الدورية الاخطار الداخلية والخارجية التي تواجه تركيا ويتخذ بشأنها التوصيات اللازمة ويبعث بها الى مجلس الوزراء لتنفيذها. وقد تغيرت صورة الخطر الذي واجه تركيا ثلاث مرات منذ ذلك التاريخ. فقد كانت (الشيوعية) الخطر الاول الذي كان يعتبر مهددا لأمن وسلامة تركيا خلال العامين 1961 ـ 1990. وبعد ان انهار الاتحاد السوفياتي اصبح «ارهاب حزب العمال الكردستاني» يمثل الخطر الاول خلال سنتي 1990 ـ 1995. وعندما فاز حزب «الرفاه» الاصولي بزعامة نجم الدين اربكان بالاكثرية النسبية في انتخابات عام 1995 اصبحت «الاصولية» التي تطلق عليها القوات المسلحة تسمية «الرجعية» تمثل الخطر الاول الذي يجب النضال ضده ومكافحته للقضاء عليه من وجهة نظر المجلس.

وفي دمشق قال مصدر رسمي سوري لـ«الشرق الأوسط» ان تجديد التهديدات التركية لسورية «ليس نتيجة الخلافات العالقة بين الجانبين» حول مسالة المياه انما يأتي في سياق التحالف العسكري الاسرائيلي ـ التركي المعلن. واعتبر المصدر ان وراء هذه التهديدات تشجيعا اسرائيليا لتركيا لتصعيد التوتر مع سورية ومحاولة تطويقها «لتمرير مشاريع استراتيجية للهيمنة على المنطقة» بوضع اقليمي جديد، مشيرا الى أن حزب العمال الكردستاني شأن داخلي تركي.

وذكر المصدر المطلع بموقف سوري واضح اعلنته الخارجية السورية اخيرا دعا انقرة الى «حوار بناء» بدلا من اطلاق التهديدات واكد في الوقت ذاته ان سورية لن تكون لقمة سائغة لافتا الى دعم عربي واسع لموقفها كرسه الاجتماع الوزاري لمجلس الجامعة العربية اخيرا.

وقال ان الجانب السوري مستعد لحل كل الخلافات والمشكلات العالقة مع تركيا من خلال التعاون وعن طريق الحوار اذا توفرت لدى الجانب التركي الارادة السياسية المخلصة.

وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية السورية ناصر قدور قد اكد في تصريح له اخيرا ان مصلحة تركيا مع الدول العربية لا مع اسرائيل «التي تأخذ ولا تعطي شيئا، وان بالحوار واحترام مبادئ علاقات حسن الجوار يمكننا أن نجتمع معا لحل المشكلات وهو ما ترفضه بعض الجهات التركية».

ورأى المصدر المطلع ان تجديد التهديدات التركية ضد سورية يأتي في سياق السياسة المتحالفة مع اسرائيل والتي ادت الى انتقادات واسعة لتركيا في الدول الاسلامية والى موقف عربي موحد منها. وقال ان اطلاق التهديدات وتصعيد الموقف تعبير عن رغبة في تصدير ازمة داخلية. ولم يستبعد المصدر ان تتركز التهديدات التركية على مسالة المياه لالحاق اكبر الضرر بالمصالح الحيوية لسورية والعراق.

عمان تؤكد موافقة الكويت على إعادة فتح السفارة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

جدد الأردن حرصه على تنمية وتطوير علاقاته العربية مؤكداً أن العلاقات التي تربطه بدول غير عربية في منطقة الشرق الأوسط لن تكون على حساب علاقاته العربية. ونقل الدكتور عبد الله الجازي رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاردني عن وزير الخارجية عبد الاله الخطيب لدى اجتماعه برئيس واعضاء اللجنة امس قوله ان علاقات الأردن العربية ممتازة وتتطور باستمرار نحو الافضل وان العلاقات مع السعودية في افضل حالاتها.

ونسب الجازي للخطيب قوله ان العلاقات الأردنية السعودية عادت الى سابق عهدها، موضحا ان لقاء ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز مع الملك حسين في واشنطن اخيرا يعكس متانة العلاقات الثنائية والمستوى المتطور الذي وصلت اليه، كما يأتي تتويجا لخطوات متقدمة قطعها البلدان على طريق العمل المشترك والحرص على تحقيق ما تصبو اليه الأمة العربية.

واضاف الجازي ان وزير الخارجية ابلغ رئيس واعضاء اللجنة موافقة الحكومة الكويتية على اعادة فتح السفارة الأردنية في الكويت التي اغلقت من جانب واحد منذ عام 1990 مشيرا الى انه تلقى وعدا بفتح السفارة من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح. وقال ان علاقات الأردن تطورت بشكل ملحوظ مع كل من مصر والعراق ومختلف دول الخليج العربي، مشيرا الى وجود بعض الخلافات مع سورية الا انه وصف هذه الخلافات بأنها «أخوية». واضاف نقلاً عن وزير الخارجية ان الأردن يمد يده لسورية لفتح صفحة جديدة من العلاقات وتجاوز الماضي مؤكداً حرص الأردن على الارتقاء بالعلاقات مع سورية الى مرحلة متقدمة بحيث تعود هذه العلاقات الى سابق عهدها.

واضاف الجازي ان الخطيب اكد ان الأردن يعمل جاهداً على رفع الحظر المفروض على العراق بكافة الوسائل المتاحة لتخفيف معاناة الشعب العراقي من جهة وتمكين العراق من العودة الى الأسرة العربية والدولية من جهة اخرى خاصة أن الأردن يطالب منذ زمن طويل بفتح حوار مباشر بين العراق والولايات المتحدة لفتح الطريق لعودة العراق الى الأسرة الدولية.

سكوت ريتر أكد وجود دور إسرائيلي في نزع الأسلحة.. وبغداد تتحدث عن فضيحة جديدة عنوانها «في. إكس»

تحذير عراقي مسبق من «محاولة أميركية» لإفشال اجتماع بين أنان وعزيز

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ تل ابيب: أ.ف.ب

قبل ساعات قليلة من اجتماع كوفي انان الامين العام للامم المتحدة مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي امس في نيويورك للبحث عن مخرج لتجميد بغداد تعاونها مع مفتشي الاسلحة الدوليين، اظهرت المصادر العراقية الرسمية خشية من محاولة اميركية مفترضة لافشال الاجتماع، مؤكدة ان المختبرات الفرنسية والسويسرية بينت في نتائج فحوصها، بخلاف نتائج فحوص المختبرات الاميركية، عدم انتاج العراق غاز الاعصاب «في.اكس». بينما اكد المفتش الاميركي المستقيل سكوت ريتر انه كان لاسرائيل دور في نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقالت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين امس «ان الخطة الاميركية الحالية هي التشويش على لقاء عزيز ـ انان وافشال المراجعة الشاملة التي من المقرر اجراؤها قريبا». ودعت انان الى الحذر من «الضغوط والمساومات ومحاولات الابتزاز والتلويح بالعصا الاميركية الغليظة خلف الكواليس».

وكان طارق عزيز قد وصل الى نيويورك امس لاجراء مناقشات مع الامين العام للامم المتحدة بشأن المقترحات التي تقدم بها انان الى مجلس الامن الدولي لاجراء «مراجعة شاملة» للعقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات وما انجزه العراق في نزع الاسلحة وذلك بعد ان يتراجع عن القرار الذي اتخذه مطلع الشهر الماضي بوقف التعاون مع مفتشي اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وتوقعت «بابل» ان يقدم رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر تقريرا «كالعادة مليئا بالمغالطات والاباطيل وتضخيم الامور التافهة» في اطار الجهود الهادفة الى افشال جهود الامين العام للامم المتحدة.

وكانت بغداد قد قررت في الخامس من اغسطس (آب) الماضي تعليق التعاون مع الامم المتحدة بعد رفض اللجنة الخاصة اعطاء شهادة بان العراق انجز نزع اسلحته المحظورة بموجب قرارات مجلس الامن حيث ينص قرار مجلس الامن 687 على عدم رفع الحظر النفطي الا بعد ان تؤكد اللجنة الخاصة ان العراق تخلص من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ومن الصواريخ التي يفوق مداها 150 كيلومترا. كما يتوجب ان تؤكد الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان العراق لم يعد يملك القدرة على صنع اسلحة نووية.

من جهتها طالبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم باقفال ملف الاسلحة الكيماوية، مشددة على ان الفحوص التي اجرتها مختبرات فرنسية وسويسرية اظهرت صحة ما قاله العراق من انه لم يزود رؤوس الصواريخ العراقية بغاز «في. اكس» القاتل خلافا لما اكدته فحوص اجراها مختبر عسكري اميركي.

وقالت الصحيفة ان الدراسة التي اجراها 14 خبيرا دوليا على نتائج الفحوص الفرنسية والسويسرية تشكل «فضيحة اميركية جديدة عنوانها «في. اكس» وليس مونيكا لوينسكي او باولا جونز».

واضافت «ان من حق العراق ان يرفض نتائج تحليلات المختبر الاميركي ومن حقه ان يطالب باغلاق الملف الكيماوي بعد ان افتضحت كذبة «في. اكس» هذه الكذبة الكبيرة التي كانت تمثل العقبة الرئيسية التي تحول دون اغلاقه».

وكان 14 خبيراً دوليا قد انهوا يوم الجمعة الماضي مناقشات استغرقت يومين في مقر الامم المتحدة قارنوا خلالها النتائج المتعارضة للفحوص حول وجود غاز «في. اكس» القاتل في رؤوس الصواريخ العراقية. ولم يصدر بعد اي تقرير رسمي نهائي بالنتائج.

وسبق ان اكد مختبر تابع للجيش الاميركي انه كشف آثار غاز «في. اكس» على بقايا صواريخ عراقية مدمرة حصل عليها خبراء اللجنة الخاصة في يونيو (حزيران) الماضي لكن بغداد اعترضت على هذه النتائج وطالبت باجراء فحوص مضادة.

وقال دبلوماسيون غربيون في الامم المتحدة ان النتائج الجزئية للفحوص الفرنسية والسويسرية لم تظهر وجود آثار لغاز «في. اكس». وعلى صعيد ذي صلة اعلن المفتش الدولي السابق، الاميركي الجنسية، سكوت ريتر ان الامم المتحدة استفادت من مساعدة اسرائيل النشطة في جهودها الرامية الى نزع اسلحة العراق في السنوات الاربع الاخيرة.

وقال ريتر الذي تخلى الشهر الماضي عن منصبه في اللجنة الخاصة في مقابلة معه نشرتها صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس انه زار سراً اسرائيل مرات عدة ابان توليه مسؤولياته. وقال «جئت الى هنا مرات عدة بين عامي 1994 و1998». واضاف ريتر «بصدق، لو لم تكن هناك اسرائيل فانه لما كان بوسع اللجنة الخاصة متابعة جهودها لمنع العراق من اخفاء» برامج التسلح التي ينفذها.

وانتقد المفتش الاميركي السابق الولايات المتحدة مرة اخرى» متهما اياها بالاستخفاف بمسالة نزع اسلحة العراق. وقال «ان تل ابيب هي التي يمكن ان تصاب بالصواريخ العراقية وليس نيويورك. بصراحة لدينا خيبة امل من فقدان الاندفاع وفقدان الحماس اللذين اظهرتهما واشنطن حيال هذه المسالة».

واضاف ريتر «لقد تعاملت الولايات المتحدة مع عمل اللجنة الخاصة لنزع اسلحة العراق (انسكوم) وكأنها مسالة اكاديمية واعتقد ان اسرائيل نظرت اليها كما هي، اي مسالة حياة او موت».

ورفض المفتش السابق الاتهامات التي وجهها اليه مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي «اف بي اي» بالتجسس لصالح اسرائيل. وقال ان رولف ايكيوس الرئيس السابق للانسكوم سمح بتعاون المفتشين مع اسرائيل وان كل رحلاته الى اسرائيل كانت تحظى بموافقة رؤسائه.

وشدد ريتر ايضا على انه كان يطلع السلطات الاميركية على «كل خطوة» يقوم بها من خطواته. واوضح ايضا انه لم يكن بامكانه الوصول الى الوثائق السرية الاميركية وانه بالتالي لم يكن بامكانه ان يكشف مضمونها للسلطات الاسرائيلية.

يشار الى ان اللجنة الخاصة انشئت بعد حرب الخليج عام 1991 لتطبيق قرارات الامم المتحدة التي نصت على ازالة البرامج العراقية لصناعة اسلحة الدمار الشامل.

للفصل في مسؤولية رئيس التحرير الافتراضية

محكمة الاستئناف الكويتية تحيل قضية صحيفة «القبس» إلى المحكمة الدستورية

الكويت: من جاسم الشمري

احالت محكمة الاستئناف الكويتية الحكم القاضي بحبس محمد جاسم الصقر رئيس تحرير صحيفة «القبس» واغلاق صحيفته الى المحكمة الدستورية، وذلك في جلسة عقدتها امس للنطق بالحكم وفقا ما كانت قد قضت به في وقت سابق من الشهر الحالي.

وبعد مداولة لم تطل كثيرا اصدر القاضي احمد العجيل حكمه بوقف نظر القضية مؤقتا واحالة الدفع بعدم دستورية المادة 28 من قانون المطبوعات والنشر الصادر عام 1961 وذلك بشأن ما نصت عليه هذه المادة من مسؤولية رئيس التحرير الافتراضية عن جريمة النشر موضوع التهمة محل التأثيم لتفصل فيها المحكمة الدستورية وهي اعلى هيئة قضائية في الكويت ويرأسها رئيس مجلس القضاء الأعلى.

وكانت هيئة الدفاع عن الصقر قد طلبت في مذكرتها الدفاعية احالة الأمر الى المحكمة الدستورية للفصل في دستورية هذه المادة. وترى هيئة الدفاع ان هذه المادة تقرر مسؤولية رئيس التحرير عن فعل لم يرتكبه وتخالف ما استقر عليه الدستور من ان العقوبة شخصية، فاستجابت المحكمة لهذا الطلب. ولا تعني احالة القضية الى المحكمة الدستورية وقف نظرها امام محكمة الاستئناف تماما، وانما وفقا لمنطوق الحكم فان الوقف جاء مؤقتا الى حين ان تصدر المحكمة الدستورية امرها في المادة محل النزاع.

ووصف المحامي خالد خلف عضو هيئة الدفاع عن الصقر هذا الحكم بانه خطوة جيدة في سبيل تحديد دستورية هذا المادة من عدمه. وتوقع ان تأمر المحكمة الدستورية بعدم دستورية هذه المادة استنادا للحكم الصادر في مصر والذي قضى بعدم دستورية الماة 195 من قانون العقوبات المصري والتي تقابل المادة 28 من قانون المطبوعات الكويتي.

وقال المحامي خلف: «الحكم بعدم دستورية المادة يعني الغاءها تماما، والغاء اي آثار تترتب عليها مستقبلا». واضاف «في حالة صدور الحكم كما توقعت ذلك يفتح المجال لتغيير القانون ليتناسب مع الاحكام الدستورية خاصة أن هذا القانون صدر قبل اقرار الدستور الكويتي».

وشدد المحامي خلف على ان الحكم بعدم دستورية المادة 28 يلغي المسؤولية الجنائية عن رئيس التحرير ولكنه لا يلغي ابدا المسؤولية المدنية ويظل امر مطالبته بالتعويضات نائبة عن اي جنحة يواجهها قائما. ولا تعد قضية «القبس» سابقة في موضوعها اذ من المتوقع ايضا ان تجتمع اليوم المحكمة الدستورية للنظر في طلب محامي صحيفة «الرأي العام» بعدم دستورية المادة 28 ايضا في قضية مشابهة. ووفقا لمصادر صحافية فقد كان هناك اجماع في الجسم الصحافي الكويتي على أن تطالب كل صحيفة تحال الى القضاء بجنحة رأي برفع الأمر الى المحكمة الدستورية للطعن في المادة ذاتها. وكان محامي «الرأي العام» قد طالب في قضية أخرى ايضا بعدم دستورية المادة ولكن المحكمة الدستورية رفضت هذا الطلب لانتفاء المصلحة منه لطالبه. ولا يعني رفض الطلب القرار المحكمة بدستورية المادة وانما جاء القرار لعدم استيفاء هذا الطلب تحديدا للشروط القانونية المطلوبة.

أنقرة تحذر روما من مغبة استضافة «البرلمان الكردي»

حزب العمال الكردستاني يعلن سعيه إلى هدنة مع حزب البارزاني

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: رويترز وا.ف.ب

قال حزب العمال الكردستاني التركي انه يسعى الى وقف لاطلاق النار مع الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي بزعامة مسعود البارزاني، لكن مسؤولا في الحزب الاخير نفى ان يكون حزبه قد تلقى عرضا بذلك، بينما حذرت تركيا ايطاليا من تدهور محتمل في علاقاتهما اذا ما سمحت روما بعقد جلسة لـ«البرلمان الكردي» الذي اقامه حزب العمال الكردستاني في المنفى.

ونقلت وكالة رويترز امس عن ميزجين شين المتحدثة باسم الجناح السياسي لحزب العمال قولها ان الجماعة التركية بدأت اتصالات مع حزب البارزاني من اجل الاتفاق على هدنة بعد اشهر من القتال بين الفصيلين.

واضافت المتحدثة التي تتخذ من العاصمة البلجيكية، بروكسل، مقرا لها «لم يرد بعد رد ايجابي لكن حزب العمال الكردستاني يريد وقفا لاطلاق النار». واضافت ان حزبها توقف منذ ايام عن شن هجمات ضد اهداف الحزب الديمقراطي في شمال العراق.

ووصف مسؤول في الحزب الديمقراطي في لندن هذه التصريحات بانها «مناورة مكرورة» نافيا أن يكون حزبه قد تلقى عرضا من هذا النوع من الجماعة التركية.

واضاف المسؤول في اتصال مع «الشرق الاوسط» امس قائلا «نحن لم نعلن حربا ضد حزب العمال ولم نعتد عليه لكي نسعى الى هدنة معه. فهو الذي ترك ساحة نضاله وعبر حدود بلادنا لكي يحاربنا من اجل ان يستولي علي مناطقنا ويفرض نفسه بالقوة على سكانها».

واردف «اذا اراد حزب العمال ان يتوقف عن ذلك ويعود الى ساحته فالامر يخصه وحده. وبخلاف ذلك سنواصل التصدي له».

يشار الى ان حزب العمال الكردستاني حول في السنوات الاخيرة المناطق الجبلية النائية من شمال العراق والقريبة من الحدود مع تركيا الى قواعد له يشن منها هجمات مسلحة ضد تركيا. وتحدث بين فترة واخرى صراعات مسلحة بين عناصر الحزب ومقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني الذين تخضع تلك المناطق لسيطرتهم. واعلن حزب العمال مطلع الشهر الحالي وقفا لاطلاق النار مع الحكومة التركية التي لم ترفض التجاوب مع العرض.

من ناحية اخرى اعلن مسؤولون اتراك امس ان بلادهم حذرت ايطاليا من تدهور يمكن ان تتعرض له العلاقات الثنائية بين البلدين اذا عقد «البرلمان الكردي في المنفى» جلسة في روما على الرغم من احتجاجات الحكومة التركية.

ونقلت وكالة الاناضول التركية للانباء عن مسؤولين في وزارة الخارجية التركية قولهم ان سفير ايطاليا لدى تركيا ماسيميليانو بانديني استدعي مرتين خلال الاسبوع الماضي الى وزارة الخارجية التركية التي سلمته رسالة احتجاج.

وافادت شبكة التلفزيون التركية ان وزير خارجية تركيا اسماعيل جيم الموجود حاليا في نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، التقى نظيره الايطالي لامبرتو ديني وطلب منه ان تلغي الحكومة الايطالية هذه الجلسة.

واشارت مصادر تركية الى ان «البرلمان الكردي في المنفى» الذي تربطه علاقات وطيدة مع «حزب العمال الكردستاني كان يستعد لعقد جلسة اليوم في البرلمان الايطالي بمبادرة من 14 نائبا، نظرا لكون الغالبية من الشيوعيين.

واضافت الشبكة ان جيم حذر نظيره الايطالي من ان العلاقات بين البلدين ستتأثر لا محالة اذا عقدت هذه الجلسة.

وتأسس «البرلمان الكردي في المنفى» في اوروبا عام 1994 وعقد جلسات عدة في عواصم اوروبية من بينها بروكسل وفيينا وموسكو وذلك على الرغم من جهود انقرة للحؤول دون عقد هذه الجلسات.

وايطاليا هي احدى دول اوروبا الغربية التي تحافظ على علاقات جيدة مع تركيا. ودعمت مع فرنسا وبريطانيا اقامة علاقات وطيدة بين تركيا والاتحاد الاوروبي. وتركيا مرشحة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي لكنها استبعدت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي من خطط توسيع الاتحاد.

موجز

إيران تدين قرار واشنطن تزويد إسرائيل بطائرات مقاتلة

● ادانت ايران قرار الولايات المتحدة تزويد اسرائيل بطائرات مقاتلة، واعتبرت ان هذا القرار يشير الى سياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها الادارة الاميركية. ونقلت وكالة الانباء الايرانية امس عن محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية قوله ان الدعم الاميركي لاسرائيل «غير مسؤول ويتعارض مع الجهود الدولية للحفاظ على الامن والسلام الدوليين» واضاف ان اسرائيل حولت الاراضي العربية المحتلة من خلال الدعم الاميركي الى مستودع للاسلحة الحديثة مما يشكل تهديدا خطيرا لامن المنطقة والعالم.

جماعة عراقية معارضة تتحدث عن هجوم حكومي في الجنوب

● افاد متحدث في لندن باسم «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» ان قوات الحكومة العراقية تهاجم منذ الثلاثاء والعشرين من الشهر الحالي مناطق في محافظة الناصرية (جنوب). وقال المتحدث في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان الفرقة الآلية العاشرة تقوم بالهجوم الذي لم يوضح المتحدث أسبابه واهدافه. واضاف ان السكان المحليين وعناصر المعارضة «كبدوا قوات النظام خسائر فادحة بلغت اكثر من 20 قتيلا، وتدمير اليات وناقلات للقوات المهاجمة».

أمير البحرين يلتقي قائد البحرية الفرنسية

● استقبل امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء امس الاميرال البحري جان لويس بتتر قائد القوات البحرية الفرنسية في المحيط الهندي الذي يزور البحرين حاليا. وذكرت وكالة انباء الخليج انه تم خلال المقابلة تبادل وجهات النظر حول آخر التطورات والمستجدات الاقليمية والدولية وسبل تعزيز التعاون في المجال العسكري.

قطر تدعو الناخبين للبدء بتسجيل أسمائهم

● دعت وزارة الداخلية القطرية امس الناخبين القطريين الى تسجيل اسمائهم على القوائم الانتخابية بدءا من يوم السبت المقبل. وجاء في بيان بثته وكالة الانباء القطرية دعت الوزارة «كل مواطن او حاصل على الجنسية القطرية سن اكثر من 18 عاما ولم يحكم عليه في جريمة مخلة بالشرف او الامانة ما لم يكن قد رد اليه اعتباره، الى تسجيل نفسه في القوائم الانتخابية بين الثالث والثلاثين من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل». ويستثنى افراد الشرطة والقوات المسلحة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $500.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... 1310 G Street N.W. 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

إسرائيل تطلب ضمانات أمنية إضافية مقابل الانسحاب بنسبة 13%

أولبرايت جمعت عرفات ونتنياهو معا في نيويورك في محاولة لكسر الجمود في عملية السلام

نيويورك ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

قالت اسرائيل امس انه لم يتحقق انفراج في عملية السلام خلال اول اجتماع يعقد بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي منذ ما يقرب من عام.

جاء ذلك قبل القمة الثلاثية التي عقدت في واشنطن وضمت الرئيس الاميركي بيل كلينتون وعرفات ونتنياهو في محاولة لكسر الجمود في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لرويترز ان عرفات سيتوجه الى واشنطن لحضور القمة ثم يعود الى نيويورك ليلقي كلمته امام الامم المتحدة.

وامتنع عريقات عن توضيح ما اذا كان تقدم قد تحقق في سبيل التوصل لاتفاق. واقترحت الولايات المتحدة ان تسلم اسرائيل للفلسطينيين 13% من اراضي الضفة الغربية مقابل التزامات امنية فلسطينية.

وقال عريقات انه ليس بوسعه القول بانه قد تم تحقيق تقدم، مشيرا الى ان ذلك يتوقف على قبول الاسرائيليين للخطة الاميركية كاملة.

وكان المفاوض الاسرائيلي داني ناقيه قد قال لراديو الجيش الاسرائيلي بعد ان اجتمع عرفات ونتنياهو في نيويورك في ساعة مبكرة صباح امس مع مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية «اننا لم نتوصل الى نتيجة بعد».

واستبعد الوصول الى حل حتى بعد اجتماع البيت الابيض، وقال ناقيه انه لا يتوقع حتى اذا عقد هذا الاجتماع التوصل الى نتائج نهائية، معربا عن اعتقاده بان الجانبين ما زالا في مرحلة المحادثات.

وأكد انه على عرفات ان يظهر العزم المطلوب «للتصدي لاسلاميين متشددين» داعيا الى «تنفيذ الالتزامات الفلسطينية وشن حرب ثابتة على الارهاب من قبل السلطة الفلسطينية ومن قبل رئيسها».

والتزمت اولبرايت الصمت بعد اجتماعها مع نتنياهو وعرفات في احد فنادق نيويورك في ساعة مبكرة من صباح امس.

وقالت خلال تصريحات اذاعها راديو اسرائيل من نيويورك «كان اجتماعا هاما، كان عقده على درجة كبيرة من الاهمية، ولن اتحدث عن مضمونه». وتوج الاجتماع الثلاثي بين اولبرايت وعرفات ونتنياهو دبلوماسية مكثفة حاولت فيها وزيرة الخارجية الاميركية جعل الجانبين يتفقان على جوانب رئيسية معينة في اتفاقية تقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من 13% من اراضي الضفة الغربية في مرحلة انسحاب جديدة مقابل ضمانات امنية فلسطينية مفصلة طالبت بها اسرائيل.

وقال ناقيه ان اولبرايت رتبت لاجتماع نيويورك حتى تدفع عرفات ونتنياهو الى اجراء اتصال مباشر.

واستغرق الاجتماع 90 دقيقة سمح للصحافيين والمصورين بالدخول لالتقاط الصور لعرفات ونتنياهو اللذين لم يلتقيا باولبرايت معا منذ اكثر من عام. وتصافح الاثنان استجابة لطلب المصورين.

وقالت مصادر اسرائيلية ان الاجتماع الثلاثي بين اولبرايت وعرفات ونتنياهو استهدف التحضير لاجتماع مع كلينتون. وقالت اولبرايت «لن استبعد شيئا كما لن اؤكد شيئا».

وقال مسؤول اميركي ان اولبرايت حرصت على عقد الاجتماع الثلاثي لاظهار الحاجة الى تحقيق تقدم، الى جانب محاولة كسر حالة من انعدام الثقة تهدد عملية السلام.

واقتصر الاجتماع الثلاثي على اولبرايت وعرفات ونتنياهو دون مشاركة مساعديهم. وقال مسؤولون ان وزيرة الخارجية الامريكية غادرت قاعة الاجتماع لبعض الوقت لتسمح لعرفات ونتنياهو بالانفراد.

ويذكر ان محادثات السلام دخلت في مأزق منذ مارس (اذار) عام 1997 حين اعطى نتنياهو اشارة البدء لبناء مستوطنة اسرائيلية في القدس الشرقية العربية، وفاقم من الازمة هجمات شنها متشددون ضد اسرائيل وخلافات حول مرحلة الانسحاب الاسرائيلية المقترحة.

وشدد مسؤولون اميركيون على ان الهدف من المرحلة الحالية هو التمسك بالتقدم الذي تم تحقيقه في مجالات رئيسية ومن بينها المخاوف الامنية الاسرائيلية وحجم اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية وليس تحقيق تسوية شاملة.

واضافوا انهم لا يتوقعون تسوية كل التفصيلات المتعلقة بكل النقاط خلال الايام المقبلة واعلانها.

لكن مصادر اسرائيلية قالت انه يمكن الانتهاء من مجمل الاتفاق خلال اسبوعين. وقال نتنياهو اول من امس امام مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية الرئيسية انه يامل في هذه المرحلة الانتهاء من الاتفاق المؤقت مع الفلسطينيين وبدء محادثات الوضع النهائي في محاولة للتوصل الى سلام تاريخي بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن «لا اجادل في اننا اقتربنا جدا من الاتفاق بشأن انسحاب اسرائيل من 13% من اراضي الضفة مثلما لمح نتنياهو ومسؤولون اخرون في الآونة الاخيرة».

وطالبت اسرائيل باستقطاع 3% من الاراضي التي تسلمها الى الفلسطينيين واعلانها محمية طبيعية تخضع للسيطرة الامنية الاسرائيلية.

وفي ما يتعلق بالضمانات الامنية التي تطلبها اسرائيل قال روبن: ان هناك حاجة الى المزيد من العمل في هذا الجانب الذي يتضمن التزامات تفصيلية من جانب الفلسطينيين ووصف هذا الجانب بانه اكثر تعقيدا.

وقال دوري جولد سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة ودبلوماسيون آخرون ان اسرائيل قبلت صيغة الانسحاب من 13% لكنها بحاجة للحصول على مزيد من الضمانات الامنية من عرفات. وتابع جولد قائلا «اذا نجحنا في الاتفاق على الضمانات، نكون توصلنا الى اتفاق». وكان الاهتمام مركزا امس على ما اذا كان عرفات سيكرر خلال كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة نيته لاعلان دولة فلسطينية في الرابع من مايو (ايار) عام 1999، لان اعلان ذلك امام دورة الجمعية العامة يضفي صفة رسمية على تصريحاته.

وبدت واشنطن اقل قلقا مما ستتضمنه كلمة عرفات، وقال مسؤولون اميركيون ان الطريقة التي سيقدم بها عرفات مسألة اعلان الدولة الفلسطينية يفترض الا تضر جهود السلام. واعلنت اسرائيل ان الاعلان عن قيام دولة فلسطينية يضر بعملية السلام كلها.

مخاوف فلسطينية من احتمال تعيين شارون وزيرا للخارجية الإسرائيلية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اعلن ناطق فلسطيني مسؤول امس انه اذا كان نبأ تعيين الجنرال ارئيل شارون وزيرا للخارجية نبأ صحيحا، فإن هذا يكون اكبر دليل على ان اسرائيل ليست جادة في العملية السلمية. اذ ان شارون معروف بمعارضته حتى الانسحاب بنسبة 13% من الضفة.

وكانت مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية اشارت الى اهتمام شارون واتصالاته الكثيرة، أخيرا، بالوزارة، مما يشير الى احتمال تعيينه وزيرا للخارجية. خصوصا ان هذه الفكرة طرحت عدة مرات خلال الاشهر الاخيرة، لكن الجديد في الامر ان مكتب نتنياهو لم ينف النبأ، هذه المرة، على عكس المرات السابقة. ويذكر ان شارون اصبح في السبعين من العمر وهو يشغل اليوم منصب وزير البنى التحتية في حكومة نتنياهو. ويعرف عنه المواقف السياسية والعسكرية المتطرفة، طيلة عمره، رغم انه كان احد المساهمين في صنع اتفاقيات كامب ديفيد مع مصر وازالة المستوطنات اليهودية الاستعمارية في سيناء.

وشارون من مواليد فلسطين سنة 1928. امضى معظم حياته في الخدمة العسكرية حتى وصل الى رتبة جنرال. وكان احد المرشحين لرئاسة اركان الجيش، الا ان تطرفه الشديد حال دون ذلك. من ابرز ادواره العسكرية اقامة وحدة تصفيات عرفته باسم «101» قامت في سنة 53 ـ 1954 بتجاوز الحدود، الى غزة والضفة الغربية لتصفية فدائيين فلسطينيين. وفي حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973تم استدعاؤه خصيصا ليقود احد الفيالق، فاقتحم خط الدفاع المصري على قناة السويس وطوق الجيش الثالث. في حرب لبنان 1982 كان وزير الدفاع، وهو الذي ورط الحكومة في توسيع الحرب الى بيروت، بما في ذلك من مجازر.

سياسيا، يعتبر شارون رجل اليمين المتطرف. وهو الذي وحد قوى اليمين عشية الانتخابات الاخيرة. وبفضل هذه الوحدة فاز نتنياهو. لكن نتنياهو خيب امله. وكاد يبعده عن حكومته. والعلاقات بينهما متوترة حتى اليوم.

الشرطة الإسرائيلية تواصل قمع المظاهرات بالقوة

400 جريح فلسطيني في أم الفحم وإعلان إضراب عام لعرب 48 اليوم

تل أبيب: من نظير مجلي

يعلن الفلسطينيون من مواطني اسرائيل (عرب 48) اليوم اضرابا عاما في جميع المرافق التجارية والتعليمية والاقتصادية، وذلك احتجاجا على الهجوم الذي قام به مئات رجال الشرطة وحرس الحدود الإسرائيليين على قانتهم المعتصمين في قطعة أرض مصادرة واصابة حوالي 400 منهم بجراح. وعلى الرغم من ردود الفعل الغاضبة على هذا الاعتداء والانتقادات الواسعة عليه في صفوف المعارضة الإسرائيلية ووسائل الاعلام، واصلت الشرطة، امس ايضا، اعتداءاتها خصوصا في منطقة ام الفحم، ثاني اكبر المدن العربية في إسرائيل بعد الناصرة.

ويقود هذا الهجوم البوليسي قائد شرطة الشمال، اليك رون، المعروف بمواقفه العنصرية تجاه العرب. وهو الذي كان قائدا لشرطة حرس الحدود الإسرائيلية في القدس العربية المحتلة، واشتهر في حينه باوامره لضباطه ان يقتلوا كل فلسطيني «يعتدي على رجل شرطة». وجاءت اوامره على النحو التالي:«بوم. بوم. ويموت العربي». وقد سبق ان نظم اعتداء دمويا على «عرب 48» في منطقة ام السحالي، قرب شفا عمرو، قبل خمسة اشهر، حينما جاء على راس قوة لهدم 3 بيوت عربية. وامر بقمع كل معارضة. واسفر هجومه عن جرح حوالي 70 شخصا يومئذ.

وفي اليومين الاخيرين نفذ اليك رون اعتداء جديدا على العرب وهذه المرة ايضا بدعم كامل من قيادته القطرية في الشرطة ومن قيادته السياسية، مما دفع قادة عرب 48 الى المطالبة باقالة وزير الامن الداخلي والشرطة، افيجدور كهلاني.

وكانت هذه المصادمات قد بدأت عندما داهمت قوات الشرطة تلة الروحة غرب ام الفحم، صبيحة الاول من امس لتهدم خيمة احتجاج نصبتها قيادة الجماهير الفلسطينية في إسرائيل منذ ثلاثة اسابيع ضد قرار الحكومة مصادرة 500 دونم في المنطقة بهدف استخدامها للمناورات العسكرية. ويرى الاهالي ان التذرع بالمناورات العسكرية جاء ليضلل الراي العام وليمنع اليسار الإسرائيلي من التضامن معهم ضد مصادرة الارض. وان الهدف منها اقامة مدينة استيطانية جديدة تدعى «عيرون».

ومع ان الاحتجاج شرعي حسب القانون، فقد قررت الشرطة ازالة الخيمة. وكان مواطنون يهود في الشمال قد نظموا في اليوم نفسه حوالي عشر مظاهرات في الجليل، احتجاجا على الغاء الاعفاءات الضريبية، واغلقوا الشوارع وحرقوا الاطارات القديمة. ولم تتدخل شرطة الشمال بقيادة اليك رون نفسه، بل راحت تحافظ على النظام وتوجه حركة السير، الامر الذي يفضح سياسة التمييز العنصري تجاه العرب.

وتجلت هذه السياسة بشكل خاص في بشاعة الاعتداء البوليسي على المواطنين وقيادتهم. فلم يفرق رجال الشرطة وحرس الحدود بين الجمهور وبين الناس العاديين او الاطفال. فاعتدوا على الجميع بشكل عشوائي. وكان بين الجرحى المصابين ثلاثة من اعضاء الكنيست العرب هم: احمد سعد وهاشم محاميد وعزمي بشارة وزعيم لاحدى الحركتين الاسلاميتين في اسرائيل رئيس بلدية ام الفحم، الشيخ رائد صلاح، والامين العام للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، اكبر الاحزاب العربية في اسرائيل، محمد بركة.

ولاحقت الشرطة المتظاهرين من قرية الى قرية، واقتحمت مدرسة ثانوية واطلقت الغاز المسيل للدموع داخل الصفوف. وقد كانت حصيلة هذه الاعتداءات حوالي 400 جريح من المواطنين، بينهم عدد من المصابين بالرصاص الحي والمطاطي، و20 شرطيا.

وقد اغلق جراء الصدامات، الطريق الرئيسية الثالثة في اسرائيل (تل ابيب ـ الناصرة) وحدثت اختناقات مرورية كبيرة في الطرقات الاخرى. وازدحمت المستشفيات بالجرحى. ولكن قائد الشرطة المذكور راح يهدد باسقاط المزيد من الجرحى، اذا استمر الاحتجاج.

ورد الشبان على ذلك بقذف الحجارة والزجاجات الحارقة طيلة ساعات النهار والليل. واعلن الاضراب يوم امس، في جميع قرى منطقة ام الفحم. وتجددت الاشتباكات منذ ساعات الصباح من يوم امس، وسارت المظاهرات في جميع المدن العربية الكبرى في اسرائيل، الناصرة وشفا عمرو وحيفا والطيبة وغيرها.

بالمقلوب

أحمد الربعي

هل من عاقل في الخرطوم؟

اليس من عاقل في الخرطوم يستخدم عقله لوقف هذا الاندفاع المحموم نحو المجهول، ودفع بلاد تعاني من مشكلات اقتصادية واجتماعية ومجاعة الى مزيد من التأزم مع مواطنيها ومع جيرانها؟

قرار وقف الدراسة في الجامعات الذي أصدره وزير التعليم العالي السوداني والذي يصف طلبة الجامعات بانهم «قوة رادعة لدحر الغزاة والمتمردين»، هو قرار يفتقر الى المسؤولية وينم عن عدم تقدير الموقف داخليا وخارجيا، وعلى غياب أدنى شعور بانسانية الانسان.

طالب الجامعة يدخل الى الحياة الجامعية وعمره ثمانية عشر عاما، غير مدرب على القتال، وغير مؤهل لهذا القتال، ولا يمكنه ان يخوض حربا تشترك فيها الطائرات والمدافع، وأهل هؤلاء الطلبة ارسلوهم للجامعات ولم يرسلوهم للقوات المسلحة التي هي مسؤولة عن الدفاع والقتال، وإذا حدث واشترك هؤلاء الفتيان في الحرب فكم هي الخسائر التي يمكن ان يتكبدوها وهم يدخلون معارك ضخمة بأجساد صغيرة وتدريب متواضع.

الهدية الكبرى التي قدمتها الولايات المتحدة لحكومة الترابي جاءت من السماء، حيث تم قصف مصنع الشفاء للأدوية، وجماعة الترابي استثمروا هذا العمل الاميركي الساذج لمحاولة الخروج من مأزقهم، والظهور بمظهر المدافعين عن الكرامة الوطنية.

والآن يتهم السودان كلاً من اوغندا واريتريا بشن حرب عليه في وقت يقوم فيه نظام الترابي بتأزيم علاقاته بكل جيرانه وهو يريد بأن السودان أصبح نموذجا «تخشاه الولايات المتحدة» دون ان يتلفت حوله ليرى المجاعات والحروب والصراعات الدامية التي لا يمكن الا ان تشكل نموذجا سيئا.

الترابي يستمر في تهديد مصر، والبشير سينقل المعركة الى عاصمة اوغندا، ورئيس السلطة القضائية مشغول بمحاكمة الرئيس كلينتون، والمعارضة السودانية في رأي الترابي خونة، والحال لا يعلم بها الا الله.

قرار تجنيد الطلبة واغلاق الجامعات قرار غير انساني وغير منطقي، وستكون نتائجه وخيمة وسترتد على صدور من أخرجوا هؤلاء الشباب من مقاعد الدراسة الى ميادين الحرب، فهل من عاقل في الخرطوم يتخلص من غشاوة الشعارات ويتعامل مع مرارة الواقع؟ لا أعتقد!!

واشنطن: القمة الثلاثية تشيع اجواء تفاؤل بحدوث تقدم في عملية السلام

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اشاعت قمة ثلاثية عقدت في البيت الابيض امس بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اجواء تفاؤل بحدوث تقدم في مفاوضات السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية المعطلة منذ 18 شهرا. وحرص مسؤولون من الاطراف الثلاثة على تقليل حجم التوقعات من القمة الثلاثية التي مهد لها اجتماع ثلاثي اجتمع فيه عرفات ونتنياهو معاً لاول مرة منذ عام مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وعقد في نيويورك.

وقال نتنياهو قبل الاجتماع في البيت الابيض الذي بدأ في الحادية عشرة صباحا بتوقيت واشنطن «اعتقد اننا نقترب من اتفاق، وحان الوقت لكي يلتقي القادة» لكنه استبعد الوصول الى اعلان مهم بعد الاجتماع قائلا «ليس اليوم».

واستخدم مسؤولون اميركيون ايضا لهجة حذرة. فقد حذر مايكل ماكوري المتحدث باسم البيت الابيض من الافراط في التفاؤل قائلا «سنكون سعداء اذا اتفقا على جدول زمني لانجاز المفاوضات». وقال مسؤول اميركي آخر «نتوقع الاعلان عن حدوث تقدم، ولن يكون هناك اتفاق نهائي، ولكننا سنقترب اكثر».

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات انه لا يمكن القول بانه حدث تقدم في الاجتماع الذي جرى بين عرفات ونتنياهو في ساعة مبكرة من صباح امس بحضور اولبرايت. واكد ان هذا يعتمد على قبول الاسرائيليين للخطة الاميركية بكامل بنودها.

واخر عرفات خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة الى بعد ظهر امس ليتمكن من الذهاب الى واشنطن للقاء القمة الثلاثية ليعود بعدها الى نيويورك بينما يواصل نتنياهو مباحثاته مع كلينتون. ويتوقع ان يعود عرفات اليوم الى واشنطن لعقد اجتماع آخر منفرد مع كلينتون.

وقبل كلمة عرفات امام الامم المتحدة توقع مسؤولون اميركيون ان يقدم الرئيس الفلسطيني مسالة الدولة الفلسطينية بطريقة لا تضر جهود السلام، في اشارة الى التهديدات الاسرائيلية باعتبار اتفاق اوسلو منتهيا اذا اعلن عرفات رسميا امام الامم المتحدة عزمه على اقامة الدولة الفلسطينية بشكل منفرد. واعلن الرئيس الاميركي بعد اجتماع القمة بينه وبين عرفات ونتنياهو في البيت الابيض «ان الاجتماع كان جيدا جدا، وانه تم احراز بعض التقدم، وتقريب مهم جدا لموقفي الطرفين».

وقال الرئيس كلينتون في تصريحات له عقب الاجتماع انه «رغم ذلك لا يزال هناك المزيد من العمل المهم الذي يتوجب انجازه من اجل احلال السلام الشامل في المنطقة».

واعلن كلينتون انه دعا عرفات ونتنياهو للعودة الى واشنطن منتصف الشهر المقبل لانجاز العمل المهم المطلوب من اجل التوصل الى الاتفاق.

واعلن ايضا انه طلب من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت والمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس زيارة المنطقة مطلع الشهر المقبل للقيام بكل شيء ممكن من اجل التوصل الى الاتفاق وما يلزم للتحرك نحو السلام.

ورفض الرئيس كلينتون الرد على بعض الاسئلة عن فكرة اعلان الدولة الفلسطينية، وغير ذلك من اسئلة. وقال انه من الخطأ التعليق على موضوع متروك لمفاوضات المرحلة النهائية. واكد انه «ما دامت عملية السلام مستمرة فان على الولايات المتحدة الا تعلق بشيء قد يؤثر على العملية سلبا».

وردا على سؤال عما اذا كان منتصف الشهر المقبل سيشهد تحقيق اتفاقية بين الطرفين، قال الرئيس كلينتون «ان ما اخبركم به، هو انهما انجزا التزاما غير عادي.. لحل الخلافات المتبقية وتقريب موقفيهما. وانني اطلعكم على انني شخصيا تاثرت جدا بالطريقة والاسلوب والجوهر الذي جرت به مناقشاتهما اليوم (امس)». وتابع «واننا نريد تغيير ديناميكية العملية، واعتقد انه يمكننا ان نحقق المطلوب منتصف الشهر المقبل». وكرر القول «انه تم احراز تقدم في كل المجالات المهمة، واننا نقترب من الموضوعات الرئيسية».

ورغم ان المتحدث باسم البيت الابيض مايك ماكوري وصف ما تحقق بانه «تقدم وليس انجازا»، فان مصادر مطلعة اكدت ان القمة توصلت الى اتفاق على جدول زمني لانسحاب اسرائيلي من 13٪ من الاراضي الفلسطينية على ان تكون 3٪ منها منطقة عازلة توفر شرط الامن الذي تطالب اسرائيل بضمانه مقابل الانسحاب.

ويأتي هذا التطور اثر جهود مكثفة من وزيرة الخارجية الاميركية خلال الـ48 ساعة الماضية كان ابرزها اجتماعها مع عرفات ونتنياهو في نيويورك صباح امس قبل توجههما الى واشنطن لاجتماع مع الرئيس كلينتون.

كما جاء الاتفاق والتقدم الذي احرز بعد مشاورات ومباحثات مكثفة تركزت يومي الخميس والجمعة الماضيين على سبل تحريك عملية السلام قدما، كان ابرزها المباحثات التي اجراها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مع الرئيس كلينتون ونائبه آل جور ووزيرة الخارجية اولبرايت. واكد البيان المشترك الذي صدر عقب المباحثات السعودية ـ الاميركية اتفاق الجانبين على بذل كل جهد ممكن لاحلال السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة.

وقع بجوار فرعي حزبي «الشعبي» و«الإصلاح»

ثالث انفجار بمدينة أبين اليمنية خلال 3 أيام

عدن: من عبد السلام طاهر

اهتزت محافظة ابين اليمنية امس على دوي انفجار في مدينة زنجبار هو الثالث الذي تشهده المحافظة خلال الايام الثلاثة الماضية.

وقال سكان المدينة ان الانفجار وقع في شارع رئيسي بالمدينة تقع فيه مقرات فرعي حزبها «المؤتمر الشعبي العام» الحاكم و«التجمع اليمني للاصلاح» المعارض الا انهم لم يلاحظوا اي اضرار في اي من المباني الموجودة هناك. وذكر احدهم ان الانفجار لم يسفر عن حدوث اي اصابات «كونه وقع في وقت تكون الشوارع خالية من المارة».

ولم تعلن سلطات الامن المختصة في المحافظة شيئا عن الانفجار كما لم يصدر اي بيان او تصريح بصدده من وزارة الداخلية اليمنية.

وكانت مدينة جعار في محافظة ابين قد شهدت مساء اول من امس انفجارا وقع بالقرب من فندق صغير يقع في مدخل المدينة في سنترال الهاتف بالمدينة. وافادت مصادر مطلعة أن الانفجار احدث بعض الاضرار في مبنى السنترال التابع للهيئة العامة اليمنية للاتصالات السلكية واللاسلكية نتيجة زرع القنبلة بداخل السور المحيط بالمبنى.

واكدت المصادر ان رجال الشرطة اعتقلوا عددا من الاشخاص المشتبه فيهم وباشروا التحقيق معهم.

مجلس الوزراء السعودي يقر الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب

الملك فهد يؤكد أهمية دور القطاعات الحكومية ذات الصلة بخدمة المواطنين

الرياض ـ واس: رأس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء السعودي بعد ظهر امس في قصر اليمامة بمدينة الرياض. وشدد خادم الحرمين الشريفين في بداية الجلسة على الدور المهم الذي تؤديه مختلف القطاعات الحكومية ذات الصلة والعلاقة المباشرة بخدمة المواطن والمقيم وضرورة اضطلاعها بالمهام المناطة بها على خير وجه لكي يتسنى للجميع تسهيل أمورهم ومعاملاتهم وتعاملاتهم.

وقال خادم الحرمين الشريفين: «ان الدولة منذ أن توحدت، على يدي الملك عبد العزيز طيب الله ثراه الى يومنا هذا ونحن نعايش في هذه اللحظات ذكرى اليوم الوطني والمناسبة المئوية على تاسيس المملكة العربية السعودية، عملت وتعمل جهدها لتحقيق كل ما فيه منفعة وصالح الوطن والمواطن وتسعى على الدوام للتغلب على كل ما قد يبرز من صعوبات أو عوائق بهدف تفعيل دور القطاعات المعنية لتنفيذ أعمالها على أفضل المستويات بما يعكس روح التكامل البناء لمصلحة الوطن والمواطن». وأفاد وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيانه عقب الجلسة ان خادم الحرمين الشريفين اثر اطلاعه على تقارير من بعض الوزارات أبدى تقديره لما يبذل من جهود، كما حث على المزيد من العمل الجاد والعطاء المثمر ومضاعفة تلك الجهود وتقوى الله في السر والعلن. وأشار الوزير الفارسي الى أن خادم الحرمين الشريفين عبر عن الامتنان والتقدير لقادة مختلف الدول العربية والاسلامية الشقيقة والدول الصديقة والشعوب العربية والاسلامية على ما أبدوه من مشاعر الود والمحبة بمناسبة اليوم الوطني.

على صعيد آخر استعرض المجلس تقارير تتعلق بالاحداث الجارية حاليا على الصعيدين العربي والاسلامي وفي مقدمتها ما يعانيه الشعب الفلسطيني ويواجهه من قمع واعتداءات من الحكومة الاسرائيلية والمستوطنين تستهدف نفسه وأرضه وما انتهت اليه العملية السلمية من كافة جوانبها بسبب الممارسات والتعنت الاسرائيلي. كما أعرب المجلس عن ترحيبه بقرار مجلس الامن الداعي الى وقف فوري لاطلاق النار والدخول في مفاوضات تتناول الحكم الذاتي لاقليم كوسوفو ووقف الهجمات على المدنيين وعودة اللاجئين والنازحين الى الاقليم، وأن يترجم ذلك القرار الى خطوات عملية ملموسة على أرض الواقع.

ووافق المجلس في جلسته على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب الصادرة عن مجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب الموقعة في القاهرة بتاريخ 22 / 4 /1998 واعداد مشروع مرسوم ملكي بذلك. كما قرر المجلس تفويض الرئيس العام لرعاية الشباب أو من ينيبه بالتفاوض مع الجانب الموريتاني لاعداد مشروع اتفاق تعاون بين السعودية وموريتانيا في مجال الشباب والرياضة ورفع ما يتم التوصل اليه لاستكمال الاجراءات النظامية. وقرر

ان تتولى وزارة التعليم العالي اصدار تراخيص انشاء المؤسسات الخيرية المتخصصة للاغراض التعليمية فوق المستوى الثانوي وأن يكون لوزارة التعليم العالي ما لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية من اختصاصات وصلاحيات بالنسبة لهذه المؤسسات. كما كلف المجلس وزارة التعليم العالي اعداد القواعد اللازمة لوضع ذلك موضع التنفيذ.

وقرر المجلس تعيين ياسين بن عبد الله بن عمر حفني بوظيفة «سفير» بالمرتبة الخامسة عشرة وتعيين عبدالله بن عبدالرحمن بن ابراهيم الشايع بوظيفة «وزير مفوض / أ » بالمرتبة الرابعة عشرة وتعيين ابراهيم بن عبد الله بن حسن آل الشيخ بوظيفة «ملحق ثقافي» بالمرتبة الرابعة عشرة.

حكومة باكستان ترفض المزاعم حول ثروة شريف

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: رفضت الحكومة الباكستانية بشدة امس تصريحات نسبتها صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية الاسبوعية اول من امس لرحمان مالك المدير السابق لجهاز التحقيقات الفيدرالي الباكستاني قال فيها ان نواز شريف رئيس الوزراء حول ملايين الدولارات الى خارج باكستان.

وقال المتحدث باسم الحكومة ان ما اوردته الصحيفة البريطانية «ليس صحيحا وما هو الا ادعاءات مضللة وبذيئة زعمها رحمان مالك في وقت يتزامن مع الزيارة الناجحة التي قام بها رئيس الوزراء للولايات المتحدة». واضاف ان هذه الادعاءات «محاولة من بعض من لهم مصالح في افساد نجاح زيارة نواز شريف لاميركا» مشيرا الى ان مالك نفسه يواجه اتهامات بالفساد وسوء استغلال السلطة.

وكانت صحيفة «الاوبزرفر» قد نقلت عن رحمان مالك ان لنواز شريف اربع شقق في لندن تقدر قيمتها بخمسة ملايين دولار فضلا عن تحويل نحو 70 مليون دولار لحسابات في الخارج.



الملك الحسن الثاني لدى استقباله امس وزير الدفاع الاميركي (أ.ف.ب)

واشنطن تجدد دعمها لبيكر قبيل جولة «الفرصة الأخيرة» لتسوية نزاع الصحراء

الرباط: «الشرق الأوسط»

تقرير اخباري

يتم التاكيد داخل مجلس النواب الاميركي كما هو الشان لدى مسؤولي الحكومة الاميركية والمراقبين في واشنطن على المرحلة الحاسمة التي تجتازها قضية الصحراء بينما يستعد المبعوث الشخصي للامين العام للامم المتحدة وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر لرعاية جولة من المناقشات بلشبونة يعتبرها الجميع جولة الفرصة الاخيرة.

واعرب عضو الكونجريس اد رويس النائب الجمهوري لكاليفورنيا ورئيس اللجنة الفرعية لافريقيا بمجلس النواب التي خصصت الاسبوع الماضي جلسة لقضية الصحراء عن امله في ان يتمكن اللقاء المقبل لبيكر مع الطرفين من تجاوز المازق الذي تتخبط فيه عملية تحديد الهوية.

ولاحظ ان مسلسل اعداد وتنظيم الاقتراع الذي كان من المقرر ان يستغرق ستة اسابيع وصل حاليا الى سنته الثامنة، مبرزا ان البعثة الدولية الى الصحراء «المينورسو» تكلف حاليا حوالي 65 مليون دولار سنويا في الوقت الذي يعرض فيه التأخر الحاصل في تنفيذ المخطط الاستقرار بالمنطقة للخطر.

ومن جهته جدد مساعد نائب وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط رونالد نيومان خلال هذه الجلسة دعم حكومة بلاده لـ«المينورسو» ولجهود الوساطة الجديدة التي يعتزم مبعوث الامين العام القيام بها. وبعد ان ذكر بان مشكلة الصحراء مستمرة منذ اكثر من عشرين سنة اعرب عن يقينه بان حلا سلميا للقضية من شأنه تعزيز الاستقرار بهذه المنطقة وكذا على صعيد حوض البحر الابيض المتوسط برمته وتحسين آفاق التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري بين مختلف الفاعلين بالمنطقة.

وقال «ان غياب حل سلمي او فشل الجهود المبذولة لبلوغ ذلك قد يزيد من حدة كافة المشاكل الموجودة وقد يجعل العودة الى المواجهة العنيفة خطرا واردا وهو قد يعرض مصالحنا الخاصة بالمنطقة الى الخطر ويجعل تهديدات تحوم على جنوب اوروبا».

كما ابرز البروفيسور جون دميس رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة بورتلاند الاميركية الذي شغل خلال الفترة من 1993 الى 1994 منصب مستشار لدى لجنة تحديد الهوية بـ«المينورسو» الاهمية الاساسية التي تكتسيها المهمة الجديدة لبيكر مشيرا الى التقدم الذي تم احرازه منذ اتفاقيات هيوستن مما مكن من تحديد هوية 147000 من طالبي التسجيل والوصول بالتالي الى انهاء عملية تسجيل المؤهلين للاستفتاء بالنسبة للمجموعات التي ليست موضوع خلاف.

ومن جهة اخرى اعتبر البروفيسور دميس الذي كان يتحدث امام اللجنة الفرعية بوصفه شاهدا محايدا وخبيرا في العلاقات الدولية ان المبعوث الشخصي للامين العام للامم المتحدة سيواجه تحديا مزدوجا يستدعي تجاوزه ويتمثل في العمل على ايجاد صيغة تراض كفيلة باستكمال المسلسل وتكون مقبولة من قبل الطرفين في آن واحد.

«الإنقاذ» الجزائرية تنفي معلومات عن استسلام مسلحيها لقوات الأمن

لندن: من صلاح جميل

نفت جبهة «الانقاذ» ما تردد في الجزائر امس عن استسلام عدد كبير من اعضاء جناحها المسلح «الجيش الاسلامي للانقاذ» للسلطات ووصف المتحدث باسم هيئتها التنفيذية في الخارج التي مقرها بون هذه التقارير بانها «عارية عن الصحة».

وكانت رويترز نقلت عن صحيفة «العالم السياسي» قولها في عددها امس ان اكثر من 90 من اعضاء «الجيش الاسلامي للانقاذ» الذي اعلن في مثل هذا الوقت من العام الماضي هدنة من جانب واحد، القوا سلاحهم واستسلموا للسلطات خلال الاسبوعين الماضيين. ولم تذكر الصحيفة اي تفاصيل اخرى عن استسلام هؤلاء المسلحين وهم اكبر عدد من المسلحين يستسلم للسلطات منذ اشهر.

غير ان عبد الكريم ولد عدة المتحدث باسم الهيئة التنفيذية لـ«الانقاذ» في الخارج، نفى بشدة هذه التقارير ووصفها بانها «عارية عن الصحة» مؤكدا «ان الاستسلام غير وارد على ضوء الهدنة التي يلتزم بها الجناح المسلح للجبهة منذ عام». واضاف «ان الاتصال والتشاور بين الجيش النظامي والجيش الاسلامي للانقاذ مستمران والامور ميدانيا فيها اشارات تبعث على الاطمئنان وتسير في اتجاه ايجابي». الا ان المتحدث رفض الافصاح عن المزيد من التفاصيل.

السفارة الجزائرية تبدأ تحضيراتها للانتخابات الرئاسية بعد غد

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت القنصلية الجزائرية في لندن ان التحضيرات للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها قبل فبراير (شباط) المقبل ستبدأ مطلع الشهر المقبل. وجاء في بيان تلقته «الشرق الاوسط» من القنصلية ان المراجعة الاستثنائية للقوائم الانتخابية ستنطلق بعد غد وستستمر حتى 31 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ودعت القنصلية جميع الجزائريين الذين سيبلغون سن الثامنة عشرة فاكثر في 31 اكتوبر المقبل ولم يسجلوا انفسهم على القوائم الانتخابية الى ان يتصلوا بالقنصلية لهذا الغرض.

اعتداء بلدة الخميس الجزائرية استهدف مدرسة وأوقع 6 قتلى

الجزائر ـ أ.ف.ب: افادت تقارير في الجزائر ان الاعتداء بالمتفجرات الذي وقع ظهر اول من امس في بلدة الخميس الجزائرية كان يستهدف مدرسة واوقع ستة قتلى، بعد ان توفي مصابان متأثرين بجروحهما. واكدت التقارير ان الاعتداء خطط لينفذ لحظة خروج التلاميذ من صفوفهم. الا ان معظمهم كانوا قد غادروا الى منازلهم لحظة وقوع الانفجار. وتقع بلدة الخميس في منطقة عين دفلة التي اصبحت منذ قرابة عام مركزا للعنف المنسوب الى المجموعات الاصولية المسلحة. وقد شهدت هذه المنطقة في شكل خاص مجازر جماعية واغتيالات واعتداءات بالمتفجرات استهدفت الاسواق والساحات العامة والقطارات. وفي 13 سبتمبر (ايلول) الجاري قتل 27 شخصا (استنادا الى حصيلة رسمية ـ 37 استنادا الى الصحف) في مجزرة نفذت في قرية سيدي سباع المتاخمة لبلدة الخميس.

الى ذلك افادت صحيفة «ليبرتيه» ان شرطيا اغتيل اول من امس في احد احياء الضاحية الشرقية للعاصمة بيد مهاجم مجهول يعتقد انه من الاصوليين. واستولى المعتدي على سلاح الشرطي وتمكن من الفرار بعد قتله. كما اغتيل ثلاثة اشخاص ليل الجمعة السبت بيد اصوليين مفترضين في بلدة تقع على بعد 30 كيلومترا تقريبا من سكيكدة (شرق الجزائر).

لجنة القيم المصرية تحقق مع نائب رفض سداد فاتورة هاتف

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت لجنة القيم بمجلس الشعب في اجتماعها امس استدعاء هيئة مكتب لجنة الشباب والرياضة بالمجلس برئاسة عبد الرحيم الغول لسماع اقوالهم حول واقعة رفض نائب الحزب الوطني محمد عوض عبيد سداد فاتورة مكالمات خاصة دولية ومحلية اجراها من احد الفنادق الكبرى بالاسكندرية. وقال إنه لن يسدد الفاتورة. وتستمع اللجنة إلى اقوال اعضاء هيئة المكتب غدا. وقررت اللجنة أيضاً برئاسة الدكتورة امال عثمان وكيلة المجلس الاستماع إلى شهود الواقعة من اعضاء لجنة الشباب الذين شكلوا وفد اللجنة في الاسكندرية في اجتماع خاص يعقد يوم غد.

وكانت قد نشبت ازمة في بداية الاجتماع بعد ان أصرت رئيسة اللجنة على استبعاد مخلص الصالحي نائب المجلس الذي انابه النائب المتهم للدفاع عنه امام اللجنة.. حيث لم يحضر النائب هذا الاجتماع إلى حين طلب استدعائه رسمياً. واخرج الصالحي خارج مقر الاجتماع ثم بدأت المناقشات.

واستعرضت اللجنة على مدى نحو ساعة ونصف الساعة كل ملابسات الواقعة في ضوء المذكرة المقدمة من عبد الرحيم الغول رئيس اللجنة وكذلك المستند الذي تقدم به النائب والذي يفيد سداده للمبلغ وعدم اعترافه على ذلك على امل التخفيف من حدة العقوبة التي تنتظره. إلا ان الدكتورة امال عثمان افادت أن هذا المستند الذي سيقدم الى الدكتور فتحي سرور رئيس المجلس لا يغلق باب التحقيق. وقد تضمنت مذكرة الغول إلى اللجنة رفضه سداد الفاتورة وترديده عبارات مشينة. فيما اكدت مذكرة عوض عبيد قيامه بدفع قيمة المكالمات التليفونية في بنك مصر فرع مجلس الشعب.

محاولة إحراق منزل لجبريل الرجوب في القدس

لندن: «الشرق الأوسط»

القى مجهولون مساء الأول من امس 3 زجاجات حارقة على منزل، كان العقيد جبريل الرجوب ، مدير عام الأمن الوقائي في الضفة الغربية ، يسكنه مع عائلته منذ عامين، في حي «وادي الجوز» بالقدس الشرقية ، قبل أن يتركه في أول يوليو (تموز) الماضي، الى منزل آخر في مدينة رام الله.

ولم تلحق بالمنزل، الذي كان شاغرا، اية اضرار جسيمة، بعد أن سارع رجال الاطفاء لاخماد الحريق واحتوائه، الا أن الشرطة الفلسطينية أشارت باصبع الاتهام الى اعضاء في حركة «حماس» ممن يتهمونه بالتواطؤ مع الاجهزة الامنية الاسرائيلية باغتيال الشقيقين، عادل وعماد عوض الله ،المسؤولين العسكريين في حركة «حماس » في 10 سبتمبر (ايلول)الجاري في الضفة الغربية، فيما اكدت الاذاعة الرسمية الفلسطينية ان المسؤولين عن الحريق «اشقياء» من القدس الشرقية، على خلاف مع رجوب.

مبعوث ليبي يبحث مع زيناوي النزاع الإثيوبي ـ الإريتري والعلاقات الثنائية

لندن: «الشرق الأوسط»
أديس أبابا: أ.ف.ب

وصل الى اديس ابابا امس مبعوث ليبي خاص للقاء رئيس الوزراء ملس زيناوي واستعراض العلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى بحث قضية النزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا، حسبما اعلن متحدث باسم الحكومة الاثيوبية.

وكانت ليبيا عرضت التوسط في هذا النزاع بين الدولتين الجارتين اثيوبيا واريتريا منذ مايو (ايار) الماضي. وقام وفد ليبي باجراء مباحثات في اسمرة خلال اليومين الماضيين والتقى الامين العام لحزب الجبهة الشعبية من اجل الديموقراطية الحاكم في اريتريا الامين محمد سعيد. وقالت اذاعة اسمرة ان الوفد الليبي وقع اتفاقات للتعاون الاقتصادي والسياسي من دون اي تفصيلات اخرى. يشار الى ان الرئيس الاريتري اسياس افورقي زار ليبيا مرارا في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) والتقى العقيد معمر القذافي.

وتأتي التحركات الليبية هذه في أعقاب اعلان العقيد القذافي مطلع الشهر الحالي الغاء وزارة الوحدة والتوجه نحو القارة السوداء بدلا من مساعيها نحو تحقيق الوحدة العربية في ظل ما تعتبره ليبيا «فشلا» عربيا في الوقوف معها ضد العقوبات المفروضة عليها بسبب ازمة لوكربي.

موجز

الجامعة العربية ترحب بقرار تركيا حول العراق

● رحب طلعت حامد المتحدث باسم الجامعة العربية بقرار تركيا تعيين سفير على رأس بعثتها الدبلوماسية في العراق قريبا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عنه قوله ان «الجامعة ترحب بقرار تركيا وتأمل ان يكون بداية حقيقية من قبلها، كبلد جار ومسلم وصديق، لاتخاذ خطوات جادة نحو توثيق وتطوير العلاقات العربية التركية». واعرب حامد عن امله أن تقوم تركيا لذلك «باعادة النظر في العقبات التي تعترض تحسين هذه العلاقات وفي مقدمتها التحالف العسكري التركي ـ الاسرائيلي ومشكلة اقتسام مياه نهري دجلة والفرات باعتبار ان التوصل الى قسمة عادلة (وفق ما تطالب به سورية والعراق وترفضه تركيا) سيساهم في تطوير هذه العلاقات التاريخية الممتدة الى خمسة قرون».

توقع تأجيل دورة البرلمان الأردني

● توقعت مصادر برلمانية اردنية صدور مرسوم ملكي وشيك يقضي بتأجيل افتتاح الدورة العادية لمجلس الامة (البرلمان) بدلا من افتتاح اعمال الدورة في الاول من الشهر المقبل وذلك عملا بالصلاحيات الدستورية للملك، الذي اجاز له الدستور تأجيل عقد الدورة العادية لمدة لا تزيد عن شهرين.

واشارت المصادر ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» الى أن من المنتظر ان ينص المرسوم الملكي على تأجيل افتتاح اعمال الدورة العادية للبرلمان حتى الاول من ديسمبر (كانون الاول) المقبل على الارجح.

متحدث عسكري سوداني يعلن قتل 1100 جندي أوغندي ومتمرد جنوبي

مظاهرات طلابية في الخرطوم احتجاجا على إغلاق الجامعات ضمن التعبئة العامة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شهدت الخرطوم امس مظاهرات طلابية احتجاجا على قرار الحكومة اغلاق الجامعات في اطار عملية حشد وتعبئة عامة لمواجهة ما وصفته الحكومة السودانية بالعدوان الأوغندي الاريتري.

وتصدت امس قوات شرطة مكافحة الشغب في الخرطوم لمظاهرة نظمها طلاب معارضون للحكومة من جامعة النيلين (فرع جامعة القاهرة سابقا) وذلك احتجاجا على قرار السلطات بتعليق الدراسة في الجامعات لمدة شهر «حتى يتمكن الطلاب من الاشتراك في عمليات صد الغزو الأوغندي».

واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع والهراوات لتفريق الطلاب الذين خرجوا من مباني الجامعة الى الشوارع القريبة من قلب الخرطوم، ولم يبلغ عن اصابات حتى تفرق الطلاب.

وكان طلاب من الجامعة الأهلية بام درمان قد اشتبكوا داخل الجامعة امس مع طلاب الاتجاه الإصولي الذين يساندون الحكومة والذين نظموا ركنا خطابيا عابوا فيه وهاجموا طلاب التنظيمات المعارضة لانهم «يخافون من مواجهة اعداء الدين والوطن».

واسفرت الاشتباكات عن اصابة ثلاثة طلاب باصابات خطيرة، وامتدت الاشتباكات الى خارج الجامعة وأدت الى اغلاق شوارع أم درمان الرئيسية، واحرق الطلاب سيارة للشرطة وعدة دراجات بخارية للاشتباه في انها تتبع لرجال الأمن.

وكان مخططا ان ينظم طلاب جامعة السودان التقنية احتجاجا مماثلا الا ان سلطات الأمن لم تسمح الا لطلاب السنة الأولى بالدخول وأمرت طلاب السنوات الأخرى بالعودة لمنازلهم.

ورابطت سيارات شرطة مكافحة الشغب امام جامعة الخرطوم تحسبا للتظاهرات، وطلبت ادارة الجامعة من طلاب وطالبات الجامعة باستثناء طلاب السنة الأولى اخلاء الداخليات، الا ان طلاب كلية التربية التابعة لجامعة الخرطوم والكائنة في ام درمان تظاهروا للاحتجاج اعتبارا من مساء السبت وحتى فجر اول من امس.

وكان وزير التعليم العالي ابراهيم احمد عمر قد اصدر قراراً مساء السبت الماضي بتعليقه الدراسة في الجامعات الحكومية والأهلية لمدة شهر للسماح للطلاب بالمشاركة في الجهاد.

ورغم ان القرار لم يتضمن استثناء طلاب السنة الأولى الا انهم ابلغوا بذلك من ادارات الجامعات، وكان هؤلاء الطلاب قد فقدوا عاما دراسيا بعد ان طبقت الحكومة لأول مرة نظام التجنيد الاجباري على طلاب الشهادة الثانوية واعتبر قضاء فترة التجنيد شرطا لدخول الجامعة.

كذلك فقد طلاب السنوات الأخرى عاما دراسيا نتيجة اغلاق الجامعات العام قبل الماضي ليساهم الطلاب في صد «الغزو الأوغندي الاريتري».

من جهة أخرى، اعلن متحدث باسم الجيش السوداني امس ان قواته قتلت او جرحت 1100 اوغندي ومتمرد جنوبي خلال معارك شهدتها ولاية شرق الاستوائية في «اليومين الماضيين».

ونقلت وكالة الأنباء السودانية (سونا) عن العقيد سيف الدين سليمان، قائد وحدة عسكرية في جنوب السودان، قوله ان الجيش السوداني وقوات الدفاع الشعبي الموالية للحكومة دمرت ايضا خمس دبابات وعربة مؤللة وثلاث شاحنات عسكرية واستولت على كمية كبيرة من الأسلحة الآلية. وكانت القوات المسلحة السودانية قد اكدت يوم السبت الماضي قتل 450 من الأوغنديين والاريتريين وعناصر «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في معارك جرت بين 14 و25 سبتمبر (ايلول) الماضي في تلك الولاية المحاذية لأوغندا.

ونفى المتمردون مشاركة قوات اوغندية الى جانبهم في المعارك، كما نفت كمبالا تدخلها في اراضي السودان.

على صعيد آخر اصدرت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» من لندن بيانا ادان «العدوان الذي يتعرض له السودان على اراضيه من قبل مجموعة من المتمردين تدعمهم قوات من أوغندا واريتريا». واستنكر البيان ما وصفه بـ«التواطؤ الأميركي والصمت الدولي ازاء هذا العدوان». وقال «ان المستهدف هو السودان المشروع الحضاري العربي الإسلامي». ودعا الشعوب العربية والإسلامية الى الوقوف بجانب السودان.

الهراوي مرتاح.. لكنه «لا يزال يرفض التمديد» ولقاء القمة بينه وبين الأسد لم يحدد موعده بعد

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يسجل على جبهة الاستحقاق الرئاسي اللبناني امس اي تطور بارز، في انتظار انعقاد القمة المقررة بين الرئيس اللبناني الياس الهراوي والرئيس السوري حافظ الاسد، التي يرجح ان تتم في وقت لاحق من الاسبوع الحالي، بعدما كان متوقعاً انعقادها في اليومين الماضيين.

وخرج زوار الرئيس الهراوي امس بانطباع مفاده ان الخيارات في شأن هذا الاستحقاق لن تحسم قبل اسبوعين من الآن، وانه مرتاح لجهة خروجه من سدة الرئاسة، وعزوفه عن رغبته في تمديد ولايته مجدداً.

ومن زوار الهراوي امس كان الرئيس السابق للحكومة رشيد الصلح، فالنائب قبلان عيسى الخوري الذي اشاد بالانجازات التي حققها الهراوي منذ توليه سدة الرئاسة خريف العام 1989 وحتى اليوم وقال: «ان الهراوي هو من الرجالات الذين سيتذكرهم التاريخ فهو الذي وحد الجيش والمؤسسات». واضاف «اذا أراد الرئيس الهراوي التمديد فإن الجميع سيتلقون ذلك بارتياح ولكن الرئيس الهراوي لا يزال يرفض التمديد». واشار الى ان «لا شيء محدداً بعد بالنسبة الى القمة المقررة بين الهراوي والاسد».

وفي اطار ردود الفعل والمواقف من الانتخاب الرئاسي شدد رئيس «التنظيم الشعبي الناصري» النائب مصطفى سعد على ضرورة «ان يكون الانتخاب الرئاسي المرتقب بداية التحول والانعطاف في المسار الانحداري للاوضاع العامة في لبنان، ومحطة للانطلاق في ورشة الانقاذ الوطني بعد ست سنوات من الانهيار السياسي والاقتصادي والاجتماعي التي سببته الحكومات المتعاقبة ولا زالت تداعياته مستمرة حتى اللحظة».

واعتبر سعد «ان هذا الانتخاب لكي يشكل حدثاً غير عادي، يجب ان يأتي برجل يمتلك الكثير من عناصر القوة والحزم في الاداء بحيث لا يخضع للمساومات والمحاصصات الطائفية»، وانتقد سعد «بعض دعاة التغيير» متسائلاً: «اي تغيير هو ذلك الذي يعيد بناء بيت السلطة بالحجارة القديمة نفسها التي اثبتت السنوات الماضية تصدعها وتسلل عبر شقوقها وتفسخاتها مئات السماسرة وتجار الاوطان والمقاولون الفاسدون؟» واعتبر «أن التغيير المنشود يجب ان يطاول كل طاقم السلطة السياسية من رأس الهرم حتى القاعدة». ورأى «ان المدخل الحقيقي للاصلاح السياسي يكون عبر اعادة تشغيل آلية عمل المؤسسات الدستورية وفق الاصول المحددة بالدستور وبمقتضى النصوص القانونية، بحيث تعود مؤسسة مجلس الوزراء مركزاً للسلطة الاجرائية بعيداً عن مصادرة الشخص ويعود مجلس النواب مركزاً لسلطة التشريع والرقابة بعد أن عطلت واستلبت منه صلاحية المحاسبة وأبقي مركزاً لسن القوانين من دون ان تتاح له امكانية مراقبة طريقة تنفيذها من قبل السلطة الاجرائية وبالتالي محاسبتها».

واعتبرت «كتلة الوفاء للمقاومة» التي تجمع نواب «حزب الله» وحلفاءه في البرلمان اللبناني ان رئيس الجمهورية المقبل «يجب ان يكون ملتزماً خيار المقاومة سبيلاً الى دحر الاحتلال الاسرائيلي وتحرير الاراضي اللبنانية مدركاً لحجم التضحيات المبذولة، حريصاً على أن تكون السيادة المستعادة كاملة غير منقوصة، معتقداً ان المقاومة كرامة للبنان وعزة له، لا ورقة مساومة في تسويات مجحفة ومهينة، مدافعاً عن المقاومة في جميع المحافل ومتابعاً لكل الملفات ذات الصلة بها من دعم الصمود الى قضية الاسرى والمعتقلين الى رعاية شؤون عوائل الشهداء (...) وان يكون عارفاً بعمق الاواصر التي تربط لبنان العربي الهوية والانتماء بشقيقه العربي الاقرب بخاصة، وان يواصل تعميق روابط الاخوة والتعاون والتنسيق التي تجمع البلدين في وحدة مصير، لا اتحاد مسارين. وان العلاقة مع سورية ليست موقفاً موسمياً اقتضته الظروف، او استقواء على جهات لبنانية او استنفاعاً شخصياً، وانما هي استعانة بشقيق قوي كي يصير لبنان القوي سنداً وعوناً وازراً لهذا الشقيق في السراء والضراء». كذلك رأت الكتلة أن الرئيس المقبل «يجب أن يكون صائناً للدستور ومؤسساته، واولى موجبات صيانته العمل من موقعه كي تستعيد مؤسستا مجلسي النواب والوزراء صلاحياتهما وادوارهما، لا ان تبقيا مختزلتين في بدعة المحاصصة الثلاثية، التي اضعفت لبنان، وجعلت الحكم فيه عالة على شعبه واشقائه». واضافت: اذا كان من الطبيعي ان يتحلى اي انسان بمزايا الخلق القويم في الامانة والنزاهة والشجاعة والالتزام الخالص والوطنية، فإن أولى المواطنين بالتحلي بها هو رئيس الجمهورية الذي يفترض ان يكون في سلوكه واعماله القدوة، سواء في المؤسسات والادارات العامة، او في المجتمع عموماً». وطالبت بـ«ان يضطلع رئيس الجمهورية بمهمة تصويب السياسات الاقتصادية، بحيث يعاد تأسيس الطبقة الوسطى، وتوسيع قاعدة الاستقرار الاقتصادي من خلال تخفيف الاعباء المعيشية واقرار سياسة تقديمات اجتماعية». واشارت الكتلة الى «أن الدستور قد نص على حق العائلات اللبنانية في تنظيم شؤون أفرادها في أحوالهم الشخصية وفي تعليمهم الديني، فضلاً عن أن تكوّن لبنان تم من وفاق تلك العائلات على العيش الواحد الذي يحتفظ فيه كل منها بخصائصه الدينية. وان رئيس الجمهورية مدعو لأن يواصل من موقعه رعاية هذا الوفاق والعيش الواحد، وأن ينهي المحاولات التي كانت ان تنال من طبيعة الاجتماع السياسي اللبناني، وأن تهدد بالتالي مستقبل الدولة وبقاءها».

واكدت الكتلة «ان الانتقال الى دولة المؤسسات وسيادة القانون يقتضي تغييراً شاملاً في الذهنيات والسلوك والاداء وادوار الموقع الدستورية».

الحريري يطلع شيراك على محادثاته في واشنطن

باريس: من شكري نصر الله

وصل الى باريس امس، قادما من نيويورك رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية حيث التقى الرئيس الفرنسي جاك شيراك وتناول طعام العشاء الى مائدته. وقالت مصادر لبنانية في العاصمة الفرنسية ان الرئيس الحريري وضع الرئيس الفرنسي في اجواء مشاوراته في الامم المتحدة ووجهة نظر لبنان في ما اعلنته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بعد لقائها به من ان واشنطن لن تتحرك على المسار السوري واللبناني قبل الانتهاء من معالجة تعقيدات المسار الفلسطيني.

وقالت المصادر الفرنسية ان الحريري ابلغ الرئيس شيراك ان تأجيل المسار اللبناني لن يؤثر في الموقف اللبناني والسوري من حيث دعم المقاومة اللبنانية وعدم الحد من نشاطها العسكري ضد الاحتلال الاسرائيلي الى ان يخرج الاسرائيليون من لبنان دون قيد او شرط.

عباس حسين رسلان (28 سنة) المواطن اللبناني من بلدة الطيبة الجنوبية، يروي في مؤتمر صحافي في بيروت تفاصيل فراره من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل (ا.ب)

«حزب الله» يعرض عنصرا فر من جهاز أمن «الجنوبي»

بيروت: «الشرق الاوسط»

عرض «حزب الله» في مؤتمر صحافي عقده امس اللبناني الفار من جهاز أمن ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل عباس رسلان وهو من مواليد بلدة الطيبة (قضاء مرجعيون) عام 1970 وتسلم عام 1995 المسؤولية الامنية كمحرك في امن «الجنوبي».

وقال رسلان «عام 1996 وردني اتصال من أمن المقاومة يطلب مني مغادرة المنطقة الحدودية المحتلة وتسليم نفسي لهم والتوبة من ربق العمالة وقد وافقت وعملت على التخطيط للفرار من المنطقة الا أن بعض الحوادث التي حصلت معي اخرت ذلك». واضاف رسلان «في 11 فبراير (شباط) 1998 وفور توافر الظروف المناسبة فررت من المنطقة المحتلة ووضعت نفسي بتصرف الاخوة في امن المقاومة». واعتبر «أن الفرصة المتوافرة حالياً لم تتوافر لأي عميل على مدى التاريخ فليخرجوا من سجن العمالة الى الحرية والى الاهل والى الوطن الى احضان التوبة».

ورداً على سؤال حول تجاوب الاهالي مع عمليات تجنيدهم اجاب رسلان: «لم يكن هناك تجاوب من قبل الاهالي خصوصاً في الفترات الاخيرة بعد اعتقال العديد من الشبكات العميلة وتفكيكها من قبل أمن المقاومة. ومن جهة اخرى فإن فرار العديد في الجهاز الامني امثال علي يحيى وحيدر بشير خلق تحفظات لدى الاهالي، فالنسبة الكبيرة منهم لم تكن توافق على التعامل ولكن البعض منهم كان يوافق بسبب الضغوطات عليهم من قبل العملاء، إذ انهم كانوا يهددونهم بالاعتقال في سجن الخيام او بمنعهم من الخروج خارج المنطقة المحتلة. اضافة لذلك فإن البعض كان يوافق على العمل وعندما يخرج من المنطقة لم يكن يعود اليها. والقليل من الناس كان يستمر بالتعامل مع العدو بسبب الضغوط عليه من خلال منع التصريح عنه أو منعه من الخروج من المنطقة المحتلة او الدخول اليها لزيارة اهله وبلدته. وبشكل عام فإن مستوى تجاوب الناس والاهالي كان محدوداً جداً مما سبب قلقاً لدى العدو الاسرائيلي».

السفير المصري في تل أبيب لـ الشرق الأوسط

علاقاتنا مع إسرائيل غير طبيعية ولست طرفا في قضية الراقصة

لندن: من عبد اللطيف المناوي

وزعت وزارة الخارجية الإسرائيلية امس على رؤساء البعثات الدبلوماسية وثيقة تؤكد فيها ان ادعاء الراقصة الإسرائيلية شلوميت شالوم بقيام السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني بالتحرش بها غير صحيح، وان وزارة العدل الإسرائيلية اكدت انه بعد قيام المدعي والنيابة بفحص الشكوى تأكد لديها عدم وجود ادلة مادية لحدوث مثل هذا الادعاء، وان هذا تم التوصل اليه للاسباب المادية وليس بسبب الحصانة.

واكد السفير محمد بسيوني لـ«الشرق الأوسط» عبر الهاتف انه ليس له علاقة بهذه القضية من قريب او بعيد، وانه لا توجد قضية من الأساس منذ ان اغلقت في 15 اكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي.

وكان قاض اسرائيلي قد رفض الاحد الماضي الدعوى المدنية التي اقامتها الراقصة الإسرائيلية على السفير المصري تطالبه فيها بتعويض قدره مليون شيكل (290 الف دولار).

وقال القاضي ان بسيوني يتمتع بحصانة دبلوماسية بموجب المعاهدات الدولية تشمل الدعاوى الجنائية والمدنية على السواء.

ووصف بسيوني العلاقات المصرية ـ الإسرائيلية بانها غير طبيعية لأنها محكومة بعوامل اخرى، مشيرا الى ان مصر لا يمكن ان تعيش بمعزل عن الاحداث في المنطقة، ولا يمكن لأي مصري أن يقوم بالتطبيع مع اسرائيل في الوقت الذي يستمر فيه الجمود في المسارات السلمية المختلفة.

موجز

رئيس الأركان الإسرائيلي يهدد إيران بضربة وقائية

● لوح رئيس هيئة الاركان في الجيش الاسرائيلي الجنرال شاوول موفاز امس باحتمالات توجيه «ضربة وقائية» الى ايران لمواجهة ما تمثله من تهديد لاسرائيل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية قوله في تصريح للاذاعة الاسرائيلية «ان الجيش الاسرائيلي يجب ان يكون مستعدا لتوجيه ضربة وقائية اذا ما كان ذلك ضروريا».

واوضح ان تسلح «دولة متطرفة مثل ايران بالصواريخ الطويلة المدى التي يمكن تزويدها برؤوس غير تقليدية يمكن على المدى البعيد ان يشكل تهديدا حتى لوجود اسرائيل».

إسرائيل واثقة من استمرار التأييد الألماني

● اكد افي بريمور سفير اسرائيل في بون امس ان سياسة المانيا المؤيدة لاسرائيل ستستمر بعد تغيير الحكومة لكن مع رابط عاطفي اقل قوة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان الحكومة السابقة كانت مؤلفة من اشخاص لم يكن ارتباطهم باسرائيل ناجما فحسب عن التاريخ، بل كانت لديهم بالحقيقة علاقة قوية جدا ولا سيما وزير الخارجية كلاوس كينكل.

إدانة إسرائيليين قتلا فلسطينيا بدافع الحقد

● اكد مصدر قضائي ان شابين اسرائيليين ادينا امس بقتل مزارع فلسطيني بضربه بلوح خشبي من سيارة في يونيو (حزيران) الماضي. وحسب وكالة رويترز فان الشابين اعتقلا في مستعمرة يهودية بالضفة الغربية في 17 يونيو الماضي بعد يوم من مقتل عبد المجيد ابو تركي (45 عاما) وهو اب لاثني عشر ابنا على جانب طريق قرب الخليل بالضفة الغربية. ونقلت وكالة عيتيم الاسرائيلية للانباء عن ممثلي الادعاء وقت الحادث قولهم ان الشبان تآمروا لقتل فلسطيني يتم اختياره بشكل عشوائي بدافع الحقد على الفلسطينيين.

في تأكيد لمسؤول في وزارة الخارجية البريطانية

لندن تؤيد توازي المفاوضات وتقدمها على كل المسارات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد مدير قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية البريطانية ديريك بلمبلي اهتمام بلاده البالغ بحصول تقدم في اطار المفاوضات السلمية على المسارين اللبناني الاسرائيلي والسوري الاسرائيلي مشيراً الى «ان بريطانيا برهنت على اهتمامها هذا خلال ترؤسها الاتحاد الاوروبي».

وبلمبلي الذي وصل الى بيروت مساء امس الاول في اطار زيارة استطلاعية في الشرق الاوسط يرافقه رئيس قسم الشرق الادنى في الخارجية البريطانية كريستوفر برنتيس بدأ لقاءاته امس مع الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية ظافر الحسن ثم اجتمع بوزير الخارجية فارس بويز تركز البحث خلاله على عملية السلام في الشرق الاوسط والسبل الآيلة الى تحريكها، اضافة الى الوضع الامني في جنوب لبنان وقضية لوكربي.

وقال بلمبلي بعد لقائه بويز «أزور لبنان لأطلع على الاوضاع وليس لانقل أي رسالة خاصة، وسبق لي أن زرت لبنان قبل 20 عاماً، وخلال اللقاء بحثنا والوزير بويز في مواضيع عدة خصوصاً عملية السلام والتقدم على المسار الفلسطيني وقضايا متصلة بجنوب لبنان».

ورداً على سؤال حول المفاوضات السلمية في الشرق الاوسط اجاب بلمبلي: «نحن ننتظر لنرى ماذا يمكن ان تسفر عنه المحادثات بين الولايات المتحدة الاميركية من جهة وبين الفلسطينيين والاسرائيليين من جهة أخرى التي ستجرى في الولايات المتحدة هذا الاسبوع مع الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. ونأمل ان يحصل تقدم وما علينا الا الانتظار لنرى».

وفي ما يتعلق بالمسارين اللبناني والسوري قال بلمبلي: «انني أزور بيروت وسأنتقل غداً (اليوم) الى دمشق ونحن مع توازي المفاوضات وتقدمها على كل المسارات التفاوضية».

وعن الجهة المسؤولة عن تعثر المفاوضات قال «لن اضع اللوم على أي جهة المهم ان يتحقق تقدم والحكومة البريطانية مهتمة جدا بحصول هذا التقدم وبرهنت على ذلك اثناء ترؤسها الاتحاد الاوروبي. ومن مصلحة الجميع ان يتحقق مثل هذا التقدم».

ومن وزارة الخارجية انتقل بلمبلي والوفد المرافق برفقة السفير البريطاني لدى لبنان ديفيد روس ماكلينان الى الجنوب اللبناني في طائرة هليكوبتر.

لحد أعلن مقتل 350 من عناصره في 20 عاما

سفير فرنسا جال في الجنوب مؤكدا دعم لبنان و«المراقبة» ناقشت 3 شكاوى لخرق الـ«تفاهم»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ناقشت مجموعة المراقبة الدولية لوقف اطلاق النار في جنوب لبنان ثلاث شكاوى (شكويين لبنانيتين وواحدة اسرائيلية) حول خرق «تفاهم ابريل (نيسان) 96» في وقت اوضح فيه السفير الفرنسي لدى لبنان دانيال جوانو أن مهمة المجموعة الدولية هي «الدفاع عن المدنيين» ووعد بأن بلاده «ستحاول دائماً مساعدة لبنان بكل الوسائل».

وقام السفير جوانو، امس بجولة واسعة في مناطق الجنوب، بداها في بلدة كفر رمان المحاذية لتلال استراتيجية تتمركز فيها قوات الاحتلال الاسرائيلي، وعقد لقاء مع النائب اللبناني عبد اللطيف واعضاء مجلس بلدية القرية وحضره عدد من دبلوماسيي سفارته. ثم انتقل الدبلوماسيون الفرنسيون الى مدينة النبطية (عاصمة المحافظة) والتقوا المحافظ محمود المولى ورئيس بلدية المدينة الطبيب مصطفى بدر الدين وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر.

وزار جوانو أمام المدينة الشيخ عبد الحسين صادق الذي شكر للسفير الفرنسي مبادرته «لافتاً نظره الى أن المناسبة اتاحت له الاطلاع عن كثب على المواقع الاسرائيلية التي ترتكب الاعتداءات على المدنيين الآمنين».

واشاد صادق بـ«فرنسا التي تتمتع بتاريخ عريق في عالم حقوق الانسان» وقال «ان احداً لا ينسى ثورتها الكبرى التي قدمت أهم وثيقة لحقوق الانسان في العصر الحديث ورفعت شعار المساواة والاخوة والحرية». كما اشاد «بمؤازرة فرنسا القضية العربية خصوصاً في العهد الديغولي الذي عاد لينتعش ويتألق مع الرئيس الحالي جاك شيراك» وقال: «اننا في لبنان نضع ايدينا بايدي الشعب الفرنسي وحكومته ورئيسه المحبوب شيراك حتى تحقيق العدالة في العلاقات الدولية».

وشملت جولة جوانو «ثانوية الراهبات الانطونيات» في النبطية واختتمها بتفقد «مركز نبيه بري الاجتماعي لرعاية المعوقين»، والتقى زوجة رئيس البرلمان اللبناني السيدة رندة بري.

وقبل مغادرته الجنوب عائداً الى بيروت صرح جوانو للصحافيين: «ان فرنسا تبادل اللبنانيين الاحترام والتقدير، وخصوصاً الشعب الجنوبي الذي يظهر الكثير من الشجاعة». وقال «ان النبطية مدينة شجاعة تحاول العيش في شكل طبيعي على الرغم من الاخطار والمشاكل التي توجد حولها، وبالرغم من الاحتلال الاسرائيلي للجنوب، الذي يخالف القوانين الدولية وفرنسا تدعم لبنان وتأمل تنفيذ القرار 425 فوراً».

واضاف: «ان فرنسا ولبنان يتقاسمان المسؤولية من اجل تنفيذ هذا القرار، وفرنسا ستحاول بكل الوسائل مساعدة لبنان وأريد أن أذكر انه بعد مجزرة قانا قررت فرنسا أن تشكل مجموعة لمراقبة الوضع في الجنوب اللبناني مع عدد من الدول، ومهمة المجموعة بشكل اساسي الدفاع عن المدنيين، وكان هذا الامر كثير الصعوبة، واخذ وقتاً طويلاً مع الولايات المتحدة واسرائيل ولكن هذه المجموعة استطاعت أن تستمر بعملها وكان لها دور اساسي في تخفيف تصاعد التوتر في الجنوب، ونحن نعلم انه في كل يوم هناك مشاكل وأحداث ولم تكن مجموعة المراقبة موجودة لتدهور الوضع الامني بشكل يومي».

ولفت جوانو الى أن فرنسا «ستواصل مساعيها للافراج عن كافة الاسرى والمعتقلين الموجودين في السجون الاسرائيلية وهي ساهمت في عملية التبادل الاخيرة وفي اطلاق سراح سهى بشارة والمباحثات التي جرت في حينها كانت تتم بشكل سري» وقال «ان فرنسا تعلم ان الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية يعانون وضعاً سيئاً وصعباً ولكننا سنبذل مساعينا لأن يستمر الاهالي في زيارة ابنائهم المعتقلين، وهذه خطوة صغيرة ولكن يجب ان لا تفقد الامل في ايجاد حل لهذه القضية».

من ناحية اخرى، اتهم لبنان اسرائيل، في شكويين نظرتهما مجموعة المراقبة الدولية خلال اجتماعها في الناقورة امس بخرق «تفاهم ابريل/نيسان» الذي يحظر تعريض المدنيين لمخاطر الاعمال الحربية، وذلك بقصفها بالمدفعية في 25 سبتمبر (أيلول) الحالي قرية عربصاليم مما تسبب بجرح امرأة وفتى والحق اضراراً بعدد من المنازل.

اما اسرائيل فاتهمت في شكواها «حزب الله» بإطلاق النار على المناطق المحتلة من قرية جباع المأهولة الأمر الذي يحظره «تفاهم ابريل / نيسان)».

على صعيد آخر كشف قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل انطوان لحد ان ميليشياته فقدت خلال عشرين سنة من الصراع في منطقتي جزين والقطاع الشرقي 350 عنصراً سقطوا في مواجهات مع مختلف فصائل المقاومة اللبنانية التي قاتلت قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العاملة معها في الجنوب اللبناني.

واعتبر لحد في احتفال اقيم في بلدة القليعة في الشريط الحدودي تأبيناً لقتلى «الجنوبي» وحضره ضباط اسرائيليون «أن هؤلاء سقطوا من اجل السلام بين سكان المنطقة الحدودية وشمال اسرائيل وان «الجيش الجنوبي» قاتل من اجل امن وسلامة السكان»، وتعهد لحد «بمواصلة دوره على رأس الميليشيات حتى حلول السلام». من جهته قال قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية في جنوب لبنان الجنرال ارينز شتاين، ان اسرائيل ستعمل خلال المفاوضات التي ستجري في المستقبل مع لبنان على ترتيب وضمان مستقبل ميليشيا «الجنوبي»، مضيفاً ان اسرائيل «لن تنسحب من «الحزام الامني» قبل تحقيق مطالبها الامنية التي يعرفها لبنان منذ سنوات».

مستغربا تجاهل انقرة حرص دمشق على الحوار

إده: هدف التحالف الإسرائيلي ـ التركي إرهاب لبنان وسورية وثنيهما عن المقاومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير الدولة اللبناني ميشال اده «ان هدف التحالف التركي ـ الاسرائيلي هو ارهاب سورية ولبنان لثنيهما عن مقاومة احتلال اسرائيل وتحرير الارض وعن التصدي لمخططاتها في الهيمنة».

وقال اده في تصريح ادلى به امس: «بعدما خبرت شعوب المنطقة العواقب الوخيمة لسياسة المحاور والاحلاف العسكرية إبان الحرب الباردة، على سيادتها واستقرارها وامنها وسلامها، ينذر التحالف العسكري التركي مع اسرائيل اليوم بأفدح الاخطار على العرب، وعلى تركيا نفسها، وعلى منطقة الشرق الاوسط باسرها. فمجرد عقد مثل هذا التحالف مع الحكومة الاسرائيلية المتطرفة الحالية انما يعني انضواء سافراً الى الحرب العدوانية التي تتابع هذه الحكومة انتهاجها ضد العرب قاطبة، وتسلك من أجل فرض السيطرة النهائية عليهم طريق تطويق سورية ولبنان ومحاصرتهما عزلهما وضربهما وفرض الاستسلام عليهما».

واضاف اده «ان كل تحالف عسكري يعقد انما يقوم عموماً ضد طرف معين. واسرائيل لا تدع أي مجال للشك في كونها تبني هذا التحالف وتوجهه ضد سورية ولبنان تحديداً لاستمرارهما هي رفض سلام اسرائيل المزيف والانسياق الى التطبيع معها بدلاً من التوصل الى السلام العادل والشامل المنشود. ومجرد المناورات العسكرية البحرية في شرق البحر المتوسط التي سرعان ما جرت ترجمة فورية لهذا التحالف، وتلك الاخرى التي يجري التهويل بها والتحضير لها، انما يفصح عن الطابع الارهابي والوظيفة الارهابية لهذا التحالف: إرهاب سورية ولبنان لثنيهما كذلك عن مقاومة احتلال اسرائيل وتحرير الارض وعن التصدي لمخططاتها في الهيمنة، وارهاب بعض دول المنطقة التي لا تدرك بصورة كافية وللاسف مخاطر السياسة العدوانية الاسرائيلية الراهنة، وتلك التي تعترض على هذه السياسة ايضاً».

وتساءل اده: «أي مصلحة لتركيا في أن تكون جسراً تطأه اسرائيل وتعبر عليه لتصبح وحيدة القدرة، حرة التصرف بتقرير شؤون ومصائر الجغرافية الإقليمية برمتها، تهدد الجميع وتطوق الجميع، بعدما كانت هي المطوقة المعزولة المنبوذة بفعل سياستها العدوانية التوسعية العنصرية؟» وتساءل أيضاً: «أي مصلحة لتركيا في هذا التحالف الذي تدفع فيه اسرائيل تركيا الى تهديد سورية ولبنان والذي سوف ينتهي بها حتماً الى استعداء العالم العربي والعالم الاسلامي، ووضعها في موقع الخسران بالتأكيد في مواجهتهما المسخرة للاهداف ومآرب التطرف الصهيوني الراهنة وسياسته الاجرامية؟» كذلك تساءل «هل يحق لتركيا أن تتجاهل كون لبنان يقع يومياً ضحية العدوان الوحشي لاسرائيل التي تحتل ارضه، فتبرم تحالفاً عسكرياً مع المعتدي، أي ضد لبنان بالواقع، وهو الذي حرص دوماً على علاقات ودية معها على جميع الصعد؟».

وقال اده: «في الوقت الذي اكدت فيه سورية منذ عشرين يوماً، انها «جاهزة لحل جميع المشاكل العالقة مع تركيا» على أسس «التاريخ المشترك وحسن الجوار» فإنه لمن المستهجن حقاً تجاهل بعض المسؤولين الاتراك، بصورة متعمدة، هذا الحرص السوري على إزالة كل اسباب التوتر المفتعل بالاصل، وعلى تعطيل محاولة اسرائيل جر تركيا الى شن حرب على سورية. فرئيس الحكومة التركي مسعود يلماز ينبري، اثناء مؤتمره الصحافي مع نتنياهو في القدس المحتلة منذ اسبوعين الى الاعلان عن «عدم اكتراثه بما يقوله السوريون» بسبب ما اسماه «ميول سورية العدائية تجاه تركيا». اما قائد القوات البرية التركية الجنرال اتيلا اتاس فاستعجل بدوره قرع طبول هذه الحرب باعلانه لوكالة الاناضول منذ عشرة ايام ان «صبره نفد مع سورية».

واضاف اده: «فلماذا هذا التورط التركي في خدمة الحكومة الاسرائيلية وغطرسة رئيسها، في الوقت الذي عرف فيه عن تركيا في التاريخ المعاصر قدرتها على المحافظة على انتهاج سياسة رصينة حكيمة في ظروف اعقد بما لا يقاس مما هي عليه اليوم، عندما تمسكت ابان الحرب العالمية الثانية برفض الانجرار الى سياسة الاحلاف والمحاور التي حاولت المانيا النازية ان تزجها فيها ضد الحلفاء؟».

واشار الوزير اده الى «ان الجميع حريصون فعلاً على دور تركيا السياسي والاقتصادي الطبيعي، على الصعيدين العربي والاسلامي، وعلى الصعيدين الاقليمي والعالمي. لكن تورطها السياسي والعسكري الى جانب الحكومة الاسرائيلية المتطرفة الحالية في معاداة العرب وفي القضاء على عملية السلام، يؤثر سلباً على أي دور فاعل لتركيا في حياة المنطقة ومستقبلها. اذ لا يمكن لهذا الدور أن يتأسس على معاداة العرب، ولا خصوصاً على التحالف مع حكومة اسرائيلية تقوم سياستها على طرد وتهجير الشعب الفلسطيني باسره، وعلى محاولة تفكيك لبنان وضرب شعبه، وعلى تدمير الاماكن الاسلامية المقدسة ومحوها بتهويدها. أولا ترى تركيا حقاً ان انحيازها السياسي والعسكري الى نهج الحكومة الاسرائيلية الحالية والتحالف معها، انما يؤسس الى حال من الحروب الدائمة لن يكون احد في المنطقة في منأى عن نيران براكينها المتفجرة».

وقال اده: «اذا كنا نستنكر هذه السياسة التحالفية لتركيا مع حكومة نتنياهو، فإنه لمن باب اولى كذلك ان يقلع بعض القادة العرب في بعض البلدان الشقيقة نفسها عن الاستمرار بالتطبيع مع اسرائيل. فالاستمرار بالتطبيع مع حكومة نتنياهو يعادل في الواقع التحالف مع هذه الحكومة ضد شعوبنا وحقوقنا ومصالحنا العربية برمتها. فإلى متى هذا التخاذل المتمادي؟ أما آن الأوان للعودة الى هذا التضامن العربي الذي ننشده جميعاً والذي يكتفي البعض بمجرد التغني اللفظي به، وهو التضامن الذي عنوانه الاول والاصدق التضامن مع سورية ولبنان؟».

استمرار المواجهة مع الصحف الإيرانية القريبة من خاتمي

ابنة رفسنجاني متهمة بنشر معلومات كاذبة وتصريح لديستان وراء إغلاق صحيفة «طوس»

طهران ـ ا.ف.ب: مثلت فائزة رفسنجاني ابنة الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني ومديرة صحيفة «زان» اي «المرأة» امس امام محكمة للصحافة بتهمة نشر معلومات كاذبة.

ورفعت ضد السيدة رفسنجاني شكاوى عدة وخصوصا شكوى رفعها مسؤول كبير في قوى الامن اتهمته الصحيفة بانه خطط للاعتداءين اللذين استهدفا في مطلع الشهر الحالي وزيرين في حكومة طهران.

وكان عبد الله نوري نائب الرئيس المكلف الشؤون الاجتماعية والتنمية وعطاء الله مهاجراني وزير الثقافة والارشاد الاسلامي تعرضا لهجوم من قبل المتظاهرين في ختام صلاة الجمعة في جامعة طهران قبل اسابيع.

ووقع الحادثان عندما شارك المسؤولان في مسيرة انضم اليها الاف الاشخاص لاحياء ذكرى الجنود الذين سقطوا خلال الحرب مع العراق (1980ـ 1988).

وبعد توضيحات السيدة رفسنجاني، قررت المحكمة تأجيل الجلسة العامة الى الاسبوع المقبل للسماح لمحاميها باستدعاء شاهد اكد انه يريد الادلاء بشهادته ضد الكولونيل محمد نقدي المسؤول عن الامن في دائرة الشرطة.

وقالت الصحيفة ان الكولونيل نقدي شوهد باللباس المدني خلال الاعتداء على نوري ومهاجراني.

ومنذ انتخابها عضوا في مجلس الشورى الايراني في مارس (آذار) 1996، تدعم فائزة رفسنجاني التي باتت اكثر فاكثر شخصية سياسية معتدلة، الرئيس خاتمي في مواجهة المحافظين داخل النظام الايراني.

من جهة اخرى قالت وكالة الانباء الايرانية ان تصريحا نسب الى الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان اعلن فيه ان الامام الخميني طلب اللجوء السياسي الى فرنسا في نهاية العام 1978 كان وراء اغلاق صحيفة «طوس» المعتدلة.

وكانت الصحيفة قد نقلت عن ديستان تأكيده ان الخميني طلب الاستفادة من وضع لاجئ سياسي في فرنسا. لكن الرواية الرسمية الايرانية تؤكد ان الخميني لم يطلب الحماية التي وضعت في محيط منزله في نوفل لو شاتو، احدى الضواحي الباريسية.

واكدت اللجنة الايرانية المكلفة مراقبة نشاطات الصحافة في ايران في بيان نشرته وكالة الانباء الرسمية ان هذه الاخبار غير صحيحة بتاتا لان ديستان تحدث عن هذه المسألة في مذكراته بطريقة مختلفة تماما. واضافت اللجنة ان ترخيص صحيفة «طوس» سحب لانها هاجمت الامام الخميني وسيحاكم المسؤولون في الصحيفة امام محكمة مخصصة للجرائم المرتكبة في اطار انشطة الصحافة. وكانت السلطات القضائية قد اوقفت صدور صحيفة «طوس» الواسعة الانتشار في صفوف الشباب والمثقفين يوم 16 سبتمبر (ايلول) حين اقتحمت قوات حفظ النظام مطبعتها ومسالة تحريرها.

واعتقل اربعة مسؤولين من الصحيفة الموالية للرئيس الايراني محمد خاتمي بتهمة تصرفهم بما يتناقض مع الامن والمصلحة الوطنية حسبما افاد بيان صادر عن المحكمة الثورية في طهران.



اطفال ايرانيون يلعبون بمدفع مضاد للطائرات في قلب طهران بينما يبدأ 270 الف جندي ايراني مناورات على الحدود مع افغانستان خلال اسبوع (رويترز)

قراءة وملاحظات في منعطف تاريخي

الألمان لم يصوتوا «لصالح» شرودر بقدر ما صوتوا «ضد» كول

كولون: من ماجد الخطيب

يمكن القول ان الناخبين لم يصوتوا لصالح المستشار الجديد الاشتراكي الديمقراطي جيرهارد شرودر بقدر ما صوتوا «ضد» منافسه ذي الخسارة المدوية هيلموت كول الذي جلس على كرسي المستشارية 16 عاما متواصلة.

وتشير اخر نتائج الانتخابات الى ان الناخبين صوتوا كالآتي (نتائج انتخابات 1994): الحزب الاشتراكي الديمقراطي: 40,9 في المائة (36,4) التحالف المسيحي 35,2 في المائة (41,5) تحالف 90 - الخضر 6,7 في المائة (7,3)، الحزب الديمقراطي الحر 6,2 في المائة (6,9)، حزب الاشتراكية الديمقراطية 5,1 في المائة (4,4). وهي اول مرة يسجل فيها التحالف المسيحي نسبة تقل عن 40 في المائة منذ عام 1949.

وتشير التحليلات السياسية لنتائج الانتخابات الى ان الصراع الانتخابي الرئاسي تحول من صراع احزاب الى صراع شخصيات تغلبت فيه شخصية شرودر الاصغر عمرا والاكثر قدرة على صورة هيلموت كول التي صار يعلوها التراب. وحسم الناخبون امرهم في هذا الصراع لصالح شرودر 53 في المائة مقابل 33 في المائة لصالح كول (كانت النسبة في مايو (ايار) الماضي 67 في المائة لصالح شرودر مقابل 26 في المائة لصالح كول) وتثبت الاحصائية الاولية لمعهد فورسا ان المواضيع التي حسمت اهتمام الناخب الالماني كانت حسب الاهمية كالآتي: البطالة 95 في المائة، الوضع الاقتصادي 89 في المائة، الوضع الاجتماعي 89 في المائة، الضرائب 88 في المائة، مكافحة الجريمة 83 في المائة، التقاعد 83 في المائة في حين جاءت السياسة الخارجية في ذيل القائمة بنسبة 65 في المائة فقط.

والمهم أيضا ان التحالف المسيحي سجل خسارته الاساسية (- 9 في المائة) في مجموعة الاعمار 49 - 60 عاما وهم بالفعل جيل الشباب من الطبقة الوسطى الذين صوتوا لصالح فيلي برانت في الستينات والسبعينات. كما سجل الحزب خسارة أخرى لاول مرة بين ناخبيه كبار السن (اكثر من 60 عاما). ويبدو ان قضية تقليل المساعدات الاجتماعية والهجوم على تقاعد المسنين من قبل وزير المالية ثيو فايجل قد مهد لهذا التحول. واذ حقق الديمقراطي المسيحي نتائجه الانتخابية بين صفوف الذكور اساسا من اعمار تزيد عن 50 عاما، حقق الاشتراكيون والخضر انتصارهم اساسا بين فئات الشباب والنساء.

ووفق تقسيم المقاعد في البرلمان سيحتل نواب الحزب الاشتراكي 298 مقعدا، والتحالف المسيحي 245 مقعدا والخضر 47 مقعدا والحزب الديمقراطي الحر 44 مقعدا وحزب الاشتراكية الديمقراطية 35 مقعدا. وهذا يعني ان حكومة تحالف متوقعة بين الحزب الاشتراكي والخضر ستتمتع باغلبية 21 مقعدا على بقية الاحزاب الممثلة في البرلمان بما فيها حزب الاشتراكية الديمقراطية. وقد يرتفع فرق المقاعد بين الحكومة التي سيقودها المستشار الجديد شرودر بفعل المقاعد الاضافية التي تمنح للاحزاب حسب نسبة النواب المباشرين الذين ينجح كل حزب في ترشيحهم الى البرلمان. وكان التحالف المسيحي الحاكم قد رفع الفرق بين عدد مقاعده وعدد مقاعد المعارضة من 3 الى 12 بفعل هذا الترتيب.

بدأ مسلسل هزائم المستشار كول الساعة السادسة من بعد الظهر بعد اعلان النتائج الاولى للانتخابات حين اتضح من خلالها ان زعيم المحافظين قد اضاف لقبا جديدا الى القابه الكثيرة الممتدة بين «مستشار الوحدة».. «المستشار الاوروبي» و«صاحب الرقم القياسي في اطول فترة في تاريخ المانيا الحديث»، فقد اصبح كول اول مستشار الماني يجازف بترشيح نفسه لولاية جديدة (خامسة في هذه الحالة) وتزيحه الانتخابات العامة. فالمستشار الاول كونراد اديناور لم يرشح نفسه لولاية رابعا تاركا مكانه لمستشار المعجزة الاقتصادية لودفيج ايرهارد. ولم يرشح الاخير نفسه بعد انقضاء سنوات حكمه الاربع. وحدث الشيء نفسه مع المستشارين الاشتراكيين فيلي برانت وهيلموت شميت علما عن ان الاخير سقط عن طريق سحب الثقة من حكومته بواسطة الليبراليين داخل البرلمان الالماني (البوندستاج).

والحق تلفزيون القناة الاولى ثاني هزيمة بالمستشار كول حينما انتقل الى مركز التحالف المسيحي في بون (مبنى كونراد اديناور) لنقل كلمة الهزيمة التي اعدها. لكن البرنامج انتقل فجأة قبل ان يبدأ كول حديثه الى مركز الاشتراكيين الانتخابي ونقل كلمة المرشح المنتصر شرودر مباشرة الى الناس. ولم تعد الكاميرات الى مستشار الوحدة الالمانية (السابق) الا بعد ان كان قد انتهى من كلمته التي اعترف فيها بهزيمة حزبه الانتخابية (تحمل شخصيا تبعة الخسارة لكنه لم يعترف بتسببه فيها نتيجة اصراره على الترشيح من جديد)، واعلن تخليه عن قيادة الحزب الديمقراطي المسيحي التي انتخب لها في مؤتمر الحزب عام 1973.

اما الهزيمة الثالثة فقد الحقها ناخبو مدينة لودفيغسهافن بابن بلدتهم البار كول (40,8 في المائة) حينما صوتوا لاول مرة لصالح منافسته الاشتراكية دوريس بارنيت (47,9 في المائة) وهكذا كاد كول ان يفقد مقعده النيابي لولا انه مرشح في قائمة الحزب ايضا اضافة الى ترشيحه الشخصي عن مسقط رأسه في اوجرسهايم - لودفيغسهافن.

وفقد كول من خلال استقالة وزير ماليته ثيو فايجل عمودا اخر من اعمدة كتلته البرلمانية المعارضة المقبلة حينما اعلن فايجل انسحابه من قيادة الحزب بسبب الهزيمة التي لحقت به لاول مرة في ولاية بافاريا الجنوبية.

وسجل الاتحاد الاجتماعي المسيحي لاول مرة منذ 45 عاما نسبة تقل عن 50 في المائة مقابل الحزب الاشتراكي الديمقراطي التي قفزت نسبة ناخبيه من 30 في المائة الى 34 في المائة، وكانت ولاية بافاريا قد انتخبت برلمانها المحلي قبل اسبوعين فقط وحافظ الاتحاد الاجتماعي المسيحي على اغلبيته المطلقة بنسبة 52 في المائة الا ان المرشحة الاشتراكية ريناته شميت اكدت حينها ان ناخبي بافاريا سيصوتون بشكل آخر على المستوى الاتحادي. وطبيعي لقد لعبت الولايات الشرقية الدور الاكبر في حسم الانتخابات لصالح الحزب الاشتركي بعد ان فقدت وعود المستشار كول بالنهضة الاقتصادية السريعة بريقها في اعين الناخبين الشرقيين. وتثبت ذلك ايضا نتائج الانتخابات المحلية في ولاية مكلنبرغ - بوميرانيا التي صوت الناخبون فيها يوم الاحد الماضي لانتخاب برلمانهم المحلي اضافة الى الانتخابات العامة.

وكما كان متوقعا سجل المحافظون في هذه الولاية الشرقية خسارة اخرى تضاف الى سجل الخسائر التي تراكمت على المستشار كول في يوم واحد. اذ استطاع الاشتراكيون في شفيرين (عاصمة الولاية) قلب موازين القوى لصالحهم هذه المرة والحاق اكبر هزيمة «شرقية» بالحزب الديمقراطي المسيحي منذ الوحدة الالمانية، فقد ارتفع رصيد الاشتراكيين في هذه الولاية من 29,5 في المائة عام 1994 الى 35,4 هذا العام في حين تراجع المحافظون من 37,7 في المائة عام 1994 الى 29,5 فقط. والادهى من ذلك ان حزب الاشتراكية الديمقراطية عزز موقعه كحزب «محلي» وكقوة ثالثة فارتفع رصيده من 22,7 في المائة الى 23,6 في المائة. ومن المتوقع ان تؤدي هذه النتائج الى تفكك التحالف الكبير الحاكم هناك بقيادة الحزب الديمقراطي المسيحي لصالح قيام حكومة اقلية اشتراكية تحكم «بتسامح» من حزب الاشتراكية الديمقراطية او قيام اول تحالف مباشر بين هذين الحزبين قد يتحول الى نموذج تقتدي به الولايات الشرقية الاخرى وربما يمتد الى المستوى الاتحادي ايضا.

وطبيعي فان استمرار الخسائر التي تلحق بالحزب الديمقراطي المسيحي وحليفه الحزب الديمقراطي الحر على المستوى الاتحادي وعلى مستوى الولايات يعني تحول هذين الحزبين الى المعارضة على المستويين المذكورين وبالتالي انحسار دورهما وعجزهما عن وقف قرارات البوندستاج على مستوى البوندسرات (المجلس الاتحادي). فالحزبان الاشتراكي والخضر يتمتعان باغلبية كبيرة في البوندسرات ايضا. وهذا يعني ان سلسلة الهزائم ستمتد الى انتخاب رئيس الجمهورية طالما ان الاخير يتم انتخابه من قبل التجمع الاتحادي (البوندستاج والبوندسرات) حسب الدستور الالماني. ويبدو ان الحزب الاشتراكي الديمقرطي يهيئ بديله للرئيس الحالي رومان هيرتسوج منذ الآن. والمعتقد ان يكون يوهانيس راو الاشتراكي المخضرم ورئيس وزراء الراين الشمالي - ويستفالن السابق هو اكبر المرشحين لهذا المنصب.

وعبرت نسبة تصل الى 60 في المائة من الناخبين عن قناعتها بان فوز كول بولاية خامسة تمد فترة حكمه الى 20 عاما كان سيلقي ظلالا من الشك على الديمقراطية الالمانية. وصوت 53 في المائة من الناخبين رغبة فقط في اجراء تغيير حكومي في بون.

ولعبت الولايات الناخبة تقليديا للحزب الاشتراكي الديمقراطي دورا اساسيا في احداث التغير في موازين القوى. اذ صوتت مدن ولاية الراين الشمالي ويستفاليا بشكل حاسم لصالح الاشتراكيين والخضر: كولون 48 في المائة، آخن 49 في المائة، دورتموند 56 في المائة، دويسبورج 60 في المائة، اوبرهاوزن 62 في المائة .. الخ.

وفي آخر تطور على صعيد التغيير الحكومي المرتقب دعا المستشار الجديد شرودر «رابطة 90 - الخضر» لبدء سلسلة اجتماعات مع قيادة حزبه بهدف التوصل الى اتفاق ممكن حول تحالف حكومي مشترك بينهما. ويذكر ان حزب الخضر طلب مقدما ان يحسم الحزب الاشتراكي الديمقراطي امر فتح الحوار مع الحزب الديمقراطي المسيحي قبل التوجه للحوار معه. ودعا شرودر حلفاءه المقبلين للتروي والتساهل في طلباتهم بعد النتائج المتواضعة التي حققوها في الانتخابات. ويذكر ان الضرائب البيئية واسعار البنزين والخروج من الطاقة النووية والتحول الى اشكال اخرى للطاقة ستكون ابرز نقاط الخلاف بين الحزبين.

ويبدو حتى الآن ان التحالف المقبل في بون ومن ثم في برلين، اذا لم يحدث اي تغيير درامي في المفاوضات، سيكون تحالفا بين الاشتراكيين والخضر. خصوصا ان الحزب الديمقراطي الحر اعلن تحوله الى المعارضة ورفضه التحالف مع الاشتراكيين والخضر. كما شدد ثيو فايجل رئيس الاتحاد الاجتماعي المسيحي قائلا ان اي تحالف كبير بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب الديمقراطي المسيحي سيكون دون حزبه. وهذا يعني ان على هيلموت كول ان يضحي بالحزب الشقيق الحاكم في بافاريا اذا اراد التفاوض مع شرودر حول حكومة تحالف مشتركة تقود المانيا الى القرن القادم.

عاملان يزيحان ملصقا انتخابيا للمستشار الالماني السابق هيلموت كول في برلين امس، ولا يخفى على المرء الرمز الموجع في الصورة (رويترز)

لندن تسعى للخروج من الظل الأوروبي بعد التغيير الألماني

لندن - أ.ف.ب: اعلن وزير خارجية بريطانيا روبن كوك امس ان فوز جيرهارد شرودر في الانتخابات الالمانية «سيفسح المجال امام دور اكبر لبريطانيا في الاتحاد الاوروبي» الخاضع حتى الآن لسيطرة المحور الفرنسي - الالماني. واضاف كوك في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ان شرودر «ينتمي الى جيل جديد من القادة الالمان، ولم يشارك في المحور الفرنسي - الالماني الذي كان بمثابة الدافع لعملية اعمار اوروبا في السنوات الاولى. وسيكون اكثر انفتاحا لفكرة ان تؤدي بريطانيا الآن دورا رئيسيا في اوروبا».

واوضح وزير الخارجية ان هذا التغيير «لن يستبعد فرنسا. فاحد اهم مظاهر نتائج الانتخابات في المانيا هو ان احزاب يسار الوسط تتولى الحكم في فرنسا والمانيا وبريطانيا. وتسعى هذه الاحزاب لتحقيق المشاريع والاهداف نفسها لا سيما اقتران قانون العرض والطلب بالعدالة الاجتماعية».

واشار كوك الى ان حزب العمال البريطاني «تعاون الى حد كبير مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي» بزعامة شرودر خلال الاشهر الاخيرة. وقال: «تعاونا منذ زمن بعيد مع الحزب الذي يتولى الحكم حاليا في بون، وقد تناقشنا بشأن برنامجه خلال الاشهر الاخيرة وانا واثق من اننا سنستمر في ذلك على الصعيد الحكومي».

كما اشاد كوك بالمستشار الالماني هيلموت كول الذي هزم بعد 16 عاما من الحكم، وقال: «سيظل احد اهم الرجال في اوروبا. اعتقد اننا سنتكره لا سيما لجرأته والسرعة التي عمل بها على اعادة توحيد المانيا».

وحدات خاصة لأعمال «انتقامية» محتملة ضد الناتو

بلغراد تعلن انتهاء العمليات العسكرية ضد «إرهابيي» كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح
بلغراد: وكالات الانباء

اعلنت الحكومة الصربية «انتهاء العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات الحكومية ضد الارهابيين في كوسوفو» اعتبارا من امس، في الوقت الذي يكثف حلف شمال الاطلسي استعداداته العسكرية للقيام بغارات جوية محتملة ضد المواقع الصربية.

وقال رئيس الحكومة ميركو ماريانوفيتش في البرلمان الملتئم في جلسة استثنائية: «الاعمال العسكرية ضد الارهابيين انتهت اليوم (امس) بابادة واعتقال آخر العصابات الارهابية في قطاعات بايغورا وتشيتشافيتشا (شمال) وبزرسكا بلانينا (جنوب)»، في اشارة الى مقاتلي «جيش تحرير كوسوفو» من الالبان الذين يشكلون 90 في المائة من سكان الاقليم ويطالبون باستقلالهم عن بلغراد.

واعلن رئيس الوزراء الصربي ان «جميع الالبان الذين يسلمون اسلحتهم ضمن مهلة عشرة ايام سيحصلون على العفو اذا لم يكونوا قد ارتكبوا جريمة». وقال: «العصابات الارهابية انهزمت، الامر الذي يسمح لقوات مكافحة الارهاب بخفض مشاركتها وبالعودة تدريجيا الى قواعدها». واضاف ان العمليات «ضد الارهابيين لن تتجدد الا في حال تجدد النشاطات الارهابية نفسها».

واوضح ان هذا الوضع «يسمح بتطبيق اتفاق موسكو» الذي وقعه كل من الرئيسين اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش والروسي بوريس يلتسين في يونيو (حزيران) الماضي. وكان ميلوشيفيتش قد التزم وقتها بأن تقلص القوى الامنية وجودها خارج قواعدها الدائمة بقدر ما تتوقف العمليات الارهابية.

واعلن ماريانوفيتش ان القوات التي سيخفض عدد افرادها ستبقى لبعض الوقت في حالة تاهب في قواعدها وذلك لمواجهة احتمال اعادة انشاء منظمة ارهابية في اي منطقة من اقليم كوسوفو.

وفي بروكسل اشار مسؤول في حلف شمال الاطلسي الى ان الحلف ينتظر خطوات ملموسة من بلغراد وليس اقوالا فقط. واعلن المسؤول طالبا حجب هويته ان وعود ميلوشيفيتش في الماضي «لم تنفذ. سنتحقق ميدانيا مما ان كان الاعلان الجديد حول وقف المعارك سيترجم عمليا»، مضيفا ان حلف الاطلسي سيبقى متيقظا.

وقد ادرج البرلمان الصربي امس على جدول اعماله تعيين مجلس تنفيذي (حكومة) مؤقت في كوسوفو وسيقوم النواب الـ220 الحاضرون من اصل 250 نائبا يضمهم البرلمان بتعيين رئيس للمجلس التنفيذي. وقال ماريانوفيتش ان مهمة الحكومة ستكون تنسيق عمل جميع المؤسسات المدنية في اقليم كوسوفو. وافادت احصاءات شبه رسمية نشرت اول من امس ان هجوم القوات الحكومية الاسبوع الماضي شمالي كوسوفو اسفر عن سقوط 70 قتيلا في الجانب الالباني و13 قتيلا في صفوف قوى الامن. واعلنت الشرطة من جهة اخرى انها اعتقلت 325 عضوا مفترضا في جيش تحرير كوسوفو.

واول من امس اندلعت معارك بين قوى الامن والثوار الالبان في منطقة سوفا ريكا (جنوب) وفق مصادر البانية وصربية في بريشتينا المدينة الرئيسية في اقليم كوسوفو. ولم يعرف ظهر امس ما ان كانت المعارك قد توقفت بالفعل. وكان النواب قد بداوا الجلسة بالوقوف دقيقة صمت حدادا على روح 94 رجل شرطة من الصرب و32 ضابطا وجنديا من الجيش اليوغوسلافي قتلوا منذ بدء النزاع في فبراير (شباط) الماضي. وهذه اول حصيلة شاملة تعلنها السلطات حتى الآن. ويفيد آخر الاحصاءات التي نشرتها اللجنة الالبانية لحقوق الانسان في بريشتينا ان 1270 البانيا قتلوا في كوسوفو خلال 7 اشهر من المعارك.

من جهة اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان وحدات خاصة من الجيش اليوغوسلافي يتم تدريبها في معسكر في مدينة نيش 160 كيلومترا جنوب بلغراد لتنفيذ عمليات ارهابية في عدد من دول اوروبا الغربية التي يمكنها ان تشارك في عمليات حلف الناتو في توجيه ضربة لمواقع القوات الصربية في كوسوفو وفي عمق صربيا.

وتعتبر هذه الوحدات من افضل وحدات الجيش اليوغوسلافي ولها خبرات سابقة في عمليات ارهابية خلال العدوان على البوسنة وداخل كوسوفو. وهذه الوحدات معروفة من قبل في يوغوسلافيا. فهي التي كانت تقوم بتصفية المعارضين للحكم الشيوعي اليوغوسلافي السابق في اوروبا وامريكا.

كما علمت «الشرق الأوسط» ان عددا من جماعات مجرم الحرب جيلكو اركان انضموا الى هذه الوحدات للتدريب وليتم توزيعهم في دول اوروبا الغربية لتنفيذ المهام التي ستوكل اليهم. ويذكر ان اركان واحد من الذين نفذوا عمليات الارهاب والاغتيال في اوروبا لصالح الاستخبارات اليوغوسلافية السابقة في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات.

وقد اختارت قيادة الجيش اليوغوسلافي هذه الخطة في تنفيذ عمليات الارهاب ضد دول اعضاء حلف الناتو لانها تعرف انها لن تتمكن من التصدي لقوات الحلف اذا هاجمت مواقعها خاصة اذا استخدمت صواريخ توماهوك لان يوغوسلافيا لا تملك صواريخ مضادة لها. وستعتمد قيادة الجيش اليوغوسلافي لايقاف هجمات الحلف الجوية على طائرات «ميج 29» وهذه عبارة عن 18 طائرة من هذا الطراز في حين ان باقي طائرات سلاح الجو اليوغوسلافي قديمة ولا يمكنها الصمود امام طائرات الناتو. وقد تاكدت بلغراد من جدية حلف الناتو خلال زيارة وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين الى سكوبيا وسراييفو وتصريحه بان الحلف انهى جميع التحضيرات للضربة الجوية ضد الاهداف الصربية اذا لم يتوقف ميلوشيفيتش عن الاستمرار في سياسته في كوسوفو وتوقف الهجمات الصربية بشكل كامل في هذا الاقليم. كما وجه كوهين تحذيرا واضحا لميلوشيفيتش عندما قال: «اطلب منه ان يقرأ قرار مجلس الامن بشكل جيد وان يتفهم ما قاله وزراء دفاع حلف الناتو».

مجلس الدوما يبحث مجددا سبل عزل الرئيس الروسي

موسكو: من سامي عمارة

عاد مجلس الدوما مجددا الى مناقشاته حول السبل الرامية الى عزل الرئيس بوريس يلتسين. وعقدت لجنة «امبيتشمنت» التي تشكلت ربيع العام الحالي جلستها الدورية امس وناقشت خلالها البند الثاني من قائمة الاتهامات الموجهة ضد الرئيس والذي يتناول مسالة الحرب في الشيشان. وكان البند الاول يتعلق بدور يلتسين في انهيار الاتحاد السوفياتي السابق بتوقيعه لمعاهدة بيلوفسكويه بوشا في ديسمبر (كانون الاول) 1991. وقد استدعى فيكتور ايليوخين رئيس اللجنة (الحزب الشيوعي) كلا من بافيل جراتشوف وزير الدفاع الاسبق الذي نفذ قرار غزو الشيشان في ديسمبر 1994 وسيرجي ستيباشين وزير الداخلية الحالي الذي كان رئيسا لجهاز المخابرات والامن آنذاك وسيفاستيانوف المسؤول عن جهاز الامن في الكرملين. وقالت المصادر ان جراتشوف لم يستطع للمثول امام اللجنة للشهادة بسبب وجوده خارج البلاد. ولم يرد الآخران على الطلب كما ان الرئيس يلتسين لم يعلق على مسالة استدعائهما.

وكانت هذه القضية محور جدل احتدم بين الكرملين والدوما لدى صياغة الوثيقة السياسية التي تنظم العلاقة بين ممثلي السلطتين التشريعية والتنفيذية ابان احتدام الازمة الحكومية في مطلع هذا الشهر.

وبينما كانت اللجنة تنتظر رد الكرملين كان الرئيس بوريس يلتسين يمارس مهام عمله ويستقبل رئيس حكومته يفجيني بريماكوف واندريه شابوفالياتس وزير الاقتصاد قبيل رحلته المرتقبة الى لندن للمشاركة في اجتماع وزراء اقتصاد «الثمانية الكبار». وفي لقائه مع بريماكوف تناول يلتسين عددا من القضايا الاقتصادية والاجتماعية. وفي هذا الصدد اكد بريماكوف ان الحكومة ستفي بالتزاماتها تجاه سداد مستحقاتها لطلبة وطالبات الجامعات والمعاهد العليا الى جانب انتهائها من سداد المتاخرات المالية والمرتبات للعاملين في القوات المسلحة.

وناقش يلتسين وبريماكوف الموقف من استقالة الكسندر شوخين نائب رئيس الحكومة لقطاع الشؤون المالية والعلاقات مع المنظمات الدولية التي تقدم بها يوم الجمعة الماضي. واكد دميتري ياكوشكين المتحدث الرسمي باسم يلتسين ان الرئيس وصف هذه الاستقالة بانها «خطوة تتنافى ومصالح الدولة». ووقع يلتسين عددا من المراسيم حول تعيين فريد عز الدين وزيرا لقطاع التخصيص. وكان يشغل المنصب نفسه في الحكومتين السابقتين واعفاء كل من بوريس فيدوروف وفيكتور خريستينكو من منصبيهما كنائبين لرئيس الحكومة السابقة.

وفي لقائه مع وزير الاقتصاد الجديد استمع الرئيس الى تصورات شابوفالياتس حول الاجراءات المقترحة للخروج بالبلاد من الازمة المالية الاقتصادية وحماية الانتاج المحلي والتخفيف من الاعباء الضريبية والرقابة على الصادرات والحيلولة دون هروب رؤوس الاموال في الخارج. وكانت الاحصائيات الرسمية قد اشارت الى ان حجم التبادل التجاري لروسيا في النصف الاول من هذا العام بلغ 83,7 مليار دولار، اي ما يقل عن مثيله في مثل هذه الفترة من العام الماضي بنسبة 4,3 في المائة، الى جانب انخفاض الصادرات بنسبة 13 في المائة (42,3 مليار دولار) وارتفاع نسبة الواردات بنسبة 6,2 في المائة (41,4 مليار دولار).

لذا لم يكن غريبا ان يتوقف يلتسين عند هذه القضية لدى لقائه مع وزير التجارة الجديد جيورجي جابونيا فاشار الى ضرورة تكثيف التجارة والعلاقات مع دول منظومة الكومنولث وشرق اوروبا. واشار يلتسين الى عدم ارتياح الكثيرين من رؤساء الكومنولث لتطور الاوضاع على هذا الصعيد في ظل استمرار علاقات الصداقة بين هذه البلدان.

وعقب لقائه مع الرئيس يلتسين قال جابونيا ان وزارته ستعمل بالتعاون مع وزارة الداخلية ولجنة الدولة للجمارك في الفترة المقبلة مما يعني وضع ما قاله بريماكوف يوم الجمعة الماضي حيز التنفيذ. وكان بريماكوف قد شدد خلال لقائه مع قيادات وزارة الداخلية على ضرورة العمل من اجل التصدي لهيمنة الجريمة المنظمة على القطاعات الاقتصادية والتجارية والتصدي لاتساع نطاق تهريب الاموال الى الخارج.

إيران أشرفت على إكمال الإعداد لمناوراتها الأفغانية

طهران - رويترز: قال متحدث عسكري ايراني امس ان بلاده حشدت 95 في المائة من القوات والاسلحة والمعدات التي ستشارك في مناوراتها الحربية المسماة «ذو الفقار 2» على الحدود الافغانية.

وابلغ البريجادير - جنرال حسن باراتي «وكالة انباء الجمهورية الاسلامية» الايرانية ان الخمسة في المائة المتبقية «ستصل الى المنطقة قريبا عن طريق الجو». وقال انه بعد اجراء تدريبات في الايام القادمة ستكون الوحدات مستعدة لبدء المناورات. واضاف: «الروح المعنوية عالية وتنتظر القوات بحماسة اوامر القيادة لبدء المناورات».

واشتد التوتر بين ايران وحركة طالبان، التي تسيطر على معظم افغانستان، في الاسابيع الاخيرة بعد مقتل 9 دبلوماسيين وصحافي ايرانيين على ايدي مقاتلي طالبان خلال استيلاء قوات الحركة على مزار الشريف في شمال افغانستان.

وعرض التلفزيون الايراني لقطات لمقاتلين يهبطون من طائرة نقل من طراز «سي 130» وقال انه تدريب في اطار الاستعداد للمناورات. وقالت الوكالة ان المناورات ستجري في منطقة مساحتها 50 الف كيلومتر مربع في شرق ايران.

عزيزة اسماعيل... امتداد لظاهرة آسيوية تقوم على حمل النساء رايات الساسة الآباء والأزواج

تحليل سياسي

لندن: من حسن ساتي

ربما لم تقع عيون طبيبة العيون الماليزية عزيزة اسماعيل، زوجة وزير المالية انور ابراهيم الذي خلعه رئيس الوزراء مهاتير محمد الاسبوع قبل الماضي، على اطروحة المفكر الامريكي الياباني الاصل فرانسيس فوكاياما (النساء وتطوير السياسة الدولية).

وتلك آخر طروحات فوكاياما المثيرة للجدل بعد كتابه «نهاية التاريخ»، وقد حملها مختلف آراء علماء الاجتماع والاجناس وفلاسفة التطورية ودعاة المساواة في محاولة لاثبات ان «بيولوجيا المرأة تجعلها اقل ميلا للعنف اذا ما مارست السياسة عكس الرجل الذي اهله التاريخ للقيادة بنزعات اصيلة نحو العنف منذ المجتمعات البدائية».

وربما تكون عزيزة اسماعيل استثناء لاستنتاجات فوكاياما في اطروحته وبينها ان نسبة النساء ستقل في آسيا في العقدين المقبلين (عدا اليابان) بسبب ارتفاع حالات الاجهاض للمواليد بعد اكتشاف انهم من الاناث.

ومع ذلك، فالثابت الى هذه اللحظات، ان عزيزة اسماعيل التي يلقبها الماليزيون بـ«المرأة الناعمة» بسبب نعومة صوتها وهدوئها، ودعت تلك الصفات امام المحنة السياسية التي تعرض لها زوجها وافضت الى اعتقاله تمهيدا لمحاكمته وفق قانون الامن الداخلي الماليزي.

وقد بهرت عزيزة بالفعل قطاعات الشباب التي تقود المظاهرات تأييدا لزوجها بخطابة جيدة وعبارات قاطعة اوضحت بلا لبس فيها انها لا تزال تملك يدين لا تعرفان الارتعاش واعصابا فولاذية بنفس درجة الاختبار التي اجتازت بها امتحان الدخول للكلية الملكية للجراحة بدبلن البريطانية لتتخرج كجراحة عيون، وتعمل بعدها استاذة ومعلمة باحد المستشفيات التعليمية ببلادها الى ان تقاعدت اختياريا للتفرغ لتربية بناتها الخمس وابنها الوحيد.

كما ان الثابت هنا وبقراءة تضاريس السياسة في آسيا ان للمرأة السياسية قبولا خاصا في الوجدان الآسيوي خاصة حين تدخل السياسة اما دفاعا عن ميراث زوجها السياسي او ثأرا لوالدها اذا ما تعرض للاغتيال السياسي.

حالة عزيزة هنا، وقد قربت دخول المعترك السياسي تلامس حالة بي نظير بوتو التي كسبت جولتين انتخابيتين في بلادها بعد ان دخلت السياسة لتمضي على خطى والدها ذو الفقار علي بوتو. كما تلامس حالة عزيزة حالة الشيخة حسينة في بنغلاديش التي كسبت جولتيها الانتخابية لتعزيز خط والدها السياسي. وقد واجه الابوان الاعدام مع حالة بي نظير والسجن الطويل مع حسينة.

وفي قائمة النساء الآسيويات كورازون اكينو التي حكمت الفلبين بعد اغتيال زوجها اثر عودته من المنفى في ارض المطار بمانيلا عام 1983 وهناك حالة شاندريكا كامرتانجا في سري لانكا التي دخلت معترك السياسة ثأرا لزوجها ايضا.

لكن الاستثناء مع حالة عزيزة هو انها لا تعمل في السياسة من اجل خلافة زوجها وانما من اجل اعادته للمسرح السياسي من جديد. ولذلك قالت اخيرا ان سجن زوجها وجب له الا يسقط راية المبادئ الاصلاحية التي ادت الى سجنه وبالتالي لا بد لاحد ان يحمل تلك الراية ويواصل المعركة.

وهنا تذهب المقارنة الى ان حالة عزيزة تقارب الى حد ما حالة سونيا غاندي الايطالية المولد والتي خلفت زوجها راجيف غاندي في رئاسة حزب المؤتمر الهندي بعد اعوام على وفاته وبعد ان وجدت نفسها مضطرة للخضوع لضغوط حزبية. وعنصر التقارب هنا يكمن في زهد المرأتين في السياسة وخضوعهما تحت ظروف محددة لدخولها، لان عزيزة كانت قد تركت جراحة العيون وارادت ان تتفرغ كامرأة مسلمة لتربية ابنائها.

وهكذا تتلاقى حالة عزيزة مع تجربة المرأة الآسيوية في السياسة، لان جميع اولئك النسوة قد اتين من الظل الى بريق المسرح السياسي لا بتاريخ نضالي وانما بمجرد الدخول في خندق الدفاع عن خط سياسي لزوج او والد.

لكن حالة عزيزة تتقاطع ايضا مع تلك التجارب باستدعاء خصوصيات اخرى في مقدمتها الروابط الآسيوية، بينها وبين اسرة رئيس الوزراء مهاتير محمد الذي اختار طريق محاكمة زوجها. وهناك رواية تقول ان زواج عزيزة من انور ابراهيم تم اصلا بوساطة من اخت زوجة مهاتير لتحمل مثل هذه الارضية وبقراءتها مع واقع المجتمع الماليزي المسلم والمحافظ عوامل قد تعيق وتيرة التصعيد السياسي لقضية عزيزة.

والاشارة هنا الى ان التهم الاخلاقية الملحقة بزوجها دخلت ساحة القضاء وان المحكمة حملت اصلا على اعتراضين لا يصبان في صالح زوجها، اضافة الى ان ظلال التهمة نفسها قد تدفع بكثيرين الى موقف الحياد ناهيك عن التأييد في ضوء آلة اعلامية في يد الحكومة والحزب الحاكم وليست في يد عزيزة وجمهورها. تجربة الطبيبة والزوجة عزيزة امتداد لتجارب نساء السياسة او سياسة النساء في آسيا. لكنها لا تملك مثلهن نفس عناصر المادة التي قفزت بمثيلاتها من الظل الى بريق السلطة.

جيرينوفسكي يهاجم أعمدة السياسة الروسية

موسكو - رويترز: في معرض اعلانه انه سيرشح نفسه في انتخابات الرئاسة عام 2000 وصف فلاديمير جيرينوفسكي الزعيم القومي الروسي المتطرف فرص معظم المرشحين المحتملين الآخرين في الفوز بانها «منعدمة».

ونقلت وكالة «انترفاكس» للانباء عن جيرينوفسكي قوله: «انا الوحيد صاحب الاحتمالات الواقعية لان يصبح الرئيس. ذلك ان يافلنسكي مريض وكل الآخرين ايديهم ملوثة». وكان جيرينوفسكي يشير بذلك الى زعيم يسار الوسط جريجوري يافلنسكي الذي - مثله وعلى عكس معظم المرشحين الآخرين - لم يشارك في اي حكومة تحت رئاسة الرئيس بوريس يلتسين. ونقل يافلنسكي الى المستشفى مصابا بهبوط في القلب قبل اسبوع.

وعن باقي المرشحين قال جيرينوفسكي ان الجنرال المتقاعد ليبيد، الذي جاء في المركز الثالث عام 1996 «لا توجد امامه فرصة تذكر لانه دكتاتور. اما فيكتور تشيرنوميردين (رئيس الوزراء السابق) فلا يحظى بتأييد يذكر. كما ان الزعيم الشيوعي جينادي زيوجانوف لن يتم السماح له بتولي السلطة. لذلك سيتعين على الناخبين الاختيار بيني وبين (رئيس بلدية موسكو) يوري لوجكوف. ولكن اعتقد انني الافضل».

”سمعت عن الحساب الجديد من البنك الأهلي ما هو حساب عادي يقدم لك دفتر شيكات وبطاقة صرف آلي .. بس ..

عندك خدمة المساندة المالية الطارئة ..

تخفيض رسوم بطاقات الائتمان للنص ..

وخصومات على تأمين السيارة والبيت ..

وخط مساندة ساخن لبطاقات الائتمان ..

وحماية للمفاتيح ..

وحماية وتسجيل الوثائق المهمة ..

وعروض خاصة على أشياء كثيرة ..



حساب المزايا

أكثر بكثير من مجرد حساب . . .

اتصل اليوم على الهاتف المجاني ٨٠٠ ٢٤٤ ١٠٠٥ أو تفضل بزيارة أحد فروعنا

البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK

الأمم المتحدة تحاصر ابتزاز الجنس للسياسة والعدوى الأمريكية تنتقل ببشاعة إلى ماليزيا

محمد الحسن أحمد

... كانت ولم تزل الدورة السنوية للجمعية العمومية للأمم المتحدة أفضل واكبر ملتقى لصانعي السياسة في العالم ودائماً ما تشهد اروقتها الجانبية العديد من اللقاءات بين القيادات وفق إعداد مسبق لتصفية الكثير من المسائل العالقة ولوضع مسالك لتواصل انقطع.. وهذه الدورة بالطبع لم تكن الا في ذلك السياق، وزادت عليه بكونها تزامنت مع نشر أشرطة الفيديو التي تكشف فضيحة الرئيس كلينتون بصوته. وجاءت المفارقة في التزامن لافتة للانتظار، لأن توقيت الإذن بالبث تطابق مع بدء خطاب الرئيس في الجمعية العامة. لكن الجمعية العامة استقبلت الخطاب بالتصفيق الحاد مما لفت انظار المراقبين واعتبر دعماً له بل مشاركة في الاستفتاء الذي توقعه الجمهوريون سيهبط بشعبية الرئيس فاذا بها ترتفع في اليوم التالي الى نسبة زادت عن 66 في المائة.

بالطبع، استحق خطاب كلينتون كل ذلك التقدير بالتصفيق، ومع ذلك فإن ما لقيه الرئيس من حفاوة كان بلا شك رسالة لشعب الولايات المتحدة وقادته السياسيين، من ان العالم لا ينبغي ان يكون عرضة لمزيد من الكوارث بسبب انشغال امريكا من اولها الى آخرها بسبب العلاقة غير اللائقة التي ربطت رئيسها بمونيكا لوينسكي حيث تعطل الدور الامريكي تماماً من عملية السلام في الشرق الأوسط وكوسوفو، واقتصاديات العالم كلها معرضة للانهيار الى آخره، وحتى سيدة العالم نفسها اضحت معرضة الى مصير مجهول، بينما كان المفترض ان تكون في مستوى مسؤولياتها القيادية للعالم.

ومن نيويورك الى واشنطن توجه بعض رؤساء الدول، وكان في طليعتهم آخر عمالقة القرن مانديلا الذي قدم مساندة هائلة غير مسبوقة للرئيس كلينتون في محنته، وشدد على انه يؤيده تأييداً مطلقاً، وتعهد بالوقوف الى جانبه حتى وان تخلى عنه الجميع، وذلك من منطلق ان كلينتون هو اكثر رؤساء الولايات المتحدة وقوفاً الى جانب السود.

وامتدح مانديلا كلينتون فوصفه بالصديق لجنوب افريقيا، وللأقليات، والمعاقين في الولايات المتحدة، وقال: ان المبادئ التي يؤمن بها شعب جنوب افريقيا لا تسمح لهم بهجر الأصدقاء.. واضاف: اننا معك في هذا الوقت العصيب والمؤلم الذي تمر به في حياتك، وان العالم يقف الى جانبك منوهاً بالتأييد الذي تلقاه كلينتون في الجمعية العامة للأمم المتحدة بأنه يظهر مدى الثقة العالمية به.

هكذا بدا دعم الزعيم مانديلا للرئيس الامريكي وكأنه قراءة مفصلة لرسالة الأمم المتحدة وبشكل خاص للكونغرس الأمريكي الذي تتحفز أغلبيته الجمهورية لاطاحة الرئيس، ومع ذلك فان المجلس أحسن استقبال مانديلا بمنحه أرفع الأوسمة الأمريكية، ولا شك ان دعم مانديلا كان له اثر عظيم في أوساط الأمريكيين، ولم تصنفه اية جهة بأنه تدخل في السياسات الداخلية للولايات المتحدة الامريكية، علماً بأن الشأن الداخلي لأمريكا بحكم انها الدولة العظمى في العالم ينعكس سلباً او ايجاباً على الشأن العالمي، فبالكاد لم تتأثر اية قارة في العالم بهذا الشلل الذي أصاب أمريكا بسبب هذه القضية التافهة والمقززة.

وهي قضية ما تزال تراوح مكانها، فالجمهوريون لهم الأغلبية في الكونغرس التي بوسعها ان تعصف بالرئيس لكن القضية ليست هي العصف به لافتقاره للمصداقية او لأسباب اخلاقية انما هي جردة حساب غايتها جني مكاسب سياسية، من هنا فان تزايد شعبية الرئيس يجعلهم يتربصون طمعاً في كسب الانتخابات الفرعية للكونغرس التي ستجري بعد أسابيع وبالتالي فان اقصاء الرئيس قد يكون سبباً حتمياً في تقليص أغلبيتهم، والأخطر من ذلك فان الكرسي الرئاسي لن يكون من نصيبهم لو أجريت الانتخابات على الفور.

هذه المعادلة تقابلها حسابات أخرى ليست في صالحهم وهي ما لم يتم اقصاء كلينتون قبل اكمال نصف دورته في يناير (كانون الثاني) يصبح من حق آل جور ان يكمل الدورة، دون ان تخصم من استحقاقات حكمه لو قدر له الفوز وقد يمتد حكمه لعشر سنوات.

هكذا تبدو ان الحيرة تلف الأوساط السياسية المؤثرة بينما يستمر العزف على كذب الرئيس وسلوكه اللاأخلاقي على السطح، وتتواصل عملية الضرب والطرح والقسمة لتبيان الرابح والخاسر. والخشية ان تصبح حرب الفضائح هي الابتكار الجديد الذي تتغذى به الصراعات السياسية وتتحول الى ثقافة في عالم السياسة تباشرها وتصدرها الولايات المتحدة بحكم قوة وانتشار آلتها الاعلامية الرهيبة، وتأثيرها في العالم، خاصة أن القول يتردد بأن الديمقراطيين أخذوا ينقبون في ملفات الساسة الجمهوريين.

ولعل لهذه الخشية ما يبررها. فبينما تواصل امريكا نشر غسيلها الوسخ في عالم السياسة على خلفية دعاوى اخلاقية، إذا بماليزيا تنحو نفس المنحى واسوأ لكأنها غرقت بسرعة من نهج الفضائح الأمريكية، وهي التي كانت حتى الأمس القريب يضرب بها المثل في الطفرة التنموية الآسيوية والاستقرار والطهارة الاسلامية والازدهار الذي يعتبر قدوة قبل الانهيار الأخير الذي أصاب معظم اقتصاديات النمور الآسيوية.

وفي ظل هذا التراجع الاقتصادي المفجع من الطبيعي ان تختلف الرؤى والآراء، وتختل الموازين حول كيفية مواجهة الأزمات، لكن ما حدث بين رئيس الوزراء محمد مهاتير ونائبه وخليفته المرتجى انور ابراهيم الذي كان يشغل وزارة المال شيء يصعب فهمه او تفسيره او هضمه. لقد بدأ الخلاف طبيعياً ومنطقياً، النائب ووزير المال ظل على عهده القديم متمسكاً باقتصاديات السوق بينما الرئيس مهاتير يريد ضبط التبادل التجاري والعملة مديراً ظهره لعالم الانفتاح بالصورة التي كانت سائدة. وبدلاً من ان يتوصل الرجلان الى تفهم او تفاهم بالحسنى او يتنحيا بشكل متحضر او يحتكما الى استفتاء شعبي عمد مهاتير الى اقالة نائبه وتجريده من جميع مناصبه واتهامه بممارسة الشذوذ الجنسي وأرسل الشرطة فانتزعته من منزله بينما كان يعقد مؤتمراً صحفياً.

> من المؤمل ان تحول الدروس في آداب السياسة للأمريكان دون تفشي ابتزاز الجنس للسياسة باسم الأخلاق، مثلما حدث على نحو مؤسف بين زعامات ماليزيا التي عصفت بالأخلاق بعد الاقتصاد

فانبلعت التظاهرات من الفريقين. وبذات المعيار اتهم انصار انور، الرئيس مهاتير بالشذوذ الجنسي وتحولت المعركة من سياسات اقتصادية افقرت البلاد الى معركة انحطاط خلقي بين الرمزين الأساسيين في قيادة البلاد وعلى نحو اكثر انحطاطاً من تلك التي تدور فصولها بين كلينتون ومونيكا.

والمدهش، في الولايات المتحدة دخلت سيدة البيت الأبيض المعركة في تماسك اثار اعجاب الجميع مبدية كل الدعم للرئيس كلينتون. وفي ماليزيا تدخلت زوجة النائب انور فأعلنت للصحافة خشيتها من ان يحقن زوجها بفيروس الايدز فزادت الموقف التهاباً، وبعدها منعت من الكلام، لكن الازمة آخذة في التصاعد وماليزيا اضحت مهددة بانتفاضة شعبية كتلك التي أطاحت سوهارتو في اندونيسيا لتشابه الأوضاع على الصعيد الاقتصادي، مع الفارق الكبير في مسالك التراشق، اذ تفردت ماليزيا بالوحل في الاتهامات المتبادلة حول الشذوذ الجنسي للرجلين، ومهاتير مصمم على تقديم نائبه لمحكمة علنية لاثبات هذا الاتهام عليه، والقانون يحاكم بالسجن من تثبت ادانته، وبالطبع ان نائبه ليس بوسعه تقديمه هو للمحاكمة لأن الرئيس في العالم الثالث لا يطاله القانون.

مما يؤسف له ان ماليزيا دولة مسلمة، والرجلين يزعمان انهما في الصف القائد لمتصدري «الاسلام السياسي» ولا بد انهما يدركان ان ابسط قواعد آداب الاسلام تنهى عن الانزلاق الى هذا الدرك اللاأخلاقي وانهما باتهاماتهما المتبادلة يسيئان الى الاسلام أبلغ اساءة ويفجعان الشعب الماليزي في القيادة وفي الآمال التي كانت معقودة عليهما. ولا ريب ان انصراف الرجلين الى تلك البذاءات بينما الشعب يعاني من الضائقة المعيشية التي تسببا فيها سيجعل من حسابهما امثولة ولن يغفر ما لحق به من أذى.

والغريب في الأمر انه كان من المتوقع ان يهرع الدكتور حسن الترابي الى العاصمة الماليزية للتوسط في المراحل الأولى لاحتواء الازمة بحكم الروابط العميقة التي تربط بينه وبين الرجلين المتخاصمين في ماليزيا. ولكن بالرغم من الحرص الذي ابداه أهل الحكم في الخرطوم للتوسط لم تقدم اسباب لهذا العزوف بالرغم من ان ماليزيا تعتبر واحدة من اهم الدول التي للنظام السوداني علاقات حميمة معها، وكانت قد منحته العام الماضي 200 مليون دولار لسد العجز في ميزانيته، كما ان مهاتير كان احد أهم الضيوف الذين شاركوا في احتفالات الانقاذ في يونيو (حزيران) الماضي، والأغرب من ذلك ان نظام الخرطوم قد عرض وساطته بين ايران وافغانستان بالرغم من انه لم يعلن بعد اعترافه الرسمي بحكومة طالبان، وهي وساطة لم يلتفت اليها احد.

مونيكا والرئيس كلينتون والفضيحة والسوق والطريق الثالث

أمير طاهري

في الارصفة القريبة من مباني جامعة نيويورك تنتشر هذه الايام انواع جديدة من الشعارات و«المشابك» المعروضة للبيع وتحمل عبارة: «الطريق الثالث: الدرب المقبل». انها مصممة بعناية فائقة وقد تبدو ملائمة اذا ما تم تثبيتها في معطف برتبه مثقف. واسعار هذه الشعارات والمشابك زهيدة ايضا، اذ تبلغ قيمة الواحدة منها دولارا امريكيا فقط. وخلال ما يقرب من اسبوع واحد استقطبت كلية القانون في جامعة نيويورك حشدا من نجوم السياسة والباحثين من اكثر من عشرين بلدا تجمعوا لمناقشة السبل التي يمكن من خلالها تحقيق ما وعد به الشعار الصغير المذكور انفا. ومع ذلك فلم تبع منه اية كميات مشابهة لشعارات اخرى يعرضها للبيع الباعة المتجولون في ارصفة الشوارع المقابلة.

تلك الشعارات التي تباع بسعر دولارين للواحد منها، وجميعها تحمل عبارات لها علاقة بفضيحة كلينتون - لوينسكي. فبالرغم من ما تدعيه مراكز استطلاع الرأي العام من ان ما يقرب من 90 في المائة من الاميركيين ليسوا مكترثين بقضية كلينتون - لوينسكي فإن مبيعات الشعارات والمشابك والقمصان التي لها علاقة بالقضية تبدو في اوجها.

اما النص الكامل لتقرير ستار والذي يتوفر في ثلاث طبعات متنافسة فقد بلغت مبيعاته رقما جعله ضمن اكثر المطبوعات مبيعا. وكذلك حال شريط الفيديو الذي يتضمن شهادة كلينتون امام هيئة التحكيم القضائية، ويباع بحوالي عشرة دولارات للنسخة الواحدة. كما ان هناك ما لا يقل عن 30 كتابا حول مغامرات الرئيس الجنسية المزعومة، حتى ان متجرا لبيع الكتب في واشنطن العاصمة خصص جانبا منه للكتب التي تدور حول الفضيحة، وقد اطلق على هذه الفئة الجديدة من الكتب «علاقة الرئيس الغرامية». وبالنظر الى تقرير ستار، الذي يعرض تفاصيل كل لقاء جمع الشريكين، بيل ومونيكا، فان الاثنين امضيا معا ما لا يقل عن ساعتين خلال «اللقاءات الجنسية» التسعة الموزعة على عامين.

ومع ذلك فلم يكتب او يقال الكثير عن مثل هذه العلاقة الغرامية الموجزة والتي كانت بطبيعة الحال تافهة.

وتبين المنافسة بين اولئك الذين يبيعون شعارات مونيكا واولئك الذين يعرضون شعارات الطريق الثالث الصعوبات التي تواجه فلاسفة وساسة اليسار الجديد وهم يسعون لابتكار نظرية جديدة تحل محل النظرية التي فقدت قيمتها مع انهيار الشيوعية وأزمة الافكار الاشتراكية.

لقد بدا المشاركون في ملتقى «الطريق الثالث» بما فيهم كلينتون، وزوجته هيلاري، ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي وغيرهم مهتمين بتعديل، اذا لم يكن في واقع الامر، بالتقليل من اهمية الفكرة الرئيسية لفلسفة تاتشر وريغان. تلك الفكرة التي تقول ببساطة متناهية: ان كل ما تحتاجه هو سوق حرة ليست خاصة فقط بالبضائع والخدمات وانما ايضا للافكار. وبكلمات اخرى فان السوق وحده هو الذي سيكون الفاصل او الحكم النهائي ليس فقط في ما يتعلق باخر الازياء في عالم الملابس وانما ايضا في المعتقدات والقناعات السياسية.

ويرفض المدافعون عن «الطريق الثالث» هذا القول، حيث يطرحون بان الحكم المطلق للسوق سينتهي وفقا لقانون الغاب. و«الفهليون» سينجون بينما سيتعرض الضعفاء والبؤساء اما للسحق او للتجاهل في الطريق الجانبي وسيؤدي السوق ايضا الى هيمنة ايديولوجية واحدة نتيجة لانتماج الايديولوجيا الاصغر ولازالة اي تفكير بديل ومخالف.

ويطرح علماء «الطريق الثالث» ايضا ان السوق الحر المثالي لا يمكن الحفاظ عليه على المدى الطويل، حيث يشيرون الى ان الاقتصاد العالمي بات يشهد اندماجات ضخمة ادت الى نشوء مؤسسات عملاقة ادت بالتالي الى وضع حدود لحرية المستهلك في الاختيار. وعلى سبيل المثال، فمنذ حوالي 20 عاما كانت هناك 103 شركات لصناعة السيارات في 18 بلداً. وقد انخفض ذلك الرقم الان الى حوالي 22 شركة في 30 بلداً. كما ان عدد المصارف في الولايات المتحدة الاميركية اليوم اصبح بنسبة 10 في المائة مما كان عليه في عام 1968. وتسيطر شركة واحدة فقط على حوالي 80 في المائة من جميع مستلزمات الحاسوب التجارية في السوق. كما اختفت اكثر من 50 في المائة من جميع شركات الطيران التجارية خلال العقدين الماضيين نتيجة للاندماجات العملاقة.

كما ان السوق الحر فشل ايضا في تنفيذ عدد آخر مما وعد به: كالتقليل من حدة اللا مساواة اذا لم يكن ازالتها بالفعل. فمستويات المعيشة ارتفعت بشكل ملحوظ بالنسبة لقطاعات من السكان في الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي. لكن في اطار هذه المجتمعات اصبح الاثرياء اكثر ثراء فيما لا يكاد الفقراء وابناء الطبقات المتوسطة يواجهون مصروفاتهم.

لقد اشار المشاركون في لقاء نيويورك الى عدد من الامثلة المثيرة، فعلى سبيل المثال انتهى اخيرا ممثل كوميدي تلفزيوني مع توقيع اتفاق لمدة ثلاثة اعوام بمبلغ 157 مليون دولار. وهو مبلغ يوازي ما قد يحصل عليه حوالي 1200 مهندس اميركي من الطبقة المتوسطة خلال نفس الفترة الزمنية. ونفس المبلغ يمكن ان يطعم ويكسو 6000 اسرة اميركية فقيرة تضم حوالي 20 الف فرد خلال عقد كامل. كما ان نفس المبلغ قد يبني نظام صرف صحي لمدينة طهران العاصمة الايرانية التي يعيش فيها 12 مليون نسمة.

> رغم ما تدعيه مراكز استطلاع الرأي العام من ان ما يقرب من 90 في المائة من الاميركيين ليسوا مكترثين بقضية كلينتون - لوينسكي فإن مبيعات الشعارات والمشابك والقمصان التي لها علاقة بالقضية تبدو في اوجها

ويشير السوق العالمي الحر ايضا الى حصة الدول من الموارد المتوفرة في الكرة الارضية. فالولايات المتحدة التي لا يتجاوز عدد سكانها خمسة في المائة من سكان العالم تستهلك ما يقرب من 40 في المائة من الطاقة العالمية. ويستهلك المواطن الاميركي العادي خمسة اضعاف السعرات الحرارية التي يستهلكها نظيره البنغلاديشي. والاسوأ من ذلك ان الفجوة تتسع بين الاثرياء والفقراء. فحوالي 20 دولة غنية تسيطر على 85 في المائة من اجمالي انتاج السوق العالمية.

والمشكلة هنا ان احدا من المشاركين في ملتقى «الطريق الثالث» لم يتمكن من اقتراح طرق عملية لمواصلة النمو الاقتصادي مع تخفيف وطأة اللامساواة. وعندما تعلق الامر بالسياسات العملية ظل روبن هود اكثر فلاسفة اليسار الجديد تأثيرا عندما قال: خذ من الاغنياء وامنح الفقراء.

نظريا ولان الاثرياء يشكلون اقلية في المجتمع، فإنه يمكن للفقراء والطبقة المتوسطة ان يتفقوا معا وان يدفعوا احزاب «الطريق الثالث» الى السلطة في الانتخابات العامة.

ولكن ولسبب ما فان هذا لم يحدث، وعندما يحدث، كما هو حال كلينتون وبلير المنتصرين، فان الاحزاب الفائزة تبنت الحالة الراهنة. فكلينتون استمر كتلميذ نجيب لريغان، وبلير ما يزال متبعا للسياسات التاتشرية.

ولان الطبيعة البشرية هشة، فان نموذج «الطريق الثالث» لا يمكن الوصول اليه الا من خلال حكومة «الفلاسفة المختارون» كما حلم بها بلاتو او من خلال «ديكتاتورية الطبقة العاملة» كما تخيلها لينين. وفي الوقت نفسه فان البروفيسور انطوني جيدنيس مهندس «الطريق الثالث» يواجه صعوبة في ما يتعلق بالعثور على ناشر اميركي لمؤلفاته بينما يتفاوض ممثلو مونيكا لوينسكي بشأن صفقات كتاب وفيلم بملايين الدولارات. هكذا يتصرف السوق الحر وفقا لاساليب غريبة. لكن لم يتمكن احد من اكتشاف بديل افضل.

اذاً هل كان لقاء نيويورك بلا جدوى؟ كلا على الاطلاق. فمن المهم بالنسبة للديمقراطية ان توجه الانتقادات للنظرية المهيمنة بشكل دائم، وان تتعرض هذه النظرية للمنافسة من قبل افكار ووجهات نظر عالمية بديلة.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

القضايا الدولية في عرف المنجمين

● من أكرم الشيخ - المدينة المنورة:

قرأت في «الشرق الأوسط» العدد 7231 الثلاثاء 1419/5/24هـ في صفحة شؤون دولية عن العراف التونسي الذي تنبأ بموت ديانا.. الخ، وذكر المقال ان العراف تنبأ بأمور دولية صدق فيها، واشار المقال بأن العديد من القنوات الفضائية اجرت مع (المنجم) حوارات، وفي آخره نوه الى ان (المنجم) لم يصب في عدد آخر من توقعاته.

وهنا اتساءل: وماذا بعد ذلك؟ هل هذه القضية مجرد (منجم، او عراف، او كاهن) صدق او كذب في توقعات دولية وسياسية؟ دون النظر الى موقف العقيدة الاسلامية تجاه هذه القضية الخطيرة التي تدور بين احباط عمل وكفر!! ماذا سيستفيد القارئ من هذا النشر، الذي هو في حقيقته اشهار وتعريف واشادة بهذا المنجم التونسي؟ هل هو تصديقهم في اخبارهم بالامور المغيبات التي هي مما اختص الله بعلمها، او تكذيبهم؟ وهل يخلص القارئ من هذا المقال الى الاعتراف بهم وبدورهم في الاحداث السياسية؟

لقد تناولت الجريدة - وللاسف - هذا الخبر دون اي اشارة الى موقف العقيدة الاسلامية من هؤلاء العرافين والمنجمين والكهان.

لذلك رأيتني من منطلق النصيحة للمسلمين وتنبيها وتحذيرا للصحافيين من نشر ما لا يتفق مع عقيدتنا الاسلامية او يناقضها، ان اشير باختصار الى الاحاديث النبوية الواردة بخصوص هؤلاء العرافين والكهان، وهي احاديث ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم:

1 - قال صلى الله عليه وسلم «من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما».

2 - وقال صلى الله عليه وسلم: «من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» صلى الله عليه وسلم.

3 - وعن كيفية حصول العراف أو الكاهن عن الأخبار الغيبية، وصدقه في بعض ما يدعيه منها، يوضحه قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان، ينفذهم ذلك، حتى اذا فزع عن قلوبهم، قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق وهو العلي الكبير، فيسمعها مسترق السمع، ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض - وصفه سفيان بكفه، فحرفها وبدد بين أصابعه - فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته، ثم يلقيها الآخر الى من تحته، حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن، فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها، وربما القاها قبل ان يدركه، فيكذب معها مائة كذبة، فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا: كذا وكذا؟ فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء».

فهذا الحديث فيه جواب واضح لمن يتنرعون بتصديق هؤلاء العرافين بأنهم قد يصدقون، وهو انهم يستعينون بالجن الذين يسترقون السمع، ثم يزيدون على ما ينقله الجن اليهم مائة كذبة، وهي التي - كما يقول المقال - لم يصدق فيها، وتحاشى ان يقول: كذب، وهو الصواب.

واما في الحديثين الاولين فيوضحان بجلاء ان المسلم الذي يتعامل مع هؤلاء العرافين والكهان يقع تحت طائلة وعيدين شديدين، ترتعد لهما فرائص المؤمن. ففي حالة مجرد سؤاله للعراف عما يحدث من امور غيبية في المستقبل يتعرض لعقوبة ان لا تقبل له صلاة اربعين يوما، هذا مع ادائها له، اما ان تركها فعند الاكثرية من العلماء انه يكفر.

الحالة الثانية: انه اذا اتاه وصدقه بما يقول ويدعيه من معرفة الغيب فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لأن الغيب مما اختص الله بعلمه، ومنه علم ما سيحدث في المستقبل، قال تعالى: «إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا، وما تدري نفس بأي أرض تموت، إن الله عليم خبير».

فالتنبؤ بما سيحدث في المستقبل ليس من امكانيات البشر، اما التوقع بما سيحدث، المبني على مجريات الاحداث، مع عدم القطع بحدوثه، فهذا بمقدور كل مطلع ومتابع.

وثمة فرق واضح بين الجزم بما سيحدث، والتوقع الدائر بين الصواب والخطأ.

• • •

المواطن العربي وثقافة الصمت

● من جمال حسين - الكويت:

- تناول الكاتب أحمد الربعي في زاويته «بالمقلوب» العدد 7236 تحت عنوان «كشف علمي عربي جديد» اختراع المواطن المصري «بهجت محمد عبد العزيز» المدير المالي والإداري لمستشفى الفيوم بمصر، حيث أن المواطن لم يقم بأي اختراع أو كشف علمي عربي جديد كما ذكر الربعي، بل كل ما قام به عمل احتجاجي، حيث خاط شفتيه مضرباً عن الكلام والطعام احتجاجاً على قرار نقله من المستشفى طالباً من وزارة الصحة العدول عن قرارها. لذا علق الكاتب على ذلك الحدث الاحتجاجي بأنه كشف علمي عربي جديد وأنه يجب أن تسجل براءة اختراع عظيمة باسم المواطن المصري يستحق عليها شهادات التميز. كما يرى الربعي أننا في عالمنا العربي نحتاج إلى عملية خياطة مشابهة، بل يريد تعميم ما فعله المواطن المصري على عدد من السياسيين العرب الذين سيقدمون لنا خدمات عظيمة لو خاطوا أفواههم وسكتوا.

وإن كنت أرى أن ما حدث ليس اختراعاً أو كشفاً جديداً ويبدو أن الربعي خانه التعبير عما حدث أو تناول الموضوع من وجهة نظره «بالمقلوب» التي نحترمها.

فهذا الحدث ليس اختراعاً أو كشفاً عربياً جديداً، فالمواطن العربي ومنذ زمن بعيد وهو «متعود» دائماً على ذلك الخرس والصمت القاتل، بل ويقوم بتطبيق هذا الاختراع اللاصق الذي ليس هو بجديد. ولكن بدون خياطة فمه وشفتيه، وإنما سكوت وصمت وخرس عربي «باللزقة» الشديدة الالتصاق في ذاتية الخياطة، ناتجة عن تراكمات الماضي وإفرازات ثقافة الشعب العربي تربوياً وبيئياً وإعلامياً وثقافياً، سياسياً واقتصادياً. كل هذه التراكمات والإفرازات الديكتاتورية بدءاً من قاعدة الهدم إلى قمته هي التي خلقت مواطنا عربيا أخرس لا يتكلم بل لا يستطيع الكلام وبدون استخدام أي أدوات لاصقة، وهذا ليس تعبيراً احتجاجيا وإنما هو سكوت وخرس قسري وإجباري، بل أن المواطن العربي يقر ويعترف وبكامل قواه العقلية أنه أخرس ولا يستطيع التعبير أو حتى المطالبة بأدنى متطلبات حياته المعيشية الآدمية، فالمواطن العربي، رجل الشارع، لا يحمل معه تعابير القواميس السياسية من «مساواة» و«عدل» و«حقوق إنسان» وخلافها، ولكن يحمل معه ومنذ ولادته معاني الصمت والسكوت والخرس الإجباري والأ... لذا نجد أننا إذا قمنا بسؤال أي مواطن عربي عن أي شيء، يكون الرد لديه قسريا وجاهزاً بعبارات قواميس الصمت العربي، على سبيل المثال يرد قائلاً «اربط الحصان أو حتى الحمار مكان ما يحب صاحبه»، أي صاحب «الحمار»، قمة اللامبالاة والنشأة القسرية المحملة بمعاني الديكتاتورية، هل رأينا يوماً أن موظفا في قطاع من قطاعات مجتمعاتنا العربية يستطيع أن يرد أو حتى يتفوه بوجهة نظره لرئيسه في العمل حتى ولو كانت وجهة نظره ثاقبة «دعك من خاطئة». لا يمكنه ذلك ولا يستطيع الإفلات من منطق العقاب والمرؤوسية، منطق الرأي الأوحد. فكثيراً ما تجد مواطنا عربيا يمشي في الشارع العربي من المحيط إلى الخليج صامتاً وإنما يحدث نفسه فقط لذا نطلق عليه سيماء الجنون وهو ليس بمجنون وإنما هو مواطن ساكت صامت بل مجبر على الصمت والسكوت.

لذا نجد أن ثقافة الصمت والسكوت هي الثقافة العربية السائدة لدى رجل الشارع العربي المقهور، ومن هنا ليس هناك داعي لما فعله المواطن المصري «بهجت محمد عبد العزيز» كمدير إداري ومالي لمستشفى عام، من عمل احتجاجي وخياطة شفتيه بدلاً من السكوت كغيره من مواطنيه العرب منذ زمن بعيد، فحرية التعبير للعربي غير مكفولة تحت ذرائع ومبررات كثيرة منها «الوضع الأمني» والأمن القومي والأمن الغذائي والكساني وكلها حالات أمنية يجب على المواطن العربي احترامها والمحافظة على سلامتها.

هل سمعنا عن مواطن عربي خرج في تظاهرة سلمية حضارية كما يفعل المواطن الغربي للتعبير عن رأي أو المطالبة بحق من حقوقه الآدمية. هذا لم يحدث. لماذا؟ لأن فمه مخاط وشفتيه ملتصقتان فلا يستطيع التعبير من خلالهما وإلا لبس... القميص الأبيض حاملاً شهادة الدكتوراه في الجنون. جنون الأمن العام والخاص وحرس العمدة وشيخ الخفر والخفر، حتى تصل تهمته إلى معارضته «نتنياهو» إسرائيل أو تجسسه على «مونيكا لوينسكي».

• • •

مراجعة في الفسيفساء الحضارية

● من محمدين عبد الله البلوشي - الإمارات العربية المتحدة:

تعليقاً على مقال اياد ابو شقرا «نظرة الى الفسيفساء الحضارية على الحدود الايرانية الأفغانية» عدد الجمعة 98/9/25 وكوني احد ابناء المنطقة فإني أود ذكر التالي:

1 - ان تسمية بلوشستان تسمية حديثة نسبياً تعود الى فترة الوجود البريطاني في المنطقة اما التسمية التاريخية فهي «مكران».

2 - بالنسبة الى وجود القبائل البلوشية في الجزيرة العربية فإنه ليس محصوراً على السواحل بل يمتد الى العمق وصولاً الى مناطق البريمي من جهة حيث توجد كثافة عالية، والى المناطق اليمنية من جهة اخرى مروراً بجميع مناطق عمان حيث ان الوجود البلوشي قديم قدم التاريخ المكتوب للمنطقة. ويذكر بعض المؤرخين بان عمان ومكران اخوان من اولاد مالك بن الفهم من الأزد. كما ان هناك وجوداً ملحوظاً في جميع مناطق الخليج الأخرى والعراق.

3 - بالنسبة الى تعداد البلوش فإن رقم الاربعة ملايين هو عدد من هم تحت سيطرة ايران فقط اما عددهم الاجمالي فيفوق الثمانية ملايين حسب اغلب التقديرات.

4 - بالنسبة الى التقسيمات القبلية والعرقية فلقد حصل خلط في المعلومات الواردة في موضوعي البلوش والعرب وكان الاحرى ان يوضع الموضوعان تحت اطار واحد يتمم احدهما الآخر. فمن ناحية تقسيم البلوش الى السليمانية - والمكرانية فالصحيح هو كالتالي:

- الغالبية قبائل مكرانية ويبلغ عددها حوالي الاربعين قبيلة يأتي على رأسها حلف القبائل الخمس وحلف القبيلتين. وهي في مجملها قبائل عربية غالبيتها من الازد كما ذكر ابو شقرا في موضوع العرب.

- قبيلة البراهوي وهي اقلية تسكن المناطق الشمالية الشرقية من الاقليم.

- القبائل الاربع وتعيش في شمال غرب الاقليم وفي خراسان وهي من العرب واقوام اخرى كما ذكر ابو شقرا.

وأحب هنا ان احيل القارئ الى بعض الكتب التي تحضرني اسماؤها حول نفس الموضوع:

- بلوشستان ديار العرب - معن العجلي بيروت 1978

THE ARAB OF OUR - FRONTIBR - CALCUTTA 1983

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com
مكاتب Bureaus — Riyadh Office — Jeddah Office — Dammam Office — U.A.E Office — Kuwait Office — Egypt Office — Morocco Office — U.S.A. Office — Moscow Office — Lebanon Office — Jordan Office
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران ...
SAUDI ARABIA: JEDDAH P.O. Box 34699 Jeddah 21434 Tel. 6511333 Fax: 6510533 ...
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

التصريحات التي أجبرت نتنياهو على التنازل

4 مايو 1999 تاريخ مهم جدا. عندما تدق الساعة في فجر ذلك اليوم من المؤكد ان اتفاق اوسلو يكون من ناحية قانونية قد بلغ نهايته، لكن هناك خلافا على ما سيحدث بعد ذلك.

السلطة الفلسطينية تقول انها تعتزم اعلان الدولة الفلسطينية لان اتفاق اوسلو ينتهي كمرحلة مؤقتة لتحل الدولة محله.

السلطة الاسرائيلية تعترف ان هناك مشكلة لان الاتفاق ينتهي صباح ذلك اليوم. فهل يلغى الاتفاق وتحتل اسرائيل الاراضي التي استردها الفلسطينيون خلال السنوات الخمس الماضية؟

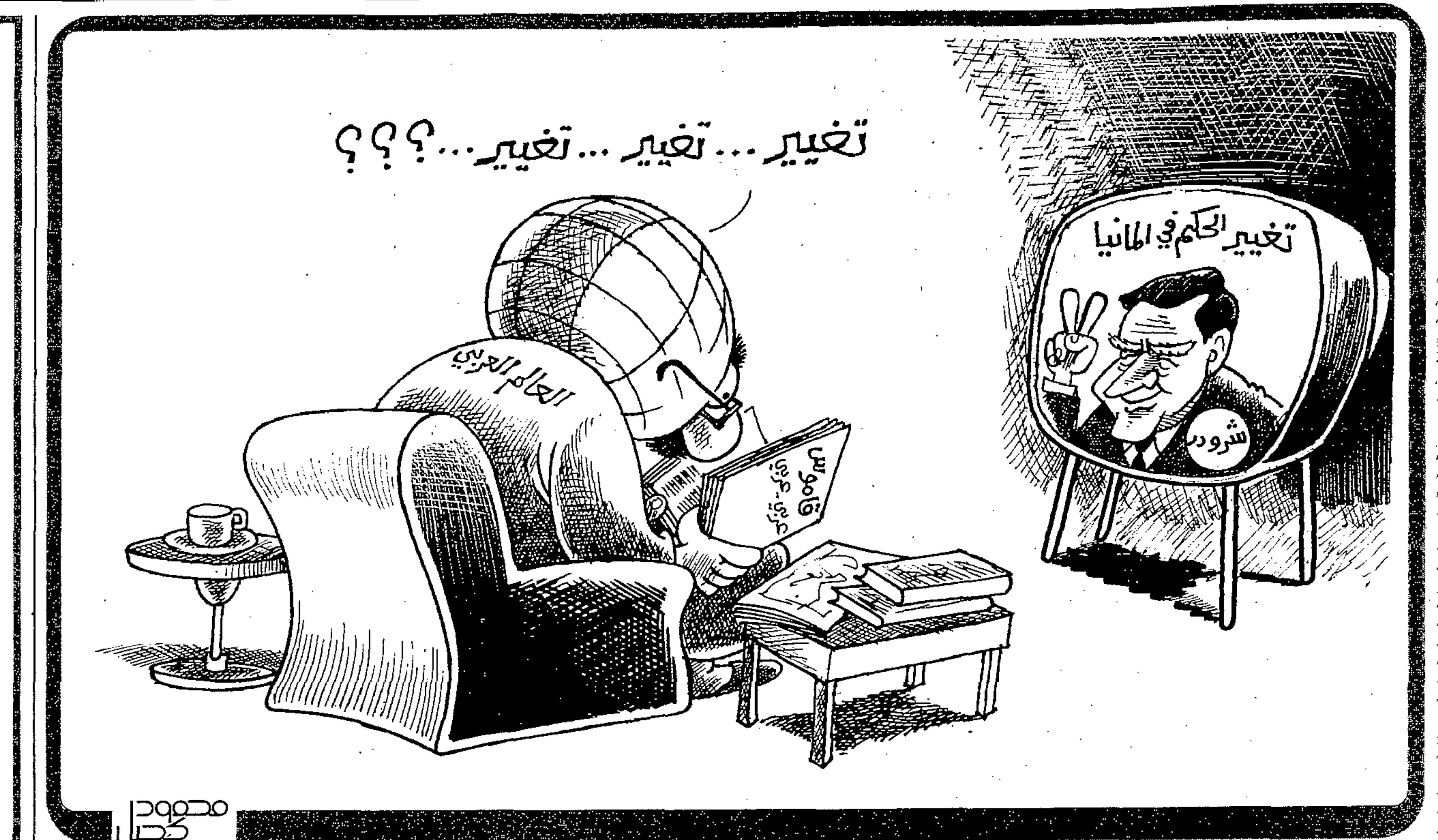
هل يبدأ التفاوض على اتفاق جديد؟

هل يتم تمديد الاتفاق الحالي سنوات اضافية حتى يتم التوصل الى حل نهائي كما كان يفترض حدوثه لولا أن بنيامين نتنياهو عطل المفاوضات حتى اوصلها الى نهاية الموعد من دون التوصل الى نهاية للمشكلة؟

نحن نعرف ان الكثير من الوثائق بحوزة الطرفين والكثير من التواريخ واللقاءات المهمة مثل 13 سبتمبر 93 عندما وقعت «اوسلو الاولى»، وبعدها جرى اتفاق غزة - اريحا الذي وقع في 4 مايو 94، ثم «اوسلو الثانية» في 28 سبتمبر 95. كل هذه الوثائق وما قيل عن تكليف السلطة الفلسطينية بادارة المناطق التي يسكن فيها الفلسطينيون لتصبح مسؤولة عن 98 في المائة من اجمالي مواطنيها في الاراضي المحتلة، ورفض السلطة لانها تعرف ان ذلك سيعطي معظم الاراضي للاسرائيليين، جميعها لن تغير من حقيقة ان اسرائيل لا يمكن لن تستمر في الاراضي الفلسطينية مهما كانت الاتفاقات ومهما قالت الوثائق.

ولعل رضوخ نتنياهو للاتفاق الجديد الذي يعيد للسلطة الفلسطينية 13 بالمائة اخرى من الاراضي دليل على ان اسرائيل لن تكسب المعركة مهما كان فريقها التفاوضي مسلحا بالمحامين ورسامي الخرائط ورجال المخابرات وقوى الضغط السياسية. الخلاف ليس مع شركة يمكن دفعها نحو حل تجاري او تهديدها بالافلاس والاغلاق. فطرد السلطة الفلسطينية لن يوقف طموح الفلسطينيين وحريهم لاستعادة اراضيهم وبالتالي مهما حاولت حكومة نتنياهو التهديد بتضييق الخناق والمماطلة في المفاوضات وتقديم القليل لن يوقف حركة تاريخ الدولة الفلسطينية التي هي في طور التشكيل.

نتنياهو رضخ هذه المرة وقبل بما رفض به في الثلاثة بالمائة الاضافية لأنه رأى ان السلطة الفلسطينية جادة في اعلان قيام الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو المقبل. حاول استخدام كل الحيل السياسية لاقناع ابو عمار بعدم الحديث عن هذا الموضوع، وهدده باجتياح المناطق الواقعة تحت الحكم الذاتي لكن الفكرة والتصريحات والنشاط نحو الدولة في الربيع المقبل لم يتوقف لهذا جاء الى الطاولة صاغرا عارضا القبول بما كان يرفضه في السابق وطالبا وساطة الولايات المتحدة لايقاف الحديث عن الدولة الفلسطينية.



لعبة الحرب والنفط فوق سطح آسيا (2)

«طالبان» تجسد وتؤوي العنف الأصولي السني

غسان الإمام

> فكر الحصار عند سيد قطب والإسلام الهندي والباكستاني يلهم جيلا جديدا من العنف السني في مكافحة «الكفر» الاجتماعي والرسمي والعالمي

«طالبان» هي رد السنة على الشيعة، هي الجواب المتزمت للأصولية السنية على تزمت الأصولية الشيعية.

ونحن اليوم نواجه جيلا جديدا للأصولية السياسية التي تتبنى العنف ضد «كفر» الدولة والمجتمع والعالم. والظاهرة الجديدة والابرز في هذا الجيل انه ينتسب الى السنة التي حافظت على سلامها النسبي في تاريخها الطويل، لأنها شكلت القاعدة الشعبية والدينية للحكم في العالمين العربي والاسلامي الذي كان في العموم حكما سنيا.

ولأن العنف الديني هذه المرة سني فقد يكون اوسع قبولا من العنف الشيعي في مجتمعات عربية واسلامية سنية. ولهذا فخطره قد يكون أكبر، ولا سيما ان انتاجه وتسويقه يجريان في منطقة حيوية تتركز فيها الموارد الأغلى والأهم في العالمين العربي والاسلامي. واعني بتلك البحيرة النفطية التي تسبح فوقها اسيا الوسطى وايران والعراق والخليج العربي.

وهناك اسباب لتقبل المجتمعات السنية للعنف السني الى درجة احتضانه كما يتم اليوم في افغانستان او السكوت عنه كما في الجزائر، او تمريره وتسهيل عبوره كما في السودان.

ولعل في مقدمة هذه الأسباب ان المجتمعات السنية أمطرت منذ الثمانينات بوابل لا ينقطع من الارشادات والتوجيهات الدينية التي سلبتها القدرة على التمييز والمحاكمة، بحيث باتت مستعدة لتقبل هذا العنف كرد على عسف النظام السياسي في الداخل، وعلى جور النظام الدولي الذي تتزعمه اميركا في تلكؤها في فرض تسوية سياسية عادلة على اسرائيل، او في محاولتها حرمان الأمتين العربية والاسلامية من امتلاك القوة غير التقليدية.

وقد قامت بهذه المهمة التلقينية قوى دينية مختلفة، بدءا من الأصولية التقليدية الحليفة للنظام السياسي، مرورا بالقوى الأصولية «المعتدلة» وابرزها الاخوان المسلمون، وانتهاء بالدعاة والوعاظ والكتبة والمفكرين الذين احتلوا الساحات الاعلامية التلفزيونية والصحافية، وراحوا يعتذرون بشكل وآخر عن عنف الحركات الأصولية بدلا من ان يقدموا تحليلا موضوعيا لها يقبله العقل والمنطق السياسي.

والأغرب من ذلك ان اخضاع عقل المجتمعات العربية السنية لهذا الوابل من الارشادات التلقينية والاعتذارات عن تأصيل العنف.. يجري كله بتسهيل وبتفويض من الانظمة السياسية التي لم تدرك بعد أن مياه الفكر الراكد قد خلخلت القواعد والأسس التي تقوم عليها «الرسميات» الحاكمة، وهيأت هذ المجتمعات لا لتقبل هذا العنف والسكوت عنه، وانما للخضوع له كمؤسسة حكم متوقعة ومنتظرة بلا ادنى مقاومة.

وفي مقابل «تنشيط» الفكر الأصولي الراكد، تغيب عن الساحة وعن الشاشة القوى السياسية والفكرية العقلانية، لأنها في حسبان «الرسميات» الحاكمة اشد خطرا على النظام وعلى الفكر وعلى المجتمعات من رهبانية القوى الأصولية.

الأمثلة العربية كثيرة، وما دام الحديث عن أفغانستان، اشير الى اغتيال الشاعر والمفكر الافغاني بهاء الدين مجروح قبل عشر سنوات في بيشاور الباكستانية، لانه تجرأ وانشأ مركزا اعلاميا للعقل والتوعية السياسية والاجتماعية في اوساط اللاجئين الافغان، بحيث اثار غضب القوى الأصولية الباكستانية والافغانية.

واليس ما يحدث اليوم في أفغانستان من اقتتال الاجيال الأصولية الا نتيجة للفراغ السياسي ولغياب الشرائح السياسية والمثقفة المستقلة عن الساحة؟ والم يكن هذا الغياب والتغييب الا نتيجة لاضطهاد الأنظمة الأفغانية المتعاقبة لهذه الشرائح على ضيق رقعتها وقلة عناصرها؟

والا يحدث هذا التغييب عن ساحة العمل السياسي والاعلامي للقوى السياسية غير الأصولية في العالم العربي؟

العصا الرسمية واجهزتها الأمنية والقوى البيروقراطية الهامشية التي تجندها احزاب السلطة... لا تكفي لتشكيل قاعدة لنظام الحكم، وليست مؤهلة على المدى الطويل لاحتواء ومراقبة القوى الأصولية وردعها. انها القوى السياسية والفكرية الليبرالية هي المؤهلة للقيام بهذه المهمة عبر السماح لها بتشكيل احزابها وهيأتها ونواديها. انها القوى الصالحة لكي تكون حليفا للنظام الرسمي وقاعدة وشريكة له، بدلا من القوى الأصولية التقليدية.

هذه الشرائح الفكرية المتحررة وهذه القوى السياسية الليبرالية هي المؤهلة لملء الفراغ السياسي في المجتمع والشارع. انها الوحيدة القادرة على اقامة وتأسيس توازن سياسي واجتماعي بين الدولة ونظامها السياسي والقوى الأصولية المتناحرة. ولو كان لهذه القوى صوت ونفوذ في افغانستان، ولو كانت لها مشاركة في الحكم... لما رأينا هذا الاقتتال الدامي بين قوى أصولية مغرقة في شراهتها للسلطة والحكم قبل غرقها في تزمتها وجهلها وانغلاقها.

والانكى من ذلك ان معظم القوى السياسية الليبرالية في العالم العربي قد لحقتها التقية والتقوى فجاة، فبات همها مصالحة القوى الأصولية او الدخول في احلاف وشركات وشراكات انتخابية وحزبية معها، بدلا من ان تقوم بمهمتها كقوى وعي وتوعية، ولكي تقدم نفسها الى الرأي العام العربي قوى عقلانية ومنهجية مستقلة عن الانتهازية السياسية والحزبية، ومتحررة من التبشير بالحلول السحرية والغيبية التي تطرحها القوى الأصولية.

لا اظن عندما اتحدث عن ذلك اني ابتعدت عن الموضوع الافغاني. فصعود طالبان في حلبة الاقتتال ووصولها الى السلطة في كابول دليل على الفراغ السياسي في ذلك البلد المنكوب، وشاهد على التغييب القاهر لقوى العقل، ذلك التغييب الذي مارسته كل القوى المحلية والاقليمية والدولية.

مليشيا طالبان، في الآيديولوجيا هي بنت الفكر الاخواني المصري وربيبة الفكر الأصولي الباكستاني والهندي، وهي، في الممارسة، تلميذة نجيبة للجيل السابق من «الأفغان» العرب وللشريحة المتزمتة من الاحزاب الجهادية التي نازعت السوفييت والحكم الشيوعي.

وطالبان، كما هو معروف، قطاع من الطلبة الأفغانيين الذين تلقوا العلوم التقليدية في المدارس الأفغانية والباكستانية الدينية، وبالذات مدارس حزب جمعية علماء الاسلام الذي كان يوما ما حليفا لحكومة بنازير بوتو في النصف الأول من التسعينات.

وقد تمت ادلجة الجيل «الطالباني» خلال الحرب الأفغانية - السوفييتية والحرب الأفغانية - الأفغانية. وادى المهمة بالاضافة الى المعلمين الباكستانيين المعلمون الأفغان الذين درسوا في المعاهد الأزهرية في مصر واحتكوا بالاخوان، او بالأحرى بفكر العنف الأصولي عند سيد قطب وعمر عبد الرحمن. وساهم معهم معلمون من اخوان الأردن وفلسطين ومصر الذين ذهبوا الى بيشاور مأخوذين بجهاد المجاهدين ضد «الكفار» السوفييت والشيوعيين الأفغان.

ويمكن تلخيص جوهر هذه الأدلجة بالقول انها تستهدف الالتزام بسنة الدين الصافية النقية، وتسييسه واحياء الروح الجهادية المقاتلة فيه. وبما ان الفكر الاخواني عند سيد قطب مستورد اصلا من الاسلام الهندي والباكستاني، فقد بات اسلام طالبان اسلام العزلة والحصار عند المودودي والندوي. وقد ترجمته طالبان الى هذا التزمت والانغلاق في التطبيق والممارسة بحيث فاقت ممارسات اسلام المؤسسة التيوقراطية الشيعية الحاكمة في ايران. التطبيق العملي لهذه الأدلجة يذهب بطالبان الى حد نشدان الدولة الأصولية المتطهرة في افغانستان، وآقامة حكومة مركزية قوية، ومحاربة الفساد والمؤثرات الاجنبية. وطالبان كسيد قطب، تعتنق مبدأ الحاكمية الالهية وترفض رفضا باتا الحاكمية الشعبية وآليتها من اقتراع واستفتاء وانتخابات، فيما خصمها قلب الدين حكمة يار الذي لا يقل تزمتا عنها يقبل بمبدأ الانتخاب، لأن النتيجة واحدة في كلتا الحالتين. وهي سيطرة الباشتون السنة على الحكم.

غير ان إحياء الروح القتالية والجهادية لدى طالبان، جعل مهمتها مزدوجة. فهي من جهة تقاتل «المجاهدين» الذين يشكلون الجيل السابق من الأصوليين الأفغان، لأنهم يهرقون باقتتالهم دماء المسلمين، وهي من جهة تخاصم المذهب الشيعي، وتسند الى نفسها مجاهدة «الكفار» في العالم.

وهذا هو السبب في أن طالبان لا ترى حرجا في ايواء العنف السني العربي وغير العربي. ويجسده هنا أسامة بن لادن والألوف من جنده وتلامذته، بالاضافة الى البقية الباقية من جيل «الأفغان» العرب الذين جاهدوا «الكفار» السوفييت والشيوعيين في افغانستان، وينهمكون الآن في مقاتلة المجتمعات والانظمة العربية «الكافرة».

هذا عن النظرية والايديولوجيا عند طالبان ومنظمات العنف الأصولي السني. لكن ماذا عن التطبيق والممارسة؟

ذلك حديث آخر عن تجربة طالبان في الحكم وفي اعادة اسلمة المجتمع.

حرب أكتوبر... واتفاقيات كامب دافيد

أحمد حمروش

يمضي خلال هذا الشهر عشرون عاما على عقد اتفاقيات كامب دافيد التي وقعها انور السادات ومناحم بيجين بحضور الرئيس الاميركي جيمي كارتر، كما يمر خمسة وعشرون عاما على حرب اكتوبر (تشرين الأول) 1973 المجيدة. ويجدر بنا بعد هذه الفترة الطويلة التي لم يستقر فيها السلام حتى الآن في منطقة الشرق الأوسط ان نراجع هذه الاتفاقية التي اعتبرها البعض في حينها مفتاحا للسلام، واعتبرها البعض الآخر حلا منفردا وكارثة قومية.

لا شك ان الامور منذ حرب اكتوبر التي تمت بتنسيق متكامل بين مصر وسورية في عملية مشتركة غلفت بمفاجأة مذهلة حققت فيها القوات المسلحة المصرية اعجازا عسكريا باقتحام قناة السويس واحتلال خط بارليف خلال 6 ساعات في عملية عسكرية، احدثت زلزالا داخل المجتمع الاسرائيلي لم ينقذها منه سوى جسر الامداد العسكري الذي حمل لها السلاح المتطور من اميركا اعتبارا من يوم 7 اكتوبر الى ميدان القتال مباشرة.

اقول، لا شك ان احداث الحرب التي بدأت بالاقتحام العظيم لقناة السويس والهجوم الكاسح للقوات السورية لهضبة الجولان تقتضي منا المراجعة للتعرف على مجريات الامور التي ادت الى عبور بعض القوات الاسرائيلية الى غرب القناة من ثغرة بدأت يوم 15 اكتوبر وغيرت كثيرا في الموقف، اذ اعلن انور السادات أمام مجلس الشعب يوم 16 اكتوبر عن استعداده لقبول وقف اطلاق النار بعد ان رفض ذلك سابقا بناء على اقتراح سوري همست به الحكومة السورية للاتحاد السوفياتي قبل بدء المعركة يوم 4 اكتوبر، طالبة العمل على وقف اطلاق النار بعد 48 ساعة على الاكثر من بدء المعركة ادراكا منها ان اجراءات اتخاذ القرار سوف تأخذ عدة ايام يكون الهجوم السوري قد حقق اغراضه وذلك قبل ان تحشد اسرائيل جنودها بعد وصول الامدادات الاميركية لتوجيه ضربة جديدة.

هنا فعلا يثور تساؤل شديد حول الاسباب التي دعت انور السادات الى عدم قبول وقف اطلاق النار، في وقت كان فيه منتصرا، وفي وقت كان فيه كيسنجر حريصا - حسب قوله في مذكراته - على «قيام الاسرائيليين بدفع المصريين والسوريين الى الخلف باسرع ما يمكن بهدف اعادتهم الى خطوط ما قبل الحرب أو ما خلفها حتى في جبهة واحدة على الاقل».

كان انور السادات قد رفض الطلب السوري وقال للسفير السوفياتي كما ورد في كتابه «البحث عن الذات»: «سوف ارسل للرئيس الاسد اسأل في هذا الموضوع، ولكن أرجو أن تبلغ القيادة السوفياتية انه حتى اذا كان هذا الطلب سوريا فعلا فانني لن اوقف اطلاق النار الا بعد الانتهاء من الاهداف الاساسية المحددة لمعركتي».

وتدور القضية في حلقة مفرغة، عندما يعود السفير السوفياتي لمقابلة انور السادات، وابلاغه بالطلب السوري الذي تكرر للمرة الثانية.

وهنا يقول السادات في كتابه «البحث عن الذات»: قلت للسفير السوفياتي «اسمع، أرجو ان تقفل هذا الموضوع وتعتبره انتهى عند هذا الحد، فانتم تعلمون منذ الأمس انني لن اوقف اطلاق النار الا بعد ان تتحقق اهداف المعركة».

وبعد ذلك كان السفير السوفياتي يزورني يوميا في قصر الطاهرة لتبادل المعلومات ولكنه لم يكف عن الالحاح على وقف اطلاق النار وانا انهره واقول له «ليس قبل ان احقق هدفي وهو ضرب نظرية الامن الاسرائيلي».

ويظل التساؤل قائما ومشروعا حول السبب في رفض قبول وقف اطلاق النار، ورغم ان السادات يذكر في كتابه ان اسرائيل فقدت ثلث سلاح طيرانها خلال الايام الثلاثة الاولى للمعركة، ويشير الى ان طائرات ميج 17 وسرعتها اقل من سرعة الصوت كانت تهزم طائرات الفانتوم.

المعركة مستمرة، ولكن النصر الساحق الذي تحقق في الايام الاولى بدأ يتحول الى حرب تصادمية طاحنة، تعتبر اكبر معركة دبابات في التاريخ، فقد تراجع الهجوم السوري على الجولان، وباتت دمشق ذاتها مهددة، وتحول الهجوم الاسرائيلي على جبهة سيناء.

ومع ذلك لم تكن قد ضاعت بعد كل الفرص المواتية لطلب وقف اطلاق النار، والقوات المصرية غرب القناة، ويذكر انور السادات ان بريجنيف حاول توسيط تيتو لاقناعه بوقف اطلاق النار، وان السفير البريطاني طلب ايقاظ انور السادات من النوم فجر يوم 13 اكتوبر لتسليمه رسالة عاجلة من رئيس وزراء بريطانيا ادوارد هيث.

يقول السادات ان الرسالة كانت من كيسنجر لان العلاقات كانت مقطوعة بين مصر واميركا، ان هيث كان يريد التأكد من قبول انور السادات وقف اطلاق النار، وانه اجاب عليه بقوله «بلغ كيسنجر ان هذا لم يحدث فانا لم أوافق على وقف اطلاق النار لا للسوفيات ولا لغيرهم، وقد سبق ان اخبرته بان يتصل بالقاهرة اذا كان ثمة ما يخص مصر وليس بموسكو».

اذا تغاضينا عما في رغبة انور السادات من اظهار انه لم تكن هناك اتصالات سرية بين مصر واميركا، ووقفنا عند رفضه لقبول اطلاق النار، لوجدنا نوعا من التطابق بين موقف هنري كيسنجر في واشنطن الذي كان يرفض فكرة وقف اطلاق النار واسرائيل في حالة الهزيمة وموقف انور السادات في القاهرة الذي كان يرفض وهو في موقع الانتصار.

وما ان بزغ فجر يوم 15 اكتوبر حتى كان مجرى القتال قد بدأ يتحول قليلا الى صالح اسرائيل، حيث بدأت الثغرة وكوسيجين في القاهرة يلح على انور السادات أن يقبل وقف اطلاق النار، قضى اربعة ايام كان يلتقي فيها معه مساء كل يوم.

واخيرا جاء قبول انور السادات لوقف اطلاق النار في خطابه امام مجلس الشعب يوم 16 اكتوبر والذي تعهد فيه ايضا بفتح قناة السويس وحضور مؤتمر سلام دولي في اطار الامم المتحدة على أن يقنع بحضوره القادة العرب وممثلي شعب فلسطين، وهو امر يدفعنا الى التساؤل عن سبب ضياع فرصة فريدة لوقف اطلاق النار، أو على الاقل التقدم به الى مجلس الامن ثم كشف موقف اميركا برفضه.

هذه التساؤلات المشروعة عما حدث خلال حرب اكتوبر تدفعنا الى تساؤلات اخرى عما دار في الايام التي اعقبتها وادت الى اتفاقيات كامب دافيد.

والى عدد قادم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفالي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

آفاق المرحلة الجديدة في ألمانيا

خسارة «المستشار الابدي» هلموت كول، الانتخابات الالمانية الاخيرة دليل اخر على ان الناخب الغربي يضيق ذرعا بحاكمه ان اطال الاقامة في موقع القرار.. بصرف النظر عن انجازاته التاريخية احيانا.

وهكذا، بعد ست عشرة سنة من قبضة حديدية على السلطة في بون حقق خلالها طموحين تاريخيين لمواطنيه: وحدة المانيا والاتحاد الاوروبي، يلحق هلموت ببطليه السياسيين في ديمقراطيتين مجاورتين لبلاده: ونستون تشرشل (في بريطانيا) وشارل ديغول (في فرنسا).

منافس كول على موقع القرار الالماني الاول، جيرهارد شرويدر، هو اول زعيم في تاريخ «جمهورية بون» يطيح بمستشار الماني في انتخابات يخوضها هذا المستشار من موقعه في السلطة. وهذا، بحد ذاته، انجاز لا يستهان به.

... ولكن، من المبكر بعد القول ما اذا كان زعيم حزب يسار الوسط الالماني سيكون البديل القادر على مواجهة المرحلة المستقبلية الصعبة في تاريخ الدولة الابرز في اوروبا الغربي، فالمانيا مقبلة على «خسارة» عملتها (الدويتش المارك) لصالح الوحدة النقدية الاوروبية (اليورو) ومقبلة ايضا على «خسارة» عاصمتها الاتحادية، بون لصالح العاصمة الامبريالية السابقة، برلين. الا ان التحديين الاكثر الحاحا لأي حكومة المانية عشية الالفية الثالثة يبقيان: استكمال عملية دمج الشطر الشرقي للبلاد - المانيا الشرقية السابقة - في الدورة الاقتصادية للجمهورية الاتحادية، ومعالجة مشكلة البطالة المتفاقمة بعد ان اظهرت الاحصاءات الرسمية ان نحو 4,1 مليون الماني باتوا عاطلين عن العمل، اي ما يوازي 10,6 في المائة من حجم اليد العاملة في البلاد.

ورغم ان شرويدر خاض معركته الانتخابية من منطلق ما اسماه بـ«الوسط الجديد» فقد كان الشعار الطاغي على المعركة هو شعار «تغيير» المستشار كول بعد ان ترهل حزبه في الحكم. اما وقد انجلى غبار المعركة عن فوز حزب شرويدر في هذه الانتخابات فان من المنتظر ان يركز المستشار الجديد على ابراز برنامجه للحكم بدءا بتحديد اولوياته المحلية والاوروبية والدولية.

ومع ان المعروف عن شرويدر انه يرئس حزبا يشارك حزب هلموت كول التزامه بالوحدة الاوروبية والعلاقة الاطلسية، فقد تكون مقاربة حزب شرويدر الديمقراطي الاشتراكي للوحدة الاوروبية اكثر «توازنا» من مقاربة حزب سلفه الديمقراطي المسيحي. فشرويدر لا ينتمي الى جيل سياسيي المحور الالماني - الفرنسي في بون، وقد يكون اكثر انفتاحا على مشاركة بريطانيا في زعامة ثلاثية في اوروبا واكثر قبولا لفكرة «ترويكا اوروبية» تقود القارة القديمة الى وحدة متوازنة الخطوات.

وعلى صعيد العلاقة الاطلسية مع الولايات المتحدة لا يطرح الحزب الديمقراطي الاشتراكي برنامجا مختلفا عن الحزب الديمقراطي المسيحي، الا اذا اتاح شرويدر لحزب «الخضر» كلمة مسموعة داخل الائتلاف الحكومي المنتظر معهم، وتجاوب الجناح اليساري في حزبه مع موقف «الخضر» المناهض تقليديا لحلف شمال الاطلسي.

الا ان «الطابع الخاص» للعلاقة الالمانية - الاسرائيلية قد يكون مرشحا لفقدان بعض حرارته في ظل حكومة الائتلاف المنتظرة، ليس فقط لغياب وزراء يفتخرون بعلاقتهم «القوية جدا» باسرائيل - مثل وزير الخارجية كلاوس كينكل - بل ايضا لان شرويدر ومعظم وزرائه من جيل اكثر شبابا من جيل وزراء هلموت كول واقل تعرضا منهم للابتزاز الاسرائيلي حيال «عقدة الذنب» النازية.

طبعا لا يعني ذلك تحولا جذريا في موقف المانيا من اسرائيل ولكنه قد يمهد لدور الماني اكبر على صعيد سلام الشرق الاوسط على الاقل في اطاره الاوروبي.

«الشرق الأوسط»

السباق نحو الدولة الفلسطينية

لن يغير الاجتماع الثلاثي في البيت الابيض امس بين كلينتون وعرفات ونتنياهو من حقيقة ان العد التنازلي قد بدأ في المعركة بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية حول الدولة الفلسطينية.

وأيا تكن نتائج القمة الثلاثية والتي جاءت بعد اجتماع تمهيدي ثلاثي نظمته وزيرة الخارجية اولبرايت، فان الحقيقة الاساسية هي ان الانسحاب المرحلي بنسبة 13 في المائة من الضفة الغربية وفقا للمبادرة الاميركية، ليس نهاية المطاف، فهو المفترض ان يكون جزءا من عمليات انسحاب اكبر قبل الوصول الى اتفاق نهائي، وبالتالي فإن اهمية هذا الاتفاق المرحلي معنوية في تعزيز الثقة بين الجانبين اكثر من اي شيء آخر.

وسبقت القمة الثلاثية في واشنطن سلسلة من التحركات الدبلوماسية بدأت برحلة روس الى الشرق الاوسط، ثم توجه عرفات ونتنياهو الى نيويورك ومفاوضات اولبرايت معهما كلا على حدة، ثم اللقاء المشترك قبل القمة التي حاول مسؤولون اميركيون تخفيف حجم التوقعات منها بقولهم انهم يتوقعون تحقيق تقدم وليس اتفاقا قد يأتي في ما بعد.

ووسط هذه التحركات يسترعي الانتباه التحركات المتواصلة حول مسألة الدولة الفلسطينية، فرئيس الوزراء الاسرائيلي حاول قبل وصول الرئيس عرفات قطع الطريق على خططه بالتهديد بأن اعلان عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة عزمه اقامة الدولة الفلسطينية في 4 مايو (أيار) المقبل - الموعد المحدد حسب اتفاق اوسلو للانتهاء من المفاوضات - سيعني نهاية هذه الاتفاقات. ومن جانبه تمسك عرفات والمسؤولون الفلسطينيون بحقهم في اعلان الدولة قبل ان يأتي الرئيس الفلسطيني الى نيويورك، لكنه يبدو وكما تعكس تصريحات مسؤولين اميركيين قبل، تحت ضغط واشنطن، بصيغة مخففة في خطابه امام الجمعية العامة حول الدولة.

والواضح ان التصريحات المتشددة والميالة للمواجهة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في هذه المرحلة تشبه دبلوماسية حافة الهاوية من اجل تسجيل نقاط اكثر منها رغبة في تفجير الموقف لأن كل طرف غير مستعد لذلك. فعلى الصعيد الفلسطيني من المؤكد ان الهدف النهائي والذي يمثل ايضا الحد الادنى لما يمكن قبوله من جانب الشعب الفلسطيني هو اقامة الدولة المستقلة. لكن من المستبعد ان تخاطر السلطة بقرار غير محسوب قد يجلب القوات الاسرائيلية الى مناطق الحكم الذاتي مجددا.

وبالنسبة الى اسرائيل التي تحكمها حكومة يمينية متشددة الآن، فان هناك قطاعا كبيرا بين السياسيين يدرك ان الدولة الفلسطينية امر واقع تحت التأسيس حاليا. ولا يمكن ايقاف العجلة بعد ان دارت، وبالتأكيد فإن حكومة نتنياهو التي تعلن معارضتها للدولة الفلسطينية تدرك هي ايضا ذلك، وتتصرف على اساس محاولة تأخيرها الى ابعد وقت ممكن مع خلق وقائع جديدة على الأرض او حسب ما يحلو للمسؤولين في هذه الحكومة وصفه بـ«خفض توقعات الفلسطينيين».

لكن الجميع يعلم ان التوقعات قد ارتفعت بالفعل بعد توقيع اتفاق اوسلو والطفرة التي شهدتها عملية السلام في الشرق الاوسط قبل وصول حكومة الليكود، وسيكون من الصعب للغاية احباط هذه التوقعات لدى الناس دون انفجارات عنيفة. كما تدرك الحكومة الاسرائيلية ان دخول الاراضي الفلسطينية مرة اخرى لن يحدث دون مواجهة تراق فيها دماء، واذا حصلت فلا احد يستطيع التكهن بالنتائج وما قد يمكن ان يحدث اقليميا ودوليا.

واذا توصل الفلسطينيون والاسرائيليون الى اتفاق حول الانسحاب المطروح بعد اجتماع البيت الابيض سيكون ذلك بمثابة اعادة الحياة لعملية السلام، لكن المرحلة التالية ستكون اكثر صعوبة وحساسية لانها هي التي ستقود الى الدولة الفلسطينية، واذا لم يحدث شيء بعد كل هذه الجهود فلن يكون امامنا سوى انتظار الاعاصير.

علي ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

« وبشر الصابرين * الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون »

- صدق الله العظيم -

رفيق ووفيق وأميمة وحزامه رضا سعيد

وجميع آل رضا سعيد وماميش وهارون ومرابط وقباني ومدرس

وخير ودردري وبن رمضان وكبارة وأسرب وكمال

ينعون اليكم بمزيد اللوعة والأسى فقيدتهم الغالية وعميدة الأسرة المحسنة الكبيرة

السيدة خيرية حرم المرحوم الدكتور رضا سعيد

التي اختارها الله الى جواره يوم الاحد 27 سبتمبر (ايلول) وسينقل جثمانها الطاهر

من باريس الى لندن حيث يصلى عليها يوم الخميس اول اكتوبر (تشرين الاول) 1998

الموافق 11 جمادى الثانية 1419 في جامع ريجنت بارك في الساعة الواحدة بعد صلاة الظهر

ثم توارى مثواها الاخير في مدفن العائلة في بروكوود Brookwood.

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته.

تقبل التعازي في دار وفيق رضا سعيد ايام الخميس والجمعة والسبت 1 و2 و3 اكتوبر

من الساعة السادسة الى الثامنة والنصف مساء.

100 Eaton Square

London SW1 W9A4

رقم الفاكس 4460007 -171- 44

إنا لله وإنا إليه راجعون

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

(تي إف آي) الفرنسية تفوز بعقد استشاري مشروع الكابل التلفزيوني في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

فازت مجموعة اعمال فرنسية بعقد لتقديم الخدمات الاستشارية الخاصة بمشروع الكابل التلفزيوني الذي تعتزم مؤسسة الامارات للاتصالات تنفيذه خلال العام المقبل والمنتظر ان تبلغ كلفته حوالي 500 مليون درهم.

وقالت المؤسسة امس انها منحت لمجموعة «TFI» الفرنسية عقداً تقوم بموجبه الاخيرة بتقديم الخدمات الاستشارية لمشروع الكابل التلفزيوني بعد فوزها بمناقصة دولية لتنفيذ المشروع الذي كانت «اتصالات» قد طرحتها مسبقاً، ولم يحدد البيان التفاصيل المالية للعقد.

تجدر الاشارة الى ان خدمة الكابل التلفزيوني جاءت بعد دراسات اجرتها «اتصالات» على سوق دولة الامارات وعن طريق شركات استشارية متخصصة.

إقرار القانون الجمركي الخليجي الموحد ينتظر رأي منظمتي التجارة والجمارك العالميتين ببعض بنوده

الكويت: من فادية الزعبي

رفع المديرون العامون للجمارك بدول مجلس التعاون الخليجي مشروع القانون الجمركي الخليجي الموحد الذي اقروه امس في اجتماعهم بالكويت الى منظمة الجمارك العالمية ومنظمة التجارة الدولية لاخذ رايهما في بعض بنود القانون تجنبا لتعارض بعض بنوده مع بنود المنظمتين، خاصة ان العالم مقبل عام 2001 على تطبيق انظمة ولوائح التجارة الدولية.

وتكمن اهمية استئناس راي المنظمتين الدوليتين في ان عددا من دول مجلس التعاون الخليجي اعضاء في منظمة التجارة الدولية، والعدد المتبقي في طريقه للانضمام لتلك العضوية. ويتعين بذلك التزام هذه الدول بضوابط نظام التجارة الدولية المقبلة حين بدء تطبيقها.

وتوقع مدير عام الادارة العامة للجمارك الكويتية ابراهيم عبد الله الغانم ان يصل رد المنظمتين الدوليتين خلال اسبوع. وقال في تصريح للصحافيين ان البنود المعروضة على المنظمتين للاستئناس برايهما تتعلق بالقيمة الجمركية، وقواعد المنشأ، وحرية العبور (الترانزيت) وحقوق الملكية الفكرية. وتلك المواد تدخل في صميم عمل منظمة التجارة الدولية.

واضاف الغانم انه اذا كان رد المنظمتين حول بعض بنود القانون الجمركي الموحد ايجابيا سيتم رفع القانون الى وزراء المالية والاقتصاد الخليجيين لاقراره في اجتماعهم المقبل يوم 21 من الشهر المقبل، ثم رفعه لملوك ورؤساء دول المجلس لاعتماده. اما اذا كان رد المنظمتين سلبيا فإن مديري الجمارك العامين سيعيدون مناقشة وتعديل تلك البنود لتتماشى مع بنود المنظمتين.

وعن التوصيات التي خرج بها الاجتماع السادس والعشرون لمديري الجمارك العامين لدول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في الكويت يومي امس واول من امس قال الغانم ان المجتمعين اقروا القانون الجمركي الموحد لدول المجلس، واوصوا بالتعاون مع المفوضية الاوروبية في مجال التدريب وتطوير الجمارك بدول المجلس، ووافقوا على برنامج تدريبي لكوادر العاملين بالجمارك يتم من خلاله تدريب مجموعة من دولة خليجية في دولة اخرى.

وسيبدأ هذا البرنامج خلال العام المقبل. كما اقر المجتمعون خطة لتطوير العمل بالحاسب الآلي في الجمارك، والتحول من النظام اليدوي الى الآلي، مشيرا الى ان العمل الآلي متبع حاليا في ميناء الملك خالد بالدمام في السعودية، ومطار الملك عبد العزيز في السعودية ايضا. وسيتم ارسال وفود من العاملين الخليجيين لهذين المؤسستين للتدرب والاطلاع.

كما اقر المجتمعون موضوع اخذ استبيان من العابرين عند نقاط المنافذ الجمركية لمعرفة انطباعاتهم عن الخدمة وتقييمهم لها. وهذا الاستبيان ستتولى الامانة العامة لدول المجلس تحليله لمعرفة نقاط الضعف والتوصية بتقويتها.

وحول النقاط الصعبة التي واجهت المجتمعين قال ان النقاش دار حول موضوع الاستعانة بالمفوضية الاوروبية. فقد ارتأى البعض ومنها الكويت ان يحضر وفد من المفوضية للاطلاع ميدانيا على العملية التدريبية والنظام التدريبي لكوادر الجمارك، في حين رأى البعض الآخر ان يتم ارسال النظام التدريبي المذكور للمفوضية الاوروبية واخذ رايها به.

واشار الغانم الى اتفاق المجتمعين في توصيتهم على التنسيق بين السجلات والانظمة المعمول بها في جميع مراكز الجمارك بدول المجلس واقرار الشهادة الميكانيكية الموحدة بالنسبة للسيارات بين دول المجلس.

وشدد الغانم على ان اهم انجازات الاجتماع كانت اقرار القانون الجمركي الموحد.

من جهة اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان الاجتماع المقبل لمديري الجمارك العامين بدول المجلس سيعقد عام 1999 في دبي بناء على دعوة رئيس مجلس جمارك دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور عبيد صقر بوست.

«جاپان ليسينج» تطلب الحماية القانونية بديون تتجاز 18 مليار دولار

بدء إجراءات أسوأ حالة إفلاس في اليابان منذ أكثر من 50 عاما

طوكيو - أ.ف.ب: اعلنت مؤسسة اليابان للايجار (جاپان ليسينج) المتفرعة من المصرف الياباني «لونج تيرم كريديت بانك اوف جاپان» افلاسها، وهو الاسوأ في تاريخ اليابان منذ نهاية الحرب العالمية الثانية كما اعلن امس في طوكيو.

وطلبت «جاپان ليسينج»، وهي شركة متخصصة في الخدمات المالية اول من امس حماية القانون الياباني حول الافلاسات مخلفة ديونا بقيمة 2444 مليار ين (18 مليار دولار).

واكد ناطق باسم المحكمة الابتدائية في طوكيو امس تسجيل حالة الافلاس في وقت متاخر من يوم اول من امس.

وتخطى مبلغ ديون «جاپان ليسينج» بكثير ديون «كراون ليسينج» وهي مجموعة مالية اخرى اعتبر افلاسها حتى هذا الوقت الاسوأ في تاريخ اليابان الحديث بعد ان خلفت ديونا قيمتها 1300 مليار ين في ابريل (نيسان) 1997. كما تجاوز افلاس المؤسسة في حجمه انهيار مؤسسة «ياماييتشي سكيوريتيز» للأوراق المالية بديون قيمتها ترليوني ين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وادى هذا الافلاس الى تراجع الين امس في الاسواق المالية اليابانية حيث سجل الدولار 136,73 ين بعد قليل من بدء التداولات بالمقارنة مع سعره البالغ 136,03 ين في نيويورك يوم الجمعة الماضي.

وانخفضت اسهم مصرف «لونج تيرم كريديت بانك اوف جاپان» الى ادنى مستوياتها صباح امس في بورصة طوكيو بعد الاعلان عن التوصل الى اتفاق اول من امس بين الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم والمعارضة حول تاميمه.

وبلغ سعر سهم «لونج تيرم كريديت بانك اوف جاپان» 14 ينا متراجعا بمعدل 10 ينات.

وجاءت اجراءات الافلاس في الوقت الذي تم فيه التوصل لاتفاق بشان تشريع ربما يمكن لليابان ثاني اكبر اقتصاد في العالم من الخروج من اكبر حالة ركود تشهدها منذ الحرب العالمية الثانية.

وقد اتفق رئيس الوزراء كيزو اوبوتشي مع احزاب المعارضة على تشريع بشان كيفية استخدام اموال حكومية في انقاذ المؤسسات المالية المنهارة.

وكانت مؤسسة اليابان للايجار قد تاسست عام 1963 وقدمت قروضا ضخمة لم تسدد بعد على عمليات ايجار شملت طائرات وسفنا ومعدات واراضي زراعية. وهذه المؤسسة من بين ثلاث مؤسسات غير مصرفية تابعة لمصرف «لونج تيرم كريديت بانك اوف جاپان» أعاق مستقبلها التوصل لاتفاق بين الحكومة واحزاب المعارضة بشان تشريع للخروج باليابان من الركود الاقتصادي.

وتعارض احزاب المعارضة خطة الحكومة لاستخدام اموال دافعي الضرائب في سداد ديون المؤسسات المالية المنهارة.

وفي اجراء آخر قد يعيد الاقتصاد الياباني الى مساره ذكرت وكالة انباء كيودو ان الحكومة تفكر في اقراض بعض من سندات الخزانة الاميركية التي تمتلكها للمصارف اليابانية كاجراء طارئ لمساعدتها في جمع الدولارات.

وقالت الوكالة نقلا عن مصادر حكومية ان الخطة تقضي بان تقترض المصارف اليابانية اذون خزانة اميركية في حوزة الحكومة اليابانية باسعار فائدة منخفضة ودون رهن وذلك للحصول على قروض دولارية من المصارف الاجنبية عن طريق استخدام الاذون كرهن.

بدء أعمال المؤتمر الأول للنفط والغاز في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

بدأت في صنعاء امس اعمال المؤتمر الاول للنفط والغاز بحضور اكثر من ثلاثمائة مشارك يمثلون الهيئة والمؤسسات والشركات الوطنية ذات العلاقة بصناعة النفط والغاز وممثلين عن شركات نفطية وشركات تمويل وبنوك عربية وعالمية.

واكد رئيس الوزراء اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني في كلمته التي افتتح بها المؤتمر ان اليمن لديه احتياطي كبير من النفط والغاز.

واشار الى ان اول اتفاقية للمشاركة في انتاج النفط وقعت عام 1981 بين وزارة البترول والثروات النفطية وشركة هنت الاميركية.

واوضح ان عائدات انتاج النفط ساهمت في تخفيف العجز في الموازنة العامة، داعيا الى المزيد من الاستثمارات في مجال الصناعات الكيماوية في المستقبل نظرا لما يمتلكه اليمن من الأسس والمقومات المتينة في هذا المجال.

وقال وزير النفط اليمني محمد الخادم الوجيه: «كان واجبا علينا في وزارة النفط والثروات المعدنية منذ البدايات الأولى للبحث والتنقيب عن النفط في اليمن الاخذ بتجارب الآخرين في الادارة وطرق جذب الاستثمار وتذليل كل الصعاب التي تساعد المستثمرين لانجاز مهامهم في مجال الاستثمار النفطي».

واضاف ان الخطوات الموفقة هي اجتذاب الشركات الاجنبية للاستثمار في اليمن، اذ كانت شركة هنت الاميركية هي السباقة في التوقيع على اول اتفاقية في عام 1981 في منطقة مارب الجوف. ففي منتصف الثمانينات اكتشف النفط في هذه المنطقة وبكميات تجارية حيث شكل ذلك الحدث منعطفا جديدا لسياسة البلاد الاقتصادية وفتح للعالم نافذة واسعة ليرى من خلالها اليمن ويحث على الاستثمار فيه. واشار الى انه بعد توحيد اليمن وفي عام 1990 تم اكتشاف النفط في القطاع رقم 14 في منطقة المسيلة بمحافظة حضرموت عن طريق الشركة الكندية «كنديان اكسيد» ليضيف انجازا كبيرا الى قائمة ما تحقق في منطقة مارب الجوف وشبوة وحضرموت. وفي سبتمبر (ايلول) 1993 تم بدء الانتاج الرسمي في حقول المسيلة بمعدل 120 الف برميل يوميا والذي بلغ الانتاج الحالي في هذا القطاع 200 الف برميل يوميا. وفي اكتوبر (تشرين الأول) عام 1991 اكتشفت اول بئر نفطية في منطقة «جنة» من قبل مجموعات من الشركات العالمية، اذ بدأ الانتاج بصورة رسمية في المرحلة الأولى من هذا القطاع في اكتوبر 1996 بمقدار 20 الف برميل يوميا.

150 ألف طن من مثيل ثالثي بوتيل الإيثر من «سابك» إلى مصر

الرياض: «الشرق الاوسط»

ابرمت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) عقدا مع الهيئة المصرية العامة للبترول يتم بموجبه توريد 150 الف طن من مادة (مثيل ثالثي بوتيل الايثر) وذلك في اطار الجهود التي تبذلها جمهورية مصر العربية للحد من التلوث باستخدام الوقود الخالي من مركبات الرصاص. وهذه هي المرة الرابعة على التوالي منذ عام 1996 تتم ترسية توريد هذه المادة من قبل سابك. وقال المهندس محمد بن حمد الماضي نائب رئيس مجلس ادارة سابك والعضو المنتدب ان مادة مثيل ثالثي بوتيل الايثر المعروفة تجارية باسم (ام تي بي اي) تضاف الى الجازولين بدل الرصاص لرفع العدد (الاوكتيني) والحد من الانبعاثات الضارة من عوادم السيارات وآلات الاحتراق. وتعتبر سابك من اكبر منتجي هذه المادة على مستوى العالم بطاقة سنوية تقدر بحوالي 3 ملايين طن تنتجها ثلاثة من مجمعاتها هي ابن زهر وابن سيناء وصدف.

انتخاب عدنان القصار لرئاسة غرفة التجارة الدولية

بيروت: «الشرق الأوسط»

جرى أمس انتخاب عدنان القصار رئيساً لغرفة التجارة الدولية لمدة عامين اعتباراً من بداية العام 1999. كما تم انتخاب ريتشارد ماك كورميك، رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لشركة US West نائباً له. وقد حصل هذا الانتخاب بالاجماع من قبل مجلس الغرفة، السلطة العليا فيها. وبذلك حل القصار مكان هلموت ماوخر، رئيس مجلس ادارة شركة Nestlé الذي اكمل ولايته لكنه يبقى بصفته رئيساً سابقاً في مجلس رئاسة الغرفة الدولية.

واشار بيان اصدرته الغرفة امس الى ان عدنان القصار، رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لمجموعة فرنسبنك في لبنان كان ولا يزال عضواً فاعلاً في غرفة التجارة الدولية منذ مطلع السبعينات.

واكد البيان على ان اجتماع القصار بامين عام الامم المتحدة كوفي انان وبحضور ممثلي الامم المتحدة والغرفة الدولية قد اعد الارضية المناسبة لانطلاق الحوار الدولي للقطاع الخاص الذي انعقد في جنيف في الآونة الاخيرة.

وشدد البيان على ان القصار يخطط لبناء علاقات اقوى لغرفة التجارة الدولية مع الصين ودول شرق آسيا واوروبا الشرقية. وسوف يترأس كونجرس العام 2000 لغرفة التجارة الدولية المزمع عقده في بودابست بعد عامين. كما يتطلع الى توسيع نطاق عضوية الغرفة الدولية من خلال انشاء لجان وطنية جديدة للغرفة في المنطقة العربية ومن بينها دول الخليج وغيرها.

ومن المعروف ان القصار كان عضواً في المجلس التنفيذي لغرفة التجارة الدولية، كما كان رئيساً للمكتب الدولي لغرفة التجارة من العام 1995 الى العام 1996 ويعتبر هذا المكتب جهازاً من ضمن اجهزة الغرفة حيث يعتبر في صلب الحركة العالمية لغرف التجارة. وساهم في تاسيس غرفة التجارة الدولية - لبنان.

ويشغل القصار الى جانب منصبه الحالي كرئيس لغرفة التجارة الدولية، منصب رئيس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، ونائب الرئيس للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة لدول البحر الابيض المتوسط ونائب رئيس غرفة التجارة الفرنسية - اللبنانية.

موجز

اجتماع لوزراء الصناعة بدول التعاون في الكويت

● يعقد وزراء الصناعة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالكويت غدا اجتماعهم السابع عشر. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في الرياض عن الدكتور عبد الله بن صالح الخليفي الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالمجلس قوله ان الاجتماع سيناقش عدة مواضيع على راسها مذكرة الامانة العامة حول معوقات التبادل التجاري بين دول المجلس ومحضر الاجتماع السنوي الثاني لعام 1998 لوكلاء وزارة الصناعة بدول المجلس.

إدراج صندوق «ليبانون هولدنغز» في بورصة بيروت

● اعلنت شركة «ليبانون انفست» المالية امس ادراج اسهم صندوق «ليبانون هولدنغز» في بورصة بيروت على ان يبدأ التداول باسم الصندوق في الثلاثين من الشهر الحالي، ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان هذا الاعلان جاء خلال مؤتمر صحافي عقد في بيروت ضم رئيس مجلس ادارة شركة ليبانون انفست الدكتور مروان غندور ورئيس لجنة بورصة بيروت غبريال صعناوي ورئيس مجلس ادارة مؤسسة تشجيع الاستثمارات الدكتور يوسف شقير ورئيس شركة مدكلير فؤاد خوري وممثل شركة «بلايكني مانجمنت» التي تدير الصندوق خالد عبد المجيد واحد المديرين المسؤولين في «ليبانون انفست اند مانجمنت» المستشار الاستثماري للصندوق طارق كنانه.

ويبلغ راس مال الصندوق 50 مليون دولار وهو مسجل في بورصة لوكسمبورغ ويستثمر في الشركات اللبنانية متوسطة وكبيرة الحجم. وقد تأسس في اغسطس (آب) من عام 1997 من قبل شركة «ليبانون انفست» وراس بي سي واربورغ» بتكليف من المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار وهو مسجل في الوقت نفسه في بورصة لوكسمبورغ.

البرلمان المصري يفتح ملف مدخرات المصريين العاملين في الخارج لتحقيق الاستثمار الأمثل لها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يرتب عدد من نواب مجلس الشعب المصري لعقد اجتماعات خاصة مشتركة للجان القوى العاملة والاقتصادية والخطة والموازنة قبل نهاية الشهر الحالي لفتح ملف مدخرات المصريين العاملين في الخارج ووضع خطط متكاملة بالاشتراك مع الحكومة لتحقيق الاستثمار الأمثل لها اضافة الى سد منافذ تهرب هذه المدخرات من دخول مصر.

وتقول دراسة لوزارة القوى العاملة ستكون إحدى الوثائق الرئيسية في المناقشات شملت تقييماً لاداء العمالة المصرية في الخارج خلال الفترة من عامي 1973 الى 1990ان تحويلات المصريين لمدخراتهم في الخارج قد بلغت 81 مليار دولار.

وأضافت ان تلك كان هو أقصى ما يمكن تحقيقه في ظل غياب عوامل جذب المدخرات المصرية في الخارج وغياب الأرقام الحقيقية لحجم العمالة المصرية في الدول العربية، وأشارت الى آن أكثر من 45 مليار دولار أخرى لم تدخل الى مصر وظلت في الخارج.

وقال خبراء اقتصاديون ان هناك أموالا هربت الى الخارج ولن تعود ثانية، ووفقاً لما نكره صندوق النقد الدولي عند حديثه عن علاج الاقتصاد المصري فإن ذلك يرجع الى المغالاة في سعر الصرف السائد في مصر وسلبية سعر الفائدة وارتفاع معدل التضخم بشكل يتجاوز سقف سعر الفائدة النقدي وهو ما ينعكس في تواضع سعر الفائدة الحقيقي وارتفاع معدلات الضرائب على نشاط القطاع الخاص علاوة على القيود المفروضة على تحويل العملة الى الخارج.

ويرى الخبراء ان المال المهرب بالطبع هو الذي يشكل خطراً ويستثمر في الخارج باسماء اصحابه خاصة اولئك الذين حصلوا على قروض من البنوك المصرية وحولوها باسمائهم الى الخارج والذين جمعوا الأموال من المصريين بالعملة في شركات توظيف الأموال وأودعوها باسمائهم في الخارج ومنعوا مجيئها الى مصر علاوة على وجود السماسرة ومحترفي التزوير لوثائق العقود والتصدير.

ويحذر الخبراء الاقتصاديون مما وصفوه بالاقتصاد السري الذي يهرب الى الخارج، ولقد كشفت أزمة بنك الاعتماد والتجارة العالمي ونظيره المصري الارتباط الوثيق بين هذه النوعية من الأموال وعمليات الغسيل التي تجرى في أكبر المصارف، حيث تدور هذه الأموال بعيداً عن أوطانها.

ويؤكد الخبراء ان هناك العديد من الأبواب التي من خلالها خرجت بها الأموال منها القروض البنكية الهائلة التي حصل عليها بعض المغامرين امثال توفيق عبد الحي وهدى عبد المنعم دون ضمانات كافية، ثم مازالت هناك شركات توظيف الأموال التي خرجت باموال المودعين للمضاربة في البورصات العالمية، ولم تعد الى مصر بل ظلت في الخارج، ثم ان هناك عمليات الاستيراد والتصدير التي تشكل في مجموعها الباب الملكي لخروج هذه الأموال حيث مارس أصحابها صنوفاً من التعامل غير المشروع مع الدولة من خلال تقديم فواتير أذونات مزورة عن قيمة ما يصدرونه ويستوردونه.

وأكد الخبراء الاقتصاديون صعوبة وجود تحديد حقيقي للأموال المصرية في الخارج، ويجزمون ان وجود ما لايقل عن 60 مليار دولار في الخارج رقم بعيد عن الحقيقة بكثير وأيضاً فليس هناك احصاء دقيق يمكن ان يؤكد ان مدخرات المصريين المحولة 81 مليار دولار، كما يشار إليه، والأموال المهربة كما يقول هؤلاء الخبراء قد تودع في مصارف أو تستثمر في شراء أذون خزانة أو أسهم في الشركات أو عقارات في الوقت الذي لا تنشر فيه البلاد المستقبلة لتلك الأموال شيئاً عنها.

ويشير الخبراء الى ان الأموال الموجودة حالياً في بنوك أوروبا وأميركا محفوفة بالمخاطر خاصة في البنوك الأوروبية، فالهجرة المتوقعة لتلك الأموال بعد الوحدة الأوروبية والسوق الأوروبية الموحدة لن تكون في اتجاه مصر.

ويرى مصرفيون ان مجموعة من القرارات الاقتصادية الجديدة ستكون وسيلة لتقليل التسرب الى اقل حدود ممكنة، واضافوا ان عامل الأمان لدى رأس المال اصبح كافياً، وهو ما يؤكد انه لا حاجة للتسرب طالما ظل الباب مفتوحاً ولا خوف على الاقتصاد المصري من هذا التسرب ان حدث.

وتلمح مجموعة من الخبراء الى ان الدولة قد تكون مسؤولة عن وقوع التسرب للأموال الى الخارج، وفي مقدمة ذلك السماح بتحويل الأرصدة الى الخارج دون رقيب، اضافة الى وجود مجموعات من الأفراد قادرة حالياً على التعامل مباشرة مع المؤسسات المالية دون مرور على حركة البنوك المحلية، ويعتبرون ذلك أحد الطرق المشروعة للتعامل مع الأموال.

وقد شارك في الحديث من الخبراء عبد الله طايل رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس الشعب، وعبد الرحمن بركة وكيل اللجنة وتوفيق عبده اسماعيل والدكتور طلبة عويضة والدكتور احمد رشاد موسى رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس الشورى والدكتور خلاف عبد الجابر خلاف وكيل اللجنة والدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية في الحزب الوطني وعضو مجلس الشورى.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	167	168	167	168	113160	167	168	39085	99640
بنك الجزيرة	90	91	91	91	3000	90	91	14685	30293
بنك الاستثمار	171	172	171	172	51817	171	172	138	37400
البنك الهولندي	357	0	0	0	0	348	357	300	300
البنك الفرنسي	158	158	158	158	16974	158	159	753	11602
البنك البريطاني	250	250	249	250	9550	249	250	238	641
البنك العربي	195	196	195	195	11320	195	197	330	7160
البنك الاميركي	346	348	342	345	36143	341	345	4030	949
الراجحي	504	505	503	504	27610	504	505	4144	1421
البنك المتحد	156	157	156	156	8349	156	157	4840	8793
سابك	176	178	175	175	76680	175	177	36443	11356
الاسمدة	138	141	138	141	76582	140	141	3552	105
المصافي	370	0	0	0	0	334	400	32	140
الخزف	88	0	0	0	0	84	87	552	163
صافولا	227	229	227	229	107	229	230	18	500
التصنيع	55	55	55	55	1310	55	56	6610	9466
الدوائية	81	81	80	81	14616	80	81	46766	11113
الغاز والتصنيع	67	68	68	68	1810	67	69	2232	50
الجبس	192	0	0	0	0	185	192	100	80
الغذائية	81	0	0	0	0	82	83	1500	1032
الكابلات	35	34	34	34	2000	34	35	20769	7103
للتطورة	31	0	0	0	0	29	30	172	2000
صدق	41	41	41	41	530	41	42	32699	8507
الاحساء للتنمية	49	0	0	0	0	49	50	250	1174
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
امبانتيت	105	109	109	109	188	109	110	12	1000
اللجين	89	0	0	0	0	88	90	820	5991
فيبكو	83	0	0	0	0	80	83	1000	1980
سيسكو	74	0	0	0	0	0	73	0	200
انابيب	50	0	0	0	0	55	0	13140	0
الاسمنت العربية	86	0	0	0	0	85	86	10772	2654
اسمنت اليمامة	312	313	313	313	250	313	315	2050	2500
اسمنت السعودية	135	135	134	134	240	134	135	7458	5304
اسمنت القصيم	150	150	149	150	9070	149	150	11200	2313
اسمنت الجنوبية	135	135	135	135	300	134	135	6490	200
اسمنت ينبع	89	89	88	88	1328	88	89	3306	2136
اسمنت الشرقية	281	284	284	284	22	284	288	178	1000
اسمنت تبوك	124	124	123	124	44914	123	124	6283	3129
السعودية للفنادق	72	0	0	0	0	68	72	80	175
العقارية	128	0	0	0	0	125	128	450	700
النقل البحري	37	37	36	37	24404	36	37	201085	142784
النقل الجماعي	100	101	101	101	2892	101	102	1858	8850
خدمات السيارات	32	33	32	33	14175	33	34	2002	36140
مواشي مكيرش 100	29	29	29	29	1408	29	30	12120	38096
تهامة للاعلان	62	0	0	0	0	56	62	3000	1730
عسير	73	0	0	0	0	72	74	8500	4143
طيبة للاستثمار	36	0	0	0	0	35	36	43640	15795
مكة للانشاء	220	220	219	220	1298	219	220	1603	113
مبرد	57	57	57	57	3000	56	57	21450	989
العزيزية بندة	58	59	58	59	745	58	59	1000	3498
الباحة	51	52	51	52	289	52	53	213	1300
الصادرات	52	52	52	52	11	54	57	100	100
التعمير	36	37	37	37	27610	37	38	373	65404
ثمار	54	55	54	55	405	54	55	43	2088
كهرباء الوسطى	91	91	91	91	5675	91	92	1637	11105
كهرباء الغربية	90	91	90	91	1050	90	91	5895	85
كهرباء الشرقية	91	0	0	0	0	91	92	1721	2081
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	101	0	601
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	100	100	100	100	48	100	101	2988	1258
القصيم الزراعية	17	17	17	17	1683	17	18	605	22650
حائل الزراعية	52	52	52	52	378	52	53	14622	24661
تبوك الزراعية	49	0	0	0	0	49	50	238	502
الاسماك	167	166	166	166	15	166	168	35	33
الشرقية الزراعية	18	0	0	0	0	17	18	13510	17954
الجوف الزراعية	34	0	0	0	0	34	35	24272	35190
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	70	72	25	4575
جازان الزراعية	56	56	56	56	3576	56	57	3478	2154

● جداول الأسهم اغلاق امس ـ المصدر: البنك السعودي للاستثمار

رغم عجز الميزانية الاتحادية

تحسن في الاعتمادات المالية للمشروعات الإماراتية العام الحالي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

سجلت اعتمادات المشروعات في دولة الامارات للعام المالي الحالي زيادة هذا العام بنسبة 34 في المائة تقريباً بالرغم من العجز الذي سجلته الميزانية الاتحادية الاماراتية.

وذكر تقرير لوزارة التخطيط الاماراتية وزعته أمس بأن الزيادة في الاعتمادات تعود الى رغبة الحكومة في توفير المتطلبات المالية للاستمرار وبدء العمل في تنفيذ عدد من مشروعات الاستكمال حتى يمكن انجازها في مواعيدها المقررة تفاديا لرفع تكاليفها.

وأوضح التقرير أن البرنامج الاستثماري لعام 1998 تميز أيضا بتوجيه جزء كبير من الاعتمادات لمشروعات الاحلال والصيانة بهدف المحافظة على مستوى الأداء في مجالها واطالة العمر الافتراضي للمشروعات القائمة.

ووفقا للتقرير فقد بلغت التكاليف الاجمالية لمشروعات عام 1998 نحو 6,5 مليار درهم منها حوالي 5,6 مليار درهم لمشروعات الاستكمال ونحو 900 مليون درهم للمشروعات الجديدة، وكان اجمالي ما تم انفاقه على مشروعات الاستكمال لهذا العام حتى نهاية سنة 1997 قد بلغ نحو 1,9 مليار درهم، ومن ثم فقد أصبح الباقي من تكاليفها حوالي 3,7 مليار درهم، وباضافته الى التكاليف الكلية للمشروعات الجديدة فان اجمالي التكاليف الباقية لعام 1998 يصل لنحو 4,6 مليار درهم، ويشكل هذا المبلغ الاطار الذي تتم في حدوده الارتباطات على التنفيذ والاتفاق على الجاري تنفيذه عام 1998 بما لا يتجاوز الاعتمادات المقررة لهذا العام.

وقد بلغ اجمالي الاعتمادات المقررة لعام 1998 حوالي 1459,6 مليون درهم تشكل 32 في المائة تقريبا من اجمالي التكاليف الباقية، كان نصيب مشروعات الاستكمال من هذه الاعتمادات نحو 1361,1 مليون درهم، أما المشروعات الجديدة فقد اعتمد لها 98,5 مليون درهم ويرجع السبب في ارتفاع المقرر لمشروعات الاستكمال وانخفاضه للجديد الى وجود ارتباطات وبرامج تنفيذية محددة لمشروعات الاستكمال يتطلب توفيرها لها حتى يمكن الاسراع والاستفادة من تشغيلها أما المشروعات الجديدة فان ما يدرج لها غالبا يكون لتلبية متطلباتها من الدراسات والتصاميم وغيرها من المراحل التحضيرية للتنفيذ.

وقد تباين التغير في التكاليف الاجمالية والاعتمادات المقررة خلال عامي 1997 و1998، حيث انخفضت التكاليف الاجمالية خلالهما بنسبة طفيفة بلغت 1,5 في المائة بينما ارتفعت الاعتمادات المقررة بنسبة كبيرة بلغت 34,2 في المائة، ويرجع السبب في هذا التغير بالنسبة للتكاليف الاجمالية الى أن أثر انخفاض تكاليف المشروعات الجديدة كان اكبر من أثر الزيادة في تكاليف الاستكمال. أما في ما يتعلق بالاعتمادات فان السبب في ارتفاعها يعود الى اثر الزيادة الكبيرة في المقرر للاستكمال والتي بلغت نسبتها 43 في المائة مقارنة بنسبة الانخفاض في المدرج للمشروعات الجديدة التي بلغت 27 في المائة.

ويوضح التقرير اتساق التغيير في التكاليف الكلية والاعتمادات المقررة خلال عامي 1997، 1998 لكل من الاستكمال والجديد. حيث يلاحظ زيادة التكاليف والمقرر لمشروعات الاستكمال وانخفاضهما في المشروعات الجديدة.

وقد بلغت التكاليف الكلية لمشروعات الجهات ذات الميزانيات المستقلة والتي تضم جامعة الامارات ومجمع كليات التقنية العليا وهيئة الاذاعة والتلفزيون نحو 800 مليون درهم والاعتماد المقرر 100 مليون درهم، أما مشروعات الوزارات والجهات الأخرى المدرجة ضمن الباب الرابع في الميزانية العامة للدولة فتبلغ تكاليفها نحو7، 5 مليار درهم والاعتماد المقرر نحو 1,4 مليار درهم.

موجز

قرض من الإمارات بـ 59 مليون دولار لعُمان

● اعلنت وزارة المالية والاقتصاد العمانية امس ان السلطنة حصلت من الامارات العربية المتحدة على قرض مقداره 59 مليون دولار لتمويل مشروع شبكة طرق، حسبما ذكرت وكالة الانباء الفرنسية.

وذكر بيان صادر عن الوزارة ان القرض الذي تم الحصول عليه من صندوق ابو ظبي للتنمية سيسدد على مدى 15 عاما تسبقها فترة سماح مدتها ثلاث سنوات.

واضاف البيان ان القرض سيسهم في تمويل مشروع شبكة الطرق الجديدة المزمع تنفيذها في المنطقة الوسطى في سلطنة عمان (حول مدينة الدقم) التي يمنع نقص البنية التحتية فيها نموها اقتصاديا وسياحيا.

وتسعى عمان والامارات الى تطوير السياحة لتنويع الاقتصاد المعتمد اساسا على النفط.

ارتفاع دخل السياحة في تونس

● ذكرت وزارة السياحة التونسية امس ان دخل السياحة من اول العام الى العاشر من سبتمبر (ايلول) الحالي بلغ 1,126 مليار دينار (1,014 مليار دولار) بزيادة 7,4 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي. وبلغ الدخل من السياحة خلال نفس الفترة من العام الماضي 1,048 مليار دينار، حسبما ذكرت رويترز امس.

وارتفع اجمالي عدد الليالي السياحية في الفنادق التونسية الى 23,366 مليون بزيادة 3,5 في المائة من العدد في الفترة نفسها من العام للماضي والذي بلغ 22,585 مليون ليلة.

واشارت احصاءات سابقة الى ان عدد الزائرين الاجانب في الفترة من اول يناير (كانون الثاني) الى نهاية يوليو (تموز) الماضيين زاد 7,7 في المائة الى 2,468 مليون مقابل 2,291 مليون.

والسياحة هي المصدر الرئيسي للعملة الاجنبية في تونس. ومثل السياح من دول الاتحاد الاوروبي نحو 68 في المائة من اجمالي عدد السياح في عام 1997.

واستقبلت تونس رقما قياسيا من السياح في العام الماضي بلغ 4,263 مليون سائح وحققت دخلا من العملة الصعبة قدره 1,55 مليار دولار. (الدولار يساوي 1,11 دينار تونسي).

البنك الدولي يعرض المشاركة في برامج مكافحة الفقر بالهند

● تلقت حكومة ولاية اندرا براديش الهندية عرضا من البنك الدولي يتضمن استعداد البنك لتوفير التمويل اللازم لبرامج مكافحة الفقر في المناطق الحضرية وتدعيم العملية التعليمية في هذه الولاية الواقعة جنوب الهند، حسبما ذكرت وكالة الانباء القطرية امس.

وقال شاندرابابو نايدو رئيس وزراء الولاية في تصريحات للصحافيين امس ان البنك الدولي طلب الحصول على توصيات من حكومة الولاية حول هذين المشروعين مبديا استعداده لتقديم المساعدة في هذا الخصوص.

وذكرت وكالة «برس تراست» الهندية ان رئيس وزراء ولاية اندرا براديش كان قد التقى قبل ايام في الولايات المتحدة الاميركية مع رئيس وعدد من المسؤولين في البنك الدولي.

ووصف نايدو جولته في الولايات المتحدة بانها مشجعة للغاية، مشيرا الى توافر الحماس لدى المستثمرين الاميركيين والهنود المغتربين تجاه الجهود التي تبذلها حكومته لتحويل الولاية الى مركز رئيسي للاستثمار في مجال الصناعة والتقنيات المعلوماتية.

وذكر ان حوالي خمس عشرة شركة اميركية لبرامج الكومبيوتر ابدت استعدادها لانشاء وحدات تابعة للولاية، مضيفا ان حكومته عازمة على استيعاب التقنيات الحديثة من اجل تحسين مستويات المعيشة للمواطنين العاديين.

في إطار خطة فتح أسواق جديدة لمنتجاتها

مصر تشارك في المعرض الدولي للأغذية باليابان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت مصر للمرة الأولى المشاركة في المعرض الدولي للأغذية المقام في مدينة كيشاكيوشو اليابانية الذي يبدأ في السابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في اطار خطة فتح اسواق جديدة امام المنتجات المصرية المتميزة.

واكد محمد السعيد صالح رئيس الهيئة العامة لشؤون المعارض والاسواق الدولية ان جناح مصر سوف يضم منتجات ست شركات رائدة في مجال الاغذية وقادرة على التصدير المتميز.

ويشمل المعرض المصري منتجات الاغذية والعصائر والنباتات والاعشاب الطبية والبقوليات والبسكويت ومنتجات الطماطم المتنوعة.

وفد صناعي ألماني يبحث توقيع عقود مع مؤسسات عراقية في بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

يشهد العراق وصول وفود تجارية وصناعية أوروبية عديدة تبحث مع مؤسساته الحكومية وبعض الشركات في القطاع الخاص، توقيع عقود تجارية وصناعية. فبعد وفد اسباني كان قد زار بغداد الاسبوع الماضي والتقى وزراء التجارة والصناعة ورئيس اتحاد الصحافيين العراقيين، وصل بغداد اول من امس وفد تجاري وصناعي ألماني ضم أربعة صناعيين ألمان.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية عن كيلي بانسفال انه حضر الى بغداد لابرام عقود طويلة الأمد على صعيد استصلاح الأراضي والمكننة الزراعية والكهرباء والاتصالات والخدمات الطبية وبناء المدارس المتخصصة وأجهزة التكييف ومشاريع أخرى عديدة. وأكد بانسفال انه والصناعيين الألمان على قناعة بأن الخبرة والتكنولوجيا الألمانية يمكن أن تنافس بقوة في مجال خلق قاعدة صناعية عراقية جديدة تعوض ما تعرضت له من ظروف جعلتها بعيدة عن وتائر التطور الذي تحقق في دول العالم.

وذكر ستيفان شانز مدير شركة خاصة بأجهزة التكييف الضخمة، أن تجربة شركته مع العراق مشجعة رغم أن ذلك يعود الى عام 1982 حيث انهت آخر عمل لها في ذلك الوقت. وأعرب عن أمنه في استعادة دور جديد في العراق.

وأشار أحد أعضاء الوفد الصناعي الألماني، وهو أرناد منتز رئيس شركة صناعية لتجهيز معدات الدواجن، الى أن شركته تسعى للتعاون مع العراق سيما أن صناعة ناشطة للدواجن كانت في العراق، والمؤسسات الحكومية والخاصة تعاونت مع شركته في عقود تجهيز طويلة الأمد.

بينما أكد الصناعي توماس بيدل أن مجموعته الصناعية (خمس شركات صناعية في مختلف الاختصاصات) ستقوم بخدمة احتياجات العراق من استصلاح الأراضي والمكننة الزراعية.

وأعتبر نجاح شركاته في مشروعاته السابقة في العراق عاملا مساعداً في مباحثاته التي ستوصله الى توقيع عقود مع مؤسسات عراقية صناعية وزراعية.

11.8 مليار ريال إجمالي أصول صناديق الاستثمار في البنك الأهلي السعودي

جدة: من خالد باقفيه

بلغ اجمالي اصول صناديق الاستثمار المفتوحة في البنك الاهلي التجاري اكثر من 11,8 مليار ريال سعودي. وتحقق مجموعة صناديق البنك الاهلي ما يزيد عن نسبة 58٪ من اجمالي الاصول في صناديق الاستثمار المفتوحة لدى جميع البنوك السعودية البالغة قيمتها 20,34 مليار ريال.

كما يحتفظ البنك الاهلي بما يزيد عن نسبة 50٪ من اجمالي عدد الحسابات في هذه الصناديق، بما يجعل صناديق البنك الاهلي تهيمن على سوق صناديق الاستثمار السعودية.

واعلن البنك الاهلي التجاري عن طرحه خدمة جديدة تعد الاكثر تقدما في السعودية على مستوى الحسابات الجارية «حساب المزايا» الجديد، يضيف مميزات عديدة على خدمات الحساب الجاري المتعارف عليها. واشترط للالتحاق بحساب المزايا توفير الحد الادنى المطلوب «معدل رصيد»، وهو 50 الف ريال سعودي وبامكان العميل اختيار ما يناسبه من الخدمات المتاحة.

واوضح البنك ان ذلك يأتي عن طريق تطوير وتنويع الخدمات المقدمة للعملاء. ومن المميزات الاستثنائية لحساب المزايا في تقديم مساعدة مالية طارئة للعميل حول العالم على مدار الساعة سبعة ايام في الاسبوع، وتحويل المبلغ المطلوب مباشرة خلال اقل من ساعة، والحصول على تخفيض رسوم اشتراك البطاقات الائتمانية المصدرة من البنك الاهلي التجاري بنسبة 50٪ سواء كانت «فيزا» او «ماستر كارد»، وتوفير بطاقات ائتمانية بديلة في حال فقدان الاصلية ايا كان مصدرها والغاء المفقودة بمجرد طلب العميل هاتفيا، والتمتع بتخفيضات مغرية على اسعار التامين المقدمة من شركة البحر الاحمر للتامين منها تامين السيارة والمنزل والتامينات الاسرية، وتسجيل معلومات وثائق العميل المهمة لدى البنك والرجوع اليها بالاتصال هاتفيا على مقر البنك في حال فقدانها، والحصول على حامية مفاتيح تحمل رقما متسلسلا يضمن سرية معلومات العميل ورسالة لاعادتها الى احد فروع البنك الاهلي عند فقدانها ليتسلم مكافأة الحصول على حامية الوثائق وهي عبارة عن ختم لاصق يوضع على الوثائق المهمة يدون عليها رقم متسلسل يضمن سرية معلومات العميل ورسالة لاعادتها في حال فقدانها الى احد فروع البنك لتسلم مكافأة التفرد بالحصول على عروض خاصة لعملاء حساب المزايا خلال السنة مقدمة من شركات ومحلات مرموقة.



محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح لـ الشرق الأوسط

ليس كل ما تسمح به الشريعة من أعمال وأنشطة اقتصادية يمكن أن تمارسه البنوك الإسلامية


محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح

تراجع أسواق المال الرئيسية ساهم في زيادة حدة تدهور أسعار النفط • عدم ضمان البنوك الإسلامية في رد الودائع الاستثمارية لديها بالكامل يجب إخضاعه لمحددات واعتبارات • 15% سنويا معدل نمو الصناعة المصرفية الإسلامية ولا توجد منافسة مؤثرة من قبلها على البنوك التقليدية • فتح البنوك التقليدية لفروع إسلامية لن يكون مقبولاً

الكويت: من فانية الزعبي

قال محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح ان تراجع اسواق المال الرئيسية وخاصة دول شرق آسيا قد ساهم في تراجع طلبها على النفط ومنتجاته مما زاد من حدة تدهور اسعار النفط وهذه هي ابرز الآثار غير المباشرة لأزمة اسواق المال في شرق اسيا على اقتصاديات المنطقة ومن ضمنها الاقتصاد الكويتي.

واضاف الشيخ سالم في حديثه لـالشرق الأوسط حول مشروع قانون البنوك الاسلامية الذي اقره في الآونة الاخيرة مجلس الوزراء الكويتي ان هذا المشروع قد اعد لتنظيم اعمال البنوك الاسلامية بشكل شامل، ولم يعد خصيصاً لبيت التمويل الكويتي او يفصل ليتواءم مع ما يقوم به من انشطة. وذلك في معرض رده على سؤال حول وضعية بيت التمويل الذي يمارس انشطة تجارية وعقارية تتعارض مع بنود مشروع قانون المصارف الاسلامية.

واضاف المحافظ ان اعمال البنوك في المجالات الاخرى غير المصرفية تحمل مخاطر كثيرة اهمها ارتفاع درجة المخاطرة فيها. وقال انه ليس كل ما تسمح به الشريعة الاسلامية من اعمال وانشطة اقتصادية يمكن ان تقوم البنوك الاسلامية بممارسته. وانما يجب ان يكون ذلك في الحدود وبالاوضاع التي تتفق وطبيعتها كبنوك تمارس العمل المصرفي. وقال ايضاً ان فكرة عدم ضمان البنوك الاسلامية لرد الودائع الاستثمارية لديها بالكامل لا يجب ان تكون مطلقة، فهناك محددات وامور اخرى يتعين اعتبارها في هذا الصدد. ووصف المحافظ عمل البنوك الاسلامية بانه يجمع بين طبيعة نشاط البنوك التجارية وبنوك الاستثمار، وان هناك نحو 50 دولة تسمح بممارسة العمل المصرفي الاسلامي، وان حجم هذه الصناعة المصرفية الاسلامية ينمو سنوياً بمعدل 15 في المائة.

ونفى الشيخ سالم ان يؤدي السماح بانشاء بنوك اسلامية الى منافسة مؤثرة مع البنوك التقليدية قائلاً ان لكل منهما سوقه الخاص، واشار الى ان فكرة انشاء فرع اسلامي لبنك تقليدي لن تكون مقبولة نظراً لعدم سلامتها سواء من الناحية الرقابية او من ناحية الالتزام الدقيق باحكام الشريعة الاسلامية. وفي ما يلي تفاصيل الحوار:

● الى اي مدى يمكن ان يتأثر الاقتصاد الكويتي، او نشاطات محددة في الكويت، بأزمات اسواق المال الاميركية والاوروبية والشرق آسيوية؟ وهل لديكم نصيحة للمستثمرين الكويتيين في ظروف تراجع مؤشرات تلك الاسواق؟

- ساهمت التراجعات التي شهدتها اسواق المال الرئيسية، ولا سيما في دول شرق آسيا، في تقليص معدلات النمو الاقتصادي في تلك الدول بل انكماش اقتصاديات البعض منها. وترتب على ذلك الانحسار في معدلات النشاط الاقتصادي في تلك الدول تراجع طلبها على النفط ومنتجاته وهو الامر الذي ساهم في ظل فائض المعروض النفطي في زيادة حدة التدهور الذي شهدته اسعار النفط في الاسواق العالمية. ويمثل ذلك التدهور في اسعار النفط العالمية ابرز الآثار غير المباشرة لازمة اسواق المال في دول شرق آسيا على اقتصاديات المنطقة ومن ضمنها الاقتصاد الكويتي.

اما على صعيد ما يتوجب على المستثمرين الكويتيين مراعاته في ظل تراجع مؤشرات تلك الاسواق، فيمكن الاشارة الى اهمية توافر الرؤية الاستثمارية بعيدة المدى التي يتم من خلالها ادارة مخاطر الاستثمارات المالية بكفاءة واتزان. وفي هذا المجال ينبغي الاخذ بعين الاعتبار ان التراجع الاخير في مؤشرات اسواق المال الرئيسية، والسوق الاميركية على وجه الخصوص، قد جاء بعد النمو القياسي وشبه المتواصل لتلك السوق في السنوات القليلة الماضية.

● يؤكد المحللون الاقتصاديون على ان ازمة دول شرق آسيا ستؤدي لتراجع حجم طلب تلك الدول على النفط وخاصة النفط الخليجي. الى اي مدى يمكن ان تتأثر صادرات الخليج النفطية لتلك الدول؟

- مثلت دول شرق آسيا احد اهم مصادر نمو الطلب العالمي على النفط في السنوات الماضية قبل ان تؤدي الازمة المالية التي عصفت بتلك الدول الى تراجع ادائها الاقتصادي ومن ثم تقليص طلبها على النفط. وكما اشرت في الاجابة على السؤال السابق، فإن تراجع طلب تلك الدول على النفط وفي ظل فائض المعروض منه في السوق العالمية، قد ساهم في زيادة حدة التدهور الذي تتعرض له أسعار النفط في الاسواق العالمية. ونتيجة لذلك فمن المتوقع ان تتراجع قيمة الصادرات النفطية لكافة الدول المصدرة للنفط، ومن ضمنها صادرات الخليج النفطية، بما يعكس الانخفاض الذي شهدته اسعار النفط في الاسواق العالمية.

البيع بالآجل

● بعد فترة قصيرة سيبدأ التعامل في سوق الكويت للأوراق المالية بصندوق او محفظة «وعد» للتعامل بالاجل. الا تعتقدون ان التعامل بالاجل سيزيد من تذبذبات اسعار الاسهم الكويتية؟ وما الحكمة من انشاء نظام ذي مخاطر كبيرة في ظل انهيارات في الاسواق العالمية؟

- من المناسب في البداية التأكيد على اهمية الدور الذي تلعبه الاسواق المالية في تعزيز جهود التنمية والتقدم الاقتصادي، حيث تساهم تلك الاسواق في استقطاب وتنمية المدخرات وتوجيهها الى القنوات الاستثمارية المجدية. ويرتبط نجاح الاسواق المالية في اداء ذلك الدور بمدى ما يتوفر فيها من نظم متطورة وادوات متنوعة. ولكي تلعب تلك النظم والادوات دورها الايجابي المنشود ينبغي ان يحيط بها بناء تشريعي ورقابي فعال يتيح مراجعة وتقييم تلك النظم والادوات. ويمثل نظام البيع الاجل واحداً من النظم العديدة للتداول التي يتم اتباعها في الاسواق المالية.

وفي ما يتصل بقرب البدء بتطبيق نظام البيع الاجل في سوق الكويت للأوراق المالية، فينبغي التأكيد على ان ذلك انما يأتي كلبنة اضافية ضمن الجهود الرامية لتطوير السوق وزيادة كفاءته والتي شملت العديد من التطورات على صعيد انظمة وقواعد التداول وشروط الادراج. ولكي يحقق نظام البيع الاجل الاهداف المرجوة منه ينبغي الحرص على توفير الكوادر والانظمة اللازمة لحسن تطبيقه واخضاعه لفترة تجريبية لتعريف المتداولين به واختبار كفاءة الاجراءات والضوابط التي تحكمه. وتساهم تلك الاجراءات في تكريس الاستخدام البناء لذلك النظام وعلى النحو الذي يرفع كفاءة السوق ويعزز تطورها.

قانون البنوك الإسلامية

● اقر مجلس الوزراء في الشهر الماضي تعديلات على قانون المصارف الكويتية بحيث سمح بتأسيس بنوك اسلامية ضمن ضوابط وشروط، منها عدم السماح للبنوك الاسلامية القائمة او المستجدة بالاتجار بالعقار والسلع، وهذا من شأنه تفجير ازمة بين البنك المركزي وبيت التمويل الكويتي الذي يمارس عمليات تجارية عقارية وسلعية، كيف تنظرون لوضع بيت التمويل الكويتي وازمته في التعامل مع ذلك المنع؟ هل هناك نية لدى البنك المركزي في معاملة بيت التمويل معاملة خاصة؟

- بداية اود الاشارة الى انه لكي تتحقق الاهداف المنشودة من مزاولة النشاط المصرفي وفقاً لاحكام الشريعة الاسلامية، والسماح بانشاء بنوك اسلامية تباشر هذا النشاط، فان الامر يتطلب ان يكون هناك قانون ينظم اعمال البنوك الاسلامية، ويأخذ بعين الاعتبار الجوانب الرقابية المناسبة لهذا النشاط ويحدد بشكل واضح وعلى اسس سليمة الاطار العام لعمل تلك البنوك بكافة عناصره واهمها ما يتعلق بتعريف البنوك الاسلامية وطبيعة ومجالات نشاطها وما هو مسموح به من اعمال وما هو محظور، وتحديد علاقة تلك البنوك بالبنك المركزي كسلطة رقابية.

وبنك الكويت المركزي من جانبه وفي اطار سعيه لحشد اكبر قدر ممكن من المدخرات الوطنية وتخفيض دوافع الاكتناز وتعطيل الاموال، وتوفيرا للمقومات اللازمة لتنظيم عمل البنوك الاسلامية بما يكفل نجاحها في تحقيق اهدافها سواء على المستوى الجزئي او الكلي، واستكمالاً للتشريعات المصرفية والمالية المعمول بها حالياً في دولة الكويت، فقد اخذ بنك الكويت المركزي على عاتقه اعداد مشروع قانون ينظم اعمال البنوك الاسلامية، وقد بذل البنك المركزي جهودا وافية في هذا الخصوص حتى يأتي مشروع القانون مستوفيا لكافة المتطلبات الواجب توافرها في هذا التشريع.

واود التنويه في هذا المجال بان مشروع القانون اعد بغرض تنظيم اعمال البنوك الاسلامية، وبالتالي لم يعد خصيصا لبيت التمويل الكويتي وكذلك لم يفصل ليتواءم مع ما يقوم به بيت التمويل الكويتي من انشطة، انما اعد على اسس علمية مراعيا دور البنك المركزي في الاشراف والرقابة على المؤسسات المصرفية والمالية في البلاد والذي ينظمه القانون رقم 32 لسنة 1968 في شأن النقد وبنك الكويت المركزي وتنظيم المهنة المصرفية.

وقد جاء التوجه العام لمشروع قانون البنوك الاسلامية الذي اعده البنك المركزي متمثلا في حصر اعمال البنوك الاسلامية في اعمال المهنة المصرفية وفقاً لاحكام الشريعة الاسلامية، ولا يجب ان تمتد لتشمل انشطة اقتصادية نوعية اخرى غير مصرفية، وتستند وجهة النظر هذه الى اعتبارات عديدة من بينها ما يلي:

1 - ان البنوك كمؤسسات تتميز بطبيعة خاصة عن باقي المؤسسات التي تمارس النشاط الاقتصادي بمختلف مجالاته الاخرى، بحكم ارتباطها الوثيق بمصالح اقتصادية عامة ومصالح المودعين خاصة، حيث يرتكز عملها اساساً على تجميع الموارد المالية لجمهور المودعين لتوظيفها بما يحقق اهداف السياسات الاقتصادية العامة للدولة والذي يتولى البنك المركزي من اجلها - وفقاً للتشريعات المصرفية - مهمة الاشراف والرقابة على البنوك.

ولا يغير من ذلك او يؤثر فيه ما اذا كان البنك تقليديا يحكم علاقته مع العملاء التعامل بالفائدة او كان البنك اسلاميا يحكم علاقته مع العملاء قاعدة «الغنم بالغرم».

2 - انه من المسلم به ان من بين الاعمال الاساسية للبنوك، مزاولة الانشطة الاستثمارية المالية، حيث يمكن للبنوك المتاجرة في الاسهم عن طريق الشراء والبيع، وكذا المساهمة في المشاريع الاقتصادية التي تتحقق من جدواها، وذلك في حدود القواعد التي يحددها قانون البنك المركزي، والتعليمات التي تصدر منه في هذا الشأن، مما يندرج تحت اعمال المهنة المصرفية.

3 - ان اعمال البنوك في المجالات الاخرى غير المصرفية تحمل مخاطر كثيرة لا تتناسب مع طبيعة العمل المصرفي، واهمها ارتفاع درجة المخاطرة فيها فضلاً عن عيوب عدم التخصص في هذه المجالات، الامر الذي قد يعرض البنك لصعوبات ومشاكل جمة - لا ترتبط بعمله المصرفي المنوط به - وقد تؤدي لتعثره وعجزه عن تحقيق الاهداف التي انشئ من اجلها، وايضا ضياع جانب من الموارد المسموح له بتجميعها (اموال المودعين).

4 - ان البنوك الاسلامية رغم منهجها في المشاركة في النشاط الاقتصادي للمجتمع باستخدام الادوات التي تتفق واحكام الشريعة الاسلامية، فإن طبيعة عملها كبنوك تظل في جوهرها وسيطا ماليا بين اصحاب الودائع - التي تشكل الجانب الاكبر من موارد البنك - وبين المستفيدين من خدماتها المصرفية والمالية. وهي تتعامل في جانب من ثروة المجتمع التي يتعين الحفاظ عليها وتنميتها وتحجيم المخاطر التي قد تتعرض لها.

5 - ان البنوك بصفة عامة وكما سلف الذكر هي مؤسسات ذات طبيعة خاصة ترتبط ارتباطاً وثيقا بصالح جمهور المواطنين، وتمثل عصباً اساسياً للاقتصاد الوطني وركيزة له في تحقيق اهداف السياسة الاقتصادية العامة للدولة. ومن ثم فليس كل ما تسمح به الشريعة من اعمال وانشطة اقتصادية يمكن ان تقوم البنوك الاسلامية بممارسته، وانما يجب ان يكون ذلك في الحدود وبالاوضاع التي تتفق وطبيعتها كبنوك تمارس العمل المصرفي، وعدم الدخول في انشطة اقتصادية نوعية غير مصرفية تؤديها بذاتها ولحسابها (كتاجر او كمقاول أو كصانع)، لما تحمله هذه الانشطة من مخاطر عالية (المخاطر النظامية ومخاطر السوق فضلا عن مخاطر السيولة العالية) تضاف الى المخاطر المرتبطة بالانشطة المصرفية، ومما لا يتفق وطبيعة العمل المصرفي، وبحيث تترك هذه الانشطة لتمارسها شركات اخرى متخصصة فيها يديرها ويعمل فيها اشخاص متخصصون في مجالات هذه الانشطة.

6 - انه مع التسليم بالطبيعة الخاصة للبنوك الاسلامية، فإنها تظل دائماً جزءاً من الجهاز المصرفي المحلي الذي يتعين ان يخضع في ما يمارسه من انشطة واعمال لاشراف ورقابة البنك المركزي بشكل يكفل تنفيذ السياسات النقدية والائتمانية للبنك المركزي في اطار السياسة الاقتصادية العامة للدولة على النحو المطلوب. وغني عن البيان ان النجاح في هذا الامر يتطلب الحفاظ دائماً على الجهاز المصرفي بمختلف وحداته في وضع مالي قوي وسليم، وهو احد اهم اهداف الرقابة والاشراف على البنوك.

7 - ان قاعدة الغنم بالغرم وما تعنيه من عدم ضمان البنوك الاسلامية لرد الودائع الاستثمارية لديها بالكامل - والتي تشكل جانباً كبيراً من موارد تلك البنوك في المعتاد - لا تعد مبرراً كافياً لاغفال او التخفيف الملموس للضوابط والادوات التي تستخدم في شأن تأكيد سلامة المركز المالي، خاصة في ما يتعلق بكفاية راس المال والسيولة. فهناك محددات وامور اخرى يتعين اعتبارها في هذا الصدد لعل من اهمها ان فكرة عدم الضمان ليست مطلقة، فالبنك الاسلامي مسؤول عن اية خسائر تترتب على سوء الادارة وعدم مراعاة المعايير السليمة في توظيف الاموال، كما ان عامل الثقة يشكل العامل الحاكم في استقرار اي بنك. فاهتزاز الثقة من جانب المودعين بالبنك لسبب او لآخر قد يؤدي الى صعوبات جمة يواجهها البنك وربما تؤدي لانهياره وبالتبعية الى التأثير السلبي على الجهاز المصرفي ككل.

ولا شك انه يجب اخذ مثل هذه الامور في الاعتبار لدى النظر في تنظيم اعمال البنوك الاسلامية سواء في مجال وضع تشريع لهذه البنوك او في مجال تنظيم الاشراف والرقابة على البنوك الاسلامية من جانب البنك المركزي وذلك لضمان تأمين سير العمل المصرفي على وجه سليم بما في ذلك سلامة اوضاع الجهاز المصرفي بكافة وحداته.

8 - اضافة لما تقدم، وفي مواجهة ما يثار من ان مشروع القانون يقيد نشاط البنوك الاسلامية، نشير الى ان المشروع قد راعى طبيعة نشاط البنوك الاسلامية من انها تجمع بين طبيعة نشاط البنوك التجارية وبنوك الاستثمار ايضا. فالمشروع لا يمنع البنك الاسلامي من مباشرة اية اعمال، مما يندرج ضمن اعمال المهنة المصرفية، سواء تمارسه بنوك تجارية او بنوك استثمار او في اطار ما يطلق عليه الصيرفة الشاملة التي تجمع بين هذين النوعين، ويتماشى ايضا مع ما قد يحدث من تطور في طبيعة ونوعية اعمال البنوك. ذلك ان ما يحظر المشروع مباشرته هو فقط الانشطة الاقتصادية والنوعية غير المصرفية، فلا يجوز للبنك الاسلامي ان يعمل كتاجر او كمقاول او كصانع.

كما اود التنويه هنا ان مشروع القانون لا يحظر على البنوك الاسلامية تملك العقار ولكن في اطار الحدود التي تضمنها القانون، كذلك يسمح لها بالانشطة التجارية والصناعية وغيرها ولكن ليست لحسابها وانما من خلال تأسيس شركات تعمل في تلك الاغراض او من خلال تأسيس صناديق استثمارية وغيرها من الادوات الاخرى.

اما عن استفساركم عما اذا كانت هناك نية لدى البنك المركزي في معاملة بيت التمويل معاملة خاصة، فاود التنويه بانه وفقا لاحكام المادة الثالثة من مشروع القانون، فإنه يتعين ان تلتزم الشركات القائمة وقت صدور هذا القانون، والتي تزاول المهنة المصرفية طبقاً لاحكام الشريعة الاسلامية الى جانب نشاطات اخرى، بتعديل اوضاعها بما يتفق واحكام هذا القانون والتسجيل في سجل البنوك الاسلامية خلال مدة اقصاها سنتان من تاريخ العمل بهذا القانون.

وتجدر الاشارة هنا الى انه لا داعي كلية لقيام ازمة بين البنك المركزي وبيت التمويل الكويتي حيث اننا لا نهدف الى التضييق عليه، خاصة انه يزاول النشاط المصرفي الاسلامي منذ فترة طويلة، ولا شك ان تجربته في هذا المجال سوف تثري العمل المصرفي الاسلامي، ولا اعتقد ان هناك اي سلبيات يمكن ان تطرأ على خضوع بيت التمويل الكويتي لرقابة البنك المركزي بموجب القانون المزمع اصداره بخصوص البنوك الاسلامية.

لا لفتح البنوك التقليدية فروعا إسلامية

● هل تسلم بنك الكويت المركزي طلبات تأسيس بنوك اسلامية؟ وما هي توقعاتكم لمستقبل هذه البنوك؟ وما مدى تأثيرها على البنوك التقليدية؟ وهل سيسمح للبنوك التقليدية بفتح فروع اسلامية؟

- اود التنويه في هذا الخصوص، بانه سبق ان تقدمت بعض الجهات بطلبات لتأسيس بنوك اسلامة، وقد اخطرها البنك المركزي في حينه بانه لن يتم النظر في اية طلبات لتأسيس بنوك اسلامية الا بعد صدور التشريع الذي ينظم اعمال البنوك الاسلامية. وعليه فإنه لا يمكن في الوقت الحالي النظر من جانب البنك المركزي في طلبات لتأسيس بنوك اسلامية، حيث لن يتسنى هذا الامر الا بعد صدور التشريع الذي ينظم اعمال تلك البنوك. وبالتالي يتعين ان تكون الطلبات المقدمة بشأن تأسيس بنوك اسلامية لاحقة لصدور القانون المزمع اصداره ومستوفية لمتطلباته، وذلك حتى يمكن النظر في دراستها من قبل البنك المركزي لتقرير الموافقة المبدئية او الرفض، وذلك في ضوء الظروف والاوضاع الاقتصادية والمصرفية التي تكون سارية.

اما عن توقعاتنا لمستقبل هذه البنوك، فمما لا شك فيه ان هناك نموا مستمرا في عدد وحجم المؤسسات المالية الاسلامية، وهو ما يمثل اتجاها محمودا على صعيد تنمية وتطوير اقتصاديات الدول الاسلامية وتهيئة الاجواء للالتزام باحكام الشريعة الاسلامية. وهو يعكس في ذات الوقت تنامي رغبات العملاء في التعامل مع مؤسسات تعمل وفقاً لأحكام الشريعة الاسلامية، الامر الذي دفع بعض البنوك العالمية الى مزاولة الاعمال المصرفية الاسلامية وتقديم منتجات اسلامية في مناطق التجمع الاسلامي، ويحركها في ذلك الدافع في الحصول على شريحة اضافية من العملاء المتزايدين الراغبين في التعامل وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية ومن ثم تنمية اعمالها وزيادة ربحيتها. ولعل من المؤشرات الجديرة بالاهتمام في هذا المجال ما تفصح عنه التقديرات من ان هناك ما يقرب من خمسين دولة تسمح بممارسة العمل المصرفي الاسلامي لديها، وان كان بدرجات متفاوتة، وان حجم الصناعة المصرفية الاسلامية ينمو بمعدل يصل الى 15في المائة سنوياً خاصة في السنوات الخمس الاخيرة.

اما عن استفساركم عن مدى تأثير البنوك الاسلامية على البنوك التقليدية، فمن المعلوم ان نشاط ودور كلا النوعين من البنوك يعتبر مكملاً لنشاط ودور البنوك الاخرى، فضلا عن انه يأتي تلبية لرغبة شريحة من المتعاملين الذي يرغبون في التعامل مع مؤسسات تعمل وفقاً لاحكام الشريعة الاسلامية. ومن ثم فان السماح بانشاء بنوك اسلامية لن يؤدي الى منافسة مؤثرة مع البنوك التقليدية على العملاء الحاليين او المحتملين، وواقع الامر ان لكل من نوعي البنوك سوقه الخاصة به، وبحيث يمكن القول ان هناك سوقين مصرفيتين مستقلتين الى حد كبير. وانوه في هذا الشأن بتجارب الكثير من الدول التي تسمح بانشاء البنوك الاسلامية بجانب البنوك التقليدية، حيث لم تبد مشاكل مؤثرة لديها من جراء هذا التنوع، فكل نوع من البنوك يحظى بشريحة من السوق المصرفية، وتعمل هذه البنوك مجتمعة في تحقيق الاهداف المبتغاة من انشاء الجهاز المصرفي بمختلف وحداته، وتحت اشراف ورقابة السلطة الرقابية في الدولة.

وفي ما يتعلق باستفساركم عما اذا كان سيسمح للبنوك التقليدية بفتح فروع لها تعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية، فاود التنويه الى ما سبق ان اعلنته في اكثر من مناسبة من انه ليس من السليم سواء من ناحية الرقابة او من ناحية الالتزام الدقيق باحكام الشريعة الاسلامية ان تقوم وحدة مصرفية بمزاولة نشاط مصرفي اسلامي الى جانب نشاط مصرفي تقليدي في آن واحد، وان هذا الامر لن يكون مقبولاً، وذلك نظرا للصعوبات العملية على صعيد الفصل بين نوعي النشاط داخل المؤسسة الواحدة، وقيام ادارة واحدة بالبنك بادارة نوعي نشاط مختلفين في المنهجية والتوجه.

والقول بامكان ذلك فيه تبسيط للأمور يصل الى حد الاخلال بسلامة وانضباط النشاط المصرفي الاسلامي في داخل الوحدة ذات النشاط المصرفي المشترك. كما انه من غير المقبول ان تقوم البنوك التقليدية بتخصيص احد او بعض الفروع التابعة لها لمزاولة النشاط المصرفي الاسلامي، حيث ان ذلك ينطوي على الصعوبات العملية ذاتها التي اشرت اليها آنفا، فضلا عما يشوبه من ملاحظات أخرى سواء ما يتعلق باستقلال مصادر الاموال واستخداماتها بين المركز الرئيسي والفروع او باختلاف منهجية العمل والنظم المحاسبية التي ينبغي تطبيقها في كل من المركز والفروع.

وعليه فإن الاسلوب الامثل الذي يراه البنك المركزي مناسباً لمزاولة النشاط المصرفي وفقاً لاحكام الشريعة الاسلامية يتمثل في تأسيس بنوك اسلامية بصورة مستقلة بحيث تتوافر لها المقومات اللازمة للعمل من امكانات مالية وبشرية مناسبة وهيئة للرقابة الشرعية لمراقبة مدى مطابقة اعمالها لأحكام الشريعة الإسلامية.







الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
185,5	104,5	32,50	92,36
13909,37	8133,30 منتصف التعاملات	5093,5	4653,94

النفط (خام برنت تسليم نوفمبر): 0,01 — أمس 14,42 — السابق 14,41

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 80,50	الين 229,71	الاسترليني 0,0043	الين 135,60
الدولار 0,5936	الدولار 1,6940	الدولار 0,0074	الاسترليني 0,5903
الاسترليني 0,3509	المارك 2,8535	المارك 0,0124	المارك 1,6845

الذهب: 4,30 — أمس 293,80 — السابق 298,10

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,2500
درهم اماراتي	5,3750	5,2500
دينار بحريني	5,5000	5,5000
ريال قطري	5,5000	5,6000
دينار كويتي	6,7500	7,0000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,3539
ريال قطري	3,6410	6,1679
ريال عماني	0,3850	0,6522
درهم اماراتي	3,6730	6,2221
دينار بحريني	0,3770	0,6386
دينار كويتي	0,3038	0,5146
دينار اردني	0,7110	1,2044
جنيه مصري	3,4100	5,7765

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,7200
شلن نمساوي	11,8400
فرنك فرنسي	5,6470
فلورين هولندي	1,8990
ليرة ايطالية	1665,00
ايكو	1,1685
دولار كندي	1,5110
بيزيتا اسبانية	142,90
فرنك سويسري	1,3875
دراخما يونانية	290,45
كرونة دنماركية	6,3975

حولت اهتمامها من خفض الفائدة الأميركية إلى تغيير حكومة ألمانيا والإفلاس في اليابان

بورصات أوروبا تخسر مكاسبها مع تصاعد المخاوف بشأن الاقتصاد العالمي

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

خسرت الاسهم الاوروبية مكاسبها القوية التي حققتها عند افتتاح تعاملات البورصات امس لتستقر او تنخفض قليلا بعد ان تحول الاهتمام من آمال خفض الفائدة الاميركية الى تصاعد مشاعر القلق والغموض بشان الاقتصاد العالمي. وزادت حالة الشكوك مع تغير الحكومة في المانيا والاعلان عن اكبر حالة افلاس تشهدها اليابان وانباء عن تكبد صندوق تحوط ثان في الولايات المتحدة خسائر ضخمة بعد المشاكل التي واجهها صندوق «لونغ - تيرم كابيتال مانجمنت» (LTCM).

وتاثرت الاسواق بتقرير نشرته صحيفة «الفاينانشال تايمز» البريطانية وجاء به ان صندوق «كونفرجنس اسيت مانجمنت» (CAM) تكبد خسائر ضخمة. كما تلقت الاسواق انباء تدعو الى التشاؤم من اليابان بعد ان تقدمت شركة التاجير اليابانية بطلب لاشهار افلاسها واعلنت ان ديونها بلغت 2,18 تريليون ين (16,28 مليار دولار).

وعن احتمال خفض الفائدة الاميركية قال ديفيد مكبين محلل الاسهم في «بي.تي. اليكس براون» ان هذا من شانه ان «يقدم دعما ولكن مدى قدرة هذا الدعم على البقاء سيتوقف على الانباء التي ترسم خطوط الصورة الاقتصادية».

وادت التوقعات بان يشكل جيرهارد شرودر الذي ينتمي للحزب الديمقراطي الاشتراكي ائتلافا مع حزب الخضر من شانه ان يؤيد رفع الضرائب الى اضطراب اسعار السندات الاجلة في المانيا وارتفاع الدولار امام المارك الالماني.

وساعد صعود الدولار في رفع الاسهم الالمانية عند الفتح غير ان فرانكفورت تخلت عن مكاسبها المبدئية التي بلغت 3 في المائة بعد ان تلاشت قوة الدفع الاولى الناجمة عن الامال بخفض الفائدة الاميركية وعن مكاسب البورصات الاسيوية.

كما تراجعت بورصتا لندن وباريس عن مكاسبهما المبكرة لينخفض مؤشر فاينانشال تايمز 0,15 في المائة وكاك 0,56 في المائة فيما تباين اداء البورصات الاوروبية الاخرى.

وتحول اتجاه الاسهم البريطانية الى الهبوط بعد صعودها في بداية معاملات امس. وجاء هذا التحول وسط شكوك في ان خفضا متوقعا في الفائدة الاميركية بواقع ربع نقطة مئوية لن يبدد القلق السائد في الاسواق العالمية. اذ رغم التوقعات بان تخفض لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) اسعار الفائدة ربع نقطة على الاقل بعد اجتماعها اليوم لم تتمكن الاسهم من الحفاظ على مكاسبها. وقال متعاملون ان المخاوف من تاثير مشاكل الاسواق الناشئة على اقتصاديات اوروبا والولايات المتحدة لاتزال تثير قلق المستثمرين من الاسهم.

وفي وقت سابق من يوم امس ارتفع مؤشر بورصة طوكيو للاوراق المالية عند الاغلاق بعد ان عززت صناديق معاشات الاسعار قبل اغلاق دفاتر نصف العام يوم الاربعاء. وقال محللون ان صناديق المعاشات قدمت دعما للسوق بعد اعلان نبأ انهيار مؤسسة التاجير اليابانية وهي شركة تابعة لبنك اليابان للائتمان طويل الاجل. واغلق مؤشر نيكي القياسي المؤلف من 225 سهما ممتازا مرتفعا 185,53 نقطة اي 1,35 في المائة الى 13909,37 نقطة. وسجلت الاسهم في بورصة هونغ كونغ ارتفاعا حادا عند الاغلاق وسط امال بخفض اسعار الفائدة الاميركية. وزاد مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 224,43 نقطة اي بنسبة 3,17 في المائة عند الاغلاق مسجلا 7946,04 نقطة.

وفي اسواق العملات ارتفع الدولار عن مستوياته التي سجلها امام المارك في الاسواق الخارجية حيث اثارت نتائج الانتخابات قلق الاسواق بشان تشكيل الحكومة الجديدة وما اذا كان سيحدث تغيير في السياسة الاقتصادية. وارتفع الدولار مقابل الين ايضا بعد ان لقيت العملة اليابانية قدرا من الدعم لفترة في اسيا عقب اتفاق الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان والمعارضة على نظام للاصلاح المصرفي.

وارتفع الجنيه الاسترليني مقتربا من اعلى مستوياته امام المارك منذ اسبوعين واعلى مستوى امام الين في اربعة اسابيع. واما العملة الاميركية حام الاسترليني فوق 1,70 دولار.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,6818 مارك و136,24 ين مقابل 1,6785 مارك و 135,38 ين في اواخر المعاملات يوم الجمعة. وبلغ الاسترليني 2,8642 مارك و1,7017 دولار بالمقارنة مع 2,8470 مارك و 1,7044 دولار يوم الجمعة الماضي. وبلغ الاسترليني 230,32 ين بعد أن ارتفع خلال احدى مراحل التعامل اليوم الى 232,48 ين وذلك بالمقارنة مع 231,72 ين اعلى مستوياته يوم الجمعة الماضي.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز 12,40 نقطة مسجلا 5073,4 نقطة. وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس 53,25 نقطة الى 4614,83 نقطة. وفي باريس تراجع مؤشر كاك بمقدار 2,90 الى 3306,73 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في الجلسة القطع الصباحية في لندن 293,80 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 298,10 دولار في جلسة القطع السابقة يوم الجمعة.

مشاكل صندوق التحوط الأميركي تمتد إلى صندوق استثمار آخر

لندن: «الشرق الأوسط»

امتدت مشاكل صندوق «لونغ - تيرم كابيتال مانجمنت» (LTCM) الاستثماري واقترابه من الانهيار قبل انقاذه من قبل البنوك في الاسبوع الماضي، لتلحق اضرارا بصندوق تحوط اميركي واحد على الاقل وعدة بنوك استثمارية.

وذكرت صحيفة الفاينانشال تايمز البريطانية امس ان صندوق «كونفيرجانس اسيت مانجمنت» (CAM) للسندات، والذي يديره اندرو فيشر، احد المتعاملين السابقين في مؤسسة «سالومون برانرز» قد حذر المستثمرين من ان قيمة الصندوق قد انخفضت بنسبة تراوحت بين 15 و20 في المائة خلال شهر وبنحو 30 في المائة منذ بداية العام الحالي.

وفي رسالة كتبها الى المستثمرين في صندوق CAM يوم الجمعة الماضي، قال فيشر «ان اعصار صندوق لونغ - تيرم قد امتد الى اسواقنا بقوة جعلت العديد بلا مأوى». واضاف فيشر قائلا، في تشبيهه لمشاكل LTCM بالاعصار، «في حين ان بيتنا خسر بعض زجاجه الا اننا ما زلنا نقف على اقدامنا». وقال «هذه ليست اوقاتا طبيعية على الاطلاق، لذلك لا اريد ان اتكهن باننا لن نعاني من الخسائر في الاسواق قبل ان تبدأ الاوضاع بالتحسن، ولكنني اعتقد ان الفرص، امام الذين يستطيعون البقاء، عظيمة».

في ذات الوقت عبرت وكالة «ستاندارد اند بوورز» الاميركية للتصنيف الائتماني عن قلقها حيال تدهور آفاق المؤسسات المالية. وقالت انها عمدت الى تخفيض مرتبة «بانكرز تراست» الاميركية الاستثماري وتدرس خفض مرتبة «ليمان برانرز» كما عدلت آفاق اربع مؤسسات اخرى للاوراق المالية، بضمنها «ميريل لينش» و «جولدمان ساكس»، من مرتبة مستقرة الى مرتبة سالبة.

والجدير بالذكر ان صندوق LTCM، الذي يديره جون ميريويذر، وهو مسؤول آخر سابق في بنك «سالومون برانرز» قد شهد عملية انقاذ من خلال اقدام 14 مؤسسة مالية على ضخ 3,5 مليار دولار لدعم سيولته. وقد بلغ اجمالي انكشاف صندوق LTCM على الاسواق نحو 200 مليار دولار، وذلك طبقا لمصادر قريبة من الصندوق، الا ان هذا الانكشاف انخفض الآن الى 100 مليار دولار. وذكرت صحيفة الفاينانشال تايمز ان قيمة موقف الصندوق الاجمالي من السوق، الذي يتضمن ايضا قيمة جميع عقود المشتقات والعقود المستقبلية يمكن ان تصل الى مستوى اعلى من ذلك بكثير.

وحسبما نقلته الصحيفة البريطانية عن مصادر قريبة من صندوق CAM فان لدى هذا الصندوق رأسمالا يقل بقليل عن 500 مليون دولار.

ثلثا الشركات البريطانية مع انضمام المملكة المتحدة إلى اليورو

لندن: «الشرق الأوسط»

يرغب ثلثا الشركات البريطانية تقريبا بانضمام المملكة المتحدة الى العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) في وقت لا يتعدى موعد استكمال الانتخابات العامة، وذلك طبقا لاول مسح مستقل وشامل لاراء اوساط الاعمال في هذه القضية.

ووجد المسح، الذي اجرته مؤسسة «موري» لصالح صحيفة الفاينانشال تايمز البريطانية، ان 26 في المائة من الاعمال البريطانية ترغب بانضمام المملكة المتحدة الى الوحدة الاوروبية خلال الفترة الحالية للبرلمان وان 37 في المائة تفضل الانضمام بعد الانتخابات، وان نسبة 23 في المائة فقط تفضل البقاء خارج الوحدة. ولاحظ المسح وجود غالبية تفضل الدخول في اليورو وهي تنتشر في جميع مناطق المملكة المتحدة وبين اوساط الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم والكبيرة. وعبرت قطاعات الاعمال الرئيسية، مثل التصنيع والخدمات المالية، عن تفضيلها للانضمام الى اليورو.

وستكون هذه النتائج محط ترحيب الوزراء المؤيدين للوحدة النقدية، مثل وزير الخزانة جوردون براون، وذلك لانها ستساعد على تغيير الراي العام المعادي للعملة الاوروبية الموحدة، الا ان تلك النتائج ستوجه ضربة قوية لقيادة حزب المحافظين المعارض التي التزمت بمعارضة دخول المملكة المتحدة الى منطقة اليورو لفترة لا تقل عن 10 اعوام. وقالت «الفاينانشيال تايمز» ان اعضاء حزب المحافظين المؤيدين للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية سيرون في نتائج المسح كدليل على تصاعد عزلة الحزب عن اوساط الاعمال. بيد ان المسح اظهر ان 22 في المائة فقط من الشركات قد قامت بخطوات عملية استعدادا لطرح اليورو. وكانت وزارة الخزانة البريطانية قد بدات حملة تعليمية لتهيئة الاعمال البريطانية لطرح اليورو في الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل. من جهة اخرى اعلن مكتب الاحصاء الوطني امس اتساع العجز التجاري البريطاني مع بقية دول العالم الى 1,41 مليار جنيه في يوليو (تموز) من 1,29 مليار جنيه في يونيو (حزيران). كما اعلن المكتب زيادة العجز التجاري البريطاني مع الدول غير الاعضاء بالاتحاد الاوروبي الى 1,12 مليار جنيه في اغسطس (آب) من 957 مليون جنيه في يوليو. وكان العجزان اكبر قليلا مما توقعه الاقتصاديون الذين قالوا ان المصدرين البريطانيين ما زالوا يعانون من ارتفاع قيمة الجنيه الاسترليني وضعف الطلب الآسيوي.

وقال جيرارد ليونز من مؤسسة دي. كي. بي انترناشونال ان «بيانات التجارة أسوأ قليلا مما كان متوقعا. وبالنظر الى بيانات اغسطس تراجع اداء الصادرات كثيرا مع الدول غير الاعضاء بالاتحاد الاوروبي... مما يقدم دليلا جديدا على ان قطاع التصدير متاثر بالوضع في اسيا وبقوة الجنيه».

وتوقع ان يسعى بنك انجلترا المركزي لتهيئة المصنعين من خلال خفض اسعار الفائدة ربع نقطة مئوية الى 7,25 في المائة. لكنه قال ان هذا لن يحدث قبل نوفمبر (تشرين الثاني).

وقال كيت ادمونز من بنك اليابان الصناعي الدولي ان قطاع التصدير يتجه صوب ركود بسبب ضعف الاقتصاد العالمي لكنه اتفق مع الراي الذي يستبعد خفض اسعار الفائدة في اجتماع لجنة السياسة النقدية التابعة لبنك انجلترا الاسبوع المقبل.



رئيس بنك «اساهي» تاسورو ايتو (الثاني من اليمين) والى جانبه رئيس بنك «توكاي» هيديو لجاساوارا في المؤتمر الصحافي امس (رويترز)

مصرفا «توكاي» و«أساهي» يوقعان اتفاقية تحالف لإنشاء ثاني أكبر بنك ياباني

طوكيو - أ.ف.ب: وقع اثنان من كبار المصارف التجارية اليابانية، هما «توكاي بنك» و«اساهي بنك»، على اتفاق للتحالف بينهما سيؤدي الى قيام ثاني اكبر مصرف في البلاد.

وفي مؤتمر صحافي عقداه في مقر بنك اليابان المركزي بطوكيو، كشف تاتسورو ايتو، رئيس بنك «اساهي» و هيديو اوجاساوارا، رئيس بنك «توكاي»، عن تفاصيل اتفاق اندماج ينطوي على مبادلة للاسهم وتطوير مشترك للمنتجات المالية. وذكر البنكان التجاريان اليابانيان انهما سيدرسان الاحتفاظ باسهم تعود لبعضهما البعض وسيدمجان جزءا من العمليات الاساسية العائدة اليهما وذلك كخطوة نحو قيام تحالف اوثق قد يضع البنكان تحت شركة قابضة واحدة.

وكان مسؤول مصرفي قد ذكر في وقت سابق ان «المصرفين يعتزمان ابرام تحالف استراتيجي. وكان من المفترض ان يكون القرار الرسمي في هذا الشأن قد اتخذ امس (الاثنين)». وقالت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» الاقتصادية ان المصرفين اللذين ينتميان الى المصارف التسعة عشر الاولى في اليابان سيقومان بتبادل الاسهم بينهما ويدرسان ضم قدراتهما.

واضافت الصحيفة ان اصول المصرفين تبلغ 61300 مليار ين (457 مليار دولار)، الامر الذي يجعل المصرف الذي سينشأ بعد الدمج بينهما ثاني اكبر مصرف في البلاد بعد «بنك اوف طوكيو - ميتسوبيشي».

وتشكل عملية الدمج هذه اول تحالف مصرفي من هذا النوع في اليابان.

أربع شركات أميركية تتنافس على مد أنابيب لنقل نفط بحر قزوين إلى أوروبا

بوخارست - أ.ف.ب: اعلن رئيس الوزراء الروماني رادو فاسيلي امس في بوخارست ان اربع شركات اميركية تتنافس لانجاز الدراسة الفنية لمشروع انابيب النفط بين مرفأي كونستانزا وترييستا والذي سينقل النفط من بحر قزوين الى اوروبا الغربية.

واشار فاسيلي خلال المؤتمر الدولي «طاقة بحر قزوين لاوروبا» الذي يعقد في العاصمة الرومانية الى ان الشركات الاربع هي «يو.اس.اف انترستايت انجينيرينغ» و«بارسونز انرجي اند كيميكالز» و«رايثيون انجينيرز اند كونستراكتورز» بالاضافة الى شركة «ستون اند ويبستر».

وردت الشركات الاربع على طلب لاستدراج العروض بغية انجاز الدراسة الفنية لخط الانابيب الذي سيصل بين مرفأ كونستانزا الروماني على البحر الاسود ومرفأ ترييستا الايطالي ويمر عبر يوغوسلافيا وكرواتيا وسلوفينيا.

واضاف رئيس الوزراء الروماني ان الوكالة الاميركية للتجارة والتنمية تمول انجاز المشروع بمبلغ 650 مليون دولار.

واعرب غوغليلمو موسكلتو، مدير مجموعة «ايني» الايطالية للنفط والغاز، امس الاول عن تاييده «للطريقة الرومانية» لنقل النفط من بحر قزوين الى اوروبا الغربية.

وكانت الحكومة الرومانية قد وقعت مع مجموعة «ايني» في شهر فبراير (شباط) الماضي اتفاقا لاجراء دراسة جدوى بشأن مشروع خط انابيب كونستانزا - ترييستا. ومن المقدر ان تصل كلفة اقامة هذا المشروع الذي تبلغ قدرته السنوية 34 مليون طن من النفط الى 1,2 مليار دولار. ويشارك في مؤتمر بوخارست ممثلون لخمس عشرة دولة من البلقان وحوض بحر قزوين بالاضافة الى روسيا الاتحادية. كما يحضر المؤتمر رجال اعمال اميركيون ومسؤولون من الاتحاد الاوروبي.

زراعة اليد تمهد لنقل الأدمغة في المستقبل القريب

● نجاح الفريق الدولي بقيادة البروفيسور جون دوبرونار باجراء زراعة أول يد بشرية في مدينة ليون في فرنسا فتح آفاقا جديدة في مجال زراعة الأعضاء البشرية، رغم ان هذا الاجراء هو جزء بسيط في مجالات الطب الواسعة. ومنذ 300 سنة وحتى الآن تطورت فكرة استعاضة الأعضاء التالفة بأخرى جديدة الى ان وصلت الى ما هي عليه الآن. وأصبحت فكرة ايجاد أعضاء في بنوك خاصة للحلول محل أعضاء الناس المصابة في أي وقت، قريبة من الواقع جداً.

(شؤون علمية)

كانت حاضرة في أشعار جرير والأعشى

ضرماء.. بستان اليمامة

تقع في منطقة اليمامة التي كانت تشكل في السابق الجزء الاكبر من منطقة نجد (وسط السعودية) العديد من القرى التي شهدت ازدهاراً حضارياً في العصور السابقة للاسلام والتالية له، ومع تعاقب الازمنة اندثرت بعض هذه القرى ومنها ما تزال قائمة تحتفظ ببعض معالمها. من هذه القرى قرية «ضرماء» الواقعة في الاطراف الغربية لمنطقة اليمامة، وكانت تعرف في العصر الجاهلي بـ«قرقرى» وهي الآن احدى المدن الصغيرة التي تبعد عن الرياض من الجهة الشمالية الغربية مسافة 65 كيلومترا. **سعود المقبل** زار ضرماء وخرج منها بهذا التحقيق:



برج اثري وتبدو خلفه بساتين النخيل التي تحيط بضرماء (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

ورد اسم ضرماء في الكتب التاريخية باسميها السابقين وهما «قرقرى» ثم «قرما» كما ورد في كثير من القصائد الشعرية حيث تغنى الشعراء في الماضي بجمال بساتينها وجودة زرعها وخاصة الحنطة. وعن نشأة ضرماء وسبب تسميتها بذلك يقول الدكتور محمد القباني رئيس قسم الجغرافيا بجامعة الملك سعود في الرياض: لا يعرف بالتحديد بداية نشأة «ضرماء» الا ان تاريخها يعود على الاقل لفترة ما قبل الاسلام او لأكثر من 1400 سنة حيث كانت تعرف قديما بـ«قرماء» وكان هذا الاسم يطلق على موضع البلدة الحالي. اما منطقة ضرما فكان يطلق عليها «قرقرى» وقد ورد في «معجم البلدان» لياقوت الحموي ان قرما قرية بوادي قرقرى باليمامة كثيرة النخل لبني ظالم من نمير. وكانت عامرة فيها نخيل ومزارع وقصور. اما الاصفهاني فقد ذكرها في وصفه للمنطقة بقوله: ثم تصل الى ثنية الاحيسي وهي ماء عليها نخيل، ثم تجوزها فتقع في ناحية قرقرى اليمامة. ويذكر الهمزاني: ومن ميادين اودية اليمامة نساح وملك ولحا والعرض، فيها قرى ميتة وحية ومن قراها قرقرى. ويضيف القباني: وقد اشتق اسم «قرماء» من تركيب كلمتي قر الماء، فقد اشتهرت بوفرة الماء فهي من اخصب اراضي اليمامة واكثرها نخيلاً واجودها حنطة واطيبها مرعى واصلحها زراعة. وبعد تناقص الماء في المنطقة عبر السنين حرف الاسم الى ضرماء فاستبدلت القاف بضاد مفتوحة، حيث نقص الماء بعد وفرته مما احدث ضرراً بالغاً بهذه البيئة الصحراوية القاحلة الشحيحة في مواردها المائية. ومن الدلائل على قدمها ما ورد من ذكر لها في بعض اشعار العرب كجرير والأعشى والسليك ابن السلكة، حيث ذكرها جرير في هجاء بني نمير بقوله:

سيبلغ حائطي قرماء عني ... قواف لا أريد بها عتابا

وقال الاعشى:
ويوم الخرج من قرماء هاجت ... صباك حمامة تدعو حماما.

وبالاضافة الى ذلك ذكرها عدد من المؤرخين والرحالة القدماء، فقد قال عنها الفوري في جامعة: قرماء قرية عظيمة لبني نمير، واخلاط من العرب بشط قرقرى، وقال مضر: ضرما من حواشي اليمامة تذكر بكثرة النخل في بلاد نمير، وقال الحفصي: قرما من قرى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة.

يؤكد الدكتور عبد العزيز الغزي استاذ الآثار بكلية الآداب في جامعة الملك سعود على ان ضرماء لم تحظ بالدارسات الأثرية المطلوبة، مشيراً الى وجود عدد من الشواهد الاثرية فيها ويقول:

على حد علمي فإن محافظة ضرما لم تكن موضوع دراسة اثرية ويقتصر ما جاء عنها على ما اورده يوريس زارينس في مقاله له نشر عام 1980 في العدد الرابع لحولية «اطلال» التي تصدر عن ادارة الآثار والمتاحف السعودية، وهو مسح بخصوص منطقة جنوب غرب نجد وغرب المملكة العربية السعودية. وفي تلك المقال يذكر زارينس ان احد المواقع في سوق ضرما قد تعرض لحفرية اثرية عام 1976، لكن يبدو انه لم ينشر اي تقرير عن نتائج الحفرية ولا نعرف حتى الآن الاسباب التي ادت الى انجازها. وحسبما جاء عن زارينس فقد حدد فريق العمل المخطط العام للموقع كما قام بحفر استكشافي لحجرتين صغيرتين فيه بلت شواهدهما الآثارية على انهما عاصرتا العديد من الفترات الزمنية علماً بأن بقايا البناء تنتمي الى فترة زمنية واحدة، الا ان هناك اعادة طلاء للجدران وتحويرات في تخطيط المنازل تدل على استمرار استخدامها في اوقات زمنية مختلفة. ويستدل على حفر وتصميم الغرف في صف طويل مستقيم بانها كانت جزءاً من احد الاسواق او اماكن التجارة، فلم تكن هناك تقسيمات داخلية، وانما بعض المناضد المكسوة بالجص فقط وفي بعض المناطق لوحظ وجود مسارب للدخان وكميات ضخمة من الرماد والعظام، ويصل الى ان ما وجد من مواد على اختلاف انواعها يوحي بتاريخ من الفترة العباسية.

موطن بني تميم

ويضيف العنزي: ومما لا شك فيه ان استيطان محافظة ضرما استمر لفترات طويلة نظراً لما يتوافر فيها من مميزات يسعى الجميع للحصول عليها، وكانت في ازمان قديمة من المواضع التي استوطنها بنو تميم، تلك القبيلة الضخمة التي كانت تنتشر في اغلب المناطق الحضرية في وسط الجزيرة العربية، ومع تعاقب الازمنة استقر فيها اناس ينتمون الى قبائل متعددة، وعلى اي حال فمنذ ظهور الدولة السعودية في دورها الاول وضرما بارزة على مسرح الاحداث بما تمثله من طاقة بشرية وحصيلة اقتصادية، وعليه فلا بد ان هناك من بقايا انجازات الانسان ما يشهد على تلك القرون، فأين هي في واقع الدراسات التي نقرأ اليوم؟ لا توجد في حقيقة الامر مادة مدروسة عن هذه المحافظة، ولذا يستحسن ان تقوم الجهات المسؤولة بالعمل على مسح المحافظة وتوثيق ما يمكن توثيقه. كما تحتوي ضرما على بقايا «هجرة القطقطه» والتي يذكر انها استمدت تخطيطها من تخطيط مدينة الدرعية، ولذا فيحبذ وصفها وتسجيلها ورسمها ودراستها لكي توثق نمطية الهجر التي انشئت ابان زمن الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن رحمه الله لانها تمثل نمطاً من انماط العمارة التقليدية قبل نشوء العمارة الحديثة.

أشتهرت ضرماء في الماضي بالزراعة وخاصة القمح والتمور حيث يقول ياقوت الحموي في معجم البلدان: اذا خرج الخارج من وشم اليمامة وجعل العارض شمالاً فإنه يعلو ارضاً تسمى قرقرى فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة، ومن قراها الهزمة فيها من بني قريش وبني قيس بن ثعلبة وقرما والجواء والاطواء وتوضح.

ويتطرق الدكتور محمد القباني الى بعض الآثار والمعالم التاريخية في المدينة فيقول: توجد في ضرماء آثار يعود تاريخها الى امد بعيد لم تجر بعد عملية استكشاف محتوياتها او التنقيب عنها حتى يمكن اعطاء مزيد من المعلومات عن تاريخها بشكل ادق واشمل، ومن هذه المعالم السور الاثري حيث كانت البلدة حتى وقت قريب محاطة بسور لتحصينها وحماية سكانها من الغارات التي كانت تشنها البادية والقرى المجاورة، وكان طول السور نحو 3700 متر ويتخلله عشرون برجاً يزيد ارتفاع كل منها على ستة امتار ويضم ست بوابات، وكان على السور عدد من ابراج المراقبة كانت تغلق في المساء ولا تفتح الا في الصباح، وتقع معظم بساتين النخيل خارج السور الاول، وكان هناك سور آخر يحيط بهذه البساتين ويقع عليه عدد من ابراج المراقبة يسمى سور وهام، ويحيط بالسور الثاني سور ثالث يضم بعض المزارع المحيطة بالبلدة، وما زالت بعض آثار هذا السور باقية. ومن المعالم الاثرية ايضاً المرقب وكان ينتصب فوق تل الزبارة جنوب غرب ضرماء وهو مبني من الحجارة كان يخدم اغراضاً اهمها نقل خبر هجوم الغزاة على البلدة الى قصر الامارة ومراقبة الحيوانات التي ترعى قريبا من الرياض، وقد تهدم اثناء غزو الاتراك لضرما وبقيت بعض آثاره، ومن المعالم ايضاً قصر الامام تركي ويقع وسط احد بساتين النخيل شمال غرب البلدة وقد اتخذه الامام تركي بن عبد الله عام 1235هـ سكناً له اثناء اقامته في ضرما، ومن المعالم ايضاً سوق ضرما وهو سوق قديم يرجع تاريخه الى العصر العباسي ويقع على بعد 4 كيلومترات جنوب شرق ضرما وتوجد بعض آثاره واضحة متمثلة في اساسات بعض المباني والآبار الجافة.

ضرماء الحديثة

ما تزال البلدة القديمة المعالم الأثرية واضحة فالاحياء الصغيرة المكونة من البيوت الطينية ما زال بعضها مسكوناً الى حد اليوم، والى الجهة الغربية من البلدة تقع ضرما الحديثة بشوارعها المبلطة ومحلاتها التجارية والبيوت الانيقة، ومثل بقية المحافظات المجاورة تقع في ضرما العديد من الدوائر الحكومية مثل الامارة والبلدية والمركز الصحي وفرع لوزارة الزراعة والمياه بالاضافة الى المدارس بجميع مراحلها، ويحيط بالمدينة، خاصة من الجهتين الغربية والشمالية، طوق من حقول القمح والخضروات. وهناك في المنطقة مشروع البان ومشاريع دواجن ومواش واعلاف، وقد لحق التطور الحضاري ضرما قبل غيرها من المدن الصغيرة المجاورة لوقوعها على الطريق الرئيسية المؤدية من مدينة الرياض الى مدينة الطائف. ومثلما كان لهذه الطريق آثارها الايجابية في ازدهار المدينة منذ اكثر من عشرين عاماً كان لافتتاح الطريق السريع الحديث اثره السلبي على ضرما لوقوعها بعيدة عنه.







استعرض الكاتب التونسي العفيف الاخضر مفهوم كراهية الاخر، وقال ان الشعبوية الاصولية المتطرفة تكره الاخر لمجرد انه اخر وهو سلوك غير مفهوم وغير مبرر في نظر الانسان العادي. كما تحدث الكاتب عن الشباب والغبن الذي يتعرض له، وقال ان يأس الشباب ظاهرة عالمية. ان ما يوحد شباب العالم اليوم المتعلم والعامل والعاطل والمهمش هو الخوف من المستقبل من البطالة ومن التهميش وخيبة الامل في ظهور مجتمع بديل متضامن وعادل. وبحث الكاتب ازمة الهوية وقال انها لم تعد تخص الامة الاسلامية بل اصبحت ظاهرة دولية. وفي حلقة اليوم يتساءل الكاتب من اين جاءت هذه الاصولية الشعبوية التي انتجت هذه الوحوش السادية التي تذبح في الجزائر وافغانستان، بالتأكيد انها بعيدة كل البعد عن الاسلام الحق الذي بشر به الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

الإسلام السياسي ليس الإسلام (الأخيرة)

«إسلام» ضد الإسلام

العفيف الأخضر*

هكذا عرّف الكاتب الاسلامي الصادق النيهوم «اسلام» الشعبوية الأصولية. «اسلام» بالتنكير تمييزاً له عن الاسلام بألف ولام التعريف الذي أكد على حرية الاعتقاد بوضوح: «أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» (يونس 99)، «لا إكراه في الدين» البقرة - 256، «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» (الكهف 29): وهو الاسلام الذي جعل من يوم انتصاره الحاسم على مشركي قريش، يوم فتح مكة، يوم «مرحمة لا يوم ملحمة يوماً تعز فيه قريش» التي جعلها في الطلقاء لا في السجناء.

رأينا على امتداد الحلقات الخمس التي حللت فيها باقتضاب بعض العوامل الموضوعية والذاتية التي انتجت اسلام الشعبوية الأصولية الكاره للآخر كراهية مناضلة شاهدنا آثارها نفوساً تزهق في ميترو الانفاق الباريسي، في الأوربيين «الصليبيين» الذين اغتيلوا رمياً بالرصاص او ذبحاً في الجزائر بمن فيهم من راهبات ورهبان، في خطف وقتل الأجانب في لبنان، في القنابل البشرية ضد المدنيين في اسرائيل، في مذابح السياح في مصر، في الفتوى المنهلة بسفك دم سلمان رشدي التي ألغى تنفيذها الرئيس المستنير محمد خاتمي يوم 1998/9/24، في اشلاء الأميركيين والأفارقة المسيحيين والمسلمين في تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام، في بيع الأطفال المسيحيين والاحيائيين في اسواق النخاسة التي اعادتها الشعبوية الأصولية بشهادة لجنة حقوق الانسان بالأمم المتحدة، وأخيراً لا آخراً في جنون طالبان الدموي ضد الشيعة والمرأة.

من أين جاء اسلام الشعبوية الأصولية الذي انتج هذه الوحوش الباردة السادية - المازوخية المسكونة بحب الموت عطاء وأخذاً؟

من المدرسة التقليدية والأصولية السائدة في الفضاء العربي الاسلامي التي لقنت وما تزال النشء كراهية الآخر، كراهية المرأة وكراهية الحداثة قيماً ومؤسسات حتى غدت هذه المدرسة في الواقع مدرسة كوادر اصولية اكثر مما هي مدرسة حديثة وعقلانية تعلم الناشئين التحليل والاستنتاج لتعدهم ليكونوا مواطني الغد المعاصرين لعصرهم وغير الكارهين لمعاصريهم.

هذه المدرسة تقليدية أصولية بمدرسيها الذين رضعوا لبنها عبر مناهجها وبرامجها القروسطية.

مناهجها العتيقة قائمة على التلقين أي الحفظ الذي يغتال الوعي النقدي ويقتل ملكة الاستقراء والاستنتاج التي يفترض ان صيانتها وتنميتها هما الهدف النهائي من التعليم، أما برامجها فما زالت مستوحاة من عقلية ومعارف الحضارات الزراعية المشبعة بالاساطير والتفكير المضاد للتفكير فيما تجاوزت البرامج التعليمية الحديثة في العالم عصر الثورتين الصناعيتين الأولى والثانية الى عصر الثورة الصناعية الثالثة: ثورة الاستخدام المكثف للتكنولوجيا والمعلوماتية حيث بات الأمي هو الذي لا يعرف استعمال الكومبيوتر.

في فضاء كالفضاء العربي الاسلامي ما زالت السيادة فيه للذهنيات والعلاقات بالمؤسسات التقليدية المنافية للحريات الفردية والتفكير الشخصي، مثل تدريس الفلسفة الحديثة بما هي تدريب للناشئ على التفكير بنفسه اولية على جميع الأولويات في الحقل التربوي والتعليمي، فماذا نرى؟ غياب الفلسفة من التعليم الثانوي في 60٪ من دول الجامعة العربية وفي الباقي تدرس كعلم كلام، تدرس كفلسفة في الجزائر والمغرب وخاصة تونس حيث يدرسها التلميذ في السنتين النهائيتين للتعليم الثانوي، أما في مصر فبرنامج الفلسفة هزيل جداً (كتيب من 127 صفحة في مقابل البرنامج الفرنسي 478 والتونسي 437 صفحة).

التعليم الديني في المدرسة التقليدية الأصولية صورة طبق الأصل لهذا التعليم العام الذي ما زال أسير مناخات الحضارات الزراعية المحكومة بالفكر السحري الاحيائي، معظم خريجيه «طالبان» بالقوة يمكن أن يتحولوا الى طالبان بالفعل في أول فرصة سانحة، وقد تحولوا فعلاً الى طالبان في مصر، الجزائر، السودان، ايران وتونس في منتصف الثمانينات عندما شرعوا في اغتيال السياح والأئمة وصب البنزين على حراس احد مقرات الحزب الحاكم واضرام النار فيهم!

تحديث الدراسات الدينية الاسلامية على غرار تحديث دراسة المسيحية واليهودية الذي ما انفك يطالب به المفكر والمصلح الاسلامي محمد أركون مطلب أساسي بل حيوي لتنزيل النص في سياقه التاريخي وهو ما دشنه المفسرون والفقهاء في العصر الكلاسيكي بتأسيس علم أسباب النزول الذي يرى الشافعي استحالة تطبيق النص دون الرجوع اليه، وبات اليوم بالامكان اغناء علم أسباب النزول بمجموعة من علوم الحداثة لم يعد من الجائز دراسة النص الديني دون الاعتماد عليها كاللسانيات، التحليل النفسي، سوسيولوجيا الأديان، تاريخ الأديان المقارن والهرمينوطيقا (علم تأويل النصوص والرموز الدينية) لتمكين الدارس من فهم النص على ضوء العلوم الحديثة وبالتالي قراءته قراءة تاريخية تنزله في الزمان والمكان اي تجعله نسبياً متكيفاً مع حاجات الانسان في كل حقبة، وهذه الدراسة مطبقة الآن في الجامعة الزيتونية منذ 1994، التي غدت منارة لجامعة القرويين والأزهر وربما قريباً لمؤسسات التعليم الديني في العالم الاسلامي التي ما زالت أسيرة القراءة الحرفية، التقليدية واللاتاريخية للنص مما يجعله في قطيعة مع العصر، هذه القراءة الحرفية الحنبلية تتنافى مع التسامح الديني الضروري للمجتمعات المسلمة الحديثة السائرة نحو التعددية والديمقراطية ومعاصرة العصر.

النص الديني رمزي وكأي نص رمزي خال من الوحدة الداخلية مما يفتح الباب لقراءة تعددية وتأويلية تتنافى مع تعصب الشعبوية الأصولية لقراءتها الحرفية التي تعتبرها القراءة الوحيدة الصحيحة كما تعتبر نفسها الفرقة الناجية الوحيدة.

تحديث الدراسات الدينية يتطابق ايضاً مع حاجة عميقة في الفضاء العربي الاسلامي العامر بفسيفساء من الأقليات الدينية والطائفية هي تشريب وعي الأجيال الصاعدة ضرورة احترام الآخر أي احترام الجنس البشري التعددي دينياً واثنياً. استبطان النشء لاحترام الآخر اليهودي والمسيحي يجعله ناضجاً لاستقبال القيم الكونية العقلانية والانسانية.

النص التالي اعطي في امتحان مادة الدراسات القرآنية في امتحان السنة الجامعية الحالية في المعهد الأعلى لأصول الدين (الجامعة الزيتونية) وهو نموذج جدير بالاحتذاء في مؤسسات التعليم الديني الاسلامي لكي يتشرب مسلمو الغد احترام الآخر انطلاقاً من مرجعيتهم القرآنية ذاتها.

الموضوع:

تذكر أسباب النزول عدة روايات كانت مناسبة لنزول قوله تعالى: «لا إكراه في الدين» البقرة 256.

منها: ان رجلاً من الأنصار كان له غلام.. وكان يريد اكراهه على الاسلام فرفع الأمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت. ومنها: ان انصارياً كان له ابنان تنصرا على يد تجار من الشام وهاجرا اليها فأراد ابوهما اللحاق بهما لردهما الى الاسلام فنزلت.

ومنها: ان نساء الأنصار كن ينذرن ان ولدن ذكراً ان يجعلنه في اليهود او النصارى (1) ابتغاء طول عمره، فنشأت منهم ناشئة على ذلك فأراد آباؤهم اكراههم على الاسلام فوقع الأمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت. فقال صلى الله عليه وسلم «قد خير الله اصحابكم فان اختاروهم فهم منهم وان اختاروكم فهم منكم» (2).

المطلوب

تفهّم هذه الروايات وتبيّن منها ما يكون مناسبة لتوضيح موقف القرآن من حرية التدقيق ومن مسألة الاعتراف بالآخر المخالف وحاول توظيف ذلك فيما تقتضيه الحداثة من الدعوة الى اقامة «المجتمع المدني» وما يحتاج اليه من تسامح وتعايش تحقيقاً لأمنه وضماناً لتقدمه وما تطمح اليه العولمة من التعامل على أساس تبادل المصالح دون النظر الى لون او جنس او دين.

هذا الاسلام القابل للقراءة التاريخية والتعددية، المتسامح في الاعتقاد، المنفتح على الآخر في عالم يصبو الى التدامج والتكافل والاتحاد هو الذي لا بد للجامعات الاسلامية ان تستلهمه لتجفيف ينابيع الشعبوية الأصولية الحاقدة على الآخر والمتشبثة في القراءة الحرفية والديكتاتورية للنص.

* كاتب تونسي

الهوامش:

1 - كان لدى بني النضير من يهود المدينة اولاد من ابناء الصحابة ربوهم وهودوهم.
2 - انظر تفسير المنار 1/117، 3/36 ومحمد عزة دروزة، التفسير الحديث 7/383.

آية لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾

نوح / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن زيد بن أرقم، رضي الله عنه، انه رأى قوما يصلون من الضحى، فقال: أما لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل، ان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «صلاة الأوابين حين ترمض الفصال».
رواه مسلم.

دعاء اليوم

اللهم أسألك رحمة تصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتبيض بها وجهي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,53	6,11	12,11	3,35	6,12	7,42
المدينة المنورة	4,53	6,13	12,12	3,37	6,12	7,42
القدس الشريف	4,10	5,31	11,31	2,55	5,30	6,45
الرياض	4,24	5,44	11,44	3,08	5,44	7,14
القاهرة	5,20	6,46	12,34	4,09	6,44	8,00
الخرطوم	4,21	5,51	11,40	3.01	5,45	6,50
الرباط	4,52	6,18	12,23	3,41	6,18	7,43
تونس	4,46	6,13	12,17	5.32	6,08	7,32
الكويت	4,21	5,40	11,38	3,03	5,37	6,53
ابوظبي	4,56	6,16	12,21	3,46	6,15	7.45
المنامة	4,12	5,29	11,28	2,53	5,27	6,41
الدوحة	3,53	5.15	11,32	2,56	5,27	6,57
مسقط	4,37	5,57	2,00	3,37	6,01	7,26
بيروت	3,58	5,30	11,28	2,52	5,27	6.48

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,39	5,49	12.04	3,04	6.05	7,05
عمان	5,07	6,29	12,27	3,52	6,23	7,46
بغداد	4,24	5,54	12,00	3,33	5,53	7,13
اسطنبول	6,27	7,57	1,56	5,16	7,52	9,18
نيقوسيا	4,15	5,38	11,38	3,01	5,36	6,54
اثينا	5,51	7,18	1,17	4,38	7,14	8,36
لندن	5,28	6,58	12,52	4.02	6.44	8,14
باريس	6,08	7,46	1,42	4,55	7,27	9,08
نيس	6,18	7,26	13,27	16,39	19.20	20,24
روما	5,31	7,04	1,02	4.21	6,58	8,25
بروكسل	6.01	7,38	1,34	4,44	7,28	9,00
مدريد	6.38	8,08	2,06	5,27	8,03	9,28
جنيف	5,53	7,30	1,27	4 42	7,22	8,54
فيينا	5,12	6,49	12,46	4,59	6,41	8,12
برلين	5,25	7,03	12,58	4,06	6,52	8,23
فرانكفورت	5,42	7,21	1,17	4,28	7,11	8,43
ستوكهولم	5,08	6,47	12,39	3,35	6,30	8,03
كوبنهاجن	5,29	7,07	1,01	4,04	7,54	8,26
امستردام	5,59	7,37	1,32	4,40	7,26	8,58
نيويورك	5,19	6,49	2,48	4,08	6,44	8,03
واشنطن	5,33	7,01	1,00	4,21	6,57	8,20

توافق تكنولوجيا الألفية الثالثة وتفتح آفاقا جديدة

زراعة اليد تمهد لنقل الأدمغة في المستقبل القريب

أوكسفورد: من الدكتور اسماعيل الخطيب

نجاح الفريق الدولي بقيادة البروفيسور جون دوبرونار باجراء زراعة اول يد بشرية في مدينة ليون في فرنسا فتح آفاقا جديدة في مجال زراعة الأعضاء البشرية، رغم ان هذا الاجراء هو جزء بسيط في مجالات الطب الواسعة.

ومنذ 300 سنة وحتى الآن تطورت فكرة استعاضة الأعضاء التالفة بأخرى جديدة الى ان وصلت الى ما هي عليه الآن.

وأصبحت فكرة ايجاد أعضاء في بنوك خاصة للحلول محل أعضاء الناس المصابة في أي وقت، قريبة من الواقع جدا. ويرى الأطباء انه بدلا من عناء اصلاح يد متحطمة او قدم مهروسة بحادث، او عضو متمزق يصعب اصلاحه، يمكن استبدالها بأعضاء جاهزة وجديدة من متبرعين مناسبين.

ولم يتوقع الأميركيون زراعة يد بشرية قبل سنتين من الآن حسبما ورد في مصادرهم الطبية لكن الجراحين لم يضيعوا الوقت في هذا المجال وانجزوا العملية بنجاح، ولكن حتى الآن لا تعرف النتائج المترتبة على العملية الا بعد مرور فترة ربما تطول أشهرا.

في أي حال فإن هذا النجاح اذا ثبت سيجعل فكرة زراعة الدماغ البشري واردة ايضا. ولا يزال البعض يتذكرون زراعة رأس القرد التي نجحت منذ أشهر قليلة. لكن هناك مشاكل أخلاقية وفنية كبيرة بالنسبة للانسان، والانتظار قد لا يطول كما هو متوقع لانجاز أول عملية زراعة دماغ او راس، ويبقى السؤال من هم السباقون في هذا المجال.

مشكلة زراعة الأعضاء حاليا ليست التكنولوجيا، او التكنيك الذي يجب اتباعه في عمليات الزراعة، وانما مشكلة ايجاد متبرعين بعدد كاف أولا، ومشكلة الرفض المناعي ثانيا.

ولا يتوقع العلماء حل المشاكل السابقة بواسطة الاستنساخ، او بواسطة هندسة الحيوانات وراثيا قبل مضي فترة طويلة.

العلماء منهمكون حاليا في برنامج لزراعة الدماغ والخلايا العصبية في الحبل الشوكي. ولا شك ان وصل الأعصاب والنورونات والمحاور العصبية من اكثر العمليات دقة. وتعتبر الجملة العصبية من أكثر التحديات صعوبة بالنسبة لعلماء زراعة الأعصاب.

فهي تحتاج الى جراحة مجهرية دقيقة، ونجاحها يعتمد على تطابق المحاور العصبية بدقة كبيرة.

لكن النتائج الأولية لزراعة الخلايا العصبية في الدماغ مشجعة جداً. وجميع المراكز الدولية تجري هذا النوع من العمليات وبنسبة نجاح متفاوتة. ويامل الأطباء ان تنجح هذه العمليات في معالجة امراض الشيخوخة مثل مرض العته الدماغي (الزهايمر) ومرض باركنسون ومرض هنتنغتون، ومرض التصلب العصبي العديد.

وبينت الدراسات الحديثة ان زراعة خلايا عصبية سليمة بدلاً من الخلايا المصابة تساعد على التحسن في حالة الاصابة بالأمراض العصبية وتخفف من الأدوية المأخوذة من قبل المرضى.

ويأخذ العلماء الخلايا العصبية غالبا من الأجنة المجهضة، لان الخلايا العصبية المأخوذة من الكبار لا تستطيع العيش بعد عملية الزراعة لانها لا تستطيع تحمل نقص الأكسجة.

وهناك مشروع جديد في الولايات المتحدة من المقرر انجازه خلال السنوات الاربع المقبلة. وهذا المشروع يتناول امكانية تعميم عمليات زراعة الأعصاب في المراكز الطبية الاميركية بهدف معالجة أذيات ورضوض النخاع الشوكي والدماغ.

واتى هذا المشروع محصلة لنجاح الأطباء في زراعة أعصاب لمريض مشلول نتيجة لأذية كبيرة على العمود الفقري. وقد استعاد المريض حركة أطرافه السفلية بشكل جزئي.

والمشروع يركز على تحسين نوعية زراعة الأعصاب وايجاد متبرعين مناسبين من خلال البرنامج الوطني للتبرع بالأعضاء في اميركا.

كذلك طالبت المؤسسات الطبية بالتشجيع على التبرع بالأعضاء خاصة في بريطانيا. وقد بينت الاحصائيات الحديثة ان نسبة التبرع من الأحياء في النرويج هي عبارة عن 40 في المائة، وفي اميركا 25 في المائة بينما في بريطانيا فهي لا تتجاوز الـ10 في المائة.

ويشمل التبرع من الأحياء الكلية وجزءاً من الكبد وجزءاً من الرئة.

ويعقد الأطباء حاليا الأمل على الاستنساخ او الهندسة الوراثية للحيوانات في ايجاد مصدر آخر للأعضاء لاستخدامها في الزراعة. لكن هناك مشاكل أخلاقية بالنسبة لاستنساخ البشر ومعظم الدول الأوروبية حرمته، أما نقل الأعضاء من الحيوانات فما زالت هناك مخاوف من انتقال سلالات فيروسية حيوانية قاتلة.

كيف يزرع الجراحون الذراع

قام فريق من الاطباء بخياطة يد وذراع متبرع بهما من جسم رجل قطعت يده قبل 14 عاما. واعلن عن العملية في المستشفى الفرنسي يوم الخميس الماضي. العملية الحساسة جدا تمت الاربعاء في مستشفى ادوار اريو في ليون بفرنسا واستغرقت اكثر من 13 ساعة

1984: فقد كلنت هاملتون، 48 عاما، يده وذراعه اليمنى في حادثة لدى استخدامه منشارا كهربائيا.

1998: اخذت ذراع من مريض توفي دماغيا

شريان الكعبرة

العصب المتوسط

شريان الزند

القرص المفصلي

وريد

الكعبرة

الزند

وتر عضلي

وريد

الجدول الزمني

1 عظام الكعبرة والزند من المتبرع تثبت في جسم المريض

2 الشرايين والاوردة توصل مع بعضها لتأمين تدفق الدم داخل اليد البديلة

3 توصيل العضلات والاوتار العضلية

4 توصيل وخياطة الاعصاب وهي اطول المراحل الزمنية للعملية

رويترز: «الشرق الاوسط»

لخدمة الجامعات ومراكز البحث العلمي السعودية

55 ألف تقنية توفرها قاعدة معلومات مدينة الملك عبد العزيز

الرياض: «الشرق الاوسط»

انشأت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية قاعدة معلومات تقنيات صناعية في المجالات الطبية والتعدينية والبترولية والغذائية والالكترونيات تحتوي على اكثر من 55000 تقنية صناعية من 30 دولة في مراحل تطوير مختلفة كمراحل التجارب او التصنيع الاولي او الانتاج.

وقال مصدر مختص في ادارة التقنية بالمدينة ان احدى الشركات الاميركية المتخصصة قامت بتكليف من المدينة بجمع معلومات هذه القاعدة من 200 مصدر تقني مثل الجامعات والمؤسسات والشركات والمكاتب الاستشارية واشخاص متخصصين. واضاف ان معلومات هذه القاعدة يتم تحديثها كل شهر تقريبا. واشار الى ان هذه القاعدة تمكن الجامعات ومراكز البحث العلمي والمكاتب الاستشارية من طلب معلومات عن اي تقنية صناعية معينة من خلال تعبئة نموذج طلب معلومات قامت باعداده ادارة التقنية بالمدينة ومن ثم تقوم بتزويد الطالب بالمعلومات التي تشمل الوصف التفصيلي عن التقنية الصناعية ومزاياها والى اي مدى وصلت، وعما اذا كانت التقنية قابلة للترخيص واسم الجهة المرخصة وعنوانها.

وترى المدينة ان تسهم هذه القاعدة في توفير المعلومات التقنية الضرورية للمساعدة في زيادة ونمو التدفق التقني في كافة المجالات، وان تسهم في توفير البدائل التقنية التي تساعد اصحاب القرار وذوي الاختصاص في اتخاذ القرار الذي يؤدي الى تفادي الاحتكار التقني العالمي وكذلك اختيار التقنيات الملائمة للنواحي الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في السعودية.

وتشمل المجالات التقنية المتاحة في القاعدة 55 صنفا تقنيا في مجالات المستحضرات الصيدلية والاحيائية البيولوجية التي تتعلق بالانسان والحيوان، ومنتجات مستحضرات التجميل ومساحيق الزينة والمنتجات الصحية وادوات منزلية متنوعة.

كما تشمل الاحياء الجزئية والهندسة الوراثية والادوات والاجهزة الطبية، والمواد الكيميائية الزراعية والاسمدة، والورق والخشب وتقنيات الزجاج والخزف (السيراميك) والاسمنت، والبرامج والمناهج التعليمية، وتقنية الوقود العضوي والمعادن والتعدين والحفر والتخصيب والتكرير، والطلاء العضوي والزيوت والاصباغ والمواد الملونة، وتقنيات المبيدات والغذاء والمواد الكيميائية غير العضوية بالاضافة الى المواد الحفازة والمواد المقاومة، ومعالجة المياه والنفايات الصلبة وحماية البيئة، والمواد الكيميائية العضوية غير البوليمرية، وكذلك تقنيات المواد الكيميائية الاختصاصية واللاصقة والمانعة للتسرب واللدائن والمواد المقاومة للتاكسد وتقنية البوليمرات والمواد المركبة وصناعة اللدائن والتصوير والنسخ والطباعة وتقنية استخراج المعادن من حيث التنقية والتكرير والمعالجة والطلاء والصقل، وتقنية الالياف البصرية واجهزة المعالجة، وتقنيات المباني والتشييد والهندسة المدنية، والانسجة والخيوط الصناعية والجلود. كما تشمل القاعدة تقنيات الوقاية من التلوث الجوي وحماية البيئة والاجهزة الحساسة واللواقط واجهزة الفحص والقياس، والتسلية والالعاب والتعبئة والتغليف واجهزة التحكم في الضجيج والتطورات في علم البصريات وتقنيات الاشياء الجديدة والسلع الاستهلاكية الصغيرة، والتسليح والمتفجرات والسفن واجهزة التزويد والسحب البحرية، وعلم المحيطات، والاثاث والتجهيزات ومولدات الطاقة والاجهزة والبرامج الزراعية وانظمة التكييف والتدفئة والفضاء والطيران، بالاضافة الى تقنية اجهزة ومعدات نقل السوائل والغاز واجهزة النقل وانظمة البيع واجهزة الربط والاقفال والسيطرة عن بعد والمركبات الكهربائية والمحركات واجهزة الانارة والالكترونيات البصرية ومحطات توليد الكهرباء وانظمة التوزيع والابقاء على الطاقة وتقنية دوائر واجهزة الاتصالات وتقنية مركبات الدوائر السالبة والموجبة والحواسيب وتقنيات انظمة وبرامج التشغيل والليزر والبلازما وميكانيكا الكم.

محرض للنمو يعالج اعتلالات الأعصاب نتيجة السكري والإيدز

لندن: «الشرق الأوسط»

اظهرت نتائج الابحاث التي اجراها الاطباء اخيرا انه بالامكان استخدام عامل النمو العصبي (ان. جي. ان) في معالجة الاعتلالات العصبية الناتجة عن مرض السكري دون أية تاثيرات جانبية تذكر.

فقد قال ستيوارت أبفل الباحث الرئيسي بكلية البرت اينشتاين في نيويورك في تقرير لمجلة «لانست» الطبية البريطانية أن عامل النمو العصبي او محرض النمو العصبي يمكن ان يفيد ايضا في معالجة الاعتلالات العصبية الناتجة عن الايدز.

ومن المتوقع ان يستخدم عامل النمو لزيادة قوة وتجدد الاعصاب المحيطية، او الاعصاب المغذية للاطراف بشكل وقائي لدى مرضى السكري، وبذلك يمكن تقليل حالات الخدر وفقدان الحس في الاطراف والاقلال من الاختلاطات العصبية العينية اضافة الى الحد من حدوث السلس البولي وشلل المثانة نتيجة اصابة الاعصاب الحوضية، وربما العجز الجنسي.

واعطى العلماء في جامعة جون هوبكنز الاميركية 271 مريضا بالايدز جرعة يومية من عامل النمو لمدة 18 اسبوعا، ووجدوا ان الحس العصبي ازداد لديهم، كذلك نسبة الشعور بالالم مقارنة مع مجموعة اخرى من المرضى تناولوا ادوية وهمية.

واشارت دراسة الاطباء في كلية البرت اينشتاين للطب الى ان اعطاء عامل النمو بمقدار 0,1 الى 0,3 مليجرام ثلاث مرات بالاسبوع لمدة 6 اشهر، يؤدي الى تحسن استجابة المرضى للحرارة والبرودة وازدياد الحس بمعدل 75 في المائة مقارنة مع 40 في المائة لدى الذين يأخذون ادوية وهمية. ويعطى الدواء على شكل حقن تحت الجلد على غرار الانسولين.

صورة وخبر

مزارع ياباني يعرض رأسا من القرع حاز الجائزة الأولى في معرض اقيم اخيرا في جزيرة شودا - شيما. وقد بلغ وزن القرعة 439,5 كيلوجرام.

القضاء الألماني: القمر ليس ملكا لأحد وهو بتصرف العلماء لتطوير العلوم فقط

بون: «الشرق الاوسط»

رد القضاء الالماني دعوى احد المواطنين الالمان التي اقامها ضد الحكومة الالمانية، ومنها الى منظمة الامم المتحدة، مدعيا بانه يملك القمر، مبرزا وثيقة موقعة من احد ملوك المقاطعات الالمانية قبل حوالي مائتي عام، تتضمن تقديم القمر هدية لأسرة هذا المواطن الالماني وأجداده. ولم تهمل المحكمة المختصة الدعوى بسبب خروجها على المنطق والعقل، بل احضرت فتوى من «معهد حقوق الفضاء والملاحة الجوية الالماني» التابع لجامعتي بون وكولونيا بأن القاعدة القانونية التي كانت مطبقة في المقاطعة الالمانية المذكورة كانت تنص على ان الملكية العقارية لا تكون الا عن طريق وضع اليد والاستملاك الفعلي. ونظرا لأن هذه القاعدة لا تنطبق على صاحب الدعوى فان حكمها الصادر بهذا الشأن قد سلب جميع الاوهام والاحلام التي كان يعلقها على ملكيته للقمر.

في نفس الوقت، اشارت المحكمة الى ان اتفاقية الفضاء الخارجي الدولية لعام 1967، التي ابرمتها حتى الآن حوالي 90 دولة من دول العالم، قد نصت على ان القمر غير مملوك لأي دولة، او شخص، وان مجرد رفع علم اي دولة على سطح القمر ليس له أي اثر قانوني، ولا يخرج عن مجرد «مجد وطني» للدولة المعنية. واضافت ان استغلال الفضاء الخارجي بكواكبه ونجومه واقماره، يجب ان يكون في صالح البشرية جمعاء، وبعد موافقة المجتمع الدولي.

وقد اثار هذا الموضوع المشوق، مناقشات واسعة في المانيا تتعلق بالصلة الوثيقة التي تربط بين التقنية العالمية والفضاء الخارجي، ومدى استغلال هذا الفضاء الخارجي في المجالات الاقتصادية والعلمية والتقنية، ذلك ان رحلات الفضاء لا تعتبر هدفا قائما بحد ذاته، بل هي وسيلة لاكتساب المعرفة وتوفير فروع اقتصادية وانتاجية وعلمية جديدة، من الطب وتقنية الاتصالات الخارجية حتى مراقبة المناخ والاحوال الجوية وتوفير المواد الجديدة وتطوير الانتاج وتحسينه.

وقد نشرت مؤسسات الابحاث العلمية والتقنية الالمانية اخيرا دراسة تفصيلية حول الميادين التي يمكن استخدامها في اطار الفضاء الخارجي، منها التعرف على سماكة طبقة الاوزون المحيطة بالغلاف الخارجي للارض، ودراسة ارتفاع حرارة الارض وانحباسها، وتقنية نقل المعلومات والاستفادة من الطاقة الشمسية في توفير الطاقة، الى جانب اهمية الفضاء الخارجي كمركز مهم للابحاث الاقتصادية والعلمية بسبب شروط انعدام الوزن المتوفرة فيه، فهو يساعد على التعرف على احداث كثيرة تتعلق بالفعاليات الفيزيائية اللازمة لتحسين المنتجات الصناعية، وجعلها اقل كلفة كما هو الحال في انتاج المحركات وانتاج الرقاقات الالكترونية اللازمة للكومبيوتر والاجهزة الرقمية وفروع التعدين الحديثة.

ولا تقل شروط انعدام الوزن المتوفرة في الفضاء الخارجي سواء كان ذلك على سطح القمر نفسه او في المركبات والمختبرات الفضائية، اهمية في مجال الابحاث الطبية عنها في المجالات العلمية والتقنية، فمرحلة انعدام الوزن هذه تقود الى حدوث تغييرات جذرية في الانظمة العضوية والحياتية البشرية، كما هو الحال في الامراض المتعلقة بالدورة الدموية واختلال الوزن والجملة العصبية، ونقص الكالسيوم في العظام او مرض ضعف المناعة، وهي تسهل على الاطباء والعلماء التعرف عليها خلال هذه المرحلة. وقد تمت الاستفادة من الابحاث التي اجريت على متن محطة الفضاء الروسية «مير» التي شارك فيها علماء المان في اختبارات هامة تتعلق بالدورة الدموية في جسم الانسان. وفي اطار حيثيات الحكم الذي اصدرته المحكمة الالمانية المختصة بدعوى «امتلاك القمر» التي رفعها المواطن المشار اليه، نصحت المحكمة المذكور بأن يشتري بعض اسهم الشركات والمؤسسات العاملة في ميدان الفضاء الجوي وتقنية الفضاء، اذا اراد الحصول على مكاسب مضمونة من القمر الذي يدعي ملكيته.

اخبار علمية

القطاع الخاص السعودي يبدأ البحث لمعالجة مشكلة عام 2000

الرياض: «الشرق الاوسط»

تتجه شركة يونيليفر العربية لعقد لقاءات علمية للتوصل لايجاد حلول لمشكلة الحاسب عام 2000 بالتعاون مع الغرف التجارية في كل من الرياض وجدة والمنطقة الشرقية واللجنة الوطنية السعودية العليا المكلفة بهذا الشأن.

وأكد توم ستيفتر، رئيس مجلس ادارة شركة يونيليفر العربية ان شركته ستستثمر 450 مليون دولار في مسألة حلول مشكلة الحاسب مع مطلع العام 2000.

وأفاد ستيفتر ان مشكلة الحاسب ستبدأ عند الساعة 12 منتصف ليل يوم 31 ديسمبر 1999، حيث تكون غالبية اجهزة الحاسب التي تستخدم رقمين لتمثيل العام، ستجد نفسها عاجزة عن التمييز بين عام 1900 والعام 2000 مما يؤدي الى خلل تام في عمليات الحاسب، او شلل كامل في كل الاجهزة التي تعمل بواسطة هذه التقنية من مفاعل القوى النووية الى انظمة مراقبة الحركة الجوية.

ويعتبر ستيفتر ان المشكلة تكمن في عدم ادراك اي كان لحجم المشكلة المقبلة، لان تحديد التاريخ اليومي ينتج عن رموز الية مسجلة يصعب احيانا تحديد وجودها في برامج لجهزة الحاسب الآلي.

واعطى ستيفتر مثالا على حالة الارتباك التي قد تتسبب بها هذه المشكلة، باعتبار ان لحد الاشخاص قرر الاتصال قبل دقيقتين من حلول الاول من يناير 2000 بصديق له في اوروبا حيث لا تكون الساعة قد اشارت بعد الى منتصف الليل، ويكون الوقت ما زال مسجلا في عام 1999، فاذا لم يكن جهاز الحاسب في شركة الاتصالات مبرمجا بشكل سليم قبل ذلك الموعد، سيسجل موعد المكالمة من عام 00 وحتى عام 99، اي انه سيدون في فاتورة الهاتف تكلفة مكالمة استمرت 99 عاما.

وبين ستيفتر ان مشكلة القرن سيطال اثرها كل فرد ولن تكون مقتصرة على الشركات والمؤسسات الكبرى، اذ ستعطل السيارات وأجهزة الفيديو والحاسب عن العمل. وحذر من عدم البدء في التعامل مع المسألة لان ذلك يعني فوات الاوان.

وقال انه نظرا لاتساع رقعة استخدام نظام الحاسب في الولايات المتحدة الاميركية فإنه من المحتمل الا تتمكن الحكومة الفيدرالية من التغلب على مشكلة كل الانظمة قبل حلول عام 2000 في الوقت الذي تعتبر فيه اميركا متقدمة باشواط كبيرة على سائر دول العالم في مسألة تعاملها مع المشكلة لايجاد حل جذري لها، وتأتي اوروبا وآسيا وجنوب اميركا في مراحل متأخرة عن تلك التي وصلت اليها الولايات المتحدة.

تكريم الرواد في المهرجان القومي للسينما المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ بالقاهرة في الفترة من 13 وحتى 20 أكتوبر (تشرين الاول) المقبل فعاليات المهرجان القومي الرابع للسينما المصرية، ويشارك فيه 18 فيلماً روائياً و41 فيلماً تسجيلياً قصيراً.

ويكرم المهرجان هذا العام الفنان محمود مرسي الذي غاب عن اجندة التكريم للمهرجانات السينمائية العديدة التي اقيمت وتقام في مصر، والفنانة سناء جميل، وهدى سلطان، كما تكرم عن الفيلم التسجيلي المخرجة عطيات الابنودي.

ويصدر المهرجان 4 كتب تتناول مسيرة الفنانين المكرمين وتلقي الضوء على أعمالهم الفنية المتنوعة في السينما والمسرح والتلفزيون، بالاضافة الى كتاب عن مشوار الفنان يوسف وهبي ورحلته السينمائية، وكتالوج المهرجان وبانوراما السينما المصرية لعام 1997.

وتدور ندوة المهرجان الرئيسية حول «مشكلات التاريخ للسينما المصرية» ويشترك فيها نخبة من النقاد والكتاب المختصين، بالاضافة الى مجموعة الندوات التي ستخصص لمناقشة أفلام المهرجان وندوة بمناسبة الاحتفال بمئوية فنان الشعب يوسف وهبي.

وقال رئيس المهرجان الناقد السينمائي علي أبو شادي رئيس جهاز الرقابة على المصنفات الفنية انه نظراً لانشغال دار الأوبرا في نفس توقيت اقامة المهرجان تقرر أن يكون حفلا الافتتاح والختام بسينما راديو أما عروض الأفلام الروائية والندوات فستكون بالمسرح الصغير بدار الأوبرا، وسوف تعرض الأفلام التسجيلية والقصيرة بمركز الهناجر للفنون والآداب.

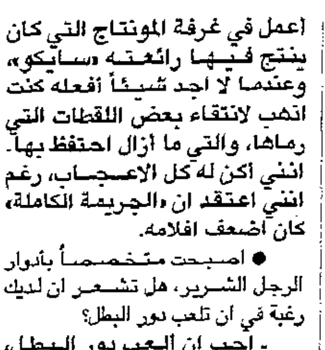
وتكر أبوشادي: ان حفل الافتتاح سيقتصر على تقديم لجنتي التحكيم الخاصتين بالأفلام الروائية والتسجيلية القصيرة وتوزيع شهادة التقدير على الفنانين المكرمين، ثم يعلن وزير الثقافة بدء المهرجان. كما يعرض فيلم الافتتاح «عرق البلح» بطولة شريهان وعبلة كامل وحمدي أحمد ومن اخراج رضوان الكاشف.

ويرأس الكاتب بهاء طاهر لجنة تحكيم الأفلام الروائية التي تعرض في المهرجان، ويرأس المخرج محمد كامل القليوبي لجنة الأفلام التسجيلية والقصيرة. وتبحث لجنة المهرجان عن نسخة من فيلم «الدفاع» أول فيلم أخرجه فنان الشعب يوسف وهبي عام 1935، ليعرض في الندوة التي سيقيمها المهرجان بمناسبة الاحتفال بمئويته، واذا تعثر ذلك فسيتم عرض أحد أفلامه المتميزة.

ومن المنتظر أن يشهد حفل الختام توزيع الجوائز على الأفلام الفائزة وكلمة رئيس المهرجان، بالاضافة الى حفل موسيقي استعراضي.

كوفي أنان كلفه مهمة «سفير النيات الحسنة»

السلام مهنة مايكل دوجلاس الجديدة



وهو في الثالثة والخمسين دخل النجم السينمائي مايكل دوجلاس ابن الممثل المشهور كيرك دوجلاس، مهنة جديدة، وهي مهنة رسول السلام، فقد كلف الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، نجم هوليوود المعروف بادواره الشريرة، بمهمة سفير النيات الحسنة، مع مسؤولية خاصة لشن حملة ضد التسلح النووي وانتشار الأسلحة التقليدية.

هذه الانطلاقة الجديدة تشكل تحديات كبيرة للممثل مايكل الذي امضى كثيراً من حياته في عالم السينما، حيث نما في عائلة فنية، فوالدته هي الممثلة ديانا دلي ووالده المهاجر الروسي ايسور دانيلوفي المعروف باسم كيرك دوجلاس.

وقال دوجلاس فور سماعه ترشيح انان له «هذا الترشيح يعني لي فوزاً بأوسكار جديد»، وفي حياته الفنية شارك مايكل في 24 فيلماً وحاز اوسكارين احدهما لانتاج فيلم «طار فوق عش الوقواق» عام 1975، والأوسكار الآخر كافضل ممثل في دوره في فيلم «وول ستريت» عام 1987.

وكان آخر افلام دوجلاس اعادة اخراج فيلم «الجريمة الكاملة» للمخرج الفريد هيتشكوك عام 1946، الذي شاركت فيه الممثلة الراحلة جريس كيلي، وعرض مايكل نسخة معدلة من الفيلم التي تمثل فيه جوينيث بالترو Gwyneth Paltrow، في مهرجان البندقية للسينما لهذا العام حيث تلقى استحساناً جيداً، وخلال فترة الاستراحة تحدث مايكل في مقابلة عن حياته في عالم السينما وعن دوره الجديد مبعوثاً للأمم المتحدة للسلام.

أدوار الرجل الشرير

وفي ما يلي مقتطفات من المقابلة التي أجريت معه:

● الا تعتقد ان هناك خطورة في اعادة اخراج فيلم اخرجه اكبر اساتذة الاخراج السينمائي مثل الفريد هيتشكوك؟

- على الممثل الا يخشى ابداً من المقارنات، وكنت التقيت هيتشكوك عندما كنت شاباً وكنت أعمل في غرفة المونتاج التي كان ينتج فيها رائعته «سايكو»، وعندما لا اجد شيئاً أفعله كنت اذهب لانتقاء بعض اللقطات التي رماها، والتي ما أزال احتفظ بها. انني أكن له كل الاعجاب، رغم انني اعتقد ان «الجريمة الكاملة» كان أضعف افلامه.

● اصبحت متخصصاً بأدوار الرجل الشرير، هل تشعر ان لديك رغبة في ان تلعب دور البطل؟

- احب ان ألعب دور البطل، ولكن لم يعرض احد علي النص المناسب. الشخصيات التي لعبتها في «وول ستريت» و«الجريمة الكاملة» ليست مخيفة، ولكنها ادوار طموحة، وهي لأناس يتمتعون بشخصية قوية، وانا مهتم اولاً وأخيراً بالشخصية المعقدة التي امثلها على الشاشة.

● انك لا تمثل فقط فغالباً ما تنتج افلاماً ايضاً. أي من هذه الأدوار تجدها مريحة لك؟

- التمثيل يرضي رغبات الطفل في داخلي، بينما يجد الراشد داخلي متعة في انتاج فيلم.

● ومن اجل المتعة، والمال ايضاً...

- بعد طلاقي من زوجتي (ديانرا لوكر) اصبحت اقل ثراء مما كنت عليه سابقاً.

● انت من اكثر انصار الرئيس كلينتون، ما رأيك بالفضيحة المتعلقة بعلاقته مع مونيكا لوينسكي؟

- انني دائماً من مؤيدي بيل كلينتون لأنني اعتبره أذكى رجل احتل المنصب في البيت الأبيض في هذا القرن.

لقد فعل اشياء جيدة رغم انني لا أوافق على كذبه على الشعب، كان على كلينتون ان يعترف في يناير (كانون الثاني) الماضي بانه أقام علاقة مع مونيكا لوينسكي.

وانني مقتنع بان معظم البلاد كانت ستدعمه، ولكنه استمع الى مستشاريه واتخذ موقفاً لا أستطيع ان أغفر له عما فعل. ان رئيس دولة كبرى لا يمكنه الكذب بهذه الطريقة المشينة.

● لكنك ساهمت في نفقات قانونية للدفاع عنه.

- ليس من العدل ان يترك البيت الأبيض رجل خدم البلاد لمدة 8 سنوات مثقلاً بنفقات قانونية بملايين الدولارات عليه ان يدفعها. وفي اي حال، اذا قارناه باسلافه السابقين امثال رونالد ريجان وجورج بوش، فان كلينتون رجل فقير.

● هل صحيح ان والدي جيونيث بالترو التي مثلت معك في فيلم «الجريمة الكاملة» كانا قلقين على ابنتهما بسبب سمعتك بانك زير نساء؟

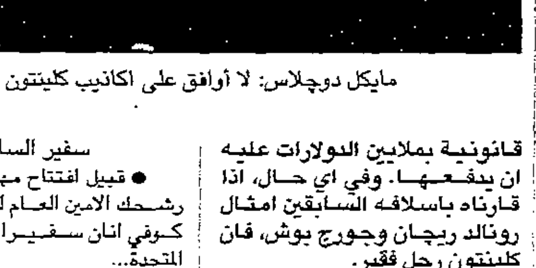
- اننا اصدقاء قدامى ومن الطبيعي ان يكونا قلقين من أن المس ابنتهما باصبعي ولكن ذلك لم يحدث.

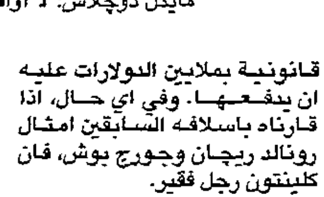
● من ستكون الممثلة التي ستلعب الدور الرئيسي في فيلمك المقبل؟

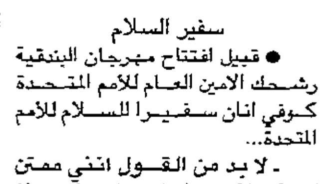
- ميريل ستريب.

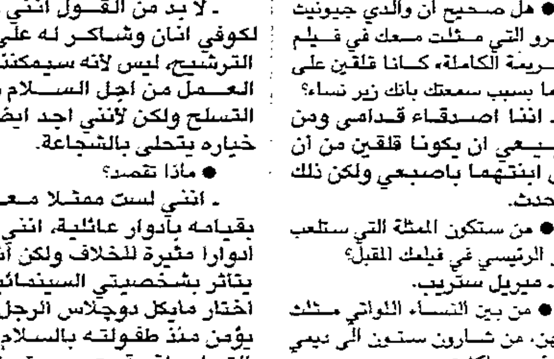
● من بين النساء اللواتي مثلت معهن، من شارون ستون الى ديمي مور، أحببت اكثر؟

- اذا لم احب شخصاً فلا اعمل معه.









مايكل دوجلاس: لا أوافق على اكانيب كلينتون

سفير السلام

● قبيل افتتاح مهرجان البندقية رشحك الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان سفيرا للسلام للأمم المتحدة...

- لا بد من القول انني ممتن لكوفي انان وشاكر له على هذا الترشيح، ليس لأنه سيمكنني من العمل من اجل السلام ونزع التسلح ولكن لأنني اجد ايضا ان خياره يتحلى بالشجاعة.

● ماذا تقصد؟

- انني لست ممثلا معروفا بقيامه بأدوار عائلية، انني العب ادوارا مثيرة للخلاف ولكن أنان لم يتأثر بشخصيتي السينمائية، بل اختار مايكل دوجلاس الرجل الذي يؤمن منذ طفولته بالسلام ونزع التسلح. لقد قمت بمهمتي الأولى في بلدان اوروبا الشرقية.

● ما هي النتائج؟

- كانت جيدة بالفعل، فبعد كسر الجمود والاجابة على بضعة اسئلة طرحها السياسيون الذين كانوا موجودين عن شارون ستون دخلنا مباشرة في الحديث عن نزع التسلح.

● في سن الشباب كنت متمردا واستخدمت جميع الحيل لكي تتجنب التجنيد والذهاب للقتال في فيتنام..

- كنت ضد تلك الحرب وما زلت ضدها، في ذلك الوقت شاركت في جميع الحملات ضد التورط الأميركي في فيتنام وكنت قادرا على تجنب الخدمة العسكرية بفضل شهادة اصدرها اطباء كانوا يعارضون ايضا الحرب، انني لست مسالما بشكل كلي ولكنني كنت ضد تلك الحرب.

● ما هو رأيك في الحرب هذه الأيام؟ على سبيل المثال الصراع في كوسوفو؟

- بصفتي سفيرا للأمم المتحدة، سأزور كوسوفو في اكتوبر (تشرين الأول) بهدف محدد وهو محاولة التحدث الى الشباب من كلا الجانبين لوقف الحرب. علينا ان نتحلى بالقوة لحل مشاكلنا باستخدام الحوار والنقاش.

● ما هو رأيك في الارهاب؟ هل فكرت في اخراج فيلم حول هذه المسألة؟

- طلب مني اخراج فيلم «الحصار» Siege ولكنني رفضته وكنت محقا في رفضي، فحالما صدر الفيلم احتجت عليه بشدة كثير من الدول العربية التي شعرت بان دينها قد صور في شكل سطحي. ليس كل شيء موضوعا مناسبا ليكون فيلما.

● هل تساءلت ماذا كنت ستفعل لو لم يكن والدك ممثلا مشهورا؟

- لم ارد قط ان افكر في ذلك، ومن المؤكد انني ساكون شخصا مختلفا تماما.

● متى ادركت انك تريد ان تصبح ممثلا؟

- كنت في السنة الثالثة في الجامعة عندما تخليت عن احلامي الوردية.

● هل يخطط ابنك كاميرون للسير على خطى العائلة للعمل في السينما؟

- ليس في الوقت الحالي، انه يأمل في الدخول في عالم الموسيقى، واذا لم ينجح في ذلك، فمن دون شك سيصبح ممثلا.

* ووردليفوز لينك

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

اليهود والعرب وهوليوود

في مهرجان دوفيل الأخير للسينما الأميركية لم يكن موضوع الشذوذ الجنسي الظاهرة الوحيدة الطاغية في افلام الانتاج المستقل، فقد كان الى جانبها ظاهرة اخرى تستحق التوقف، وهي ان لأبطال عدد كبير من هذه الافلام شخصيات يهودية، او فيها شخصيات يهودية رئيسية او ثانوية. وباستثناء فيلمين او ثلاثة من هذه الافلام لم تكن مواضيع هذه الافلام تدور حول اليهودية او الجالية اليهودية، بل كان الأمر مجرد اعلان عن هوية ومن دون وجود اي مبرر درامي لذلك.

والسؤال المطروح هل هذا التوجه الجديد يعبر عن غالبية الأفلام ذات الانتاج المستقل والتي بلغت في العام الماضي 950 فيلما، ام ان الأمر مجرد صدفة؟ لم انه ليس صدفة وان مسؤولي مهرجان دوفيل اختاروا هذه الافلام آخذين بعين الاعتبار هذه الخصوصية كمقياس للاختيار؟ وقد يكون الاحتمال الأخير راجحا. لكن ذلك يشير الى حقيقة كانت معروفة، ولكنها لم تأخذ مثل هذا الحجم، هذه الحقيقة هي الحضور اليهودي في السينما الاميركية، وهو حضور متنوع بين الكتابة والاخراج وبين الانتاج والتوزيع اي انه حضور مكثف في مختلف ميادين الابداع والصناعة والتجارة السينمائية.

والأكيد ان هذا الحضور لا يندرج كله في اطار خدمة اسرائيل لمعاداة العرب، فهناك مبدعون يهود لكنهم لا يعتبرون هذا الانتماء هوية سياسية، وهو ما نراه بشكل ساطع في حالة المخرج الكبير وودي آلن، ولكن بالتأكيد بعض هذا الحضور لم يوفر فرصة لدعم اسرائيل سياسيا وماليا، ولم يوفر فرصة لتشويه العرب وصورتهم، حيث قدموا اما في صورة ارهابيين متوحشين واما في صورة متخلفين بلداء عديمي الاحساس والحساسية والذكاء. والأهم من ذلك لم يظهر في هوليوود، اية امكانية للوقوف في وجه هذا التيار المعادي للعرب، مع ان بعض العرب استطاعوا ان يتسللوا الى هوليوود، وأن يقيموا لأنفسهم مواضع مهمة يقفون عليها، وهو ما كان حال ماريو قصار اللبناني الذي اسس شركة انتاج كادت ان تنافس ستوديوهات هوليوود الكبرى، وأن تحقق نجاحات معتبرة على المستوى التجاري قبل ان تواجه مصاعب ذاتية. ومن أشهر الافلام التي قدمها ماريو قصار كان فيلم «رامبو» الشهير. وكان لدودي الفايد، تجربة أخرى في عالم هوليوود لكن تجربته في ميدان الانتاج كانت قصيرة ومحدودة تفتقد الطموح والجدية ايضا.

واليوم كل المؤشرات تقول بان عربا آخرين يقتربون تدريجيا من هوليوود ومن السينما العالمية، وفي مقدمة هؤلاء رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال، الذي فتح لنفسه قنوات في شركات تصل فروعها الى هوليوود، واذا توجت المفاوضات الجارية بينه وبين الالماني كيرش والايطالي بيرلسكوني وميردوخ باتفاق في ميدان الاعلام فانه يقترب خطوة اخرى من الدائرة الهوليوودية. فالاعلام والسينما والتلفزيون والموسيقى وكذلك النشر اصبحت اغصانا في شجرة واحدة ليس لها جنسية وليس لها جنسية واحدة.

ومن المفهوم ان يتمنى العرب المهتمون بالسينما ان يقطع الوليد بن طلال خطوة بل خطوات اخرى في اتجاه هوليوود، وان يصبح كبيرا بين كبارها، ولقطع الطريق امام اي سوء فهم، نسارع للقول باننا لا ننتظر ان يترجم مثل هذا الدخول - اذا تم - بانتاج افلام قومية عربية في هوليوود، او بانتاج افلام ضد اسرائيل فهو امر غير ممكن، واذا امكن انتاج فيلم من هذا النوع فسيجد حربا لا هوادة فيها تحطم كل الذين لهم علاقة بهذا المشروع.

نعم، نقول ذلك ونحن نعرف ان دخول هوليوود عملية استثمار مالية. ويجب ان تكون كذلك، ويجب ان تكون مربحة ايضا. وقد يسأل سائل في هذه الحالة: اذاً ما الفائدة من وجود رأس مال عربي في هوليوود؟ ولماذا الحماسة لذلك؟

السؤال منطقي من الناحية الصورية، لكن الجواب عليه في غاية البساطة: الفائدة انه في تلك الحالة سيكون من الصعب تقديم فيلم عنصري ضد العرب، والأهم من ذلك ان مثل هذا الحضور يمكن على المدى المتوسط والطويل ان يغير صورة العرب لا في السينما وحسب بل وفي الاعلام ايضا. والصورة هنا لا تعني صورة الأنظمة العربية في اطار دعايتها السياسية المباشرة، بل صورة الفرد العربي، وصورة المجتمع العربي وثقافته وحضارته بل وصورة الاسلام ايضا.

مثل هذا الحضور في هوليوود قد لا يعني دعوة محمد خان او رأفت الميهي لاخراج فيلم هوليوودي، ولكنه قد يؤدي الى الاهتمام بالسينما العربية كأسواق قائمة، وكأسواق افتراضية مهمة ايضا. وبالتالي الاهتمام بتطوير تقنيات وتقنيي وفنانيي هذه السينما.

وفي أسوأ الحالات ستؤدي قراءة اسم عربي في طليعة تيترات فيلم عالمي كبير الى شعور بالراحة، وبأن العرب لم يعودوا بعيدين عن هذه الآلة التي تصنع غالبية السلع التي تغذي العقول وتصيبها بالتخمة، لا في العالم العربي فقط بل في كل مكان او سيزيد حجم هذه السلعة وحجم الادمان عليها كثيرا في السنوات القليلة القادمة. بعبارة اخرى يؤدي ذلك الى شعورنا بأننا لسنا بعيدين عن هذا العصر الى درجة القطيعة المطلقة.

الحقيبة السينمائية

حياة محمد علي على الشاشة

بعد الفيلم التسجيلي الجميل عن محمد علي كلاي، والاستقبال النقدي والجماهيري الحار الذي لقيه، يجري الاعداد حاليا لفيلم عن حياته مأخوذة عن سيرته الذاتية التي نشرها الملاكم الشهير بل الاشهر في التاريخ تحت عنوان: Power and Grace وسيلتقي في هذا المشروع الممثل الاسود ويل سميث الذي سيؤدي دور محمد علي مع باري سونيفيلد، بعد ان عملا معا في فيلم «رجال بالاسود» وهما يعملان حاليا في فيلم «اسرار الغرب». والمعروف ان محمد علي كلاي الذي اثار الزوابع في الستينات والسبعينات ما يزال على شعبية كبيرة داخل الولايات المتحدة وخصوصا في أوساط السود، وكذلك على المستوى العالمي، مما يضمن للفيلم قاعدة شعبية تسمح له بأن يحقق نجاحا واسعا.

جيمس بوند التاسع عشر

تستعد شركتا «مترو جولدين ماير» و«كولومبيا» لبدء عرض فيلم جيمس بوند 007 الجديد والذي اشتركتا في انتاجه. ويحمل هذا الفيلم رقم 19 في سلسلة افلام جيمس بوند، ويقوم فيه بدور العميل السري الشهير جيمس بوندبيرس بروسنان مرة اخرى، بينما اوكل اخراج الفيلم لمايكل ابتد.. بينما توقف الحديث كليا عن مشروع «جيمس بوند» الذي كان سيخرجه كونتين تورانتينو الامر الذي خيب آمال الكثيرين من انصار سينما تورانتينو.

رأفت الميهي بين الكوميديا والدراما

انتهى رأفت الميهي من كتابة سيناريو جديد قد ينتجه ويخرجه لحساب قطاع الانتاج في التلفزيون المصري، وقد ينتجه لحسابه الخاص بواسطة شركته «استوديو 13» والتي انتجت كل افلامه الاخيرة، وحسب المعلومات الاولية فإن رأفت الميهي يفكر في ايكال البطولة للنجمتين ليلى علوي التي مثلت افلامه الثلاثة الأخيرة ويسرا التي سبق ومثلت معه في الفيلم الشهير «الافوكاتو» قبل اربعة عشر عاما. وفي هذا السيناريو يتابع رأفت الميهي عمله في ميدان الكوميديا على الرغم من ان فيلمه الاخير «ست الستات» لم يحقق النجاح الذي كان يأمله، والذي حققته افلامه الكوميدية السابقة. وكان الميهي قد فكر بالتحول ولو مؤقتا من النوع الكوميدي، والعودة الى افلام الدراما الاجتماعية - السيكولوجية التي قدم في اطارها فيلميه الجميلين «عيون لا تنام» اولى افلامه كمخرج و«للحب قصة اخيرة»، وكتب بالفعل رواية رائعة بشهادة جميع اصدقائه الذين قرأوها وفيها قضايا اجتماعية وفلسفية ودينية مثيرة للجدل. ويؤكد رأفت الميهي بأنه لم يصرف النظر عن تصوير هذه الرواية ولكن انتاجها يحتاج الى امكانيات مالية اكبر مما يحتاجها الفيلم المصري اليوم، وهي امكانيات غير متوفرة له، وان كانت محطة «اي أر تي» ممثلة بالمنتج محمد ياسين قد عرضت على الميهي انتاج اي فيلم له وبالشروط التي يريدها، وما تزال المباحثات لتحقيق ذلك قائمة بين الطرفين.







رأفت الميهي — إيزابيل أنجاني — جودي فوستر — بيرس بروسنان

إيزابيل أدجاني طبيبة بلا حدود

تعود ايزابيل انجاني للوقوف امام الكاميرا بعد غياب دام ثلاث سنوات. وتتقاسم بطولة الفيلم الجديد الذي ينطلق تصويره في نهاية هذه السنة مع النجم جيريمي ايرونس، كما يتشاركان في انتاج الفيلم الذي اوكل اخراجه للمخرجة الاميركية الشابة ايرين دسجنام والتي سبق ان اخرجت فيلما واحدا قبل ذلك هو «Loved»، ويحكي الفيلم عن قصة حب بين طبيبين في منظمة «اطباء بلا حدود».

ميل جيبسون في أوتيل المليون دولار

تشير اخبار هوليوود الى ان النجم ميل جيبسون قد يحل محل جوني ديب في مشروع فيلم «اوتيل المليون دولار» والذي سيخرجه المخرج الالماني فيم فندرز. وفي هذه الحالة يكون «اوتيل المليون دولار» الذي سيشترك جيبسون في انتاجه محطة استراحة له قبل ان يبدأ تصوير فيلمه القادم كمخرج «فهرنهايت 451» والذي يبدأ في تصويره خلال شهر مايو (ايار) 1999. وتدور احداث «اوتيل المليون دولار» في فندق في وسط مدينة لوس انجليس حيث تقع جريمة.

جودي فوستر وراء الكاميرا مرة أخرى

للمرة الثالثة تقف جودي فوستر وراء الكاميرا لتتابع تجربتها كمخرجة بعدما فرضت موهبتها ومقدرتها بنجاح في فيلميها السابقين «الرجل الصغير» «عطلة نهاية اسبوع وسط العائلة». واما الفيلم الجديد الذي لن تشارك في تمثيله فهو كوميدي - درامي. تدور احداثه في سيرك خلال الثلاثينات. ويحمل الفيلم الجديد عنوان «Flora Plum»، وقد اختارت الممثلة الشابة كلير دينس لتقوم ببطولة الفيلم وكانت قد استعانت بها في فيلمها السابق. وتعتبر جودي فوستر التي تألقت في افلام كثيرة كنجمة موهوبة من بينها «صمت الحملان» من اكبر نجمات هوليوود ثقافة وانفتاحا على خارج الولايات المتحدة الاميركية والثقافات غير الاميركية، وهي تتحدث اللغة الفرنسية بطلاقة.

منير راضي يتخلى عن السادات

بعد الاعلان رسميا عن رفض الترخيص لسيناريو «اغتيال السادات»، بعد اعتراض قيادة القوات المسلحة عليه، يعكف المنتج والمخرج منير راضي على اعداد فيلم جديد بعدما قضى السنوات الاخيرة في التحضير لفيلم «اغتيال السادات» الذي كتب له السيناريو بشير الديك عن كتاب الصحافي عادل حمودة. والمعروف ان منير راضي مثل اغلب افراد عائلة راضي السينمائية مولع بالمواضيع السياسية، وهو ما تجلى بفيلميه «ايام الغضب» و«زيارة السيد الرئيس» وهما الفيلمان الوحيدان اللذان اخرجهما الى الآن على الرغم من حضوره الفني وعلى الرغم من امكانياته الموضوعية والذاتية. وكان منير قد فكر في تصوير فيلم «اغتيال السادات» في سورية ولبنان في حال عدم حصوله على ترخيص في مصر. لكنه عزف عن ذلك اخذا بنصيحة الاصدقاء.

في العشر الأوائل من اكتوبر (تشرين الأول) من كل عام تتجه انظار العالم الى استوكهولم بالسويد لسماع اسم الأديب الفائز بجائزة نوبل الذي يعلنه حافظ اسرارها السكرتير الدائم للاكاديمية السويدية ستوري الين.. «الشرق الأوسط» استبقت الحدث هذا العام وحاولت ان تحصل من الين على بعض أسرار جائزة نوبل لكنه التزم حرفياً والى درجة تثير ضيق أي باحث عن المعلومات بمبدأ الاكاديمية الذي يمنع الكشف عن ملابسات بعض الترشيحات قبل مرور نصف قرن عليها.

الشرق الأوسط تلتقي ستوري ألين السكرتير الدائم للاكاديمية السويدية وكاتم أسرار جوائز نوبل:

لم نقل أبداً إن أدونيس بين المرشحين وفوز نجيب محفوظ لا علاقة له بالسياسة

الاعلان عن فوز كاتب صيني يسعد ربع سكان الكرة الأرضية ● ألين متهم بالديكتاتورية ويحب النظام والسرية ● في ظل هيمنة الرومانسية الوطنية صار نوبل خائنا لوطنه ● مصطلح العالم الثالث لم يكن متداولا حين كتب مخترع الجائزة وصيته ● ترجمة الكاتب الى السويدية لا تساهم في رفع اسهمه ● شاعر روسي فاز بالجائزة دون ان ينشر اي كتاب ● منح الجائزة لكاتب في العشرين ليس منطقيا لكن هناك من فاز بها وهو في الأربعين ● نجيب محفوظ فاز على أسس أدبية وليس نتيجة لتأييده زيارة السادات للقدس ● من السهل على المطلعين على الآداب العالمية ترتيب قائمة بالفائزين المحتملين ● تولستوي كتب للأكاديمية مؤكدا انه لا يريد الجائزة وليس بحاجة الى مالها




ستوري ألين: الاسئله الآن والاجوبة بعد خمسين عاماً

حاوره احمد الركابي

بينما كنت اتجه صعوداً الى ساحة (ستورتوربيت) في اقدم احياء استوكهولم راودني احساس غريب ولذيذ في آن واحد. فقد شعرت ان عبق التاريخ وجمال الفن المعماري من حولي تآمرا على انتشالي من الزمن الحاضر. وما اسهل أن يستسلم المرء لهما خصوصاً اذا كان يسير فوق بلاط طرقات تئن تحت وطأة الأقدام منذ اربعة قرون.. ثم افلت من أمري هذا على اصوات سياح روس تجمعوا على مقربة من نافورة تتوسط الساحة.

كانت تبدو عليهم علامات الثراء. وكان بعضهم يلتقط صوراً لمبنى البورصة الذي تتجه اليه انظار العالم مرة كل عام، ففيه مقر الاكاديمية الملكية السويدية ومنه يتم الاعلان سنوياً عن اسم الفائز بجائزة نوبل للآداب، ويتألف هذا البناء الذي يرجع عهده الى القرن الثامن العاشر من طابقين، أدناهما تشغله بورصة استوكهولم وفوقه طابق اقترن بآداب العالم.

كنت متجهاً الى «طابق الأدب» للقاء ستوري الين، السكرتير الدائم للاكاديمية السويدية، فاجتزت، صوب اليمين، واجهة المبنى المطلة على ساحة استورتوربيت، أي الساحة الكبيرة، ثم انعطفت نحو اليسار الى زقاق شيلارجرند المؤدي الى القصر الملكي.

وفي هذا الزقاق الضيق توقفت امام بوابة قديمة سوداء تعلوها لوحة بيضاء صغيرة مكتوب عليها ,سيلارجرند 2 - 4) ومعناها، باللغة العربية (زقاق القبو 2 - 4) وانتهزت فرصة خروج أحد العمال من البوابة لدخول المبنى دون استعمال الهاتف الداخلي (الانترفون)، فوجدت نفسي داخل ردهة تنبعث من مصابيح سقفها انوار خافتة.

وفي هذه الردهة جلست موظفة الاستقبال التي سارعت الى فتح الكوة الزجاجية لتسألني عن حاجتي، وحين اخبرتها عن موعدي مع ستوري الين ابتسمت مشيرة بسبابتها صوب الأدراج التي كانت على يساري، قائلة «الطابق الثاني»، وشعرت وأنا أصعد ادراجاً عريضة رمادية اللون بأسف على حال كبار السن من اعضاء الأكاديمية السويدية، لكن سرعان ما زال هذا الشعور عندما اقتربت من الباب المؤدي الى مكتب الين حيث اكتشفت وجود مصعد على يسار الباب. كانت الساعة العاشرة وخمس دقائق عندما ضغطت الجرس، اي قبل عشر دقائق من الموعد المتفق عليه، إلا ان احداً لم يفتح الباب، وبما ان السكرتير الدائم مشهور بدقة مواعيده قررت الانتظار في ردهة الطابق الى حين حلول الموعد. كان الصمت مخيماً لولا وقع خطواتي بين تمثالين نصفيين يمثل احدهما الملك جوستاف الثالث، مؤسس الاكاديمية، والآخر تمثال لألفرد نوبل مؤسس الجائزة التي تحمل اسمه.

في الساعة العاشرة والربع عاودت ضغط الجرس ولم انتظر طويلاً قبل ان يفتح الباب رجل متوسط القامة، ابيض الشعر، تخطى السبعين من العمر منذ بضع سنين، انه ستوري الين، الرجل الذي يتربع على قمة الهرم النوبلي وربما هو الشخص الوحيد في العالم الذي كلما حل شهر اكتوبر (تشرين الاول) يفرح ويخيب آمال الملايين في اصقاع الأرض. ولا شك ان اعلانه عن فوز كاتب صيني بالجائزة سيسعد ربع سكان الكرة الأرضية.

لقد قرأت الكثير من المقالات التي توحي بان الين انسان مستبد، لكنه بدا لي شخصاً بسيطاً، واثقاً من نفسه وفيه شيء من حيوية الشباب. كانت ترتسم على وجهه ابتسامة هادئة. تصافحنا ثم قال لي انها المرة الأولى التي يلتقي فيها صحافياً عربياً، أغلق الباب لنتجاوز فيما بعد غرفة السكرتيرة التي لم تكن موجودة حينها، ومنها الى غرفة مكتبه الفاخر والرحب والتي تتوسطها طاولة المكتب ذات اللون البني الغامق والخشب الذي بدا لي فاخراً دون ان أعرف نوعه، وكانت تحيط بالغرفة كراسي من الطراز الجوستافي السويدي. جلس الين على كرسيه وخلفه بدت لوحة زيتية تمثل الملك جوستاف الثالث. سألته اولاً:

● هل اتفقتم على من سيأخذ جائزة نوبل للآداب هذا العام؟

- لا، ما زال الوقت مبكراً، وهذا الأمر لا يتم عادة قبل شهر اكتوبر.

● ومتى تحديداً؟

- للأسف لا استطيع الاجابة على هذا السؤال.

● لماذا؟

- لأن هذا من الأسرار المرتبطة بعمل الأكاديمية.

● ان اسراركم كثيرة، اليس كذلك؟

- (تنبعث من عينيه نظرة ديكتاتورية) لدى الأكاديمية اسرارها واعتقد ان السرية التي تحيط بعض جوانب عمل الأكاديمية السويدية عنصر وفر لها طوال السنوات الماضية امكانية العمل بهدوء وموضوعية. واعتقد ان في هذه السرية قوة.

● الفائزان بنوبل للآداب في العامين الماضيين كانا من اوروبا، ألم يحن الوقت لقارة أخرى هذا العام؟

- الأكاديمية لا تهتم بالجانب الجغرافي، وهذا مرتبط بوصية نوبل، الجائزة ستكون من نصيب المرشح الأفضل بغض النظر عن كونه اسكندينافياً، اوروبياً او من قارة اخرى، ان ما يهمنا النوعية وليس الهوية.

● تهيمن الأسماء الغربية على لائحة الفائزين بنوبل للآداب ويقابل ذلك عدد قليل نسبياً من الأسماء التي تنتمي الى العالم الثالث، ما سبب ذلك؟

- ماذا تقصد بالعالم الثالث؟

● اقصد الدول النامية في آسيا وافريقيا وأميركا اللاتينية.

- لا اعتقد ان عدد الفائزين من هذه البقاع قليل، هناك العديد من الأسماء غير الغربية مثل طاغور، غورديمر، محفوظ، ماركيز، ديريك والكوت...

● انه قليل مقارنة بعدد الكتاب الغربيين.

- نحن نحاول ان نكون عالميين، عندما كتب الفرد نوبل وصيته عام 1895 كانت الرومانسية الوطنية مهيمنة في ذلك الحين، ولأن وصيته تطال الكتاب والمبدعين في كافة انحاء العالم اعتبر نوبل في ذلك الوقت خائناً للوطن، وارتفعت أصوات تطالب بجعل الجائزة للسويديين فقط. نحن ملتزمون بوصية نوبل ونقرأ الكثير من النتاجات من كافة انحاء العالم.

● ولكن هل تعني هيمنة الأسماء الغربية ان الأدب الغربي افضل من أدب العالم الثالث أم هل لديكم مشكلة مع الترجمات؟

- ان الترجمة مهمة بلا شك. يوجد في العالم اكثر من خمسة آلاف لغة وطبعاً لا نفهم كل هذه اللغات، لكن لدينا شبكة كبيرة من الخبراء في كافة البلدان يساعدوننا وهم على اتصال دائم معنا، وهؤلاء ينتمون الى قوميات وجنسيات مختلفة، نحن نسعى دائماً للحصول على ترجمات لما يصدر في مختلف انحاء العالم، لكننا لا نعتمد على الترجمات وحدها، فنحن نستند ايضاً في تقييمنا الى الترشيحات التي تردنا من أناس معينين يحق لهم المشاركة في الترشيح واقصد رؤساء اتحادات الكتاب، اساتذة الأدب واللغة في الجامعات وحائزي نوبل للآداب اضافة الى اعضاء اكاديميات أخرى، وعلى هؤلاء ان يزودونا باقتراحاتهم قبل الأول من فبراير (شباط) كل عام، وثمة مسألة مهمة وهي ان الكاتب الذي لا يتم ترشيحه لا يمكن ان يفوز بالجائزة.

● افهم من كلامك هذا ان مساهمة المعنيين في العالم الثالث ضعيفة في ما يتعلق بالترشيح.

- لا فوز دون ترشيح.

● حسناً، فهمت، تريد ان تقول ان اللوم يقع عليهم.

- ان الاجابة على هذا السؤال في الوقت الحالي تعد انتهاكاً للسرية المفروضة، لا يمكننا الكشف عن أسرار الأكاديمية وما يرتبط بعملها الا بعد مرور خمسين عاماً.

● لي صديق قال لي ذات يوم ان نوبل أسس الجائزة التي تحمل اسمه للتكفير عن اختراعه الديناميت وان العالم الثالث اكثر المتضررين من هذا الاختراع، ويرى صديقي ان على الأكاديمية السويدية ان تتعامل بشكل خاص مع العالم الثالث، ما رأيك في ذلك؟

- (يبتسم) في الحقيقة ان مصطلح العالم الثالث لم يكن متداولاً عندما كتب نوبل وصيته، ان الفرد نوبل الذي لم يعرف العالم الثالث كان من دعاة السلام وكان يرى في الديناميت وسيلة للوقاية من الحروب وليس لتدمير العالم، ولم يكن نوبل يسعى من وراء هذا الاختراع الى الثراء، لقد كان عالماً وكيميائياً ومع ذلك قام بنشر عملين ادبيين، ومن خلال رسالة الى اخيه يتضح لنا انه فكر في احدى مراحل حياته بالانصراف الكامل الى الأدب. لم يكن نوبل مهتماً بالمال.

● لقد لاحظت ان حائزي نوبل للآداب كان لهم عمل واحد على الأقل مترجم الى اللغة السويدية قبل فوزهم، هل هذا مجرد صدفة ام عامل مساعد للفوز بالجائزة؟

- لا أهمية لذلك، اننا لا نعتمد على الترجمة السويدية فقط لو توفرت، فنحن نقرأ الترجمات بعدة لغات، واحياناً الترجمات المتعددة الى لغة واحدة.

● يعتقد البعض ان قرارات الاكاديمية تخضع بشكل غير مباشر لتأثيرات المصالح التجارية باعتبار ان معظم دور النشر في العالم تنطلق من هذه المصالح عند اختيارها نشر عمل ما، ما ربك؟

- أود القول ان لدى الأكاديمية ما يكفي من المال لجعلها مستقلة وبعيدة عن كل انواع التأثيرات، المجموعة التي تقوم باختيار الفائز بجائزة نوبل للآداب هي مجموعة مستقلة ولا علاقة لها بالنقابات او الشركات او الحكومة او البرلمان ولها اقتصادها الخاص، وسأعطيك مثلاً يؤكد عدم تأثر الأكاديمية بدور النشر. الشاعر الروسي ياروسلاف زايفرت فاز بالجائزة وقبل ذلك لم يكن قادراً على طبع اعماله، لقد كتب قصائده خلال الحكم السوفياتي على الآلة الكاتبة ولم يكن عنده المال الكافي لنشر ادبه.

● ان كل الفائزين بالجائزة تقريباً هم في سن متقدمة نسبياً، كيف هي علاقتكم مع الأدب الشاب؟

- لدينا اتصال مع الأدب الشاب والقديم، لكن بالطبع ليس من المنطق منح الجائزة لكاتب في العشرين من العمر، هذا أمر مستحيل، ولكن ليس كل الفائزين كباراً في السن، كامو حصل على الجائزة وهو لا يزال شاباً، كان في الأربعين من العمر، وبرونسكي كان في الخمسين من العمر.

● ما مدى اطلاعك على الأدب العربي؟

- لا استطيع الاجابة على هذا السؤال، لانني لو قلت لك بانني قرأت للكاتب الفلاني ربما فسرت معرفة ستوري الين بهذا الكاتب على انه مرشح للجائزة.

● حسناً، ما رأيك بالأدب العربي اذن؟

- اعتقد انك تعيد طرح السؤال السابق.

● لا أطلب منك ذكر اسماء، كل ما أريده هو معرفة رأيك بالأدب العربي بشكل عام.

● ان رأيي الخاص قد يفسر على انه رأي الأكاديمية، اعتذر عن الاجابة.

- حدثني اذن عن قراءاتك الخاصة.

- هذا سؤال آخر لا استطيع الاجابة عليه خشية الخلط بين اهتماماتي الخاصة وعمل الأكاديمية.

● ما رأيك بأدونيس؟

- جوابي على هذا السؤال لا يختلف عن سابقه.

● ولكن لا يمكنك ان تنكر معرفتك بأدونيس فمن المعلوم انه كان في السويد قبل بضع سنوات وألقى محاضرة في الأكاديمية السويدية؟

- بما ان هذا الأمر معروف يمكنني القول انني اعرف ادونيس.

● لقد ورد اسمه مرات عدة كمرشح للجائزة؟

- أين ورد ذلك؟

● في وسائل الاعلام.

- لكن الأكاديمية لم تعلن أبداً انه مرشح للجائزة، ان كل ما يتعلق بالجائزة سري لمدة خمسين عاماً وما يرد في وسائل الاعلام مجرد تكهنات، نحن من جانبنا لم نذكر شيئاً من هذا القبيل.

● حسناً، لكن ألا تتفق معي انه من الأمور اللافتة للانتباه ان تكهنات الصحافة التي تسبق اعلانكم عن الفائز غالباً ما تتضمن اسم الفائز، كيف تفسر ذلك؟

- لا اعتقد ان تنظيم قائمة تضم اسماء الكتاب المتوقع فوزهم مسألة صعبة، ومن يتابع حركة الأدب العالمي ويقرأ مجلات مثل ورلد ليتراتشور توداي (الأدب العالمي اليوم) لن يجد صعوبة في تكوين صورة او قائمة اسماء تتضمن ما يتفق مع النتيجة الحقيقية.

● جائزة نوبل للآداب مقياس لأي شيء؟

- ان جائزة نوبل للآداب مقياس لشيء واحد وهو ان أدب الكاتب الذي يفوز بالجائزة أدب مميز، لا نقول أبداً انه افضل أدب في العالم.

● هناك من يقول ان نجيب محفوظ منح جائزة نوبل لأنه أيد زيارة السادات الى القدس، كيف ترد على هذا القول؟

- لم اسمع بهذا التبرير من قبل، وعلى اية حال هذا كلام أشخاص لا يعرفون الحقيقة وكيفية سير الأمور في الأكاديمية، ثمة تفسيرات كثيرة لا صلة لها بالواقع على الاطلاق، ان نجيب محفوظ فاز بالجائزة على أسس ادبية.

● هل لي ان أعرف من الذي اقترح اسم نجيب محفوظ؟

- لا بد من مرور خمسين عاماً قبل الاجابة على هذا السؤال.

● بعد فوز داريو فو بالجائزة العام الماضي ورد في بعض الصحف ان ذلك تم تحت تأثير عضو يساري في الأكاديمية (لارش فورشيل). ما ربك؟

- لو ان عضواً في الأكاديمية برر تأييده لأحد المرشحين بأسباب سياسية او اقتصادية فانني أؤكد لك أن بقية الأعضاء لن يستمعوا اليه ولن يأخذوا هذه المبررات بعين الاعتبار، ومرة أخرى أقول ان مثل هذه التحليلات تعكس جهلاً بكيفية عمل الأكاديمية.

● بما ان أكثر من خمسين عاماً قد مضت على رحيل تولستوي، هل لك ان تفسر لي عدم فوزه بالجائزة مع انه كان حياً عندما بدأ توزيعها.

- هذا الأمر له اسباب ايديولوجية، في بداية القرن الحالي كان السكرتير الدائم للأكاديمية السويدية كارل ديفيد اف فيرسين يؤمن بهرمية من أربع طبقات، الرب، الملك، السلطة ثم الشعب، وكان اف فيرسين يعارض منح الجائزة لمن يشكك او لا يؤمن بهذه الهرمية وكان تولستوي يعترض على هذه الهرمية، وفي رسالة غير رسمية كتب تولستوي الى الأكاديمية انه لا يريد الجائزة وانه ليس بحاجة الى المال.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

معركة سلمان رشدي

قبل عامين قال كاتب بريطاني مازحا ان سلمان رشدي يستحق القتل ليس بسبب «الآيات الشيطانية» وحدها ولكن على مجمل رواياته الرديئة، وان الانجليز، وليس الايرانيين يقع عليهم عبء تنفيذ الحكم لان ذلك المؤلف يسيء الى لغتهم ويكثر من الكتب الرديئة فيها.

ولم تكن هذه المزحة العابرة هي الانتقاد الوحيد لرشدي، فقد كتب خلال الاعوام العشرة الماضية ضده في بريطانيا ما يملأ موسوعة كاملة، وكان شخصه، واسلوبه، واخلاقه، وانتهازيته، وتكلفة حمايته مدار تعليقات، وتحليلات عاقلة ورصينة، وساخرة وضعت الرجل والكاتب في حجمه الحقيقي، وقللت من الآثار الديماغوجية لفريق دفاعه الذي اتهم كل من لا يقف مع سلمان رشدي بالوقوف في صفوف اعداء حرية التعبير.

وفي البلاد الديمقراطية التي يستطيع ان يدافع فيها كل انسان عن قناعاته لا تخيف هذه التهمة أحدا، فكل اصحاب العقول الراجحة والاحاسيس الانسانية يعرفون الفرق بين الوقاحة، والحرية، وبين الرأي والتشنيع لذا لم يكن الهجوم على سلمان رشدي اسلاميا فقط وانما جاء من داخل المجتمعات المسيحية، ومن بريطانيا تحديدا حيث يقيم الكاتب ويحاول ان ينتمي.

ولم يتوقف هذا الهجوم البريطاني العاقل ضد رشدي في اي وقت بما في ذلك مطلع هذا الاسبوع الذي شهد ما يشبه التسوية لقضيته بين بريطانيا وايران، فبعد 24 ساعة من مؤتمر «كوك وخرازي» في الامم المتحدة كتب ماثيو باريز في «التايمز» اللندنية يوم 98/9/26 معددا خمسة اسباب تجعل المواطن البريطاني العادي لا يحب سلمان رشدي، ومنها غير حمايته المكلفة التي يتحملها دافع الضرائب ان رشدي هو الجاني على نفسه والاحمق يتحمل نتائج حماقاته وان اهانته للاسلام مؤذية ولا يمكن الدفاع عنها خصوصا وانها ليست محصورة ببقعة معينة من الارض ولكنها عابرة للقارات.

وكاتب هذا الرأي ليس اصوليا ايرانيا لكنه من قلب التقاليد الديمقراطية العريقة التي تكفل حرية التعبير، ومن هم من هذه الفئة الراقية يدركون ان الحرية مسؤولية قبل ان تكون فوضى، وان ايذاء مشاعر الناس في معتقداتهم لا يجوز لاي سبب من الاسباب.

ومع هذه الجبهة الثقافية التي نسيها المثقفون العرب الذين لم يشاهدوا غير انصار سلمان رشدي كان هناك رأي عام لا تختلف مواقفه كثيرا عن هذه الآراء الانتقائية التي رأت ان السكوت عن رشدي وعدم معاقبته على آرائه امام القانون يشبه السكوت عن الفاشيين الجدد، فالطرفان يوقظان الكراهية والاحقاد النائمة والقانون لا يتساهل ابدا مع هذا النوع من المخالفات الاخلاقية الخطيرة.

وللمشكلة العربية والاسلامية اننا لم نترك الامور تتفاعل في هذا الاطار، ويجب ألا نخجل من الاعتراف باننا نحن الذين صنعنا اسطورة سلمان رشدي، وان الفتوى الايرانية وحملة لحراق الكتب في بنغلاديش وباكستان وبيدفورد وافغانستان ساهمتا في صنع شهرته الاسطورية وفي لجم هذا التيار الاخلاقي والديمقراطي الغربي واخافته، ومنع بعض رموزه من التورط في الوقوف في صف واحد مع الذين ينصبون المشانق، ويشعلون الحرائق، ويطالبون المجتمع الدولي بالعودة الى عهود محاكم التفتيش.

وبدون تلك الحملات النيرانية في المقاومة الحماسية كانت رواية «الآيات الشيطانية» ستموت كما مات غيرها من الكتب اللينة بالاحقاد والتشنيع، وكان رشدي سيظل كاتبا واعدا محدود الامكانيات ينجح له كتاب ويفشل اخر، ويناضل مع المئات للوصول الى قائمة اوسع الكتب انتشار المحجوزة لعشرة اسماء تتغير بالكاد كل عدة سنوات.

والى جانب الكتب التي قد تنجح، وقد تفشل كان مؤلف «الآيات الشيطانية» سيكسب عيشه من تقديم عروض الكتب في صحف الأحد ويكتب مثل ذلك العرض الذي قدمه في «أوبزرفر» الأحد الماضي (98/9/27) لكتاب نايجلا لوسون عن الطبيخ وهو بعنوان «كيف نأكل متعة الطعام الجيد ومبادئه»، وفي عرض رشدي لكتاب لوسون ثناء على طبق حلوى خاص اطلقت عليه المؤلفة اسم «إلية الخنزير».

ولا يملك المراقب لهذه المعركة الطويلة ذات الرائحة الخنازيرية من اولها الى اخرها، لا يملك الا ان يلاحظ ان مبادئ الطبيخ الجيد لا تختلف عن اساسيات المعارك المشرفة، ولا عن معادلات الرواية الناجحة، فلكل شيء في الحياة مجموعة من الاصول، والقوانين، والمبادئ التي تحكمه. ويشهد الله ان معركة «الآيات الشيطانية» لم يكن فيها اية مبادئ رغم انها خيضت كما قيل دفاعا عن المبدأ، ولم يكن الذين دافعوا عن الكتاب مرتاحي الضمائر ولا الذين هاجموه كانوا على ثقة من حكمة تحويل زوبعة صغيرة الى عاصفة مدوية لكن الآن وبعد كل هذا الحبر الذي اريق ظلما وعدلا، ودفاعا، وهجوما وجدا وثرثرة من ذا الذي يستطيع اقناع الجانب الشرقي المتشدد انه أخطأ في تضخيم هذه المعركة؟ واين ذاك الذي يقنع التيار الليبرالي الغربي المتساهل في المسؤولية الاخلاقية، ان معركته في سبيل سلمان رشدي لم تكن خالصة لوجه الحرية ...؟

مقتنيات همنجواي في المزاد العلني

لندن: «الشرق الأوسط»

اغراض ومقتنيات خاصة بارنست همنجواي، الروائي الاميركي المنتحر في عام 1961 ومؤلف رواية «لمن تدق الأجراس»، ستباع غداً بمزاد علني في مدينة وارنهام البعيدة 60 كلم عن لندن، وهي مقتنيات شمعية كان وهبها لرجل الاعمال الاسباني، ريكارد سيكر، الذي كان متعاوناً مع الاميركيين في الحرب العالمية الثانية.

وغير هذه المقتنيات يشمل المزاد ثوبا من الحرير مطرزا، كان همنجواي قد تسلمه هدية من مصارع الثيران الاسباني الشهير مانوليت ومعه ستباع آلة كاتبة استخدمها الروائي الاميركي في كتابة بعض رسائله ورواياته، والت ملكيتها بعده الى ايفا جاردنر. وفي المزاد ايضا مسودات خاصة كتبتها الروائية مارثا جيلهورن، الزوجة الثالثة لهمنجواي.

أحلام المدن الفاضلة ودعاتها

خطوط التلاقي والتقاطع بين هادي العلوي وتوماسو كامبانيلا

شخصيات

فوزي كريم

رحل المفكر العراقي هادي العلوي الذي يقيم بدمشق عن هذا العالم صباح الاحد الماضي وترك خلفه ثروة فكرية تنتمي الى احلام المدينة الفاضلة التي جسدها بالاطلاع على الثقافات الشرقية وتعلم لغاتها وعلى صعيد اللغة ترك الراحل «المعجم العربي المعاصر» دون ان يكمل بقية اجزائه.

وما كنت اخفي، في كل مرة استعيد فيها طيف هادي العلوي، مخاوف تنتابني بشأن صحته. هل ترى سالتقيه هذه المرة لنقرأ «الاشارات الالهية» سوية؟ الم يتصل بي حسن العلوي قبل شهرين من الزمان، من دمشق، ليقول لي بانه جاء توا من المستشفى، وبعد ان تأكد من ان اخاه هادي قد عاد الى الحياة ثانية.

كان الاختناق الرؤي الذي حل به قد اوقف قلبه عن النبض تماماً.

الا ان صحته عادت الى حالها.. ولكن هذه الحال ما كانت لتدفع احدا الى الطمأنينة، فالرجل مهزوز البنية كثير العلل، والاسوأ من ذلك ان برسه المتواصل، ومثابرته العلمية التي لا تحفل بحاجة الجسد الى الراحة، رهينة انفعال دائم، وحماس يغلب عليه الغيظ والغضب. كانت جميعا اسلحة تتولد من اسلحة تتكالب على جسده وقوام الروحية الى ان قادته الى قدره المحتوم صباح الاحد الماضي.

كان العالم في هادي العلوي يرعى في السر، كائنا تدميريا آخر الى جواره. ولا تستهدف هذه الرغبة التدميرية الا الذات، يعززها العنصر الشعبي في التكوين. فقد كان العالم في هادي العلوي عالما ذا خصائص شعبية. وهذا العنصر الشعبي ذو جنوة دينية في الزوايا الدفينة غير المرئية من روحه. وهذه الجنوة غاية في البراءة وانعدام الخبرة. فهي طينة طيعة بيد الافكار ومؤثرات المحيط. وانت تستطيع مع هادي العلوي، ان تلتقي اي واحدة من هذه المكونات على حدة، تسترضيها وتحاورها ما طاب لك الحوار، الا الجنوة الدينية، فهي من الخفاء بحيث لا تلتقطها براعة الحجج ولا مهارة البراهين.

كان هادي العلوي، لمن يعرفه عن قرب، شديد الوسواس من الوسخ. كان يسارع لغسل يديه كلما مس شيئا لا يطمئن اليه، وهي عادة لازمته من سنوات مبكرة في بغداد. وكنت اقول له، بلبوس المازح للداعب، ان في هذا الحذر من الوساخة حذراً من «النجاسة»، وان غسل اليد بالصابون هو ضرب من التطهير. كنت اشير، بطرف خفي، الى تلك الجذوة القديمة. وقد تخفت ولا تني تظهر، ولكن برموز مختلفة.

في النصف الثاني من الستينات كان هادي العلوي متحمسا لانجاز كتاب عن الجواهري، يشرك فيه عددا من الكتاب العراقيين. ولقد كلفني بالمساهمة، كما كلف جبرا ابراهيم جبرا وعدداً من اساتذة الجامعة. وكتب هو مقدمة الكتاب بعد قراءته للمساهمات. في واحد من ايام مشاغله بالكتاب اقترح علي زيارة الجواهري. وكان في اول اقامته ببغداد بعد عودته من منفاه الطويل. ذهبنا سوية، ولسوء الحظ كان الجواهري بمعية رجل او رجلين من مسؤولي سلطة البعث الجديدة آنذاك فلم يلتقت الينا التفاتة عناية. كان منصرفا بكل حماسة لحديثي الجاه. ولم يبق من حماساته حفنة صغيرة لمتقفين يحبانه ويحملان اليه مشروعا ثقافيا لا ينطوي الا على اشادة واكبار. وكان هادي ينظر الي وهو يتحرق غيظا. وانا، وقد كنت في اوائل العشرينات من العمر، احاول طمأنة هادي بهمهمة متحرجة هي الاخرى. كل ما اذكره من الجواهري قوله، في لحظة انصرافة خاطفة لنا، «لم لا تتصلون بطه حسين للمساهمة، ولم لا يقول رأيه. استنطقوه..». قال الكلمة الاخيرة بشيء من العصبية. وخرجنا. قلت لهادي العلوي لقد استصغرنا الجواهري جميعا. لقد ضعنا وضاع مشروعك تحت ظل طه حسين. ولكنه اجابني دون ان تفارقه ابتسامة الرضا بان الذي اضاعنا هو حضور حديثي الجاه والسلطة. ان الجواهري ضعيف في حضرة السلطة. ثم تذكر مقالة جبرا ابراهيم جبرا التي تعتمد على محور أن الجواهري ينتصر دائما، في محنته بين الحاكم والمدينة، للمدينة ولناسها، فقال باحثا عن حل وسط انه شاعر، والشاعر يقبل منه ما لا يقبل من غيره.

ان عودتنا من الجواهري عززت لدى هادي قناعته بأن الشاعر لا يطمئن اليه. وهذه الفكرة التي انضجتها مع الايام العزلة عن الحياة، والخيبات الداخلية، والاحساس باستحالة القدرة على التغيير عن طريق الفعل، فكيف بالكلمة.

ان هادي العلوي مفكر مغترب، لم يجد في داخله قوى تؤالفه مع الحياة المحيطة. كان استغراقه في الكتاب القديم تعويضا، على انه كان «فعلا» ايضا. وهذان، التعويض والفعل، هما اساس عالمه الروحي كله. عالمه الفكري الذي تحول الى «يوتوبيا» متكاملة فيما بعد.

ان فقدان القوى، التي تؤالف المرء مع الحياة المحيطة، لا يترك اية امكانية للتوازن، ولذلك تغلب كفة على اخرى بالضرورة. ولقد غلبت قوة الكتاب والافكار وقوة الطموح، التي تتولد منهما الى بناء العقيدة، على كفة خبرة الحياة. انعدمت الثانية، وبقيت الاولى لا تجد ما تغذيه فتغذي نفسها مع الايام والسنوات حتى تضخمت، وحلت محل الحياة ذاتها.

ان في هذه اليوتوبيا ما يغوي دون شك. ولكن العزلة التي تحققها ناقصة، بفعل قوة الروح العقائدية في هذه العزلة. الروح العقائدية التي تفسد الفرصة الوحيدة المتاحة للتعامل مع الحياة المحيطة. لأن الروح العقائدية متسلطة، ملزمة، يقينية، ذهنية. وقوة الحياة حرة، طليقة، لا حدود لاجتهاداتها، ومفعمة بالمشاعر. وكان هادي العلوي يتعامل مع الحياة المحيطة من هذه الفتحة المتاحة وحدها، فتحة الروح العقائدية.

كان هادي العلوي الشاب، في الستينات، محتفيا بالنظرية العلمية. ولقد اضاعت استغراقه في التراث العربي الاسلامي بصورة جد رائعة ومبشرة. انعكست في كتاب «الحركة الجوهرية». ولكن لاستقرار الحياة سرعان ما زلزل، وبدأت مراحل الاضطراب السياسي والاجتماعي تعكر مزاج العالم داخل هادي وتعيد تحفيز الفاعل السياسي في اعماقه. فراح يعيد صياغة المفكر الى «مفكر ثوري» واضفى عليه صفة الايمان. ولم يجد من المحيط الثقافي الثائر مثله الا مزيدا من المحفزات والتأليب. بحيث دفع الى مدى عصمي على التوجيه والسيطرة. والمحيط السياسي، بكل فصائله اليسارية، لا يغفل لحظة رغبته وحاجته الى التوجيه والسيطرة.

فاصبح هادي في ساحته معضلة عصية على الحل. اصبح حزبا متطرفا في ذاته، حزبا لا يستقر على موقف سياسي. ولقد غفل الجميع ان عدم الاستقرار على موقف هو امر جوهري لدى المفكر داخل هادي. فهو لم ينضج داخل حلبة المعترك السياسي المشروط بالحذر والتخطيط والاعتدال او التطرف حسب مقتضى الحال، وبالتآمر اذا تطلبت الامور التآمر. بل هو بدا ونضج داخل صومعة الفكر، التي تنفرد فيها رائحة الكتب والافكار المحاصرة، التي تبحث عن متنفس.

وبدا المحيط السياسي العاجز عن فهم ثقل المعارف وراء تصرفات العلوي يتعامل معه بطريقة مزدوجة لم تكن، يوما، لصالح روحه المضطربة. فهذا المحيط من جهة، يشكو من كل مواقفه وافكاره التي لا ترضيه. ومن جهة اخرى لا يتوقف عن احتضانه خشية ان يخسره. يبدو مكتوما وخفيض الصوت في شكواه، ولكنه مصوت ومعلن في احتضانه. وهادي لا يرى ويحس الا الموقف الثاني المعلن. فيغذيه دفء ذلك باليقين والاندفاع.

حتى الطرف الآخر غير المسيس، الطرف غير الفاعل داخل المحيط الثقافي كان يغذي هادي، من حيث لا يعرفه بالقناعة. كانت السمعة العامة تنحدر اليه من قلوب وعقول الآخرين، مثمنة ومكبرة عزلة هادي العلوي وزهده ورفضه وقناعته ومعانقته الفقر بالقوة واحتضانه الحرمان بالعنف، واجتهاده في احالة كل ذلك الى قوانين حتى بات تسلم مكافأة على الكتابة او اجر ذنبا من الذنوب. وامتد الامر الى اللباس المترف والاكل المنوع والتمتع بالحياة. كل ذلك يتم بفعل رضا الآخرين وتثمينهم واكبارهم وهو تثمين واكبار لا يخلو من ازدواجية كازدواجية السياسي، التي مر ذكرها. ولكنها هذه المرة ازدواجية لا اخلاقية، فبينما ينعم الجميع بكل ما احلته الحياة، تراهم يلتفتون، بين حين وآخر، الى هادي العلوي ليكبروا فيه حرمانه وزهده، يلتفتون اليه ليطمئنوا على تواصله في حرمانه، وليتأكدوا من انه لا يكتفي بحرمانه وزهده بل يحيله الى معيار فكري واخلاقي.

ان مثاليته حذرة من ان تبتلعها الايديولوجيا، وهو حذر ينكر بالمحاذير التي ترد في كل يوتوبيات التاريخ، منذ «جمهورية افلاطون» التي يحكمها الفلاسفة. ولعل هذه الاخيرة، بسبب حكم الفلاسفة انفسهم اصبحت اكبر ممثل للنزعة الشمولية، لان الفلاسفة اقدر من غيرهم، من حكام السياسة على الكشف عن اي فكرة معارضة لافكارهم، ولذلك تكون قدرتهم على سحق الحرية لا تضاهى.

ان صاحب اليوتوبيا يتمتع بفضائل ادانة مجتمعة. ولكنها لا تقوم على هذه الادانة وحدها. بل هي تبني معمارها من مجموعة القوانين التي تفرضها والمؤسسات التي تحدد معالمها. وهذه القوانين والمؤسسات هي التي تكون شبح الشمولية المخيف.

وهادي العلوي لم يقرب من ذلك بشكل محدد، ولكن يوتوبيا «السلطة المشاعية، التي احاطنا بها علما غير قاصرة، ابدا، على توفير قتلة وجلادين باسم المبدأ والفكرة.

فهادي العلوي يتكر بأحد بناة اليوتوبيا جاء بعد «توماس مور» صاحب كتاب «يوتوبيا» الشهير، ويدعى «توماسو كامبانيلا»، ولقد كان، شأن هادي، ينتمي لمرحلة مقبلة على اضطرابات. او هي ضحية اضطرابات اصلا. فانتابه حلم غريب تسلط على عقله، «فتصور أن التغيرات القادمة ستؤدي الى اصلاح كامل للمجتمع، وان اللحظة قد حانت لاقامة جمهورية عالمية، وان كالابريا - وهي موطنه الأصلي - ستكون تحت قيادته هي نقطة انطلاق هذه الحركة. وصمم الفيلسوف، الذي اكتفى حتى الآن بمحاربة الافكار القديمة في كتاباته، على ان يتحول الى رجل عمل. واخذ كامبانيلا يبشر بان لحظة التمرد قد حانت، ونجح في اقناع بعض اللاجئين السياسيين.. بان الجمهورية المقدسة ستقوم. وان من الضروري ايجاد الدعاة والرجال العلميين القادرين على تحقيقها، وان السنة الرهبان واسلحة الشعب يمكن ان تتحرك لوضع قوانين ومؤسسات جديدة لعالم افضل». «المدينة الفاضلة عبر التاريخ لماريا لويزا برنيري».

ان كتاب هادي العلوي يحتاج الى تجريد وتشذيب في حال قراءته. وهذا ما فعلته معه لأن بناء اليوتوبيا فيه موصول بواقع (عراقي بالتأكيد) لا يحتمل مزيداً من الحلول العقائدية الجديدة. فلقد انهكته هذه على امتداد نصف قرن. وذهب ضحيتها ملايين بين قتلى ومفقودين ومشردين، دعك عن الثروات المالية الطبيعية. خاصة لن اضافة هادي لا تعتمد اصلاحا عقلانيا، بل حركة جذرية تساهم فيها القاعدة الشعبية معبأة بالافكار، افكار اليوتوبيا، وهي بالرغم من جوهرها الخالي، واللامعقول احيانا، الا انها تفزع أنفسنا، التي ما زالت تتشمم رائحة الدم في ثيابها. وتلاحقها في النوم عيون الضحايا الخزر.

ان اللمسة الاصلاحية، على سبيل المثال، ترد، ان وردت، على هذه الشاكلة:

«.. وكاتب هذه السطور الذي تخرج في مدارس التاو والعرفان لا يملك ما يقترحه بديلا عن النظام السوفياتي والديمقراطية الغربية. لكنه يتبنى مشروع التنظيم المشاعي للمجتمع ويناضل مع اصحابه لكي يفرضه على الدولة مهما يكن لونها. وان كان لا يقصد انه يستطيع فرضه على اي دولة..».

هذه الفقرة تكشف عن جوهر هادي العلوي من الناحية العملية. وهو جوهر لا يمس الحياة الواقعية عن قرب او بعد. ويكشف عن مدى تجرد هذا الكاتب الحالم من اي خبرة حياة، ومن اي لازمة من لوازم المفكر السياسي. انه ابن المحن الذي لا يليق الا بأن يكون ضحيتها. فكتابه ورؤى كهذه لا يمكن ان تشكل عقيدة ثورية، او تكون طرفا في تشكيل عقيدة ثورية، تساهم في الهدم، او هدم ما تبقى من خرائب.

وفقرة كهذه، ولها في الكتاب مثيلات، قد تثير فزع القارئ العقلاني، او عدم ثقته. ولكن كتابه «مدارات» رائع رغم ذلك. لانه يعتمد على جوهر آخر محاط بمعارف واسعة وعواطف فياضة. هذا الجوهر لا يمكن ان تكون العقلانية واللاعقلانية معيارا له، لانه ينتمي لتصورات مثقف ممتحن بطبيعة علاقته بنفسه وبالآخر وبالوجود وبالمطلق.

ان هناك محاور لهذا الجوهر يمكنك ان تستنتجها استنتاجا من تدفق نثر هادي الذي لا يجف او ينشف. فموقفه من الغرب والثقافة الغربية، رغم الظاهر المغالي في عدائه والعصابي في تحميلهما كل الشرور، ينطوي على معنى ايجابي، حين نتأمل ما وراء السطور. فاشارته الى «الاشتراكية المترجمة، يمكن ان تكون مفتاحا لهذا التأمل. اذ ان احدى علل وجودنا برمته، والثقافي على رأسه، انه يكاد يكون نسخة «غريبة» شائهة. بدءا من مفهوم حداثته وما بعد حداثته حتى لحظات العناية بالهندام. ان افق المعرفة العظيم في الغرب والتقدم التقني المذهل لم نمسك بهما كوسائط ومفاتيح من اجل حياة صحية ننتسب لها وتنتسب لنا. بل انتمينا اليهما بمشروعية مفتعلة غاية الافتعال. والمرض ان هذا الافتعال لم يكن الا وليد احساس عميق بالنقص والدونية. انه حالة من حالات التسامي السايكولوجي.

من هذا المنظور يمكن ان تفهم استغراق هادي العلوي في التراث العربي. لا في المضمون وحده، بل في الشكل ايضا. ففي سنواته الاخيرة بدأ يرفض حتى ارتداء الملابس الغربية التي الفناها واعتدنا عليها كالسترة والبنطال. واستبدلها باللباس العربي. انه مغال ومتطرف، الا في تشبعه، ككاتب، من معارف ثقافته العربية. ولقد دفعه هذا التطرف الى التفاتة في منتهى الاهمية، لمعارف التراث الشرقي جملة. فانت تعجب من هذا «التسامي السايكولوجي» المرضي، كيف يصل حدا بفقد الانسان توازنه. فالمشروعية المفتعلة في الاخذ بيد «الحداثة» الغربية يدا بيد، وكاننا انداد نمشي على طريق واحدة، انستنا مصادر المعارف الشرقية، في الآداب والفنون والعلوم الانسانية. حتى ليبدو لنا اننا لو تعاملنا معها، بمشروعية، فسنتعامل، بفعل التسامي السايكولوجي ذاته، بضرب من التعالي. بسبب قناع الحداثة الغربية الذي لبسناه كذبا، وصدقنا الكذبة مع السنوات مع ان هذه المصادر المعرفية يسيرة السبل في التواصل بينها، على اختلاف الامم والاجناس. فالثقافة العربية الاسلامية مشبعة بروح تلك المصادر، منذ اكثر من ألف عام. وهي، في تواصلها معها تزداد ثقلا، لا في الخبرة وحدها، بل بالوجود ايضا.

وهادي العلوي ممتلئ بهذه الحقيقة، التي يمكن الاحساس بها في كتابه، اذا ما استطاع القارئ ان يغض الطرف عن المغالاة فيه، ونزعة البيانات التي تنم عن فقدان خبرة.

ان السياحة في بحر المعارف الصينية والهندية والشرقية جملة لن يشعر الجسد بالاغتراب، هذا الجسد المفعم برائحة الثقافة العربية والاسلامية. ولعل الشاعر يحسها بصورة اكثر مباشرة. فالقصيدة الشرقية في الموروث كله معبأة بما ينقص القصيدة العربية. والانتفاع بهذا الموروث لن يشكل مفارقة كالمفارقة التي تتشكل في النص العربي بفعل التأثير الحداثي والما بعد حداثي الغربي.

ما من شيء الا وله نقيضه في كتابات هادي العلوي وشخصه. ثائر غايته المعاناة والمكابدة. بالرغم من انه يزحم مسيرته بالأهداف والغايات. ولعل ابرز هذه الاهداف في مسيرته هم «الفقراء». ولكن القراءة العادلة تكاد تلمس ان «فقراء» هادي العلوي جنس من الاجناس تميزوا بفضيلة الفقر خارج حركة التاريخ. ان «الفقر» عنده طبيعة جوهرية، وليس عرضا بفرضه التاريخ. وهو حين ينتصر للفقراء، انما ينتصر لـ«الفقر» في ذاته. وعزيمة هادي، تشبه تناقضه، لا تحصى ولا تكل. فقد شرع، وهو في خضم نشاطه التبشيري وكتاباته الصحافية وبياناته، بانجاز المجلدات الاولى من «المعجم العربي المعاصر».. الذي لم يخل، رغم طبيعته العلمية المفترضة، من أهواء هادي العقائدية، وعواطفه الغاضبة. وكان، بسبب صحته المتداعية، دائم الخوف من أن يحول الموت بينه وبين انجاز مشروعه هذا.

في آخر لقاء لي معه، عند زيارتي الأخيرة لدمشق، اعطاني المجلد الثاني من المعجم وهو يهمهم ساخرا: «خذه، رغم انكم، انتم المثقفون المتغوربون، لا تقرأون».

كنت أضحك كعادتي معه، «ساكمل معتركي معك في اللقاء القادم». ولكنه يجيب ساخرا «الافضل ان نتحدث عن العباسية او كرادة مريم». اوافقه وانا اتأمل حيطان غرفة جلوسه المتواضعة. صورة «كارل ماركس» «جيفارا» ملصقات عن الانتفاضة وعن الدولة المقبلة، اوراق خطت عليها ابيات شعر او كلمات اثيرة عنده. وعلى الارض، في ركن خاص من الغرفة، سجادة لا يطأها احد الا حافيا، وعلى مكتب فوقها تتراكم الكتب القديمة.

ان حضوره وحضور زوجته «نبيهة»، واشياء بيته الصغيرة تشعرني بدفء بيتنا القديم. فلا احب ان اغادر. ان البيت ذات البيت لا زيادة ولا نقصان باستثناء مفاجآت خاطفة تلم بالجو. اذ كان هادي، حين يريد ان يسر لزوجته بشيء، يلتفت اليها ويتحدث ببضع كلمات صينية. فيباغتني العجب. اذ يبدو المشهد وكأنه من حكاية روتها عمتي، هناك، على ضفة النهر. اذ كيف اتيح لاحدنا، نحن ابناء العباسية، ان يتعلم لغة بلاد الصين؟

نصف نهائي خليجي اليوم في كأس العرب السابعة

قمة مبكرة بين السعودية والكويت ولقاء غامض بين قطر والإمارات

الدوحة: من محمد قدري حسن - أ.ف.ب

يلتقي المنتخب السعودي مع نظيره الكويتي ويلعب المنتخب القطري مع الامارات اليوم في الدور نصف النهائي لبطولة كأس العرب السابعة لكرة القدم في الدوحة التي اصبحت المنافسة على لقبها خليجية تماماً.

لقاء السعودية والكويت الذي ينطلق في الساعة 1,45 بتوقيت جرينتش بمثابة نهائي مبكر، في حين يبدو اللقاء الثاني بين قطر الدولة المضيفة والامارات متكافئا (الساعة 4,30 بتوقيت جرينتش).

والمباراتان ستكونان بروفة مصغرة لبطولة كأس الخليج الرابعة عشرة التي ستنطلق أواخر الشهر المقبل في المنامة.

وحقق كل من منتخبي السعودية والكويت فوزين كبيرين في الدور الاول، ففاز المنتخب السعودي على الجزائر 3/صفر، وعلى لبنان 1/4 (المجموعة الرابعة)، في حين تفوق الكويتي على مصر 1/4، وعلى سورية 4/صفر (المجموعة الثانية). وغالبا ما تحفل لقاءات المنتخبين بالاثارة والندية والحساسية. وبالتالي يصعب التكهن بنتيجتها.

اما قطر صاحبة الارض، فقد صعدت عن المجموعة الاولى بفوزها على ليبيا 1/2 وعلى الاردن 2/صفر، وتأهلت الامارات بصعوبة بعد خسارتها مباراتها الاولى امام المغرب صفر/1، وفوزها في الدقائق الاخيرة على السودان 1/4 بعد ان استمر التعادل حتى الدقيقة 87.

واعلن عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم رئيس اللجنة المشرفة على البطولة، انه سيتم ولأول مرة عبر تاريخ بطولات كأس العرب تطبيق قاعدة الهدف الذهبي لحسم التعادل خلال الشوطين الاضافيين واذا استمر التعادل ستكون الركلات الترجيحية هي الحاسمة.

وينتظر ان تبلغ الاثارة ذروتها في قمة السعودية الكويت، كما ينتظر ان تبدأ المباراة هجومية من الطرفين اللذين ينطلقان لحسمها في وقتها الاصلي تجنبا لوقت اضافي او ركلات الترجيح لعدم استنفاد طاقات وقدرات اللاعبين البدنية قبل المباراة النهائية.

ويؤكد المراقبون ان الشباك سوف تهتز نظرا للقدرة الهجومية الكبيرة التي يتمتع بها الفريقان وهما اللذان سجلا 15 هدفا من اصل 37 في 12 مباراة بالدور الاول. ولا بد ان تتضمن خطة الالماني اوتو فيستر مدرب السعودية والتشيكي ماتشاله مدرب الكويت فرض رقابة صارمة على مكامن القوة الهجومية المتمثلة في عبيد الدوسري الذي سجل 5 اهداف سعودية في شباك الجزائر ولبنان وابراهيم سويد الذي نال لقب احسن لاعب في مباراة السعودية والجزائر، وجاسم الهويدي وبشار عبد الله وهما اللذان سجلا 4 اهداف للكويت على حساب مصر وسورية، ولكن فيستر وماتشاله لن يغفلا كذلك مراقبة مفاتيح اللعب في خط الوسط كيوسف الثنيان (السعودية) وبدر حجي (الكويت).

يمثل السعودية: محمد الدعيع للمرمى، حسين عبد الغني، عبد الله سليمان، احمد الدوخي لخط الظهر، خميس العويران وابراهيم ماطر ويوسف الثنيان وسعد الدوسري ونواف التيماط لخط الوسط ابراهيم السويد وعبيد الدوسري لخط الهجوم.

ويمثل الكويت: خالد الفضلي لحراسة المرمى، واحمد المطيري ونهير الشمري وجمال مبارك واسامة حسين لخط الظهر، وناصر العمران وبدر حجي وفواز بخيت وعصام سكين لخط الوسط بشار عبد الله وجاسم الهويدي للهجوم.

● قطر ـ الامارات: تعتبر مباراة قطر والامارات غامضة بعض الشيء.. قطر تلعب على ارضها ووسط جمهورها والامارات تطمح للفوز بلقب يكسر الحاجز النفسي. حظوظ الفريقين تبدو متكافئة ونتيجة المباراة تعتمد كما يعتقد المراقبون حسب ظروفها. قطر تعتمد كثيرا على مهاجمين اثنين هما مبارك مصطفى ومحمود الصوفي يعززها عادل خميس. والامارات واثقة من قدرات فريقها ومهاجميها كاظم علي ومحمد ابراهيم ولعل المجهود الكبير الذي بذله لاعبو الامارات امام السودان أول من امس قد يؤثر سلبا على ادائهم، وتدرك قطر ان عليها عدم اهدار فرصة العمر التي قد لا تتكرر.

يمثل قطر: احمد خليل لحراسة المرمى، يوسف آدم وعبد الرحمن الكواري وعبد الله عبيد لخط الظهر، وضاحي النوبي وعادل خميس وعبد الناصر العبيدلي وعبد الله جاسم وسعود فتحي لخط الوسط ومبارك مصطفى، ومحمود صوفي (اسماعيل راشد) لخط الهجوم.

ويمثل الامارات: محسن مصبح لحراسة المرمى، ومحمد عبيد حمدون وحسن سهيل وفهد مصبح لخط الظهر وعلي حسن وعبد السلام جمعة ومحمد علي وحسن سعيد ومنذر علي لخط الوسط. وكاظم علي ومحمد ابراهيم لخط الهجوم.

والتنافس بين منتخبات السعودية والكويت وقطر والامارات ليس فقط على كأس العرب وانما كذلك على كأس الأمير فيصل بن فهد للعب النظيف. ومع نهاية مباريات الدور الاول وقبل مباراتي الليلة في دور الاربعة تتساوى السعودية والامارات بصدارة مسابقة اللعب النظيف بـ24 نقطة لكل منهما مقابل 22 نقطة لقطر و16 نقطة لكل من الكويت ولبنان.

أهداف غزيرة بالدور الأول

جاء الدور الاول لنهائيات البطولة عامرا باهدافه التي ارتفع عددها الى 37 هدفا في 12 مباراة بين منتخبات 12 دولة وزعت على 4 مجموعات بمعدل 3 مباريات للمجموعة الواحدة. وبينما حاز المنتخب الكويتي لقب اقوى هجوم بـ8 اهداف في مباراتين على حساب مصر ثم سورية، تقاسمت الكويت مع السعودية وقطر لقب اقوى دفاع بهدف وحيد هز شباكهم. وتصدر السعودي عبيد الدوسري لائحة الهدافين بـ5 اهداف متقدما بفارق 3 اهداف على اقرب مطارديه. وانتهت مباراة واحدة في الدور الاول بالتعادل صفر/صفر بين الجزائر ولبنان في حين كان الفوز عنوان المباريات الـ11 الاخرى. وغلبت نتيجة 1/2 على 4 مباريات ونتيجة 1/4 على 3 مباريات، وسجلت الكويت أعلى فوز (4/صفر) على حساب سورية.

وبعد تأهل منتخبات الخليج الاربعة لنصف النهائي منطقيا نظرا لتفوقها الفني على منافسيها الآسيويين (سورية ولبنان والاردن) ولقلة خبرة منتخبات مصر والمغرب والجزائر التي خاضت المسابقة بالشباب لعدم امكانية استدعاء محترفيها، بينما كانت البطولة تجربة جيدة للفريق الليبي الذي عاد للمشاركة العربية بعد غياب طويل. والمنتخبات الاربعة التي تأهلت لنصف النهائي هي الابرز على الساحة الخليجية، فالسعودية والامارات سبق لهما الصعود معا لنهائي بطولة آسيا منذ عامين حيث احرزت الاولى اللقب، ومثل الفريقان القارة في بطولة القارات الاخيرة بالرياض نهاية العام الماضي، كما ان المنتخب الكويتي سبق واحرز برونزية آسيا بعد تتويجه بطلا للخليج في مسقط وجاء المنتخب القطري ثانيا.

كما ان وصول هذه المنتخبات الاربعة لهذا الدور سيعيد سيناريو تنافسها في تصفيات كأس العالم عن قارة آسيا حيث حجزت السعودية بطاقة التأهل بعد فوزها في المباراة النهائية 1/صفر على قطر بالدوحة.

نجم هجوم السعودية عبيد الدوسري يقفز عاليا للتسديد برأسه نحو المرمى اللبناني وسط مراقبة زميله عبد الله سليمان ومنافسه اللبناني طه في اللقاء الذي انتهى 1/4 لصالح السعودية لتتأهل لنصف النهائي (رويترز)

في إياب الدور الأول لكأس الاتحاد الأوروبي

مهمة سهلة لليفربول وكلوب بروج وبارما وفيورنتينا يواجهان الخروج

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

يواجه بارما وفيورنتينا الايطاليان خطر الخروج مبكرا من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في اياب الدور الاول اليوم فيما تبدو فرص فرق ليفربول الانجليزي وكلوب بروج البلجيكي وفينورد روتردام الهولندي وموناكو الفرنسي كبيرة لبلوغ الدور الثاني بعد نتائجها الكاسحة ذهابا خارج ارضها.

ويتوجب على بارما الفوز على فناربغشه التركي بفارق هدفين بعد خسارته ذهابا صفر/1 في اسطنبول. وسيساعد الفوز الثمين الذي حققه بارما على يوفنتوس 1/صفر في المرحلة الثالثة من بطولة ايطاليا السبت الماضي لاعبيه على خوض المباراة بمعنويات عالية، لكن المهاجم انريكو شييزا قد يغيب بداعي الاصابة، اما دينو باجيو وفابيو كانافارو فيغيبان بداعي الوقف بعد طردهما ذهابا. ومن المتوقع ان يحل مكان شييزا مهاجم منتخب كولومبيا المشاكس فاوستينو اسبريا.

اما فيورنتينا متصدر الدوري المحلي بعد فوزه الكبير على ميلان 1/3، فقد تغلب على هايدوك سبليت الكرواتي 1/2 فقط في فلورانسا، وخسارته بهدف نظيف ايابا في سبليت تعني نهاية مشواره في هذه المسابقة.

ويأمل مدربه المحنك جيوفاني تراباتوني من ثنائي خط الهجوم الارجنتيني جابرييل باتيستوتا والبرازيلي ادموندو الكثير، علما بان الاول يتصدر ترتيب الهدافين في ايطاليا برصيد 5 اهداف، اما الثاني فسجل الهدفين في مباراة الذهاب بعد ان كان فريقه متخلفا بهدف.

ويبدو ليفربول الانجليزي حامل اللقب مرتين عامي 1973 و1976 ضامنا التأهل للمرحلة الثانية لسابق فوزه في الذهاب خارج ملعبه على مضيفه كوسيتشي السلوفاكي بثلاثة اهداف نظيفة. وسيقود هجوم ليفربول اليوم كل من مايكل اوين الذي سجل احد اهداف فريقه الثلاثة في الذهاب وبجواره العائد بعد غياب طويل روبي فاولر، وسينضم بول انس قائد الفريق للقائمة وهو الذي غاب عن مباراة الذهاب للاصابة.

وتبدو مهمة فينورد روتردام الهولندي سهلة وهو يلعب على ارضه اليوم امام شتوتغارت الالماني لسابق فوزه في الذهاب 1/3. ويواجه الفريق الالماني موقفا صعبا للغاية لتخطي الدور الاول علما بانه بلغ نهائي مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية الموسم الماضي وخسر امام تشيلسي صفر/1.

اما كلوب بروج الذي سحق اوجيبشت المجري بخمسة اهداف نظيفة في الذهاب فسيخوض لقاء الاياب في بروج اليوم لتجربة بدلائه.

اما استون فيلا الانجليزي الذي خرج من عنق الزجاجة بصعوبة عندما تخلف امام ضيفه ستروموجودست النرويجي المغمور بهدفين نظيفين حتى الدقيقة 83 قبل ان يسجل ثلاثة اهداف في الذهاب، فمهمته صعبة اليوم في الاياب خارج ارضه لان الهزيمة بهدف واحد كفيلة بابعاده عن المسابقة.

ولن تختلف مواجهة ليدز يونايتد الانجليزي مع ماريتيمو البرتغالي اليوم عن سابقتها من حيث الصعوبة لان الاول حقق الفوز بهدف وحيد على ارضه ذهاباً. اما ليون الفرنسي الذي حقق الفوز خارج ملعبه على بلاكبيرن روفرز الانجليزي 1/صفر فمؤهل لتجاوز هذا الدور لما يضمه من نجوم يعرفون كيف يقتنصون الفوز.

وامام بوردو الفرنسي مهمة صعبة عندما يحل ضيفاً على رابيد فيينا النمساوي لانه تعادل في ملعبه 1/1 ذهاباً، وبنفس النتيجة انتهت مباراة اوبينزي الايطالي مع باير ليفركوزن الالماني على ارض الاول، والاخير مرشح للفوز اليوم.

وفي ابرز المباريات الاخرى يحل اتليتيكو مدريد ضيفاً على اوبيليتش بلغراد اليوغوسلافي وهو مطمئن نسبياً لفوزه في الذهاب 2/صفر، والكلام نفسه ينطبق على فريق بلاده ريال سوسيداد الاسباني الذي حقق الفوز على سبارتا براغ 2/4، بينما سيعاني الفريق الاسباني الثالث ريال بيتيس امام فيلي الدنماركي لسابق خسارته صفر/1. ويلتقي فاماجوستا القبرصي مع زيوريخ السويسري وكان الاخير فاز 4/صفر، ذهاباً.

وسيخوض جلاسجو رينجرز الاسكوتلندي تجربة سهلة نسبياً امام بيطار الاسرائيلي بعد تعادلهما بهدف لكل منهما في الذهاب بارض الاخير. وسيلتقي سيرفيت السويسري مع تشسكا صوفيا البلغاري وكانت نتيجة الذهاب 1/2 لصالح الاول. ويلعب شالكه الالماني مع سلافيا براغ التشيكي وكان نتيجة الذهاب لصالح الاول 1/صفر.

اتحاد الكرة الإنجليزي يتهم الإيطالي دي كانيو بسوء السلوك

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

اتهم الاتحاد الانجليزي لكرة القدم الايطالي باولو دي كانيو مهاجم نادي شيفيلد ونزداي امس بسوء السلوك بعد ان دفع حكما واسقطه على الارض في مباراة فريقه مع ارسنال السبت الماضي.

وقال الاتحاد بعد دراسة تقرير حكم المباراة بول الكوك: اتهم دي كانيو بسوء السلوك لاعتدائه على الحكم وامامه 14 يوما للرد. واضاف الاتحاد ان اللجنة التأديبية التابعة له تعتزم عقد جلسة استماع للاعب باسرع وقت ممكن.

ودفع دي كانيو الحكم لانه طرده في الدقيقة 44 من المباراة بعد تورطه في شجار مع باتريك فييرا لاعب ارسنال، واوقفه نائبه على الفور. وسافر اللاعب الى روما بصورة مفاجئة مساء اول من امس ونقلت عنه الصحف الانجليزية قوله: ان الحكم بالغ في رد فعله. دفعت الحكم في معدته وتراجع ثلاث او اربع خطوات قبل ان يسقط كما لو كان لاعبا يتظاهر بالسقوط داخل منطقة الجزاء للحصول على ركلة جزاء. واضاف: لو كنت مكان الاتحاد الانجليزي لاصدرت عقوبة على الحكم ايضاً.. عندما تبدأ جلسة الاستماع سأحضر افضل محام لكي اتحدث عن ظروف الحادث.

إثر الخسارة أمام الاتحاد 2/1 في كأس الاتحاد السعودي

جماهير الهلال تطالب بإبعاد المدرب هولمان

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اثارت هزيمة فريق الهلال من الاتحاد 2/1 مساء أول من أمس في مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم غضب انصاره الذين أعلنوا عن عدم رضاهم عن الجهاز الفني المسؤول عن الفريق بقيادة الالماني هولمان وطالبوا الأمير بندر بن محمد رئيس الهلال الذي حضر اللقاء باقصاء المدرب من مهامه، والبحث عن مدرب آخر قبل بداية الدوري، خصوصا ان هذه الهزيمة هي الثالثة على التوالي للهلال في المسابقة، بعد سقوطه بنفس النتيجة أمام النصر والأهلي.

إلا أن الأمير بندر بن محمد اكد ثقة الادارة في قدرات المدرب الالماني هولمان وان هزائم الهلال في المباريات الماضية ما هي الا كبوة جواد وسيجتازها بعد الاجتماع مع المدرب لمعرفة الأسباب. واشاد الأمير بندر بقدرات الالماني هولمان وقال انه من المدربين الاكفاء ولكن يؤخذ عليه عدم استقراره حتى الآن على تشكيلة ثابتة للفريق. وابدى الأمير بندر استغرابه لاحتساب حكم المباراة هدف الاتحاد الثاني الذي سجله أحمد بهجا في الدقيقة الأخيرة مشيراً الى ان الكرة كانت في الاساس خطا على بهجا. وقال ان فرصة فريقه للمنافسة على المراكز المتقدمة للتأهل الى الدور الثاني ما زالت متاحة، ولن نفرط في أي نقاط بالمباريات المقبلة.

وكان الاتحاد والهلال التقيا مساء اول من امس على أرض ملعب رعاية الشباب بجدة في مباراة مؤجلة للفريقين من الدور الاول، وانتهت المباراة بفوز الأول بنتيجة 2/1 وقدم الفريقان مباراة قوية وسريعة تعد من افضل مباريات هذا الموسم. وكان الشوط الثاني افضل من سابقه الذي شهد حرصا في الاداء من لاعبي الفريقين خصوصاً الاتحاد، بعكس الهلاليين الذين كانوا الأفضل في الانتشار والاكثر امتلاكا للكرة الا ان كل ذلك لم يسفر عن تسجيل اي هدف لينتهي الشوط الاول بالتعادل السلبي.

وشهد الشوط الثاني مستوى افضل من قبل لاعبي الاتحاد الذين تحركوا بصورة جيدة رغم ولوج الهدف الاول في مرماهم من جانب مهاجم الهلال بياز عن طريق ضربة جزاء احتسبها حكم المباراة عبد العزيز الدخيل لاعاقة لاعب الاتحاد عبد الله ريحان تركي الصويلح. ولم تدم فرحة الهلال بالهدف طويلا عندما سجل لاعب الاتحاد خالد الشمراني هدف التعادل (17). وحرك هذا الهدف لاعبي الاتحاد الذين سيطروا على مجريات اللعب بفضل التغييرات الذكية التي اجراها مدربهم البلجيكي ديمتري في خط الوسط حيث ادخل الثنائي خميس الزهراني وجبرتي الشمراني مكان عبد الله ريحان ومحمد نور فاضفوا السرعة والحيوية، وقبل نهاية المباراة بدقيقة توج احمد بهجا تفوق فريقه بهدف الفوز لتنتهي المباراة بفوز الاتحاد 1/2. وتصدر الاتحاد المجموعة الأولى برصيد 13 نقطة وظل الهلال في ذيل القائمة برصيد نقطتين.

الهولندي ليبريجتس مدرباً لمنتخب نيجيريا

استرداد ـ رويترز: وقع تيس ليبريجتس امس عقدا مدته اربعة اعوام لتدريب المنتخب النيجيري لكرة القدم.

واخبر ليبريجتس البالغ من العمر 57 عاما والمدير الفني السابق للمنتخب الهولندي لكرة القدم مصادر هولندية بانتهاء المفاوضات المعقدة مع الاتحاد النيجيري بعد الموافقة على الشروط التي طلبها اخيرا.

وكان الاتحاد النيجيري لكرة القدم قد اعلن اول من امس عن توقع وصول ليبريجتس للتوقيع على العقد. وستكون اول مباراة له مع المنتخب النيجيري بتصفيات كأس الامم الافريقية امام بوركينا فاسو في مطلع الاسبوع المقبل.

وقال ليبريجتس: سأترك مهمة التدريب لهذه المباراة للمساعد اذ انني لا اعلم اي شيء بعد عن الفريق. وسيتولى ليبريجتس المنصب خلفا للصربي بورا ميلوتينوفيتش الذي انتهى عقده مع منتخب نيجيريا بانتهاء مونديال فرنسا يوليو (تموز) الماضي.

في افتتاح بطولة الدوري المغربي

فوز كاسح للرجاء على فاس وسقوط حسنية أغادير

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

لم تشهد مباريات الأسبوع الأول للموسم الجديد لبطولة الدوري المغربي لكرة القدم مفاجآت وجاءت النتائج طبيعية في مجملها اذ فرضت الفرق التي لعبت على أرضها تفوقها لتضمن انطلاقة موفقة تساعدها على المنافسة في المباريات المقبلة.

وتألق فريق الرجاء البيضاوي بطل افريقيا وحامل اللقب في مباراته الاولى مع الوداد الفاسي وفاز بثلاثة اهداف للاشيء على ملعبه. وسيطر الرجاء على مجرى اللعب واستغل نقاط ضعف ضيفه الذي ما زال يعيش في مشاكل ادارية وأكد فريق الرجاء البيضاوي طوال المباراة عزمه على احراز لقب جديد لتعويض ما ضاع عليه في تصفيات كأس أبطال افريقيا الحالية رغم فوزه الكاسح الأسبوع الماضي على فريق افريكانز التنزاني لسابق خسارته في مباراتين متتاليتين ضد كل من اسيك أبيدجان العاجي وحانينج ستار الجنوب افريقي.

واكتفى فريق الفتح الرباطي العائد الى الدرجة الأولى بعد غياب استمر ثلاثة أعوام بالتعادل مع فريق الكوكب المراكشي بهدف لكل فريق، وكان الكوكب سباقا باحراز الهدف الأول قبل أن يعادل الفتح الرباطي النتيجة. وأوضح عبد القادر اللوزاني مدرب الفتح الرباطي أن فريقه كان بامكانه تحقيق الفوز لو لم يهدر خط هجومه فرصا كانت في متناوله. فيما عبر نور الدين الحبابي رئيس الكوكب عن ارتياحه لأداء لاعبيه وقال: ان تحقيق التعادل في الرباط امر ايجابي وأن عطاء الكوكب سيكون افضل في المباريات المقبلة.

وعكس الفتح الرباطي اخفق فريق رجاء بني ملال العائد لدوري الأضواء في تحقيق نتيجة ترضي جماهيره وانهزم على ارضه ضد سبورتينج سلا بهدف للاشيء.

ورغم الهزيمة قال محمد نجاح مدرب الفريق الملالي، ان فريقه قدم عرضا مقنعا والهزيمة في البداية ليست عيبا والاهم هو ان لاعبي الفريق قاموا بدورهم وهو الأمر الذي يبعث على التفاؤل في المباريات المقبلة. واعتبر الزاكي بادو فوز سبورتينج سلا تتويجا للجهود التي بذلت خلال فترة الاستعداد، وقال ان فريقه لا يامل في الفوز بلقب الدوري لان ذلك محصور دائما بين الفرق القوية التي تتوفر على الامكانات المادية والبشرية لكن الهدف هو احتلال مرتبة تؤهل لخوض احدى تصفيات كؤوس افريقيا. وفي مدينة اغادير حقق فريق شباب المسيرة ابرز نتائج هذه المرحلة حين فاز خارج أرضه على فريق حسنية اغادير بهدفين لواحد الا أن النتيجة لم تعكس الوجه الحقيقي للفريق المهزوم الذي اظهر مؤهلات جيدة.

وفي باقي المباريات فاز فريق أولمبيك خريبكة امام جماهيره على فريق الدفاع الجديدي بهدفين لهدف. وأوضح مصطفى مديح مدرب خريبكة ان الفوز في البداية لا يؤكد ابدا ان الفريق الفائز هو الاقوى وقال ان المباريات المقبلة ستعرف تحولات كثيرة.

وفاز فريق النادي المكناسي بهدف للاشيء على ضيفه المولودية الوجدية. وعبر الجزائري عبد القادر عمور مدرب المولودية عن اسفه لهزيمة فريقه وقال ان النتيجة كانت مغايرة للواقع. وتجدر الاشارة ان مباراتي الجيش الملكي ضد شباب المحمدية والمغرب الفاسي مع الوداد البيضاوي تم تأجيلهما بسبب التزام بعض لاعبي هذه الفرق مع المنتخب الأولمبي المغربي الذي خرج من نهائيات البطولة العربية السابعة المقامة حاليا في قطر. وذكر مصدر مطلع في اللجنة المؤقتة للاتحاد المغربي لكرة القدم ان اللجنة ستخصص هذا الموسم مكافآت مالية مهمة للفريق الذي يحرز لقب الدوري وكذلك الوصيف والفريقين المحتلين للمركزين الثالث والرابع لتحفيز جميع الفرق في الموسم الكروي الجديد.



المنتخب المغربي يستدعي جميع محترفيه لمواجهة سيراليون في تصفيات كأس الأمم الأفريقية السبت

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

يدخل المنتخب المغربي لكرة القدم بداية من اليوم معسكرا تدريبيا مغلقا في الرباط بمشاركة جميع لاعبيه المحترفين بالاندية الاوروبية استعدادا لمباراته امام سيراليون في انطلاق تصفيات المجموعة الثانية لكاس امم افريقيا التي تستضيف زيمبابوي نهائيتها عام 2000.

وأعلن مدرب المنتخب المغربي هنري ميشيل لائحة تضم 20 لاعبا لدخول المعسكر وشهدت استدعاء المدافع الايسر عبد الرحيم الرموكي الذي كان يلعب لفريق الجيش الملكي وانتقل للاحتراف خلال هذا الموسم ضمن فريق جينت البلجيكي لأول مرة، وايضا عودة رضا الرياحي نجم الرجاء البيضاوي والدوري المغربي والذي يبقى وبغض النظر عن حراس المرمى الثلاث ادريس أسمار من الجيش الملكي وادريس بنزكري من نهضة سطات ومصطفى الشادلي من الرجاء البيضاوي، اللاعب الوحيد الذي يتم استدعاؤه من الدوري المغربي.

أما بقية اللاعبين الاخرين فكلهم شاركوا في مونديال فرنسا وهم: نور الدين نيبت وصلاح الدين بصير ومصطفى حجي من ديبورتيفو لاكورنا الاسباني ويوسف روسي من رين الفرنسي ولحسن ابرامي من كولولوسبور التركي وعبد الإله صابر من سبورتينج لشبونة البرتغالي والسماحي التريكي من لوريانت الفرنسي وغريب امزين من ستراسبورغ الفرنسي وسعيد شيبا من كومبوستيلا الاسباني ويوسف شيبو من بورتو البرتغالي وجمال السلامي من بيشكتاش التركي والطاهر لخلج من بنفيكا البرتغالي وعبد الجليل حدا كماتشو من خيخون الإسباني ورشيد روكي من اشبيلية الاسباني ثم اخيرا عبد الكريم الحضريوي الذي انتقل من بنفيكا البرتغالي الى الكمار الهولندي.

أما ابرز الغائبين عن ليوث الاطلس فيبقى اهمهم احمد بهجا لاعب اتحاد جدة السعودي والمدافع رشيد نكروز من باري الايطالي والذي سجل بداية قوية في الدوري الايطالي، ثم عبد الرحيم الوكيلي لاعب ميونيخ 1860 الالماني، اضافة الى ابعاد كل من رشيد العزوزي والخطابي والحارس عبد القادر البرازي وكلهم شاركوا في مونديال فرنسا 98، من جهة ثانية انهزم المنتخب المغربي للشباب باربعة اهداف لصفر أمام منتخب غينيا في لقاء الذهاب الذي اقيم بينهما بمدينة خريبكة في مباريات ذهاب تصفيات الدور النهائي لكاس الامم الافريقية للشباب المؤهلة لكاس العالم. واصبحت مهمة المنتخب المغربي للشباب صعبة في لقاء الاياب الذي سيجري على أرض المنتخب الغيني بعد اسبوعين.

عبد الإله صابر مدافع منتخب المغرب (يسار) يحاول إيقاف مدافع زامبيا في إحدى الجولات الأفريقية السابقة لفريقه (أرشيف «الشرق الأوسط»)

فرنسا تطلب تأجيل لقائها الودي مع مصر

اتحاد الكرة المصري يطلب من الجوهري تدريب كل منتخباته

القاهرة: «الشرق الأوسط» - رويترز

صرح سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة المصري بانه سيطلب من محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الاول لكرة القدم تولي مهمة الادارة الفنية لكافة المنتخبات بمختلف مراحلها السنية بدلا من كونه مشرفا فقط.

واضاف زاهر الذي كان يرد على ما اثير من اتهامات للاتحاد بعد هزيمة المنتخب الاولمبي الثقيلة في بطولة كاس العرب المقامة حاليا بقطر، أن الهزيمة من الكويت اكدت حاجة المنتخب الاولمبي لقيادة فنية ونظرا لضيق الوقت ودراية الجوهري بهذه المنتخبات فسيطلب منه تدريبها.

ورفض زاهر تحديد مصير حلمي طولان المدير الفني للمنتخب الاولمبي بعد هزيمة مصر من الكويت 4/1 مشيرا الى ان الاتحاد سيحدد في اجتماعه المقبل مصير الجهاز الفني باكمله.

وقال: نحن لم نجدد الثقة في حلمي وانما سنبحث مصيره بعد مناقشة الجوهري. واوضح ان مجلس ادارة الاتحاد كلف هاني ابو ريدة امين صندوق الاتحاد ومنسق عام المنتخبات والجوهري باجراء تغييرات وتعديلات في الاجهزة الفنية للمنتخبات بعد بطولة كاس العالم للقارات المقبلة بالمكسيك ولكن خسارة المنتخبين الاولمبي والشباب دفعت الاتحاد الى الاسراع بهذه التعديلات. وتحدث زاهر عن ظروف مشاركة المنتخب الاولمبي في كاس العرب مؤكدا انه لم يكن في الامكان الاشتراك بالمنتخب الاول لعدم تمكن اللاعبين المحترفين الذين يمثلون الاعمدة الرئيسية في الفريق من المشاركة في البطولة، كما ان المنتخب الاول ما زال في بداية فترة الاعداد.

وقال: طلبنا من الاتحاد العربي لكرة القدم تعديل موعد بطولة كاس العرب لتقام خلال شهر نوفمبر حتى يكون خير اعداد للمنتخبين المصري والسعودي لبطولة كاس العالم للقارات، الا ان الاتحاد العربي اصر على اقامتها في نهاية سبتمبر لتستفيد المنتخبات العربية الخليجية من هذه البطولة في الاستعداد لبطولة كاس الخليج بالبحرين، وبالتالي لم يكن امامنا الا المشاركة بالمنتخب الاولمبي حرصا من مصر على دعم البطولات.

من ناحية اخرى اشار سمير زاهر الى ان الاتحاد المصري تلقى رسالة من نظيره الفرنسي تفيد بتاجيل مباراة المنتخبين المصري والفرنسي الودية التي كان مقررا اقامتها في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. واضاف ان الاتحاد الفرنسي طلب تاجيلها الى موعد اخر يحدده الطرفان. واوضح ان الاتحاد المصري طلب من احمد شوبير مدير التسويق بالاتحاد الاتفاق على الموعد الجديد.

الأردن يدعو فرسان 11 دولة عربية للمشاركة في بطولته الدولية

عمان: «الشرق الأوسط»

وجه الاتحاد الملكي الاردني للفروسية الدعوة الى فرسان المنتخب السعودي الى جانب فرسان 10 دول عربية، وذلك للمشاركة في البطولة الدولية للفروسية التي سينظمها اتحاد الفروسية الأردني في عمان بالفترة ما بين 14ـ 16 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

والدول العربية التي تمت دعوتها للمشاركة في البطولة الى جانب السعودية كل من: الإمارات ومصر ولبنان والكويت وسلطنة عمان وقطر وليبيا والجزائر والبحرين.

وأعلن الاتحاد الأردني عن تشكيل لجنة منظمة عليا للإشراف على البطولة برئاسة الاميرة عالية بنت الحسين رئيسة الاتحاد الملكي الأردني للفروسية وعضوية: احمد ابو الراغب وإبراهيم بشارات ونادر الشريف وهاني بشارات وعبد الله الكسواني وشيرين حداد وعلي الشريف وحيدر الزعبي.

على صعيد آخر أتم اتحاد الفروسية الأردني الترتيبات المتعلقة بمهرجان الجواد العربي العاشر في موطنه الذي ينظمه الاتحاد الأردني سنوياً وبمشاركة عربية وأجنبية، حيث يفتتح المهرجان برعاية الأميرة عالية بنت الحسين يوم الثلاثاء المقبل.

ويتضمن عروضاً لجمال الخيول العربية الأصيلة إضافة الى سباقات القفز عن الحواجز وسباقات المسافات المتوسطة.

مصادر عربية تؤكد لـ «الشرق الأوسط»

«الفيفا» يدرس جديا تأجيل بطولة القارات إلى منتصف العام المقبل

الدوحة: من محمد قدري حسن

اكد بعض مسؤولي اتحادات كرة القدم العربية الموجودة في قطر حالياً لمتابعة احداث بطولة كاس العرب، ان الاتحاد الدولي (الفيفا) يدرس بجدية تاجيل بطولة العالم للقارات المقررة في المكسيك من 8 يناير (كانون الثاني) المقبل الى منتصف العام المقبل نظراً لتعارض الموعد المحدد سابقاً مع ارتباطات مجموعة كبيرة من اللاعبين المحترفين وانديتهم الأوروبية وهو ما قد يحول دون مشاركة منتخب فرنسا بطل كاس العالم في البطولة.

وكان الاتحاد الفرنسي لكرة القدم قد وضع ثلاثة شروط للمشاركة في كاس القارات، وهي اجبار الاندية الانجليزية والايطالية خصوصاً على تحرير لاعبيها الدوليين والتاكد من ان المنتخبات الأخرى المشاركة ستلعب بتشكيلتها الأساسية والتاكد كذلك من الشروط المالية التي سيحصل عليها كل منتخب.

جدير بالذكر ان تاجيل كاس القارات الى منتصف العام المقبل يناسب السعودية «بطل آسيا» ومصر «بطلة افريقيا» على اعتبار أن الموعد المحدد سابقاً وهو يناير يتزامن مع شهر رمضان المبارك.

وكان «الفيفا» قد أعلن في زيوريخ انه حدد الأحد المقبل موعداً لاجراء قرعة كاس القارات بين 8 منتخبات توزع على مجموعتين، واحدة برئاسة (صاحبه الأرض والجمهور) واخرى برئاسة البرازيل (حاملة اللقب) على ان توزع المنتخبات الستة الأخرى وهي فرنسا بطلة كاس العالم والسعودية (بطلة آسيا) ومصر (بطلة افريقيا) والولايات المتحدة وبوليفيا، وبطلة قارة اوقيانوسيا (المرشحة استراليا وصيفة بطل القارات).

ثناء على جهود المنتخب الأردني رغم الخروج من كأس العرب

عمان: «الشرق الأوسط»

اشادت وسائل الاعلام الأردنية بعطاء لاعبي المنتخب الأردني رغم خروجهم من بطولة كاس العرب السابعة لكرة القدم اثر الهزيمة أمام المنتخب القطري صفر/2 في مباراة الحسم لتحديد بطل المجموعة الأولى.

واشارت الصحافة الأردنية الى ان المنتخب قدم ما في وسعه في المباراة وكان يمكن له تحقيق نتيجة افضل لو احسن استثمار بعض الفرص التي توفرت له أمام المرمى الليبي، خصوصاً من قبل ثنائي الهجوم رافت علي وبدران الشقران.

واكدت الصحافة الأردنية في معرض تحليلها لوقائع المباراة ان الظروف كانت جميعها لصالح المنتخب القطري الذي يلعب على ارضه وبين جمهوره والمعتاد على اللعب في أجواء الدوحة ذات الرطوبة العالية وهو الأمر الذي اصاب لاعبي المنتخب الأردني بالاجهاد.وطالبت الصحافة الأردنية باستمرارية المنتخب وتوفير خطط اعداد طويلة الأمد استعداداً للمشاركة في الدورة الرياضية العربية التاسعة التي يستضيفها الأردن خلال العام المقبل 99 خصوصاً وأن المنتخب الأردني يحمل ذهبية الكرة للدورة العربية الثامنة التي اقيمت في لبنان العام الماضي 97.

وفي ضوء خروج المنتخب الأردني من الدور الأول لبطولة كاس العرب، يتاهب اتحاد الكرة الأردني لاستئناف مباريات الدوري العام للدرجة الممتازة في الرابع من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وذلك ببدء مباريات الاسبوع الثامن من المسابقة.

بطولة دولية للشراع في الاسكندرية الشهر المقبل

الاسكندرية: «الشرق الأوسط»

تنطلق في الثاني عشر من اكتوبر (تشرين اول) المقبل البطولة الدولية للمراكب الشراعية بمدينة الاسكندرية بمشاركة 100 متسابق يمثلون 13 دولة عربية واوروبية.

تقام البطولة تحت رعاية الامير هنريك زوج ملكة الدنمارك. وتنظم البطولة الجمعية المصرية لرياضة الشراع بالتعاون مع شركة هيلنان العالمية. وتستمر البطولة خمسة أيام وتشارك فيها ابنة ولي عهد الدنمارك وبعض العائلات الملكية الاوروبية.

ويقوم بتحكيم البطولة حكام دوليون بحضور رئيس الاتحاد الدولي لرياضة الشراع.

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,30 كيف وليش 06,30 سينما 98 07,30 احلى الأغاني 08,30 نهاركم سعيد 11,30 ما إلك إلاّ هيفا 12,00 موجز الأخبار 12,15 مسلسل روزا (مدبلج) 13,15 منوعات فيديو كليب 13,45 مباراة في كرة القدم ضمن كأس البطولة العربية 16,00 مين قدك 16,30 مباراة في كرة القدم - البطولة العربية 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل «نورس» 20,00 برنامج متع في لبنان (الحلقة الأولى) 20,30 الليلة ليلتك (الحلقة الأولى) 21,30 عرض حفل ملكة جمال المراهقات في اميركا 23,00 الميزون 24,00 نهاركم سعيد

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,25 مسلسل عربي «ليالي الحلمية» 12,40 برنامج استوديو 5 13,00 الاخبار 13,20 منوعات غنائية 13,45 كرة القدم مباشرة من قطر الكأس العربية السابعة نصف النهائي الاولى 15,30 الأخبار 15,45 وثائقي عربي «قضايا عالمية» 16,30 كرة القدم مباشرة من قطر الكأس العربية السابعة نصف النهائي الثانية 18,30 الاخبار 18,50 مسابقات «أبطال الشبكة» 19,00 برنامج زووم 19,40 مسلسل مدبلج «ماريا وبس» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 موعد الثلاثاء 23,00 منوعات غنائية 23,15 الأخبار الاخيرة.

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 مآذن في سماء اوروبا 08,45 برنامج من كل بستان زهرة 09,30 برنامج عن رعاية الاطفال 09,55 كوميدي مرايا (97) 10,40 اغاني 11,05 ابنة القاضي 12,05 برنامج ما رأيكم بذلك 13,30 برنامج «كأس العالم» 13,45 مباراة كأس العرب الأولى (الشوط الأول) 15,40 أخطر الغاز وأساطير القرن العشرين 16,10 برنامج كأس العرب 16,30 مباراة كأس العرب الثانية 18,30 نشرة الأخبار 19,00 فيلم اجنبي 20,35 أغاني 21,00 نشرة الاخبار 21,35 أضواء على كأس العرب 21,55 مسلسل «أقدار» 22,50 مسلسل «قصة حب» 23,25 نشرة الاخبار 24,10 مسرحية الضيف الصغير

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 عين على الدنيا 08,00 مفاهيم ومعتقدات 08,30 مسلسل عربي 09,30 زهيريات 13,00 امهاتنا 13,30 الذخائر 14,30 ليالي الشرق 15,30 بيني وبينك 17,00 مسلسل عربي 18,00 فتاة الاحلام 20,00 البيوت السعيدة 22,00 مسلسل عربي 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني - تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الافلام

02,00 القرآن الكريم 02,10 دعاء 02,15 مسات الليل 04,15 فيلم اجنبي 06,00 هاوي باوي 10,00 عندما يأتي المساء 12,00 حتى آخر العمر 14,00 ابو احمد 16,00 برامج سينمائية 16,30 قاضي الغرام 18,30 برامج سينمائية 19,30 لحن الخلود 22,00 عنتر شايل سيفه 00,00 اعترافات امرأة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5,00 عالم للصباح 5,05 ضيف اليوم 5,30 رياضة 8,00 موجز الأخبار 10,00 مسلسل «بعد الرحيل» 11,00 برنامج العمالقة 12,30 برنامج خاص بعالم الموضة من تقديم رولا بهنام 13,00 مسلسل مكسيكي: كاساندرا 14,00 برامج أطفال 17,00 مسلسل «سفر الأحلام» 18,00 نشرة الأخبار 18,30 برنامج عليك فيزا وعلينا تيكت 18,30 برنامج خليك بالبيت يستضيف: فيفي عبده من تقديم زاهي وهبي وشهناز عبد الله 21,30 فيلم أجنبي «هيت أند داست» 23,30 مسلسل «أسرار خاصة»

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 الحروب والتقنية 14,30 الأخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 تحت الشمس 16,30 الأخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,05 الاتجاه المعاكس 19,30 الأخبار 20,30 حصاد اليوم 22,30 الأخبار 0,30 الأخبار 1,45 صور 2,30 الأخبار 4,15 صور 4,30 الأخبار 5,45 برنامج وثائقي 3,30 الأخبار 4,15 صور 4,30 الأخبار 4,40 تحت الشمس 5,30 الأخبار 6,30 الجزيرة هذا الصباح 7,37 الختام

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم فُرجت (نعيمة عاكف - محسن سرحان) 02,00 فيلم قطار الليل (سامية جمال - عماد حمدي) 04,00 فيلم بطل للنهاية (فريد شوقي - ليلى طاهر) 06,00 فيلم معركة النساء (احمد بدير - وفاء سليم) 08,00 فيلم مدافن مفروشة للايجار (محمود ياسين - نجلاء فتحي) 10,00 فيلم السجينتان (الهام شاهين - سماح انور) 12,00 فيلم شهر عسل بصل (اسماعيل يس - ماري منيب) 14,00 فيلم الرجل الذي عطس (سمير غانم - شهيرة) 16,10 فيلم حسناء البادية (سميرة توفيق - رياض غليمة) 18,05 فيلم رجل من نار (عزت العلايلي - دلال عبد العزيز) 19,30 فيلم قصير 20,00 فيلم دائرة الشك (نبيلة عبيد - يسرا) 22,00 فيلم كف واربع أصابع (حسن يوسف)

سميرة توفيق: اوربت الاولى

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - تاريخ الطيران 10,00 مسلسل: دمي ودموعي وابتسامتي 12,30 اغاني 13,00 برنامج رحلات - بدون فيزا 13,30 برنامج محاكمة - امين الريحاني (1) 14,30 برنامج دوبلاج 15,00 اغاني 15,30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 16,30 برنامج صالون - عبد الرحمن الابنودي (8) 17,30 مسلسل النصية 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج كلمة وعود - باسكال مشعلاني 21,00 برنامج مساحة حرة: نقل الاعضاء واختلاف الفتاوى 23,00 برنامج «سواريه» 02,00 مسلسل النصية 03,00 برنامج دوبلاج 03,30 مسلسل: دمي ودموعي وابتسامتي

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كرة قدم أميركية: تامبا باي بوكانيرز - ديترويت لاينز 03,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 04,00 الدوري الاميركي 07,00 الدوري الهولندي 09,00 رياضة الجولف 10,30 سباق سيارات دودج 11,00 الدوري البرازيلي 13,00 سباق خيل انجليزي من نيوماركت 16,00 الاخبار الرياضية 17,00 سباق تويوتا للسيارات 18,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 18,30 اخبار الكرة حول العالم 19,00 كرة قدم اميركية: (تامبا باي بوكانيرز - ديترويت لاينز) 22,30 المركز الرياضي العالمي

شبكة الاخبار العربية
بتوقيت جرينتش

7,30 تلفزيون التسوق 8,00 اخبار 9,00 اخبار 9,20 تلفزيون العقارات العالمية 9,30 عالم من حولنا 10,00 اخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 شخصيات العصر 11,00 اخبار 11,18 رحلة الى 12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 اخبار 13,22 اقتصاد 13,30 رياضة 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 اخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,49 أقوال الصحف 16,00 اخبار 16,30 رحلة الى 17,00 اخبار 17,17 اقتصاد 18,00 اخبار 18,20 رياضة 18,30 شخصيات بارزة 19,00 اخبار 19,12 قضايا عالمية 19,45 اقوال الصحف 20,00 اخبار 20,17 رياضة 20,33 شخصيات بارزة 21,00 اخبار 21,30 عالم من حولنا 22,00 اخبار 22,30 قضايا عالمية.

فضائيات

أنس زاهد

عبر برنامج «يا هلا» الذي تعده وتقدمه الدكتورة هالة سرحان، وتبثه القناة العامة بشبكة راديو وتلفزيون العرب، شاهدت لقاء مع الفنان الساخر الموهوب محمود عزب.

ومحمود عزب اسم معروف للمشاهدين كمقلد، لكن الحقيقة انه ليس مجرد مقلد كلاسيكي يكتفي بتقليد نبرات الصوت والحركات الجسدية، ولكنه فنان موهوب يستخدم ملكته في التقليد وقدرته على المحاكاة في ابداع لوحات درامية كاريكاتورية تحتوي على النقد والضحك والفكر معا.. فمحمود عزب عندما يقلد احد الشخصيات الفنية او الأدبية أو الاعلامية المشهورة، يحاول من خلال هذا التقليد ان ينفذ الى مفاتيح تفكير الشخصية التي يقلدها ويعمل على تجسيد رؤيته الخاصة في أسلوب أداء الشخصية من ناحية نتاجها الفني وكذلك من ناحية سلوكها الشخصي بما يتضمنه من ملامح نفسية خاصة جداً.. والجميل ان كل ذلك يتم من خلال أسلوب كوميدي يحاول عزب ان يحقق من خلاله، هدفاً مزدوجاً يقوم على الجمع بين الضحك والرأي الذي يتميز بكثير من العمق.

لقد استطاع هذا الفنان ان يرتقي بفن التقليد ويجعله قادراً على أداء وظيفة المقال الصحافي الساخر.. وكل ما أتمناه من الصحافة والجمهور، هو التعامل مع لوحات عزب الساخرة بنضج وبدون حساسية.

تنفي إيقاف قناتي الموسيقى والأطفال

«إيه. آر. تي» تتبنى برنامج منظمة «الفاو» الدولية

لندن - جدة: «الشرق الأوسط»

أعلنت شبكة راديو وتلفزيون العرب «إيه. آر. تي» عن ابرام اتفاق للرعاية والتعاون المشترك مع منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة «الفاو» بهدف تفعيل حملة منظمة للنهوض بالتنمية الزراعية والمساعدة على توفير الأمن الغذائي في الدول الأقل نمواً لا سيما في العالمين العربي والاسلامي.

وسوف يتم التوقيع على الاتفاقية في مقر المنظمة في العاصمة الايطالية روما في تمام الساعة الثالثة من مساء اليوم بحضور الدكتور فريدريك زيني مساعد المدير العام في منظمة «الفاو» وبحضور عدد من كبار تنفيذيي «إيه. آر. تي».

وفي هذا السياق سوف تسخر الشبكة جميع امكاناتها البشرية والتقنية لخدمة الاهداف النبيلة لمنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة من خلال حملة تلفزيونية واسعة يتم تنفيذها من خلال برنامج سوف يبث على الهواء مباشرة لمدة 6 ساعات اعتباراً من الساعة السادسة مساء الى منتصف ليل يوم الجمعة 16 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الذي يوافق الذكرى الثالثة والخمسين لانشاء المنظمة الدولية التابعة للأمم المتحدة، كما يوافق ايضا مرور عامين على برنامج الاغنية التلفزيوني العالمي الذي كرس لدعم حملة استئصال الجوع من العالم.

من جانب آخر، اشار مصدر مسؤول في منظمة «الفاو» الى ان شعار الحملة الاعلامية المرتقبة سوف يكون «المرأة تطعم العالم» حيث سيركز البرنامج على زيادة الوعي والاهتمام العام بمساهمات المرأة في المعركة الجارية ضد الفقر والجوع مع الحث على التضامن من اجل بلوغ هدف الغذاء للجميع.

الى ذلك اكد صالح كامل رئيس مجلس ادارة «إيه. آر. تي» بأن مساهمتها في هذا البرنامج العالمي هي بمثابة استشعار من الشبكة لدورها الانساني واسهاماتها الاجتماعية لا سيما انها تغطي قارات العالم الخمس.

وكانت جريدة «الشرق الاوسط» قد تبنت قبل عدة اشهر حملة مساندة منظمة «الفاو» وبرنامج «تيليفود» ودعت جميع المؤسسات العربية والعالمية الى المشاركة في مكافحة الجوع في العالم. وتمكين منظمات الامم المتحدة من تأدية دورها الانساني النبيل. ثم بادرت مجلة «تي في» الى الاعلان عن مسابقة قصيدة غنائية لدعم مشروع «تيليفود» والتعريف به على اوسع نطاق وبدأ الاعلام العربي المكتوب والمسموع والمرئي يعطي اهتماما اضافيا لمشروعات «الفاو» وبرامجه الموزعة بين جميع قارات العالم.



صالح كامل



د. عبد الرب ادريس

ومن المنتظر ان يتم الاعلان عن نتائج مسابقة القصيدة الغنائية في الاسبوع الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وسيقوم الملحن الدكتور عبد الرب ادريس بتلحين القصيدة الفائزة واقتراح المطربة او المطرب الذي يمكن ان يؤديها.

وكانت النية تتجه لاقامة حفل فني كبير في القاهرة في السادس عشر من اكتوبر لكن الانشغال بلويرا عايدة في التاريخ ذاته اعاق تنفيذ ذلك الحفل الذي تم تأجيله الى اشعار آخر.

وبخصوص الاشاعات التي تتردد حول احتمال وقف «إيه. آر. تي» قناتي الاطفال والموسيقى نفى غسان بادكوك مدير العلاقات العامة بـ«راديو وتلفزيون العرب» (إيه.آر تي) ان تكون الشبكة قد خططت أو تنوي وقف بث قناتي الموسيقى والأطفال في المستقبل، واكد لـ«الشرق الأوسط» قائلا: «لا صحة مطلقا لما يتردد في الأوساط الاعلامية حول عزم «اي.ار.تي» ايقاف قناتي الأطفال والموسيقى»، واضاف «خلافا لذلك فإن الشبكة ستزيد من عدد قنواتها المتخصصة في مجال التعليم والترفيه والتربية، وستستمر في تطوير قنواتها وبرامجها وتغطياتها للأحداث والمناسبات المختلفة، ويهمها دائما معرفة آراء ورغبات مشتركيها في القارات الخمس».

وأردف قائلا: «ان قناتي الموسيقى والأطفال هما من أولى القنوات المتخصصة وتحظيان باقبال واسع من قبل الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية المستهدفة».

وفي هذا الصدد قال: «ان قناة الأطفال «ايه.ار.تي 3» ستشهد قريبا اطلاق خدمات جديدة تناسب احتياجات الشرائح العمرية المتنوعة لمشاهدي القناة الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و16 عاما والذين يستقبلون برامجهم من الساعة الخامسة عصرا وحتى الحادية عشرة مساء، كما سيمتد ارسال هذه البرامج في نهايات الأسبوع والاجازات، وتخصص فترة للأطفال من سن 2 الى 9 أعوام من الساعة السابعة صباحا الى الخامسة عصرا، بالإضافة الى ما تقدمه قناة الأطفال التي تبث الى أوروبا ضمن باقة «أرابيسك» من الساعة السابعة صباحا والى غاية السابعة مساء للفئات العمرية من 2 الى 16 عاما».

وقال بادكوك في ختام حديثه ان صالح كامل رئيس مجلس ادارة «ايه.ار.تي» اعاد في الفترة الأخيرة التنظيم الهيكلي للشبكة نظرا لتنفيذها برنامجا تطويريا يتطلب زيادة الاستثمارات في مجال التلفزيون المدفوع بهدف تطوير الخدمات والبرامج.

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقياً

1- أبنية سورية معاصرة.
2- ثبور - حكيم.
3- ارغب - متشابهان - سقي.
4- غاسد - من عدة الفلاح.
5- عملة اسيوية - الهواء العليل.
6- قزع - قرع.
7- شد بدوي - حرف جزم - بسيط.
8- من الابراج «معكوسة» - استعمل.
9- دولة اوروبية.
10- من الفواكه «معكوسة» - الخلق.

عمودياً

1- دولة امريكية.
2- دولة فارسية - حرف جزم.
3- مرشد - نبات طيب الرائحة.
4- ضد هجوم - لدغ.
5- للتثقف - نبات متسلق.
6- من الصمضيات - متشابهان.
7- درج - بين الاثنين - خاصتنا «معكوسة».
8- لمس - مدينة ايطالية.
9- انتفاخات مرضية - مرام.
10- غالي - يترك.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	ن	ي	ن	ر	ق	ل	ا	و	ذ	1
ا	■	ت	و	ق	ا	ي	■	ا	و	2
ل	■	ي	د	م	ر	■	د	ش	ا	3
ح	د	م	■	■	ع	ع	■	ن	ل	4
ي	■	ت	ع	م	ل	■	ب	ط	ر	5
و	ل	■	ف	ص	ا	و	ا	ن	م	6
ا	■	م	ي	د	■	ا	ر	■	ت	7
ن	ا	د	ف	■	ا	ر	و	ن	■	8
■	م	■	ت	س	ي	س	د	ل	ا	9
ب	ر	د	■	د	ل	و	■	م	ل	10

تزيد من فترة بثها إلى 12 ساعة قريبا

القناة الثانية في التلفزيون السعودي تكثف من برامج الرياضة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت القناة الثانية في التلفزيون السعودي عرض برنامج رياضي يومي يبث على الهواء مباشرة بعنوان «كل الرياضة»، ويشتمل على تغطية للأحداث الرياضية المختلفة مع التركيز على الرياضة السعودية، ويستضيف في حلقاته عدداً من الرياضيين والاعلاميين لتحليل مباريات دوري كرة القدم السعودي، بالاضافة الى الاتصالات الهاتفية التي يجريها مع عدد من المسؤولين الرياضيين للحديث عن بعض القضايا الرياضية، ويقدم البرنامج ايضاً عرضاً لأبرز الأحداث والفعاليات الرياضية العالمية، يعده ويقدمه سلمان المطويع ويشارك في الاعداد خالد الدوس.

وكان الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي قد أعلن أول من أمس ان القناة الثانية بالتلفزيون السعودي ستمدد بثها الى 12 ساعة قريبا، ويبدأ ارسالها من الساعة الواحدة ظهرا ويستمر حتى الواحدة بعد منتصف الليل.

وتقدم القناة، بالاضافة الى برامجها الأساسية باللغة الانجليزية، برامج رياضية، وستكثف من نقل مباريات في مختلف الرياضات، خصوصا خلال يومي الخميس والجمعة، وكذلك برامج موجهة للشباب، وثقافية وأخرى في مجال المسابقات.

الى ذلك سيتم انتاج وتوفير عدد من البرامج الرياضية من بينها «ملاعبنا الرياضية» وتحاليل رياضية لمباريات كرة القدم في أميركا الجنوبية والآسيوية، بالإضافة الى الدوري الأوروبي.

طالبوا بالانفصال منذ عام 1995

فنانون مغاربة يدعون لحل نقابة الموسيقيين

الرباط: من لطيفة العروسني

دعا مجموعة من الفنانين في المغرب لحل النقابة الوطنية للموسيقيين ومبدعي الأغنية المحلية.

وعزوا هذا القرار الذي صدر في بيان الى جملة من المشاكل التي تتخبط فيها النقابة من بينها عدم وجود منخرطين بهذه النقابة، وانعدام أي نشاط مبرمج لها وعدم امتلاكها مقرا رسميا ورصيدا مصرفيا محددا ومعروفا باسمها وغيرها من المشاكل المتعلقة بسوء التسيير.

يذكر ان النقابة الوطنية للموسيقيين ومبدعي الأغنية المحلية كثيرا ما تعثرت في مسارها منذ تأسيسها عام 1992. اذ يكاد يجمع الفنانون المغاربيون على انها لم تسع الى تحقيق أي مطلب من مطالبهم العديدة، ولم تنظم أي نشاط فني يذكر.

الخلافات بين أعضاء المكتب التنفيذي لهذه النقابة كانت قد وصلت الى طريق مسدود، وأصبحت البلاغات والبلاغات المضادة المنشورة على أعمدة الصحف هي لغة التواصل الوحيدة التي لجأت اليها الأطراف المتنازعة.

الى ذلك طلب عدد من الفنانين بضرورة الانفصال عن هذه النقابة وتأسيس نقابة جديدة. يقود هذا الطرح على الخصوص، بعض أعضاء المكتب الاقليمي للنقابة في الدار البيضاء وعلى رأسهم الشاعر الغنائي مصطفى بغداد، الذي نجح في كسب تأييد عدد من الفنانين المستقلين لتأسيس نقابة جديدة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام 1995 لتحمل اسم «النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة»، عين بموجبها المطرب عبد الوهاب الدوكالي أمينا عاما لها، لكنه سرعان ما قدم استقالته ومنذ ذلك الحين انقسم الفنانون المغاربة الى فئتين فئة تنتمي الى النقابة الأولى بالدار البيضاء وفئة تنتمي الى النقابة الجديدة بالرباط.

وفي الوقت الذي اكتفت النقابة الوطنية للموسيقيين ومبدعي الاغنية المغاربية التي يرأسها الشاعر أحمد صبري باصدار بعض البلاغات من حين لآخر، كانت النقابة الحرة تسعى لإثبات وجودها عبر انشطة فنية متعددة، أبرزها تنظيم مهرجان الربيع الأول للاغنية المغاربية في مراكش عام 1997، الذي عقد دورته الثانية في نفس المدينة اواخر شهر يونيو (حزيران) الماضي كما تستعد النقابة لتنظيم المهرجان الاول للاغنية العربية بمدينة الدار البيضاء من 9 الى 12 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وهي تسعى لكي تصبح هذه المهرجانات تقليدا سنويا في المغرب.

جدير ذكره ان الفنانين الذين دعوا أخيرا الى حل النقابة الوطنية للموسيقيين ومبدعي الاغنية المغربية، اقترحوا مشروع اندماج النقابتين معا «حتى لا تظل النقابة تستغل من طرف فرد واحد لأغراضه الشخصية البعيدة تماما عن الاهداف التي انشئت من اجلها، كما يريد البعض».

لكن الأمين العام احمد صبري اصدر بيانا باسم النقابة اعتبر فيه سلوك هؤلاء الفنانين المستقلين «منافيا للاخلاق»، وأكد ان النقابة ملتزمة بميثاق التأسيس وانها تناضل من اجل هدف واحد هو استصدار قانون المهن الفنية وهو القانون الذي ما يزال موضوع نقاش لدى الجهات الرسمية من اجل المصادقة عليه.

الى ذلك انخرط بعض الفنانين الذين دعوا لحل النقابة الاولى في النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة، لكن مصدرا من النقابة الحرة رفض التعليق على الموضوع وأكد لـ«الشرق الأوسط» «انه لا وجود لعلاقة من أي نوع بين النقابتين»، وأضاف قائلا: «إذا كان بعض الفنانين قد أعلنوا عن قرار لحل نقابتهم فهذا أمر يخصهم».

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

مرور 20 عاما على «كامب ديفيد»

● يتناول برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تبثه اليوم قناة «الجزيرة» نتائج وآثار اتفاقية كامب ديفيد على عملية السلام في الشرق الأوسط ويطرح فيصل القاسم جملة من الأسئلة على ضيوف الحلقة من بينها: البست هذه الاتفاقية وراء انهيار الصف العربي، هل كانت الاتفاقية حسب خطة استراتيجية أم نتيجة قرار سريع وغير مدروس. يبث البرنامج في الساعة التاسعة وخمس دقائق بتوقيت مكة المكرمة، السادسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش. يعاد بثها غدا.

اوربت الثانية

حكم الإعدام في «مساحة حرة»

● تناقش اسعاد يونس موضوع «حكم الإعدام» ضمن برنامج «مساحة حرة» على «أوربت الثانية». يشارك في الحلقة عدد من رجال الدين والشريعة والفكر مثل الشيخ العجمي الدمنهوري رئيس قسم الحديث بكلية أصول الدين في مصر سابقا ومرسي الشيخ مستشار بالقضاء العالي وعصام شيحة أمين عام نقابة المحامين وعضو المنظمة المصرية لحقوق الإنسان. موعد الحلقة اليوم في الساعة التاسعة مساء بتوقيت جرينتش. معاد بثها يوم السبت المقبل.

5600 مطعم عربي وأجنبي

تعددت الاختيارات وتنوعت الأطباق في مطاعم الرياض

الرياض: من سعود المقبل

قلما يخلو شارع في مدينة الرياض من مطعم يقدم نوعا أو انواعا من الأكلات السعودية والعربية والعالمية.

ومع التزايد الكبير للمحلات التجارية في الرياض صار من الملاحظ تلك الاعداد الكبيرة للمطاعم بمختلف انواعها حتى اصبحت الرياض من اهم المدن التي يوجد بها عدد كبير من المطاعم ليس فقط على المستوى المحلي بل على مستوى منطقة الشرق الأوسط.

ويقدر عدد المطاعم في مدينة الرياض حسب احصائية رسمية حصلت «الشرق الأوسط» عليها بـ5602 مطعم مختلفة الانواع والاحجام تتميز بتنوعها واختلاف جنسيات العاملين فيها. فهناك المطاعم الشعبية مثل مطاعم المندي والبخاري وغيرها، والمطاعم التركية، واللبنانية والمصرية، والسودانية والمطاعم الصينية والهندية بالاضافة الى مطاعم الوجبات السريعة والهامبرجر والبيتزا وغيرها.

ومع تزايد سكان المدينة بشكل مطرد واعتماد نسبة كبيرة من السكان، وخاصة الشباب على المطاعم في تناول وجباتهم وبالذات وجبة العشاء، فان هذه المطاعم تشهد منافسة حادة فيما بينها، الا ان المطاعم اصبحت لدى الكثيرين من المحلات المضمونة الربح لكثرة المستفيدين منها.

وتعد المطاعم الشعبية من المطاعم التي تحظى باقبال كبير وخاصة مطاعم المندي ومطاعم البخاري التي تقوم بعمل الكبسة السعودية على الطريقة البخارية بالاضافة الى مطاعم «المثلوثة» وهي مطاعم جديدة تقوم بعمل الوجبات الشعبية السعودية مثل الكبسة والقرصان والجريش كما توجد هناك مطاعم للفلافل والفول والمطبق وغيرها.

وتحتل المطاعم التركية الصدارة وسط مطاعم الرياض، اذ تحظى باقبال كبير من الزبائن. وتقدم هذه المطاعم مختلف الأكلات التركية والشامية، مثل المشويات والسلطات والفطائر وغيرها. توجد هذه المطاعم باعداد كبيرة مقارنة باعداد مطاعم الجنسيات الاخرى، وذلك كونها تقدم اطباقا تليق بفئات واسعة من المجتمع.

اما المطاعم اللبنانية فهي معروفة عادة بفخامتها وارتفاع اسعارها، ومع قلة عددها مقارنة بالمطاعم التركية الا انها تشهد اقبالا مماثلا لعشاق الاكلات اللبنانية. ويشتهر حي العليا وسط المدينة بوجود عدد كبير منها، اما بالنسبة للمطاعم المصرية والسودانية، فهي تنتشر اكثر في الاحياء التي تكثر فيها الجاليات العربية. وتشتهر المطاعم المصرية بتقديم الكشري بينما تشتهر المطاعم السودانية بتقديم الكمونية، ولا يقتصر زبائن هذه المطاعم على الجاليات المصرية والسودانية بل ان النسبة الاكبر هي من السعوديين.

اما في الاحياء الشعبية المزدحمة التي يكثر فيها الهنود والباكستانيون مثل حي الشميسي وغيره فهي تشهد حركة نشطة للمطاعم الهندية والباكستانية. كما توجد مطاعم هندية فاخرة في بعض الاحياء الراقية يتردد عليها الراغبون في تنوق اطباقها.

ومع وجود هذا العدد الهائل من المطاعم الشعبية والعربية الا انه يلاحظ في الفترة الأخيرة انتشار مطاعم الوجبات السريعة مثل مطاعم الهامبرجر والبيتزا بشكل كبير. وتمثل هذه المطاعم في الغالب فروعا لمطاعم وشركات عالمية. وتقدم احدث وجباتها من الهامبرجر والوجبات السريعة. وتنتشر هذه المطاعم في مختلف احياء المدينة وان كانت موجودة اكثر في الاحياء الشمالية، ومن خلال اعداد زبائنها فهي تنافس المطاعم الأخرى وتتفوق على الكثير منها.

وعن دور امانة مدينة الرياض في مراقبة المطاعم والمحافظة على مستوى الصحة والنظافة فيها قال عبد الرحمن المنصور مدير عام صحة البيئة في الأمانة: تمثل المطاعم جانبا من اهتمامات ومسؤوليات اجهزة الرقابة الصحية بامانة مدينة الرياض والبلديات الفرعية التابعة لها ويقوم المراقبون الصحيون بزيارة هذه المحلات للتاكد من تقيدها بالشروط الصحية، ونظافة ارضيتها وجدرانها والأواني المستخدمة بها وحمل العاملين بها للشهادات الصحية السارية المفعول التي تثبت خلوهم من الامراض السارية والمعدية وصلاحية المواد الغذائية الأولية بها، ونظافة مستودعات المواد الغذائية وتوافر الاشتراطات الصحية بها. وعن الاجراءات المتبعة التي تتم في حالة وجود تسمم في احد المطاعم يقول المنصور بان الاجراءات تبدأ بالابلاغ عن حالة التسمم، ويتم عادة من خلال المستشفيات.

واشار المنصور الى ان اجهزة الرقابة الصحية بامانة المدينة الرياض والبلديات الفرعية التابعة لها تقوم بتكثيف جهودها في مجال مراقبة المحلات التي لها علاقة بالصحة العامة حسب الامكانات المتاحة لها، وقد قامت اخيرا باغلاق 41 محلا لاكتشاف مخالفات بها تستوجب الاغلاق طبقا لنصوص مواد لائحة الغرامات والجزاءات، وفرض غرامات مالية على 269 محلا لارتكابها مخالفات تستوجب الغرامة المالية.

مطاعم الوجبات السريعة للهامبرجر انتشارها الواسع في احياء الرياض ينافس غيرها من المطاعم الدولية

ابيض واسود
خالد القشطيني

هذا العالم الثالث

نظر العالم نظرة سخرية وعجب نحو تعريف الرئيس كلنتن للممارسة الجنسية بحيث تقتصر فقط على الايلاج الكامل. لا شك ان المسؤولين في تنزانيا يشاركونني شعوري بهذا العجب والاستنكار اثر اصدارهم قانون احكام المخالفات الخاص الذي اوردت بصدده مجلة «نيو افريكان» التقرير التالي في عددها لشهر اغسطس (اب) 1998.

«اعترض السيد حمد علي موسى، زعيم الجبهة المدنية المتحدة وهي الحزب الرئيسي المعارض للحكومة، على اصدار هذا القانون قائلا انه يشكل خرقا صريحا لحقوق الانسان. فالغمز نحو النساء يعتبر جزءا طبيعيا من المغازلة. وهي شيء تدعمه التقاليد والعادات القبلية. ولكن اصبح بامكان اي امرأة الآن ان تستغل هذا القانون لزج اي خصوم لها في السجن».

«بيد ان السيد بكري موابانشو الوزير التنزاني للشؤون العدلية والدستورية دافع بقوة عن الأحكام العقابية القاسية التي تضمنها قانون لحكام المخالفات الخاص حيث قال: «الرسالة واضحة وبسيطة. الغمز يشكل هجوما جنسيا. ويعاقب عليه بالسجن لمدة خمسة اعوام، اذا كرر الشخص الغمز لثلاث مرات. وعليه فانصحكم بعدم الغمز للبنات، بل ولا ترمشوا بعيونكم. ابتعدوا عن الاغراء وركزوا اهتمامكم على اعمالكم ولن يصيبكم احد بأي اذى».

ومن ناحيته، شن الدكتور ديو غراتسي مويتا، نائب البرلمان عن الحزب الحاكم، حزب الشاماشا مبندوزي قائلا: «لو ان المجلس اصدر هذا القانون قبل سنة واحدة، لوجدنا نصف اعضاء هذا المجلس في السجن الآن. ولكان السيد موابانشو واحدا منهم، فقد رايته يغمز للبنات مرات عديدة».

وقد وافق المجلس التنزاني على اللائحة واصبح القانون نافذ المفعول بحق كل من يغمز بعد شهر يوليو (تموز) الماضي. ونشرت مجلة «السياح في تايلاند» التقرير التالي لعدد فصل الشتاء 1998.

«تحدث السيد كريانكري، مدير ساحة سمغران للفيلة فقال: «مسابقة ملكة السمينات ليست لمجرد اسمن امرأة، وانما لاشبه امرأة بالفيلة، ضخمة وعالية وبديعة ومهيبة. وفي هذه السنة سنجري مسابقة جديدة لنيل تاج جديد بعنوان: «انا سمينة» يمنح لأسمن امرأة وذلك لزيادة المتعة بهذه المسابقات. وسيقوم رعاة الفيلة باختيار سيدات لخريات للقب اجمل امرأة فوتوغرافية وملكة عالم الخضر وسيدة ماهوت المفضلة. ستجرى هذه المسابقات في الحفلة السنوية للسمينات في اول مايو (ايار) القادم. على الراغبات في المشاركة ان لا تقل اعمارهن عن 18 سنة ولا يقل وزن الواحدة عن 150 كيلوغراما وان تتقدم بطلبها قبل 15 ابريل (نيسان) القادم».

هل من راغبات لتمثيل عالمنا العربي؟ ربما تكون المسابقة العالمية الوحيدة التي يمكن ان نفوز فيها.



عبد الله العلي النعيم

كيت موس

● الدكتور بكر بن عبد الله بن بكر سفير السعودية لدى تونس، أقيم له حفل تكريم في السفارة بمناسبة انتهاء مهامه، ومغادرته تونس لتولي منصبه الجديد. حضر الحفل عدد من السفراء العرب والاجانب والشخصيات السياسية والاقتصادية في العاصمة.

● الأمير المعتز بن سعود بن عبد العزيز مدير عام مكتب الحرس الوطني لدى الولايات المتحدة الاميركية استقبل بمكتبه بواشنطن كلا من العميد بيوفورد بلنت مدير مشروع تطوير الحرس الوطني وديفيد ولكر رئيس مكتب مشروع التطوير بواشنطن ونائبه الرائد مارك ماهوني.

● وليم بيرنز السفير الاميركي في الأردن رعى الاحتفال الذي نظمه بيتر هانس المفوض العام لـ«الاونروا» في الأردن عند افتتاح المركز الصحي الجديد التابع لوكالة الغوث الدولية في مخيم الزرقاء للاجئين بحضور الدكتور ابراهيم بدران مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية بوزارة الخارجية الأردنية.

● الدكتور خليل الهندي استاذ الانظمة الهندسية في جامعة برونيل بلندن فاز برئاسة رابطة الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة وذلك في الانتخابات التي جرت اول من امس. كما فاز بعضوية اللجنة التنفيذية للرابطة كل من نجوى السلفيتي وعطا الله سعيد وغادة حماد وطارق الشرفا وايمن حسين وريما ناصر واديب ابو علوان وحسين صنع الله ونواف التميمي.

● كامل الشريف الأمين العام لمجلس الاغاثة الاسلامي العالمي شارك في الاجتماع السنوي لاتحاد المنظمات الاسلامية الذي عقد في مدينة سان لويس الاميركية وفعاليات ندوة القدس التي نظمتها رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة على هامش المؤتمر.

● اللواء الطبيب عادل الشريده مدير مدينة الحسين الطبية عاد الى عمان بعد ان شارك في المؤتمر الأردني الاسباني الطبي الثقافي الذي عقد في المركز الثقافي الاسلامي بمدريد.

● جيرهارد جلاميتش، نائب رئيس معرض فرانكفورت التجاري، يزور السعودية حاليا، حيث يعقد غدا مؤتمرا صحافيا في فندق «انتركونتننتال» يتحدث فيه عن الترتيبات التي اتخذت لتنظيم معرض السلع الاستهلاكية التي ستعرض فيه.

● الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس جامعة ال البيت التقى الدكتور علي الكتاني رئيس جامعة ابن رشد الاسلامية في قرطبة باسبانيا، لبحث سبل تعزيز التعاون في مجال تبادل المخطوطات والدراسات الاسلامية وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

● الدكتور عبد الله صائم الدهر مدير عام الشركة السعودية لمشاريع البيئة «سيبكو» اقام في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض، ندوة حول النفايات الطبية، دعي اليها المسؤولون بالمستشفيات الحكومية والعسكرية والخاصة.

● كيت موس، عارضة الازياء العالمية تحضر اليوم حفل غداء خيريا تقيمه بلدية مدينة كرويدن بجنوب لندن لتشجيع اطفال المدينة لجمع مبلغ نصف مليون جنيه حتى العام 2000 لبناء مأوى للمشردين في المنطقة.

● عبد الله العلي النعيم، رئيس مجلس ادارة مركز الأمير سلمان الاجتماعي في الرياض، دعا الى الاحتفال الذي ينظمه المركز مساء بعد غد الخميس لتكريم عدد من رواد الثقافة والأدب في السعودية هم: عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري وحمد الجاسر وعبد الله بن خميس وحسين عرب وعبد الكريم الجهيمان وعبد الله الشباط.

● علي ابو العلا، الأديب السعودي، دعا نخبة من المفكرين والأدباء السعوديين لحضور الندوة التي ينظمها «منتدى أبو العلا الأدبي» في مكة المكرمة مساء غد حول المرحوم الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير المعارف والتعليم الاسبق، وسيكون موضوعها «الشيخ حسن: آثار وأخلاق» يتحدث فيها الدكتور محمود محمد سفر وزير الحج السعودي، والدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام الاسبق، وعثمان الصالح رجل التربية المعروف وحمد القاضي رئيس تحرير «المجلة العربية»، ومصطفى عطار من رجال التربية والتعليم.

السياحة المصرية على الإنترنت

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتخذت وزارة الثقافة المصرية موقعاً جديداً على شبكة الانترنت العالمية بعنوان «شبكة معلومات الحضارة» وذلك تحت عنوان www.idsc.Gov.Eg. Enlture باللغتين العربية والانجليزية.

وقال عمرو حمدي العامل بالمركز الاقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج ان الشبكة الجديدة انشات بالتعاون بين وزارة الثقافة والمجلس الأعلى للآثار، ومركز معلومات مجلس الوزراء والمركز الاقليمي لتكنولوجيا المعلومات، وتحتوي على دليل كامل للمتاحف المصرية مع عرض لمجموعات معبرة من القطع الاثرية الموجودة بالمتحف المصري بالقاهرة والمتحف القبطي ومتحف محمد محمود خليل.

ويحتوي الموقع ايضاً على دليل للمواقع الاثرية الفرعونية والقبطية والاسلامية بمصر مع عرض لأهم مميزات الفترات التاريخية التي مرت بها البلاد عبر العصور المختلفة. وهذا سيخفف من عبء السائحين والزائرين في استخدام الخريطة الاثرية لمصر.

اما الجزء الثالث من الموقع على الانترنت فيحتوي على معلومات عن 50 الف مخطوطة من اندر المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية، اضافة الى 20 الف صورة للبعض منها، والى جانب كل مخطوطة هناك معلومات عن مؤلفها وموضوعها، وتاريخ تاليفها واسم الناسخ وحالة المخطوطة ومدى حاجتها للترميم. والبعض منها تم تصويره باكمله لندرته وخوفا على فقدانه.

واضاف حمدي ان الموقع بدا بتاسيس قواعد بيانات للمتاحف والمواقع الاثرية والمخطوطات وانظمة استرجاع المادة المجموعة تم في النهاية نشرها على شبكة الانترنت.

«استذكار قانا» معرض بصيدا يوثق الاعتداء الإسرائيلي

صيدا: من خالد الغربي

بعد الصمت استذكاراً لقانا، وبعد التامل والانكفاء على عمق الذات تحسساً لآلام وجوه تصرخ حتى لا يعود للصرخة صوت غير صوت تلك الأحداث. رسوم وصور واشكال حولت خان الافرنج في مدينة صيدا (جنوب لبنان) الى هيكل لاستذكار المأساة الجريمة. انه معرض «استذكار قانا بالوثائق المصورة والمرئية» الذي افتتح الخميس الماضي ودعت اليه رئيسة لجنة التربية البرلمانية النائبة بهية الحريري تحت شعار «كي لا ننسى». وحضر المعرض نخبة من الشخصيات الرسمية والسياسية والروحية والعسكرية، غصت بها قاعات الخان. وشكلت قانا والنبطية القوقا والمنصوري، عناصر افكار تبلورت مجسمات ورسومات ومنحوتات حديدية وخشبية ولوحات مزخرفة بالوان ابريل (نيسان) 1996 نكرى العدوان الاسرائيلي.

ومعرض «استذكار قانا» هو الاول من نوعه في لبنان، بعد عرض مماثل قدمه صاحب الفكرة جورج الزعني في العاصمة البريطانية على ان يكون معرضاً دائماً في لبنان. واللافت في المعرض احتواؤه على مختلف فنون العرض من رسم ونحت وتصوير ومخطوطات، منها مخطوطة شعرية لقصيدة ادونيس «قانا» التي رتبت على شكل لوحات صغيرة علقت في احدى قاعات الخان، تحتوي كل لوحة على مقطع صغير من القصيدة، وتنتهي اللوحات بقارئها الى خارج القاعة بمجرد انتهائه منها.

اما الهدف من إقامة المعرض اختيار هذا التوقيت فهو كما قالت بهية الحريري «صرخة جميع الشهداء من الداخل الى الخارج، الى كل ضمير حي، والى كل راي عام عالمي عادل بوقف المجزرة الاسرائيلية المستمرة في جنوب لبنان وردع المعتدي».

وعن فكرة اقامة المعرض يقول الزعني «لقد انطلقت من لندن في اليوم التالي لمجزرة قانا، خرجت صباحاً للاطلاع على الصحف، فوجدت صورة وخبر المجزرة تتصدر كل الصحف البريطانية. وصادف انني كنت في زيارة للمتحف الوطني البريطاني، واطلعت على الارشيف الخاص للاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982، فوجدت أن الاحتلال الاسرائيلي لبيروت، لم يكن يومها في عناوين الصحف العالمية، بينما ادان الراي العام العالمي مجزرة قانا».

واضاف «عندها، تكونت لدي فكرة تجسيد المجزرة بطريقة فنية. وهكذا جمعت المادة وتم تنظيم أول معرض للمجزرة في بريطانيا».

ومن جهته علق الفنان الايطالي باسكال كاربنزا الذي ساهم بلوحاته في المعرض، فقال: «اعتبرت الحدث صرخة كبرى من الناس، لهذا رسمت الوجوه تصرخ بكلمة «قانا». لقد تالفت اللوحات وانسجمت مع المواد والجو واوحت بجو من المأساة والصمت، واصبحت اشبه بهيكل لكل الذين تركوا او تُركوا. والمعرض وثيقة لما قد يحل من سوء بالكائن الحي وللناس في السلطة».

وتبقى ابواب المعرض مفتوحة للجمهور حتى نهاية الشهر المقبل.



(من اليمين الى اليسار) النائبة بهية الحريري وجورج الزعني وبعض الحضور خلال حفل افتتاح معرض «استذكار قانا» بصيدا، في جنوب لبنان

ندوة عن أساليب تنمية القوى العاملة الصحية تبدأ اليوم في الرياض

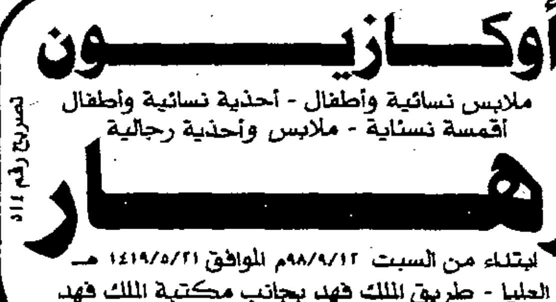
الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم بالرياض ندوة «تنمية القوى العاملة الصحية - رؤية مستقبلية» التي يفتتحها الدكتور اسامة بن عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي. وتناقش الندوة عددا من اوراق العمل التي يقدمها مسؤولون ومختصون حول محاور الندوة.

ففي الجلسة العلمية الاولى التي يراسها الدكتور عبد الله الفيصل مدير جامعة الملك سعود يقدم عبد الرحمن بن عبد المحسن العبد القادر نائب رئيس الديوان العام للخدمة المدنية ورقة بعنوان «دور الديوان العام للخدمة المدنية في تنمية القوى العاملة الصحية»، كما يقدم الدكتور حسين بن عمر منصور الحازمي امين عام مجلس القوى العاملة ورقة حول دور مجلس القوى العاملة في تنمية القوى العاملة الصحية السعودية. ايضا يقدم الدكتور زهير بن أحمد السباعي عضو مجلس الشورى ورقة عن التعليم والتدريب على رأس العمل في المجال الصحي، ويلقي الدكتور فهاد بن معتاد الحمد نائب مدير عام معهد الإدارة العامة ورقة علمية عن «دور معهد الادارة العامة في تنمية القوى العاملة الصحية».

وفي جلسات الندوة يقدم الدكتور محمد حسن مفتي مدير عام برنامج مستشفى قوى الأمن ورقة بعنوان «دور التدريب واحلال الكوادر البشرية الفنية في المجال الصحي». اما الدكتور منصور بن محمد النزهة استاذ الامراض الباطنية بكلية طب جامعة الملك سعود فيتحدث في ورقته عن دور التدريب والتعليم الطبي المستمر في ترشيد الانفاق. ويلقي الدكتور رضا محمد خليل مستشار وزير الصحة السعودي والمشرف العام على الكليات والمعاهد الصحية ورقة عمل عن «دور الكليات الصحية في تنمية القوى العاملة الصحية».

الى ذلك يقدم الدكتور سلطان بن عبد الله باهيري مدير برنامج التعاون المشترك بمستشفى الملك فيصل التخصصي ورقة علمية بعنوان «الطب الاتصالي الفضائي ودوره في تدريب الكوادر الصحية».



شرطة دبي تختار الرياضة لخدمة المجتمع

دبي: من عبد العزيز الصديقي

يبدأ في الأول من الشهر المقبل برنامج اللياقة البدنية الذي اطلقته شرطة دبي كمشروع خدمة مجتمعية، ضمن المسابقة التي تجريها حكومة الامارة للفوز بجائزة الأعمال المميزة التي يمنحها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الإمارات.

وقال اللواء ضاحي خلفان تميم لـ«الشرق الأوسط» ان شرطة دبي اختارت التقدم ببرنامج اللياقة البدنية للمسابقة، لأنها تريد التنافس في مجال يعتبر جزءاً من واجباتها ومسؤولياتها.

وقال اللواء تميم ان البرنامج الذي أطلق عليه برنامج الشيخ محمد بن راشد المكتوم للياقة البدنية برنامج طويل الأمد ويستمر لمدة تسعة اعوام تنتهي المرحلة الأولى منه بعد 3 اعوام، لكن مدة البرنامج لأغراض الحصول على الجائزة ستكون 4 اشهر، اي 120 يوماً يحصل بعدها الفائز على جائزة تقديرية هي شهادة موقعة من الشيخ محمد بن راشد المكتوم.

ويهدف البرنامج الى تنمية الوعي الرياضي لدى النشء وحث الكبار على مزاولة الرياضة، وكذلك رصد الممارسين لها خارج الأندية الرسمية، وصولا لتحديد مدى انتشار الوعي باهمية الرياضة في المجتمع لمواجهة البدانة والضغوطات النفسية وضغوط العمل، والامراض التي يمكن ان تعالج عن طريق التمارين الرياضية.

واشار الى أن المشاركة في البرنامج متاحة لكافة افراد المجتمع الاماراتي بصرف النظر عن الجنسية ومكان السكن، كما أنه متاح لكافة الفئات العمرية ابتداء من 6 سنوات وحتى 60 عاماً. واضاف ان البرنامج يعتمد على التنفيذ والرقابة الذاتية للمشاركين، وسيتم ممارسته في الاماكن العامة بحيث يتم من خلاله قياس مدى اقبال الناس على التدريب خارج الأندية ومراكز التصنيع الرياضي المعروفة.

واوضح أن البرنامج قسم الى مراحل يتم في نهاية كل مرحلة تعديل نمط التدريبات الرياضية حسب حجم الانجاز الذي حققه المشترك على أن يتم في نهاية المراحل الثلاث تقييم شامل للبرنامج.

وحول ما اذا كان هناك اي شكل الزامي لقوات الأمن العام والشرطة للمشاركة في البرناج، قال ان برنامج اللياقة هو لخدمة المجتمع اما قوات الشرطة فانها ملزمة بالحفاظ على لياقتها البدنية كجزء من واجباتها، بل ان الشرطة تربط الترقية بالسمنة، حيث يستثنى من الترقية أي ضابط أو فرد اذا لم يكن يتمتع بلياقة بدنية مناسبة.

واكد ان دور الشرطة هو دور ارشادي حيث قامت بتوزيع كتيبات ونشرات عن التمارين الرياضية التي تتناسب مع كل فئة عمرية وطريقة احتساب النقاط عن كل نشاط رياضي. ويتضمن الكتيب الارشادي معلومات مفصلة عن المشترك، وقائمة بالرياضات التي يمارسها او تلك التي يرغب في ممارستها من بين 43 نوعاً تبدأ بالتمرينات الهوائية والمشي والهرولة والسباحة، ومروراً بالألعاب التي يخطر على كبار السن ممارستها مثل الجري وكرة القدم والهوكي وغيرها، انتهاء بالعاب أخرى مثل الرماية والبولينج والقوس والتجديف والمبارزة والألعاب المائية.

مناقف أفندي

...ومعانا مسحوق غسيل
يزيل اي دليل عن المنديل

اخبارهم في كل مكان

● تنظم «الجمعية المغربية للعلوم الجنسية» مؤتمرها الثاني ما بين 2 و3 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بالدار البيضاء حول «العلوم الجنسية والطب»، ومحاور اخرى منها «الأمراض الجسدية والنفسية عند الذكور» وطب المسالك البولية».

● نظم معهد التنمية الادارية بدولة الامارات العربية المتحدة ندوة تدريبية في رأس الخيمة عنوانها «الابداع ونظم العمل» حضرها سعيد بن حجر نائب رئيس البحوث بالمعهد بدبي والدكتورة هدى محمد عزت صقر من اكاديمية السادات للعلوم الادارية في مصر.

أفراح

● في حفل عائلي بعمان تم زفاف المهندس صالح الطريفي الى المهندسة رباح علي.

● حمد بن عبد الهادي السعيدان الموظف بالادارة العامة لتعليم البنات بالقصيم في السعودية يحتفل غدا الأربعاء بزواجه من كريمة احدى الأسر في بريدة.

مواليد

● رزق محمد محمد السعيد من منسوبي مكتب «المهندسون الاستشاريون» في جدة وعقيلته بمولودهما الأول واسمياه «كريم».

وفيات

● توفي بمدينة مدني في السودان محمد سيد احمد حاج الحسين صاحب مكتبة «الفجر» والد مامون ببراغ وامين في ابوظبي وشاكر وعم الدكتورة آمال جبرالله في ليستر بالمملكة المتحدة.

● بهية محمد كامل حرم عبد الله خليل رئيس الوزراء السوداني الأسبق توفيت في العاصمة السودانية. والفقيدة والدة امير وصهرة ميرغني سليمان ومهدي داؤد وفاروق خليل. ويقام المأتم في منزل الأسرة بأم درمان.

● العقيد المتقاعد انور محمد خليل حواري تلقى التعازي في وفاة شقيقه عبد القادر حواري الذي وافته المنية في دمشق ودفن فيها.



في الشرق الأوسط ضرماء.. بستان اليمامة (الشرق الأوسط 3) زراعة اليد تمهد لنقل الأدمغة في المستقبل القريب (شؤون علمية)

الفرنسية تطلب شريكا له صفات المدرب جاكيه

باريس: من إنعام كجه جي

بدأت عبارة جديدة تظهر في اعلانات الصداقة والتعارف التي تنشرها في الصحف الفرنسية «الآوانس» الراغبات في الزواج او الباحثات عن علاقة جدية مع الجنس الآخر. وهذه العبارة هي: «اريد رجلا يتحلى بصفات ايميه جاكيه».

وجاكيه هو المدرب الخمسيني الذي قاد المنتخب الفرنسي الى الفوز بكاس العالم في المونديال الأخير. وهو اصبح منذ يوليو (تموز) الماضي، واحدا من أشهر الشخصيات في فرنسا، وبات ينافس نجوم السينما في كثرة المعجبات به. وسارعت اكثر من شركة تجارية الى الاستفادة من هذه الشعبية فانزلت الى الأسواق دمى على هيئة جاكيه، كما بدأ تسيير رحلات سياحية الى مسقط رأسه في بلدة «ساي سوكوزان» تحت عنوان «زيارة الى ارض ايميه جاكيه».

وقال سيمون دافال، عمدة البلدة التي يبلغ عدد سكانها الفا وثمانين نسمة، ان المرافق العامة انتعشت بشكل واضح خلال الشهرين الماضيين، حيث زار البلدة 2300 سائح، مقابل 250 فقط في الفترة ذاتها من العام الماضي.

ويستعد سكان «ساي سوكوزان» لاستقبال الابن البار الذي يعود اليهم، السبت المقبل، للمرة الأولى منذ المونديال.

وسيقام «عيد» شعبي بكل معنى الكلمة، ينقله التلفزيون مباشرة، ويتوجه فيه جاكيه بخطاب الى اهل بلدته ورفاق طفولته، وينتهي النهار بحلقات للرقص والموسيقى في ملعب البلدة.

من جهته، يقود جاكيه حملة لاعادة الحياة الى مصنع تعبئة المياه المعدنية الذي كان موجودا في البلدة وتوقف قبل خمس سنوات. ومن المؤمل ايجاد عشرات فرص العمل مع عودة تدفق «مياه كوزان» الى الأسواق الفرنسية.



ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريـدة العـرب الدوليـة

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الثلاثاء 9 جمادى الآخرة 1419هـ ـ 29 سبتمبر (أيلول) 1998م ـ السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7245

London - Tuesday - 29 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7245

صباح الخير

سمير عطا الله

خاسرون رابحون

المشهد هكذا: يخرج الرجل الخاسر اولا الى الناس ويعلن انه هزم، ثم يعلن انه بسبب هذه الهزيمة سوف يخرج من الحياة السياسية برمتها.

هلموت كول لن يبقى حتى في رئاسة الحزب، بل سيفسح المكان للرجل القادم! وفي صف المعسكر الآخر يخرج الى الناس الرجل الرابح ويعلن قبول المهمة ويحدد برنامجه الى الناس.

خلال اقامتي في اوروبا وكندا حوالي 23 عاما شهدت ذهاب رجال كثيرين من الحياة العامة الى الحياة الخاصة، بكرامة واحيانا بغير عدل سوى حكم الاغلبية الشعبية. وكان اشهرهم وأهمهم بالنسبة الي بيار اليوت ترودو، الذي اعتزل مبكرا وترك بلاده تجرب الزعيم تلو الآخر، الى ان فاز رفيقه ونائبه جان كريتيان! وآخر اخباره ان الموازنة التي تسلمها وفيها عجز بثمانية بلايين دولار يتوقع ان يكون فائضها هذه السنة عشرة بلايين.

كان نيل كينوك زعيم الحزب العمالي بعد جيمس كالاهان من اكثر السياسيين ثقافة ومن اكثر الزعماء مشاعر. وقد التقيته مرة على باب جناح احد الرؤساء الافارقة في احد فنادق لندن ينتظر في الخارج. فالقيت عليه التحية وسألته لماذا ينتظر في الردهة، فأجاب انه وصل مبكرا خمس دقائق. قلت لكن الوقت ليس مهما كثيرا في بلاد الرجل، فلماذا لا يقرع ويدخل. واجاب بتهذيب: «ان انا فعلت فسوف يعتقد ان الوقت ليس مهما في بلادي ايضا». وجلسنا ننتظر معا الدقيقة الخامسة.

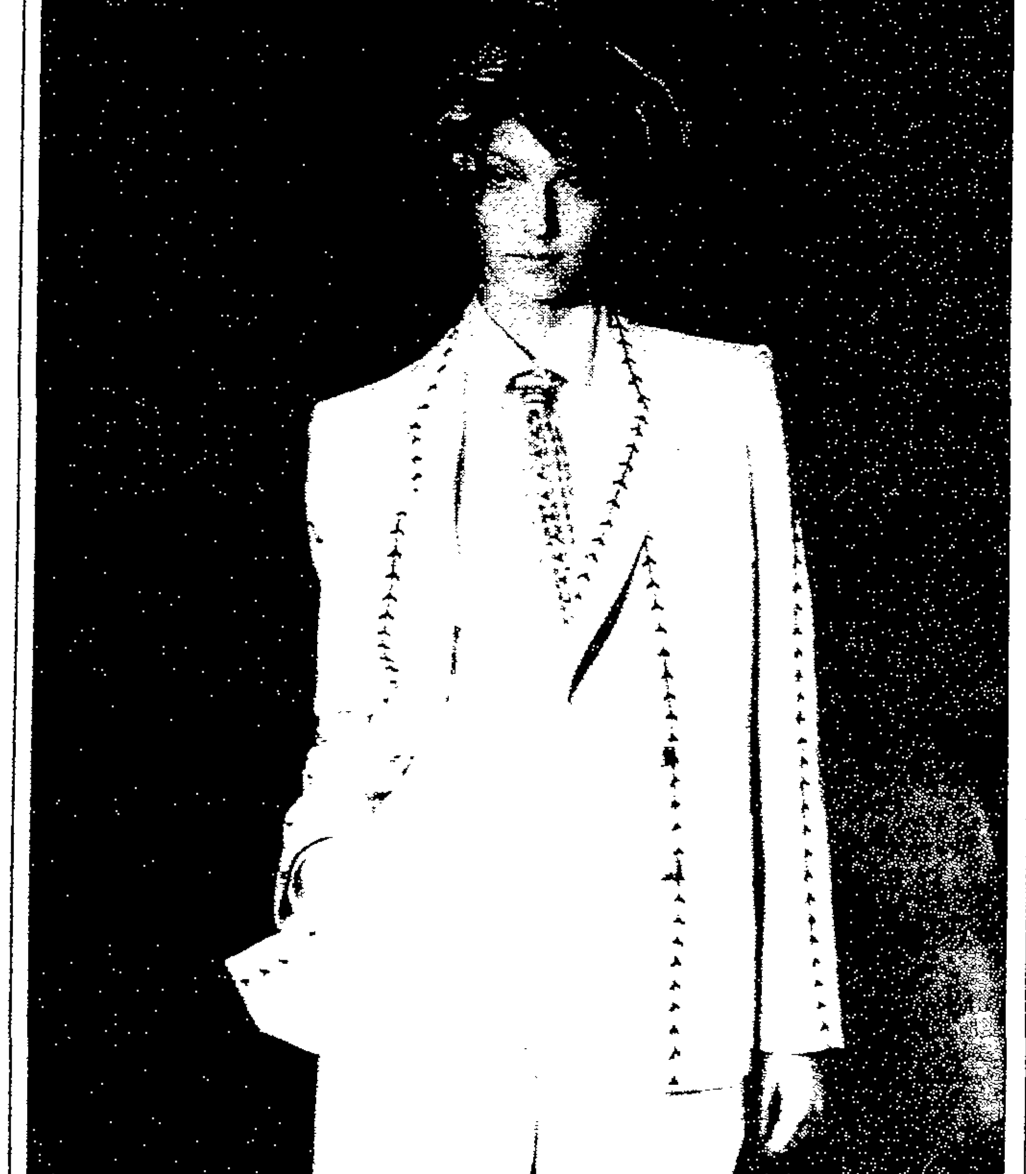
غير ان نيل كينوك لم يوفق شعبيا فاعتزل ومضى حيث يعمل مسؤولا في السوق الاوروبية. وكان الزعيم العمالي الآخر ديفيد اوين. وهو رجل وسيم، ومتحدث وواسع الثقافة السياسية. لكن التصويت الشعبي خذله المرة بعد الاخرى، فاعتزل واصبح وسيطا دوليا في البوسنة. وقد علمني في مقابلة اجريتها معه في مجلس العموم درسا في التأني. فقد قلت له ان العالم قد خلا من عظماء مثل ديغول وتشرشل، فأجاب: «بالعكس. نحن الآن نعيش في عصر ترودو وهيلموت شميت».

شميت بدوره تقاعد مبكرا وذهب للعمل في احدى الدور الصحافية في هامبورغ. وقبل شهرين اجرى معه مراسل «الفايننشال تايمس» مقابلة في مكتبه. ويقول المراسل ان الالماني الحريص استبقاه على الغداء وقدم له نصف الكعكة التي حملها معه الى العمل.

وكان شميت صديقا حميما للرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان، كجزء من العلاقة الخاصة التي بدأها ديغول بين بون وباريس. وذات مرة كان جيسكار يرافقه في السيارة من المطار الى الاليزيه عندما اعترف له فجأة انه رجل لقيط وان اسمه الحقيقي ليس شميت وان والده مدير مصرف سابق لم يعترف به ولم يعطه اسمه. وقد اذهلت المفاجأة جيسكار الذي روى ذلك في كتابه «السلطة والحياة».

لم يكن جيسكار بين الاوروبيين الذين عرفوا كيف يتقاعدون بكرامة. فقد اصر على البقاء في المعترك السياسي في مواجهة الرجلين الاكثر عنادا: ميتيران وشيراك. وفي النتيجة ترك الانطباع لدى الناس بأنه رجل خاسر وليس بأنه كان رئيسا جيدا. بل ان اهم ما فيه انه كان، شابا، وزير مالية ديغول وأحد الرجال الذين بنوا معه قيام الاقتصاد وعودة الفرنك من القاع.

دائما كان يجيء بعد «التاريخيين» اشخاص بلا تاريخ، ثم يتحولون بدورهم الى مفاجأة: بعد جيسكار جاء ميتيران، الذي كان طوال الوقت معارضا مبعدا ولا امل له او للاشتراكيين بدخول الاليزيه. وبعد جيمس كالاهان جاءت مارغريت ثاتشر التي غيرت معالم بريطانيا من دولة يعلوها الغبار الى دولة معاصرة. وبعد ثلاث تجارب في زعامة حزب العمال جاء محام شاب ليكتسح الزعامة وداوننغ ستريت معا. وفي الولايات المتحدة قطع شاب مجهول الحياة السياسية الحافلة على جورج بوش. وها هو الهر غيرهارد في بون يضع حدا لأطول حكم في تاريخ المانيا، الدولة الاوروبية الاكبر والاغنى والاكثر نفوذا. ويبدو ذلك غريبا قليلا: ان تقترع المانيا لرجل لا تعرفه وهي تقف على عتبة «اليورو» وتودع المارك! بل وهي تبسط عبر الراين وعبر الالزاس نفوذا لم تستطع ان تبسطه في مائة عام من الحروب. المرة الوحيدة التي اصبحت فيها «اوبر اليس» (فوق الجميع) هي عندما لم تطلب ذلك.



بيضاء

عارضة ترتدي بدلة بيضاء مكونة من سترة ذات حواش مخططة بالأسود وسروال مع قميص أبيض وربطة عنق منسجمة أول من أمس ضمن عروض أسبوع الموضة في لندن الذي ينتهي اليوم. وكانت العارضة الشابة، مبتورة الساقين، أيمي مولينز (22 عاما)، التي قدمت تصاميم المصمم البريطاني ألكسندر ماكوين هي التي افتتحت العرض وهي تنتعل في ساقيها الصناعيتين حذاء صمم خصيصا لهذه المناسبة (تصوير: حاتم عويضة)

«جورج» ينقض مدمرا لويزيانا ومسيسيبي وآلاباما

هيوستن: من فضل سالم

انقض الاعصار المدمر «جورج» في ساعة مبكرة من صباح امس على شواطئ ثلاث ولايات اميركية هي لويزيانا ومسيسيبي وآلاباما فيما استمر مئات الآلاف من سكان هذه الولايات في النزوح بحثا عن ملجأ امن من الاعصار الذي اجتاح منذ الاربعاء الماضي مناطق شاسعة في البحر الكاريبي حيث لقي اكثر من 345 شخصا حتفهم حتى الآن.

واعرب مسؤولون في لويزيانا عن القلق الشديد من المخاطر والاضرار التي ستلحق بهذه الولاية التي تقع معظم اراضيها تحت مستوى البحر. وقال هؤلاء ان من المتوقع ان يتراوح ارتفاع مياه الفيضانات ما بين عشرة وخمسة عشر قدما بسبب الاعصار الذي بلغت سرعة رياحه مائة وعشرة اميال (176 كيلومترا) في الساعة. وقد اصدرت السلطات في الولايات الثلاث تحذيرات مشددة الى اكثر من خمسة عشر مليونا من سكانها طالبتهم فيها باتخاذ اقصى الاحتياطات اللازمة لمواجهة الموقف. وقال مسؤولون ان التحذيرات امتدت من مدينة مورغان الواقعة على بعد ثمانين ميلا الى الغرب من نيو اورليانز بولاية لويزيانا حتى مدينة باناما في ولاية فلوريدا شرقاً مروراً بالعديد من المناطق المطلة على خليج المكسيك في ولاية الاباما.

واوضحت مصادر الارصاد الجوية والشرطة والحرس الوطني ان اضرارا هائلة قد لحقت بمنطقة الكازينوهات في ولاية مسيسيبي، كما اصيبت مراسي القوارب في الولاية باضرار فادحة.

وفي الوقت الذي غصت فيه الفنادق والموتيلات بالنازحين الذين تدفقوا على الطرقات في كل اتجاه، قالت المصادر الرسمية ان المنطقة تحولت الى ما يشبه ساحة حرب حقيقية حتى مدينة بيرمنغهام الواقعة على بعد 260 ميلاً الى الشمال.

وفي مدينة نيو اورليانز نفسها، وهي المدينة التي يطلقون عليها اسم «المدينة التي لا تنام» بسبب طبيعة الحياة الليلية النشطة فيها، قال المسؤولون ان الاعصار قطع عن المدينة خطوط الطاقة فامضى من تبقى من سكانها الليل دون كهرباء.

وقال سكان رفضوا النزوح ان الاعصار قد الحق دماراً كبيراً بالمدينة وان آلاف الاشجار والسقوف قد تطايرت وغطت المنطقة.

وقال ريتشارد بينينجتون قائد شرطة المدينة ان ما لا يقل عن مليون وخمسمائة الف نسمة من سكان نيو اورليانز قد هجروها تنفيذاً لقرار الاخلاء الاجباري للسكان الذي صدر في ساعة متأخرة في مساء السبت الماضي.

واضاف قائلاً: ان السكان الذين التزموا تنفيذ القرار في حينه، نجحوا في الخروج سالمين، اما الذين ارجأوا اتخاذ القرار حتى الساعات الاخيرة من يوم الاحد، فقد كانوا اقل حظا في النجاة لان الاوامر قد صدرت باغلاق الطرق الرئيسية. ومضى قائلا ان اكثر من عشرة آلاف شخص لجأوا الى الملعب البلدي في المدينة، والتي تحول فجأة الى اضخم ملجأ من الاعاصير في امريكا كلها، كما اختبأ اكثر من خمسة آلاف في المطار الدولي الذي اغلق امام حركة الطيران.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

لا تشتر الوهم!

نحن جميعا مصابون بالوهم الى حد ما. ولا ضير في ذلك الا اذا زاد الوهم عن الحد المعقول فأصبح مرضا.. والمشكلة ان مرض الوهم من اصعب الامراض علاجا. ويقول الأطباء ان اكثرهم يلجأ الى بعض الحبوب الملونة، والتي ليست الا كمية من السكر. يلجأون اليها لعلاج الوهم فليس هناك علاج آخر. والمدهش ان عددا كبيرا من المرضى بالوهم تشفيهم هذه الأقراص الوهمية.

ونسبة المرضى بالوهم عالية. فهناك كما تقول الاحصاءات اكثر من 30 في المائة من الناس مرضى بالوهم.. وهؤلاء لا يكفون عن التردد على عيادات الاطباء للبحث عن علاج وهم عادة لا يقتنعون بكلام اي طبيب مهما كان، ويفضلون الانتقال من طبيب الى آخر.

ومن الاسباب الشائعة لمرض الوهم الرغبة في استجلاب العطف. ونحن نلاحظ ان الطفل الذي يهمله ابواه كثيرا ما يلجأ الى ادعاء المرض لاثارة انتباه ابويه اليه. ومتى هذا الطفل يكبر، وقد اصبح مريضا بالوهم فعلا.. ويظل يشكو مدى الحياة.

وكثيرا ما تلجأ الزوجة الى نفس الحيلة، اذا لاحظت ان زوجها مشغول عنها لسبب او لآخر.. انها تدعي المرض لابعاد زوجها بجوارها.. ثم تصبح مريضة بتعدد المرات. وكذلك قد تلجأ الأم بعد زواج ابنها التي تحبه الى ادعاء المرض حتى تسترد ابنها من زوجته.. ومرور الوقت تصبح مريضة فعلا دون ان تدري.

ويصف مرضى الوهم اعراض امراضهم الوهمية فيضل الطبيب الطريق الى العلاج.. وقد يكونون مصابين بامراض اخرى اشد خطورة.

وعادة ما يكون مرضى الوهم احسن زبائن الصيدليات.. فهم يلجأون للوهم بوهم آخر.. ويشخصون الداء ايضا.. والمشكلة انك اذا ابديت عطفا على مريض الوهم فانه يظل يلاحقك بشكاواه. وهناك بعض مرضى الوهم الذين يحاولون اقناعك بأنك مثلهم.. ويصفون لك الدواء ايضا.. فلا تشتر الوهم.. ولا تبعه ايضا.

جدة تغتصب صبيا في الـ13 في عمره

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اصدرت احدى محاكم مدينة نيويورك اول من امس حكماً بالسجن خمس سنوات على جدة في الخامسة والثلاثين من عمرها اعترفت باغتصاب صبي في الثالثة عشرة من عمره.

واعترفت كارمن فالنتين، بانها اقامت علاقة جنسية مع الصبي ابتداء من منتصف عام 1996 حتى شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، وانها حملت بطفل منه وضعته في شهر مايو (ايار) الماضي.

وكانت الشرطة قد اعتقلت فالنتين بعد ان قال الصبي لأحد اصدقائه في المدرسة انه على علاقة مع امرأة اكبر منه بكثير، وقد اعترفت المرأة بذلك بعد ان وجهت اليها التهمة رسمياً. وابلغت المحكمة انها تعرفت على الصبي عن طريق ابنتها المراهقة غير المتزوجة. وتقول الشرطة ان لهذه الابنة هي الاخرى ابنا لم يكمل السنة الاولى من عمره بعد.



الكويت: من طلال الشمري

اعترف مراهق كويتي يبلغ من العمر 16 عاما لرجال الأمن في الكويت انه قتل يوم السبت الماضي ابن عمه الذي يبلغ من العمر 13 عاما. وابلغ الجاني رجال الامن انه استدرج القتيل الى سطح احدى العمارات وطعنه بسكين في ظهره وصدره ثم نحره وسكب مادة الكيروسين على جثته واشعل النار فيها.

واضاف الجاني في اعترافاته «بعدما اشعلت النيران بجثة ابن عمي لذت بالفرار من موقع الجريمة حتى لا يشاهدني احد والقيت كافة ملابسي داخل القمامة، كما اخفيت السكين في احد دواليب منزلي».

وذكر الجاني ان سبب جريمته هو خلافات شخصية شديدة بينه وبين المجني عليه.

وكان مدير عام الادارة العامة للمباحث الجنائية اللواء عبد الله الفارس أصدر توجيهاته فور العثور على جثة الضحية محترقة، فشكل فرقة بحث وتحر من رجال المباحث لمتابعة القضية حيث ضبطت الجاني الذي لم يترك اي آثار تدل على شخصيته، حسب ما ذكر البيان الامني لوزارة الداخلية امس.



الأول: أنا وزوجتي في شجار دائم.
الثاني: وما هو سبب الشجار؟
الأول: انها تصر على أن يكون ابننا طبيبا مثل أخيها وأنا أصر على أن يكون محاميا مثلي.
الثاني: وما هو عمر ابنكما؟
الأول: زوجتي حامل به في شهرها السادس!